

(١٤١٩)

بيت عائشة

رضي الله عنها

في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

:hoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

WWW.NSOOOS.COM

"في **بيت عائشة** بدف ، فلما رجع رسول الله عليه وسلم جاءت الجارية ، فقالت **عائشة** للنبي صلى الله عليه وسلم : هذه فلانة بنت فلانة نذرت إن ردك الله تعالى أن تضرب في بيتي بدف ، قال : فلتضرب ، وهذا إسناد متصل ورجاله ثقات . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' لا نذر في معصية ' فلو كان ضرب الدف معصية لأمر بالتكفير عن نذرها ، ومنعها من فعله

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ، قال : حدثنا عيسى بن على ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا زياد بن أيوب قال : نبأنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي ، قال : مر عياض الأشعري في يوم عيد ، فقال : مالي لا أراهم يقلسون ، فإنه من السنة . قال زياد فسر هشيم . ' التقليس : الضرب بالدف ' . قال نعم . هذا حديث رواه شريك عن مغيرة كرواية هشيم

أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري . قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد الصيدلاني قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا شريك عن مغيرة ، وذكره

وهذا القدر في ضرب الدف وجواز استماعه كاف إن شاء الله عز وجل.

تم الجزء الأول من كتاب السماع من نسخة المصنف بخطه ، قال يتلوه إن شاء الله عز وجل في الثاني القول في شبابه الراعي .." (١)

"(٢٠) جمع الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأكثر من أربع نسوة

(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

" (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة : فقلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ ، قال : "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا (١٠)) (١١) "

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي : يجامعهن . تحفة الأحوذي – (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

---

(١) السماع لابن القيسراني ٥٠٧، ص/٥٥

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (م) ٣٠٩

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر : مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت : يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال : هذا أزكى وأطيب وأظهر ، واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه ، وهو قول طائفة من أهل العلم ، وبه جزم الإصطخري من الشافعية ، والمشهور عندهم وعند الأكثرين الوجوب ، قال الحافظ : ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل : كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في بيت

عائشة ، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ، وقيل : كان ذلك عند إقباله من سفر ، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن فيسافر بمن يخرج سهمها ، فإذا انصرف استأنف ، ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ثم ترك بعدها ، والله أعلم ، والحديث يدل على ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع ، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة يطلعن عليها فينقلنها ، وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها من ذلك الكثير الطيب ، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات . عون المعبود - (ج ۱ / ص ٢٤٩)

(۱۱) (خز) ۲۳۱." [1]

"(مسند إسحق بن راهويه) ، وعن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت :

كنا في بيت عائشة رضي الله عنها ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فيقولون : أندخل ولم يدخل أبوانا ؟ ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة وأبواكم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذلك قول الله - عز وجل - : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ ، قال : نفعت الآباء شفاعة أولادهم " (٢٦)

----

(١) (مسند إسحق بن راهويه) ج٤ص٢٣٠ح٢ ، انظر الصحيحة : ٣٤١٦." [2]

"(خد) ، وعن محمد بن هلال قال :

أنه رأيت حجر أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - من جريد مستورة بمسوح الشعر (١) فسألته عن بيت عائشة ، فقال : كان بابه من وجهة الشام ، فقلت : مصراعا كان أو مصراعين ؟ قال : كان بابا واحدا ، قلت : من أي شيء كان ؟ قال : من عرعر أو ساج . (٢)

---

(١) " مسوح الشعر " : جمع مسح بكسر الميم : الكساء من الشعر .

(٢) (خد) ٧٧٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٦٠١." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٨١/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٧٨/٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٦٥/٣

"(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

" (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة : فقلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ ، قال : "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا (١٠)) (١١) "

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي : يجامعهن . تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (م) ٣٠٩

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على **عائشة** بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر : مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع م ع أن سودة كانت وهبت يومها **لعائشة** ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا . فتح الباري

لابن حجر - (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت : يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال : هذا أزكى وأطيب وأظهر ، واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه ، وهو قول طائفة من أهل العلم ، وبه جزم الإصطخري من الشافعية ، والمشهور عندهم وعند الأكثرين الوجوب ، قال الحافظ : ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل : كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في بيت عائشة ، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة ، وقيل : كان ذلك عند إقباله من سفر ، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن فيسافر بمن يخرج سهمها ، فإذا انصرف استأنف ، ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ثم ترك بعدها ، والله أعلم ، والحديث يدل على ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع ، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة يطلعن عليها فينقلنها ، وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها من ذلك الكثير الطيب ، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات . عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)

(١١) (خز) ٢٣١." [1]

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

(دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قالت : بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة ك) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت : يا جارية ، ضعي لي وسادة على الباب ، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي) (٦) (فوجدني أقول : وارأساه) (٧) (فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ ") (٨) (فقلت : أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال : " بل أنا يا عائشة وارأساه ، ثم قال : ما ضرك لو مت قبلي ؟ ، فقمت عليك

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٨٤٠

فغسلتك وكفنتك ، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك ، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك ؟ ") (١٢) (فقلت له - غيرى - :) (١٣) (واثكلياه ، والله إني لأظنك تحب موتي ، ولو) (١٤) (فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، قالت : " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم) (١٥) (قال : لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل : أنا أولى) (١٨) (ثم قلت :) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠) (ثم بدئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوجعه الذي مات فيه) (٢١) (واشتد به وجعه) (٢٢) (فما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٣) (وما أغبط (٢٤) أحدا بهون موت (٢٥)) (٢٦) (ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا) (٢٧) (بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٨)) (٢٩) (وجعل رسول الله - صلى الله علي‍ه وسلم - يدور في نسائه) (٣٠) (ويقول : أين أنا اليوم ؟ ، أين أنا غدا ؟ - استبطاء ليوم **عائشة**) (٣١) (وحرصا على **بيت عائشة** - قالت **عائشة** : فلما كان يومي سكن) (٣٢) (فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٣) (معتمدا على العباس بن عبد المطلب وعلى رجل آخر ، ورجلاه تخطان في الأرض) (٣٤) (وبعث إلى) (٣٥) (أزواجه) (٣٦) (فاجتمعن ، فقال : إني لا أستطيع أن أدور بينكن ، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند **عائشة** فعلتن) (٣٧) (فاستأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي) (٣٨) (- ولم أمرض أحدا قبله - ") (٣٩) (فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء) (٤٠) (" وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (٤١)) (٤٢) (فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب) (٤٣) (فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه) (٤٤) (كنت أقرأ عليه) (٤٥) (بالمعوذات) (٤٦) (وجعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي ") (٤٧) (فحضرت الصلاة فأذن) (٤٨) (فجاء بلال يؤذنه بالصلاة) (٤٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب (٥٠) " ، قالت : ففعلنا " فاغتسل ، فذهب لينوء (٥١) فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله - والناس عكوف في المسجد ، ينتظرون

النبي – صلى الله عليه وسلم – لصلاة العشاء الآخرة –) (٥٢) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن زمعة : " مر الناس فليصلوا " ، فلقي عمر – رضي الله عنه – ، فقال : يا عمر ، صل بالناس ، فصلى بهم ، " فسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صوته فعرفه – وكان جهير الصوت – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أليس هذا صوت عمر ؟ " قالوا : بلى ، قال : " يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون ، مروا أبا بكر فليصل بالناس " قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه ، وإنه إذا قرأ القرآن بكى) (٥٣) (وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس) (٥٤) (فقال : " مروا أبا بكر فليصل بالناس ") (٥٥) (قالت عائشة : فقلت لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مه ، إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل للناس " ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيرا) (٥٦) (فأرسل إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرك أن تصلي بالناس ، فصلى أبو بكر تلك الأيام) (٥٧) (قالت عائشة : لقد راجعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي بكر) (٥٨) (ثم إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس ، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب ، حتى طفق يشير إلينا بيده أن : قد فعلتن ، قالت : فوجد من نفسه خفة ، فخرج إلى الناس) (٥٩) (يهادى بين رجلين) (٦٠) (أحدهما العباس) (٦١) (كأني أنظر رجليه تخطان) (٦٢) (في الأرض) (٦٣) (من الوجع ") (٦٤) (وأبو بكر يصلي بالناس الظهر) (٦٥) (حتى دخل المسجد) (٦٦) (فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر) (٦٧) (فأراد أن يتأخر ، " فأومأ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن مكانك ، ثم قال :) (٦٨) (أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه) (٦٩) (عن يسار أبي بكر ، فكان أبو بكر يصلي قائما ، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي قاعدا ، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٠) (ويسمع الناس التكبير) (٧١) (والناس مقتدون بصلاة أبي بكر) (٧٢) (قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن – رضي الله عنهما –فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي – صلى الله عليه

وسلم – ؟ ، قال : هات ، فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئا ، غير أنه قال : أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ ، قلت : لا ، قال : هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –) (٧٣) .

---

(١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ – (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ – (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٤) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦ ، انظر تلخيص أحكام الجنائز : ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، (مي) ٨٠ ، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (حم) ٢٥١٥٦

(٢١) (حم) ٢٥٩٥٠

(٢٢) (خ) ١٩٥

(٢3) (خ) ٥٣٢٢ ، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠) ، (جة) ١٦٢٢ ، (حم) ٢٥٥٢٠

(٢٤) غبطت الرجل أغبطه : إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه .تحفة الأحوذي(ج٣ص٣٧)

(٢٥) أي : بسهولة موت . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٦) (ت) ٩٧٩ ، انظر مختصر الشمائل : ٣٢٥

(٢٧) (خ) ٤١٨١ ، (س) ١٨٣٠

(٢٨) أي : لما رأيت شدة وفاته - صلى الله عليه وسلم - علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى ، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات ، وإلا لكان - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس به ، فلا أكره شدة الموت لأحد ، ولا أغبط أحدا يموت من غير شدة . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٩) (ت) ٩٧٩ ، (خ) ٤١٨١

(٣٠) (خ) ٣٥٦٣

(٣١) (خ) ٥٥٣

(٣٢) (خ) ٣٥٦٣

(٣٣) (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٤) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ١٩٥ ، ٤١٧٨

(٣٥) (د) ٢١٣٧ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٦) (خ) ٦٣٤

(٣٧) (د ، ٢١٣٧ ، (خ) ٦٣٤ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٨) (خ) ٢٤٤٨

(٣٩) (حم) ٢٥٨٨٣

(٤٠) (خ) ٤١٨٥

(٤١) قال معمر : فسألت الزهري كيف ينفث ؟ ، قال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . (خ) ٥٤٠٣

(٤٢) (خ) ٤١٧٥

(٤٣) (حم) ٢٤١٤٩ ، (جة) ١٦١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٤٤) (خ) ٤١٧٥

(٤٥) (خ) ٤٧٢٨

(٤٦) (خ) ٤١٧٥

(٤٧) (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

(٤٨) (خ) ٦٣٣

(٤٩) (خ) ٦٨١

(٥٠) المخضب : الإناء الذي يغسل فيه ، صغيرا كان أو كبيرا .

(٥١) ناء : قام ونهض .

(٥٢) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٣) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ٦٥٠ ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

(٥٤) (خ) ٦٤٧

(٥٥) (خ) ٦٨١

(٥٦) (خ) ٦٨٤ ، (م) ٩٤ - (٤١٨) ، (ت) ٣٦٧٢

(٥٧) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٨) (خ) ٤١٨٠ ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

(٥٩) (خ) ٤١٧٨

(٦٠) (خ) ٦٣٣

(٦١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٢) (خ) ٦٣٣

(٦٣) (خ) ٦٨١

(٦٤) (خ) ٦٣٣

(٦٥) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٦) (خ) ٦٨١

(٦٧) (جة) ١٢٣٥ ، (حم) ٣٣٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٦٨) (خ) ٦٣٣ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٦٩) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٧٠) (خ) ٦٨١ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٧١) (خ) ٦٨٠

(٧٢) (خ) ٦٨١ ، (س) ٨٣٣ ، (جة) ١٢٣٢ ، (حم) ٢٥٩١٨

(٧٣) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨) ، (س) ٨٣٤." (١)

"(خ م س جة) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(إن نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كن حزبين : فحزب فيه عائشة ، وحفصة ، وصفية ، وسودة ، والحزب الآخر : أم سلمة وسائر نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عائشة ، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخرها حتى إذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت عائشة) (١) (يبتغون بذلك مرضاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (قالت : فاجتمع) (٣) (حزب أم سلمة فقلن لها :) (٤) (يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة) (٥) (فكلمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكلم الناس فيقول : " من أراد أن يهدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هدية فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه " ، فكلمته أم سلمة بما قلن ، " فلم يقل لها شيئا " ، فسألنها فقالت : ما قال لي شيئا ، فقلن لها : كلميه ، قالت : فكلمته حين دار إليها أيضا ، " فلم يقل لها شيئا " ، فسألنها فقالت : ما قال لي شيئا ، فقلن لها : كلميه حتى يكلمك ، فدار إليها فكلمته) (٦) (فقال لها : " يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله لم ينزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ") (٧) (فقالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ، قالت : ثم إن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - دعون فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٨) (فأرسلنها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاستأذنت عليه - وهو مضطجع معي في مرطي (٩) - فأذن لها ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة (١٠) - وأنا ساكتة - فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أي بنية ، ألست تحبين ما أحب

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٣٣٧

؟ " قالت : بلى ، قال : " فأحبي هذه " ، قالت : فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فرجعت إلى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقلن لها : ما نراك أغنيت عنا من شيء ، فارجعي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقولي له : إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة) (١١) (فأبت فاطمة أن ترجع) (١٢) (– وكانت ابنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حقا –) (١٣) (فقالت : والله لا أكلمه فيها أبدا ، قالت عائشة : فأرسل أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – زينب بنت جحش ك زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – وهي التي كانت تساميني (١٤) منهن في المنزلة عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب ، وأتقى لله وأصدق حديثا ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ، ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة (١٥) – قالت : فاستأذنت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، " – ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – معي في مرطي على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها – فأذن لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ") (١٦) قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى (١٧) (فأغلظت ، وقالت : إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة ، ورفعت صوتها وقالت :) (١٨) (أحسبك إذا قلبت بنية أبي بكر ذريعتيها (١٩) ؟ ، ثم أقبلت علي) (٢٠) (فاستطالت علي) (٢١) (تشتمني) (٢٢) (قالت عائشة : فأعرضت عنها) (٢٣) (وأنا قاعدة أرقب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأرقب طرفه هل يأذن لي) (٢٤) (أن أنتصر منها ؟) (٢٥) (" حتى إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لينظر إلى عائشة هل تكلم ؟) (٢٦) (حتى قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : دونك فانتصري " ، قالت عائشة : فأقبلت عليها) (٢٧) (فلم ألبث أن أفحمتها) (٢٨) (حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيئا (٢٩) قالت : " فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يتهلل وجهه ") (٣٠) (فنظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى عائشة وتبسم وقال : إنها بنت أبي بكر (٣١) ") (٣٢)

---

(١) (خ) ٢٤٤٢

(٢) (خ) ٢٤٣٥ ، (م) ٨٢ – (٢٤٤١) ، (س) ٣٩٥١

(٣) (خ) ٣٥٦٤

(٤) (خ) ٢٤٤٢

(٥) (خ) ٣٥٦٤

(٦) (خ) ٢٤٤٢

(٧) (خ) ٣٥٦٤ ، (ت) ٣٨٧٩ ، (س) ٣٩٤٩

(٨) (خ) ٢٤٤٢

(٩) هي الملحفة والإزار والثوب الأخضر . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٦٦)

(١٠) معناه يسألنك التسوية بينهن في محبة القلب ، وكان - صلى الله عليه وسلم - يسوي بينهن في الأفعال والمبيت ونحوه ، وأما محبة القلب فكان يحب **عائشة** أكثر منهن ، وأجمع المسلمون على أن محبتهن لا تكليف فيها ، ولا يلزمه التسوية فيها ؛ لأنه لا قدرة لأحد عليها إلا الله سبحانه وتعالى ، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال ، فالمراد بالحديث طلب المساواة في محبة القلب لا العدل في الأفعال ، فإنه كان حاصلا قطعا ، ولهذا كان يطاف به - صلى الله عليه وسلم - في مرضه عليهن ، حتى ضعف فاستأذنهن في أن يمرض في **بيت عائشة** ، فأذن له . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩٠)

(١١) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

(١٢) (خ) ٢٤٤٢

(١٣) (س) ٣٩٤٦

(١٤) أي : تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة الرفيعة ، مأخوذ من السمو ، وهو الارتفاع .شرح النووي(ج٨ ص ١٩٠)

(١٥) السورة : الثوران وعجلة الغضب ، وأما (الحدة) فهي شدة الخلق وثورانه ، ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها (الفيئة) وهي الرجوع ، أي : إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ، ولا تصر عليه .شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩٠)

(١٦) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢) ، (حم) ٢٥٢١٥

(١٧) (جة) ١٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤ ، انظر الصحيحة : ١٨٦٢

(١٨) (خ) ٢٤٤٢

(١٩) أي : أيكفيك فعل **عائشة** حين تقلب لك الذراعين ، أي : كأنك لشدة حبك لها لا تنظر إلى أمر آخر .حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٢٠) (جة) ١٩٨١

(٢١) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

(٢٢) (س) ٣٩٤٦ ، (خ) ٢٤٤٢

(٢٣) (جة) ١٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٤) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢) ، (س) ٣٩٤٤

(٢٥) (س) ٣٩٤٦

(٢٦) (خ) ٢٤٤٢

(٢٧) (جة) ١٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٨) (س) ٣٩٤٦ ، (حم) ٢٤٦١٩ ، (خ) ٢٤٤٢

(٢٩) أي : مما ذكرت لها من الكلام الشديد . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٣٠) (جة) 1٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤

(٣١) إشارة إلى كمال فهمها ومتانة عقلها ، حيث صبرت إلى أن ثبت أن التعدي من جانب الخصم ، ثم أجابت بجواب إلزام . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٦٦)

(٣٢) (خ) ٢٤٤٢ ، (م) ٨٣ - (٢٤٤٢) ، (س) ٣٩٤٦ ، (حم) ٢٤٦١٩." [١]

"(خ) ، وعن **عائشة** - رضي الله عنها - قالت :

(" لما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه جعل يدور في نسائه) (١) (ويقول : أين أنا اليوم ؟ ، أين أنا غدا ؟ - استبطاء ليوم **عائشة**) (٢) (وحرصا على **بيت عائشة** - قالت **عائشة** : فلما كان يومي سكن) (٣)

---

(١) (خ) ٣٥٦٣

(٢) (خ) ٥٥٣

(٣) (خ) ٣٥٦٣." [٢]

" وإنما فسد أهله ثم أنشأ يقول

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٦٠٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٦١٠

(أرى حللا تصان على أناس ٪ وأعراضا تدال ولا تصان)

(يقولون الزمان زمان سوء ٪ وهم فسدوا وما فسد الزمان)

٢٢٢ قال أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو سعد المؤذن قال أنشدنا أبو العباس محمد بن شادل الهاشمي

(يعيب الناس كلهم الزمانا ٪ وما لزماننا عيب سوانا)

(نعيب زماننا والعيب فينا ٪ ولو نطق الزمان به رمانا)

(لبسنا للخداع مسوك ضان ٪ فويل للمعير إذا أتانا)

(وليس الذئب يأكل لحم بعض ٪ ويأكل بعضنا بعضا عيانا)

٢٢٣ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا الكديمي ثنا أبو نعيم قال كثيرا ما يعجبني من **بيت عائشة** ذهب الذين يعاش في أكنافهم ٪) لكن أبا نعيم يقول

(ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ٪ خلفا في أراذل النسناس)

". (١)

"٣٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، إملاء ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا نافع أبو هرمز ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا في **بيت عائشة** ، ﭬ ، وعنها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم » فقال أبو بكر ، ﭬ : أليس نحن إخوانك ؟ قال : « لا ، أنتم أصحابي ، وإخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني ، حتى أني أحب إلى أحدهم من والده وولده ، ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك » وهذا الحديث يدل على أنه لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أحب أبا بكر." (٢)

"ألا إن الفتنة ها هنا – يشير إلى المشرق – من حيث يطلع قرن الشيطان وفي حديث يونس قال وهو مستقبل المشرق ها إن الفتنة ها هنا ثلاثا وذكره وأخرجاه من حديث الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٢٤

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٦٠

أنه سمع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان لم يزد وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال

قام النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خطيبا فأشار نحو مسكن **عائشة** فقال ها هنا الفتنة – ثلاثا – من حيث يطلع قرن الشيطان وأخرجه البخاري أيضا بلفظ آخر من حديث عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر

ذكر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان وقد اختلف على ابن عون فيه فروي عنه مسندا وروي عنه موقوفا على ابن عمر من قوله وأخرجه البخاري مختصرا من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال

رأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يشير إلى المشرق ويقول ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان لم يزد

وكذلك أخرجه من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال

سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول الفتنة من ها هنا وأشار إلى المشرق وأخرجه مسلم من حديث حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم عن أبيه

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهو يشير نحو المشرق إن الفتنة ها هنا – ثلاثا – من حيث يطلع قرن الشيطان وفي حديث عكرمة بن عمار عن سالم عن أبيه

خرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من **بيت عائشة** فقال رأس الكفر من ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ومن حديث فضيل بن غزوان عن سالم أنه قال

". (١)

"٢١٤٧ – الحادي والخمسون عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك

٢١٤٨ – الثاني والخمسون عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كان للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٨/٢

التي يأتيها فكان في **بيت عائشة** فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة فمر أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال أخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب فخرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت **عائشة** الآن يقضي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل فلما قضى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاته أتاها أبو بكر فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا

٢١٤٩ – الثالث والخمسون عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال بعث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فجاءوا ما في البيت غير رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وغيري قال لا أدري ما استثنى بعض نسائة قال فحدثه الحديث فخرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتكلم فقال إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرهم في علو المدينة فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أوذنه فدنا المشركون فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (١) ".

"٣٢١٦ – الثالث والسبعون عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة** أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم **عائشة** فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في **بيت عائشة** حتى مات عندها قالت **عائشة** فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه – في بيتي فقبضه الله وإن رأسه بين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فاستن به وهو مستند إلى صدري لفظ حديث البخاري وهو أكملها وفي حديث أبي أسامة ومحمد بن حرب

إن كان ليتفقد في مرضه يقول أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم **عائشة** فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري وفي حديث محمد بن حرب ودفن في بيتي وأخرج البخاري من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن **عائشة** قالت

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٩٣/٢

سواك رطب يستن به فأبده رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بصره فأخذت السواك فقضمته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فاستن به فما رأيت رسول الله

استن استنانا أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقتني وذاقتني وفي رواية ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن **عائشة** قالت

مات النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وإنه لبين حاقتني وذاقتني فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وللبخاري من حديث هشام بن عروة

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما كان في مرضه يدور في نسائه ويقول

أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على **بيت عائشة** قالت **عائشة** فلما كان يومي سكن وأخرجه البخاري أيضا من حديث أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن **عائشة** قالت

". (١)

"أن نساء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كن حزبين فحزب فيه **عائشة** وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **عائشة** فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في **بيت عائشة** بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في **بيت عائشة** فكلم حزب أم سلمة أم سلمة فقلن كلمي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه قال فكلمته حين دار إليها أيضا ولم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في **عائشة** فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امراة إلا **عائشة** قالت فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله

ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأرسلنها إلى رسول الله تقول

إن نساءك يسألنك العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب فقالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فاتته فأغلظت وقالت إن نساءك

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٧٧

ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترى على زينب حتى أسكتتها قال فنظر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى عائشة فقال إنها ابنة أبي بكر وفي حديث عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه طرف منه
(١) ".

"٣٣٥٥ – السابع والثلاثون عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال سألت عائشة ما كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله – تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة وفي حديث محمد بن عرعرة عن شعبة فإذا سمع الأذان خرج

٣٣٥٦ – الثامن والثلاثون عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد

٣٣٥٧ – التاسع والثلاثون عن مسروق عن عائشة أنها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله قال البخاري تابعه شعبة عن الأعمش

٣٣٥٨ – الأربعون عن أبي عطية مالك بن عامر عن عائشة قالت إني لأعلم كيف كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يلبي لبيك اللهم لبيك إن الحمد والنعمة لك زاد في مسند ابن عمر والملك لا شريك لك

٣٣٥٩ – الحادي والأربعون عن محمد بن المنتشر عن عائشة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة

٣٣٦٠ – الثاني والأربعون عن أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عن عائشة قال سألتها عن قوله عز وجل (إنا أعطيناك الكوثر) سورة ا لكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم

٣٣٦١ – الثالث والأربعون عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني) الأحقاف فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري وم سلم، ٤/١٠٥

٣٣٦٢ - الرابع والأربعون عن يوسف بن ماهك عن **عائشة** قالت لقد نزل على محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وإني لجارية ألعب (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) القمر وأخرجه البخاري أيضا بطوله عن يوسف بن ماهك قال

". (١)

"١٤٧٩ - قال أبو عبيد : وبهذا القول كان يقول مالك . قال : إذا كان الخارص مأمونا عالما ، فتحرى الصواب ، فزاد أو نقص ، فهو جائز على ما خرص يذهب مالك إلى أنه حكم واقع.

١٤٨٠- قال أبو عبيد : وإنما وجه هذا عندي ، إذا كان ذلك الغلط مما يتغابن الناس في مثله ، ويغلطون به ، فإذا جاء من ذلك ما يفحش ، فإنه يرد إلى الصواب ، وليس هذا بالمفسد لأمر الخرص ؛ لأن مثل هذا الغلط الفاحش لو وقع في الكيل لكان مردودا أيضا ، كما يرد في الخرص ، إلا أن يكون ما زاد أو نقص بقدر ما يكون بين الكيلين ، فيجوز حينئذ.

١٤٨١- قال أبو عبيد : فإذا كانت الأرض التي يحتاج إلى خرصها وأخذ صدقتها موقوفة ، وتكون الماشية على تلك الحال وقفا في السبيل أو الصامت من المال ، فإن في ذلك أقوالا.

١٤٨٢- قال : حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، قال : سألت سالم بن عبد الله ، والقاسم بن محمد عن نخل جعلت رقابها صدقة ، هل تخرص مع النخل ؟ فقالا : نعم.

١٤٨٣- قال : حدثني أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن عطاء بن كعب ، عن عبد الكريم البصري أن رجلا قال لابن عباس رحمه الله : إني جعلت عشرا من الإبل في سبيل الله ، فهل علي فيها زكاة ؟ فقال ابن عباس : عضلة أو معضلة يا أبا هريرة ، ليست بأدنى من التي في **بيت عائشة** ، فقل . فقال أبو هريرة : أستعين بالله ، لا زكاة عليك . فقال ابن عباس : أصبت ، كل ما لا يحمل على ظهره ، ولا ينتفع بضرعه ، ولا يصاب من نتاجه ، فلا زكاة فيه . فقال عبد الله بن عمرو : أصبتما.." (٢)

"٦١٠ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا الحكم بن مروان السلمي ، ثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، حدثتني **عائشة** ، رضي الله عنها قالت : لما ثقل (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه استأذن نساءه فقال : « إني قد ثقلت ، فأريد أن أطوف بينكن ، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن » . قالت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٢/٤

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٥٩٥

عائشة : فكنت أول من أذن له ، فقالت له سودة وكانت تضحكه أحيانا : قد علمنا أين تريد ، تريد بيت عائشة ، فقال : « نعم ، فاحملوني » . قال : فحمله القوم فغشي عليه حين حملوه ، فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه من ليف ووضعه القوم عليه عرضا حين غشي عليه ، فلما أفاق قال : « أقيمت الصلاة ؟ » ، قالوا : لا . قال : « فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس »

---

(١) الثقل : ضعف الحركة لشدة المرض أو لكبر السن أو لامتلاء الجسم أو للهم وغيره." [١]

"٨٩٩ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس c ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا الحكم بن مروان السلمي ، ثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، حدثتني عائشة ، قالت : لما ثقل (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه استأذن نساءه ، وقال : « إني قد ثقلت ، فأريد أن أطوف بينكم ، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن » قالت عائشة : فكنت أول من أذن له ، فقالت سودة : وكانت تضحكه أحيانا ، قد علمنا أنك تريد بيت عائشة ، فقال : « نعم فاحملوني » فحمله القوم ، فغشي عليه حين حملوه فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه ليف ، ووضعه القوم عليه عرضا حتى غشي عليه ، فلما أفاق قال : « أقيمت الصلاة ؟ » قالوا : لا . قال : « فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس »

---

(١) الثقل : ضعف الحركة لشدة المرض أو لكبر السن أو لامتلاء الجسم أو للهم وغيره." [٢]

" ٥٩ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله نا ابن علية نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش بن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة فذكر مثله

٦٠ – حدثنا هارون نا عبد الصمد نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش بن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة فذكر نحوه

٦١ – حدثنا أبو بكر عن الحسن بن موسى عن سيار عن يحيى عن أبي سلمة أن يعيش بن طحفة بن قيس حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا فلان اذهب

---

(١) أمالي ابن بشران، ١٤٧/٢

(٢) أمالي ابن بشران، ٤٥٩/٢

بهذا معك يا فلان اذهب بهذا معك فبقيت رابع أربعة فقال انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة** فقال أطعمينا فجاءت بدشيشة ثم قال أطعمينا فجاءت بحيس مثل القطاة ثم قال اسقينا فجاءت بعس فشربها فقال اسقينا فجاءت بقدح صغير فيه لبن فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن شئتم نمتم ههنا وإن شئتم انطلقوا إلى المسجد فقلنا بل ننطلق إلى المسجد فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال هذه ضجعة يبغضها الله فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه و سلم

٦٢ – حدثنا دحيم وداود بن رشيد قالا نا الوليد نا الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سلمة عن ابن قيس بن طحفة الغفاري حدثني أبي قال أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم ونحن في الصفة بعد المغرب فقال يا فلان انطلق مع فلان حتى بقيت في خمسة فقال قوموا معي ففعلنا فدخلنا على **عائشة** وذاك قبل أن ينزل الحجاب فقال اطعمينا فقربت دشيشة ثم قال اطعمينا ." (١)

"** عبيد الله بن عمر عن ثابت:

(٧٢٢) حديث : خرج ﴿ ٣٦ أ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء، فأتي من بعض بيوتهم بقدح صغير... الحديث. غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت، تفرد به سليمان بن بلال عنه، ولم يروه عنه غير أبي بكر بن أبي أويس، تفرد به عنه أخوه إسماعيل.

(٧٢٣) حديث: رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث في المنام. غريب من حديث عبيد الله عن

ثابت، تفرد به يحيى بن عبد الله بن سالم عنه، وتفرد به حرملة عن عبد الله بن وهب عنه بهذا الإسناد.

(٧٢٤) حديث : أن رجلا كان يلزم قراءة قل هو الله أحد في الصلاة... الحديث. غريب من حديث عبيد الله عن ثابت، تفرد به* عبد العزيز الدراوردي عنه.

(٧٢٥) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس وصاحوا... الحديث في الاستسقاء. غريب من حديث عبيد الله عنه، تفرد به معتمر بن سليمان عنه.

(٧٢٦) حديث : أنهم كانوا في **بيت عائشة**.. وفيه ذكر الصحفة*. غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت، تفرد به يحيى بن عبد الله/ ٦٩ أ/ابن سالم عنه، وتفرد به حرملة عن عبد الله بن وهب عنه.

---

(١) إكرام الضيف، ص/٣٦

** عطاء بن أبي رباح عن ثابت:

(٧٢٧) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قبل أن يثوب بالمغرب... الحديث. غريب من

حديث عطاء عنه، تفرد به* عبد الملك بن جريج عنه، وهو غريب من حديث ابن جريج، تفرد

---

٧٢٢ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢١٥ من طريق إسماعيل ، ووافقه .

٧٢٤ – ينظر : العلل ٤/ ١٦ /ب ، تاريخ دمشق ٥٢ / ٤٢٨ ، المختارة ٥/ ١٢٧ . وأخرجه الطبراني في

الأوسط ٨٩٨ من طريق الدراوردي ، ووافقه .* من «يحيى » في الحديث السابق إلى «تفرد به » ساقط من غ .

٧٢٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٥٥٣ من طريق معتمر – وسقط متنه– ، ووافقه .

٧٢٦ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤١٨٤ والصغير ٥٦٨ من طريق حرملة ، ووافقه . * «الصحفة » في

غ : الصحيفة .

٧٢٧ – ينظر : الأفراد (٢) ١٦ . * « تفرد به » من غ .." (١)

| "

٣٢ . أخبرنا عبد الله ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي ، ثنا شيبان بن فروخ | الأبلى ، ثنا نافع أبو هرمز ، مولى يوسف بن عبد الله السلمي ، عن أنس بن | مالك ، خادم رسول الله [ ] قال : | | ما في **بيت عائشة** رضي الله عنها إلا أنا ، ورسول الله [ ] ، وأبو بكر | رضي الله عنه ، وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة . | | فقال رسول الله [ ] : ' يا أبا بكر ! ليت أني لقيت إخواني . . . ليت أني | لقيت إخواني ، فإني أحبهم ' . | فقال أبو بكر : يا رسول الله ! نحن إخوانك ! . | قال : ' أنتم ، أصحابي ، إخواني الذين لم يروني وصدقوني وأحبوني | حتى إني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده ' . | قالوا : يا رسول الله ! فإنا نحن إخوانك . | قال : لا ، أنتم أصحابي ، ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك ؟ ' | قال : بلى ، فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك . | فقال رسول الله [ ] : ' قوموا إلى بيت

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١٦٩/١

أم سلمة ' . | فقمت فتقدمت أمامهم ، فقلت لأم سلمة : هذا رسول الله [ ] قد أتاك | فجاء رسول الله [ ] - فدخل وأبو بكر ، فجاءت بشيء من جفنة | فوضعته بين أيديهم فأكلوا منها ، فجاء الناس فاستأذنوا فأذن لهم حتى | دخلوا ، وامتلأ البيت ، فسألوه به فقال : ' أصبحت في عافية ' . |

(١) ".

"عمر، حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما –في قول الله عز وجل:

﴿ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾–.

قال: هذه أسماء رجال صالحين من أصحاب الأنبياء كانوا قبل نوح.

قال: فلما أن هلكوا؛ أوحى الشياطين إلى أوليائهم: انصبوا في مجالسهم أنصابا وسموها بأسمائهم تذكرونهم بها.

قال: ففعلوا، فلم تعبد حتى هلك أولئك، فلما هلك أولئك ودرس العلم، عبدت.

قال: فأما ((ود)) فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما ((سواع)) فكانت لهذيل، وأما ((يغوث)) فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالخيف عند سبأ، وأما ((يعوق)) فكانت لمهران، وأما ((نسر)) فكانت لحمير، ثم لآل ذي كلاع.

قال أبو الفضل: ولهذا لما احتاج المسلمون إلى الزيادة في مسجد رسول الله لتكاثرهم، وامتدت الزيادة إلى أن دخل فيها بيوت أزواجه رضي الله عنهن، ومنها **بيت عائشة** رضي الله عنها الذي دفن فيه صلى الله عليه وسلم ، بني على قبره حيطان أحدقت به، لئلا يظهر في المسجد فيقع الناس فيما نهاهم عنه صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبره مسجدا، ثم إن أئمة المسلمين خشوا أن يتخذ موضع." (٢)

"بشين وجيم معجمتين، وسئل عمارة بن عقيل عن معناه، فشبك بين أصابع يديه وضمها إلى نحره. والشجر –بفتح–: الفم، وقيل: هو الذقن، وقيل في حديث **عائشة** رضي الله عنها: هو التشبيك، أي أنها ضمته إلى صدرها مشبكة أصابعه صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم.

وفي ((الصحيح)) من حديثها: ((فقلت: أعطني هذا السواك فأعطانيه فقصمته ثم مضغته)) –أي كسرته–

(١) فوائد ابن ماسي، ص/٩٩

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٦٨

فأبنت منه الموضع الذي كان استن به عبد الرحمن.
وقناة قصمة: أي متكسرة، والقصامة ما يكسر من رأس السواك.
يقال: والله لو سألتني قصامة سواك ما أعطيتك، وأصل القصم الدق، والله أعلم، حكاه أبو سليمان رحمه الله.
أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أخبرنا أبو روح ونبأني به، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا الزوزني، أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو الحسين، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه: انظر حيث تجب أن تكون فيه فنحن نأتيك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((أوكلكن على ذلك؟ قلن: نعم، فأرسل إلى **بيت عائشة** فمات فيه صلى الله عليه وسلم))..." [١]
"فقد غاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إلى قومه بعد أن قيل قد مات)).
قال: وأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه برد حبرة، فأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل عليه فقبله، ثم قال: بأبي أنت وأمي [والله لا يجمع الله عليك موتتين]، أما الموتة التي كتبت عليك، فقد ذقتها فلن يصيبك بعدها موتة أبدا، ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس.
فقال: على رسلك يا عمر أنصت، فأبى إلا أن يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا ينصت، أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه، أقبلوا عليه وتركوا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! إنه من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا هذه الآية:
﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾.
قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ، فأخذها الناس عن أبي بكر رضي الله عنه، فإنما هي في أفواههم.

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/١٢١

قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال عمر: فوالله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما تحملني رجلاي، وعلمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات.

قوله: (عقرت) يقال: عقر الرجل: إذا سقط إلى الأرض من قامته.

وحكاه يعقوب بالفاء من العفر وهو التراب، وصوب ابن كيسان الروايتين معا، وقيل معنى عقرت: أي تحيرت.

قال ابن الأعرابي يقال: عقر وبحر، وهو إذا تحير فلم يهتد لوجه الأمر.." (١)

"فصل في ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وصفته

وذلك وإن لم يكن له تعلق بالزيادة؛ فإن ذكر المحبوب محبوب، وتكرير ذكره صلى الله عليه وسلم رحمة وبركة وهو المقصود والمطلوب، وقبره صلى الله عليه وسلم في صفة **بيت عائشة** رضي الله عنها، وباب البيت شامي، ولم يكن على الباب غلق مدة حياة **عائشة** رضي الله تعالى عنها.

أخبرنا علي بن الحسين في إذنه قال: أنبأنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن [أحمد بن] يعقوب الواسطي القاضي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الخليل العبقسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن أبي فديك، عن محمد بن هلال، أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستور بمسوح الشعر، فسألته عن **بيت عائشة** رضي الله عنها؟ فقال: كان بابه من جهة الشام.." (٢)

"٩٢١ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد الداركي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن أم موسى ، عن أم سلمة ، قالت : والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في **بيت عائشة** ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة (١) بعد غداة يقول : « جاء علي ؟ » مرارا ، قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجاء بعد ، فظننا أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، فكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه فجعل يساره ويناجيه (٢) ، ثم قبض

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/١٣٠

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/١٧٧

من يومه ذلك ، فكان من أقرب الناس به عهدا

---

(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس

(٢) يناجيه : يحدثه سرا." (١)

"٢٩- باب في اتخاذ المرقعة ولبسها

أخبرنا علي بن بندار بن الحسين الصوفي حدثنا محمد بن علي بن سعيد المركب حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا محمد بن حفص حدثنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيى عن أم الحصين قالت كنت في **بيت عائشة** رضي الله عنه وهي ترقع قميصا لها بألوان من رقاع بعضها بياض وبعضها سواد وبعضها غير ذلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا **عائشة** قالت قميص لي أرقعها فقال أحسنت لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه فإنه لا جديد لمن لا خلق له.." (٢)

"

١٨ أنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد بالدينور قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس يقول

قسم **بيت عائشة** قسمين قسم كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقسم كانت هي فيه فكانت تدخله وهي فضل فلما دفن عمر لم تدخله إلا وهي جامعة عليها ثيابها

." (٣)

"سلمة عن ابي قتادة قال قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم فقام بخدمتهم فقال هل اصحابه نحن نكفيك ذلك قال انهم كانوا لاصحابي مكرمين وانا احب ان اكافئهم واخبرنا احمد بن علي المقريء ثنا هلال بنحوه

٢٩- باب في اتخاذ المرقعة ولبسها

اخبرنا علي بن بندار بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن علي بن سعيد المركب ثنا محمد بن عبد الله

---

(١) أخبار أصبهان، ٤٦٢/٣

(٢) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/١٢

(٣) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/١١٦

المخرمي ثنا محمد بن حفص ثنا ورقاس عن ابي اسحاق عن يحيى عن ام الحصين قال كنت في **بيت عائشة** رضي الله عنها وهي ترقع قميصا لها بالوان من رقاع بعضها بياض وبعضها سواد وبعضها غير ذلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا **عائشة** قالت قميص لي ارقعها فقال احسنت لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه فانه لا جديد لمن لا خلق له

٣٠- باب في اخذ الركوة في الاسفار

اخبرنا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الابهري ثنا محمد بن عبد الرحمن بن اسد القاضي ثنا اسد بن محمد ثنا ابو ج١بر ثنا سعيد بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم البراز فاخذت الركوة فخرجت في اثره وذكر الحديث

٣١- باب السنة في الاجتماع على الطعام وكراهية الاكل فرادى

اخبرنا اسماعيل بن احمد الجرجاني انا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا احمد بن عبد العزيز الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا وحشي بن ." (١)

" باب أين كانت أول شكوى رسول الله الأخيرة

٧٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت أول ما اشتكى رسول الله في بيت أم سلمة ثم حول إلى **بيت عائشة** ." (٢)

"بقية رواية قتادة عن أنس

إسناده صحيح

٢٤٨٧ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان رحمه الله أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور الخباز أبنا أبو بكر محمد بن المقرئ أبنا أحمد بن علي الموصلي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة** فرأى لحما فقال أشووا لنا منه فقد بلغ محله

---

(١) الأربعين في التصوف، ص/١٤

(٢) الأوائل، ص/١٠٣

في البخاري ومسلم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وألفاظ هذا غير ألفاظ هذا." (١)

"طخفة وقيل طهفة بن قيس وقيل قيس ابن طخفة وقيل عبد الله بن طهفة الغفاري رضي الله عنه

إسناده صحيح

١٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي بالحريم من بغداد أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة الغفاري قال كان أبي من أصحاب الصفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انطلقوا) فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة** فقال (يا **عائشة** أطعمينا) قال فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال (يا **عائشة** اسقينا)." (٢)

"أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذهب بهذا معك يا فلان اذهب بهذا معك) فبقيت رابع أربعة فقال (انطلقوا) فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة** فقال (أطعمينا) فجاءت بجشيشة ثم قال (أطعمينا) فجاءت بحيس مثل القطاة ثم قال (اسقينا) فجاءت بعس فشربنا فقال (اسقينا) فجاءت بقدح صغير فيه لبن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم نمتم ها هنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد) فقلنا (بل ننطلق إلى المسجد فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال (هذه ضجعة يبغضها الله) فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

إسناده صحيح

١٤٩ - وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني أبنا أحمد بن زهير التستري حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن يعيش بن طخفة حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا فلان إذهب بهذا معك يا فلان اذهب بهذا معك) فبقيت رابع أربعة فقال رسول

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٣/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٣/٨

الله صلى الله عليه وسلم (انطلقوا) فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطعمينا) فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال (يا **عائشة**." (١)

"أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي أخو هزيل عن ابن عباس

٤٨٣ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو يزيد القراطيسي حدثنا أسد بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام فسألته أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في **بيت عائشة** فقال ادعوا لي." (٢)

"في **بيت عائشة** فقال ادعوا لي عليا قالت **عائشة** ألا ندعوا لك أبا بكر قال ادعوه قالت حفصة يا رسول الله ندعوا لك عمر قال أدعوه قالت أم الفضل يا رسول الله ندعوا لك العباس قال ادعوه فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت **عائشة** ان أبا بكر رجل حصر ومني ما لا يراك الناس يبكون فلو أمرت عمر يصلي بالناس فخرج أبو بكر فصلى بالناس ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب يتأخر فأومأ اليه أي مكانك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس قال وقام أبو بكر عن يمينه فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر قال ابن عباس وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بـلـغ أبو بكر ومات في مرضه ذلك عليه السلام قال وكيع مرة وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر

٤٨٥ – وبه حدثني أبي حدثنا حجاج ابنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام فسألته أوصى النبي ص." (٣)

" |

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٥/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٩٦/٩

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٩٨/٩

٧٧٥ – حدثنا أحمد بن محمد الخيشي حدثنا أبو همام ثنا إسماعيل بن | جعفر الأنصاري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن مولى ربيعة بن عبد الله بن | الهدير أنه سمع القاسم يقول : كان / في بريرة ثلاث سنن : أرادت عائشة أن | تشتريها فتعتقها فقال أهلها : ولنا الولاء ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : | ((إن شئت شرطتيه فإن الولاء لمن أعتق)) ثم قام بعد الظهر أو قبلها فقال : ((ما | بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ، من اشترط ليس | في كتاب الله فهو باطل والولاء لمن أعتق)) وأعتق بريرة فخيرت في أن تقر | تحت زوجها أو تفارقه . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة وعلى النار برمة | تفور فدعا بغداء فأتى بخبز وأدم البيت فقال : ((ألم أر لحما)) قالوا يا رسول الله | تصدق به علي بريرة وأهدته لنا قال : ((هو عليها صدقة وهو لنا هدية)) . |

(١) ".

"عن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال : كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة . فانطلقنا ، فقال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت بحشيشة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت بحيسة مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا ، فجاءت بعس من لبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا . فجاءت بقدح صغير فشربنا ، ثم قال : إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد . قال : فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : إن هذه ضجعة يبغضها الله . قال : فنظرت ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب في الرجل يستلقي واضعا إحدى رجليه على الأخرى

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى.

باب في النهي عن ذلك

مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، قال إسحاق : أنا ، وقال ابن حاتم : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبي صلى الله عليه

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٩٥

وسلم قال : فذكر الحديث وفيه : و لا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت.
وقد تقدم الحديث في أبواب الانتعال.
". (١)

"٩٣٣- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هون علي مرضي أني رأيت **عائشة** معي في الجنة.
٩٣٤- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن على **عائشة** رضي الله عنها فأرسلت إليه : إني أجد غما وكربا فانصرف ، فقال للرسول : ما أنا بالذي أنصرف حتى أدخل ، فرجع الرسول فأخبرها بذلك فأذنت له ، فقالت له : إني أجد غما وكربا ، وأنا مشفقة مما أخاف أن أهجم عليه ، فقال لها ابن عباس : أبشري ، فوالله لرسول الله أكرم على الله من أن يزوجه جمرة من جمر جهنم ، فقالت : فرجت عني فرج الله عنك.
٩٣٥- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مرضه الذي مات فيه ينقل في بيوت أزواجه ، فشق ذلك عليه ، فاستأذنهن أن يكون في بيت بعضهن فأذن له ، فكان في **بيت عائشة** رضي الله عنها حتى قبض صلى الله عليه وسلم.
٩٣٦- قال : حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن **عائشة** رضي الله عنها ، أنها قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ثلاثة أيام متتابعات حتى مات محمد صلى الله عليه وسلم ، وما زالت الدنيا عسرة كدرة حتى مات محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما مات محمد صلى الله عليه وسلم صبت الدنيا علينا صبا." (٢)

"٤٠ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، في كتابه : حدثنا علي بن بندار بن الحسين ، حدثنا أبو الفوارس محمد بن علي بن سعيد المركب ، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا ورقاء ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى بن الحصين ، عن أم الحصين ، قالت : كنت في **بيت عائشة** وهي ترفع قميصا لها بألوان من رقاع بعضها من بياض وبعضها من سواد ، وبعضها غير ذلك . فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا يا **عائشة** ؟ » قالت : قميصي أرقعه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحسنت ، لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه ، فإنه لا جديد لمن لا خلق (١) له »

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/١٢٧
(٢) الآثار لأبي يوسف . مشكول، ص/٢١٠

(١) الخلق : القديم البالي." (١)

" قال أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله عز و جل وهي تحت عرش الله تعالى يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله باب تسمع صوتا وهيمنة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة // منكر بل شبه موضوع //

تفرد علي وأهله وولده بهذه الفضيلة لم يشركهم فيها أحد

فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٠٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع ابن هرمز عن أنس بن مالك قال

كنا في **بيت عائشة** ورسول الله وأبو بكر وعمر وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة

فقال رسول الله ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله أليس نحن إخوانك

قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولده ألا تحب يا أبا بكر قوما حبوك بحبي إياك ." (٢)

"١٨ - أنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد بالدينور قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس يقول

قسم **بيت عائشة** قسمين قسم كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقسم كانت هي فيه فكانت تدخله وهي فضل فلما دفن عمر لم تدخله إلا وهي جامعة عليها ثيابها." (٣)

"١١٦ - حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، قال : حدثني رجل من أهل الصفة ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجالا من أهل الصفة ، فلما دخلنا **بيت عائشة** ، قال : « أطعمينا يا **عائشة** » فقربت إلينا طعاما فأكلناه ، ثم قال : « زيدينا يا **عائشة** » ،

---

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٦٨

(٢) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/١٣٨

(٣) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/١١٦

قال : فجاءت بطعام أقل من ذلك ، فأكلناه ، ثم قال : « اسقينا يا **عائشة** » ، فسقتنا لبنا ، ثم قال : « زيدينا يا **عائشة** » ، قال : فجاءت بقعب (١) من لبن ، قال : فشربنا ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أن ترقدوا هاهنا وإن شئتم فالمسجد » قال : فخرجنا إلى المسجد ، قال : فلما كان في آخر الليل أو السحر وجدت وجعا في بطني فنمت على بطني ، فإذا رجل قد ركضني (٢) برجله أو بيده ، قال : فقال : « إن هذه نومة يبغضها الله D » قال : فالتفت فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) القعب : قدح وإناء يروي رجلا واحدا

(٢) الركض : الضرب بالرجل والإصابة بها." [1]

"

٤٧ حدثنا سعيد بن يحيى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه فقال أبو بكر رضي الله عنه أي رسول الله أصبحت اليوم صالحا واليوم يوم بنت خارجة فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أهله ووثب الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الناس في المسجد وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم ويقول إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فو الذي نفس محمد بيده ليخرجن وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف فجاء أبو بكر حتى دخل **بيت عائشة** حين بلغه الخبر يتخلص الناس حتى دخل **بيت عائشة** ومحمد صلى الله عليه وسلم قد أوضح فكشف عن وجهه ثم انكب عليه ١٧٦ ا يقبله فقال بأبي وأمي ما كان الله ليجمع عليك الميتتين ميتة الدنيا وميتة الآخرة ثم خرج فقام بالباب فقال لعمر رضي الله عنه أنصت فأبى عمر فقال له أنصت فأبى فحمد الله وأثنى عليه وكان من أبلغ الناس ثم قال أيها الناس من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له فإنه حي لا يموت وقرأ أبو بكر ! ٢ [2] ٢ ! قال الناس وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل تلقوها من أبي بكر فقال عمر لقد كنت أقرأ هذه السورة فما فهمت هذا فيها

---

(١) جزء من حديث لوين، ص/١١٧

(٢) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين

(١) ".

"

١٠٧ حدثنا سعيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه فقال أبو بكر أي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبحت اليوم صالحا واليوم يوم بنت خارجة فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٥ ب فرجع إلى أهله ووثب الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الناس في المسجد وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم ويقول إن رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فو الذي نفس محمد بيده ليخرجن عليهم وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف فجاء أبو بكر يشتد حين بلغه الخبر يتخلص الناس حتى دخل بيت عائشة ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فكشف عن وجهه ثم انكب عليه فقبله ثم قال بأبي وأمي ما كان الله ليجمع عليك الميتتين ميتة الدنيا وميتة الآخرة ثم رجع فقام بالباب فقال لعمر أنصت فأبى فحمد الله وأثنى عليه وكان من أبلغ الناس ثم قال يا أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له فإن الله حي لا يموت

---

(٢) ".

"٣٤٤ – حدثنا ربيعة ، أنه سمع القاسم بن محمد ، يقول : كان في بريرة ثلاث سنن : أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها ، فقال أهلها : ولنا الولاء (١) ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لو شئت شرطتيه لهم ، فإنما الولاء لمن أعتق » ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال : « ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل ، والولاء لمن أعتق » قال : وأعتقت بريرة ، فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة (٢) تفور بالغداء ، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت ، فقال : « ألم أر لحما ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا قال : « هو صدقة عليها وهدية لنا »

---

(١) حديث هشام بن عمار، ص/١٢٢

(٢) حديث هشام بن عمار، ص/٢١٨

(١) الولاء : عصوبة سببها زوال الملك عن الرقيق بالحرية وهي متراخية عن عصوبة النسب فيرث بها المعتق ويلي أمر النكاح والصلاة عليه ويعقل

(٢) البرمة : القدر مطلقا وهي في الأصل المتخذة من الحجارة." [1]

" حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعا وتسعين بين طعنة ورمية

١٠٠ حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير عن **عائشة** إن أمداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وتقصفوا عليه فلما رأى ذلك المهاجرون قاموا ففرجوا عنه فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو **بيت عائشة** حتى لما كان على الباب أسلم رداءه ثم وثب فوقع في الحجرة فقال اللهم العنهم فقالت **عائشة** هلك القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والله يا ابنة أبي بكر لقد اشترطت على الله صلى الله عليه وسلم شرطا لا خلف له قلت اللهم إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر وأعجل بما يعجل به البشر فأيما امرئ بدرت إليه مني بادرة فاجعلها له كفارة

". [2]

" عن مسروق قال

حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة

٧٨ - أخبرنا الشيخ الحافظ عبد المغيث بن زهير بن زهير الحربي أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٥٤

(٢) حديث مصعب، ص/٧٩

بن أيوب الماسي حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي حدثنا شيبان بن فروج الأبلي حدثنا نافع بن هرمز

عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

كنا في **بيت عائشة** أنا ورسول الله وأبو بكر فقال رسول الله يا أبا بكر ليت أني لقيت أخواني ليت أني لقيت أخواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله نحن أخوانك قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني وصدقوني وأحبونيحتى أني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله نحن أخوانك قال أنتم أصحابي ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك بلى قال فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك

٨٨ – أخبرنا أبو المظفر المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة الأنباطي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن سالم أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن ." (١)

"١٢٩٥ حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلنا على **عائشة** فسألناها عن مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقالت: اشتكى فجعل ينفث فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون في بيتي فأذن له، حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا الزهري، بنحوه فقبض وهو في **بيت عائشة**، حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري وحفظته منه وكان طويلا فحفظت هذا منه، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة**، قلت: يا أمه أخبريني عن مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الذي مات فيه، فذكر بمثله، روي هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا، قالت: فدخل علي وهو متكيء على رجلين: أحدهما العباس بن عبد المطلب، قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: لن تخبرك بالآخر؟ قلت: لا، قال: الآخر علي بن أبي طالب، حدثنا الصغاني، قال: أنبا أبو اليمان، قال: أنبا شعيب، عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة بتمامه.." (٢)

"بيان التسوية بين الأزواج في الكينونة معهن والقسم لهن، والإباحة ترك القسم لبعضهن.

٣٦١٤ حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، قال: دخلنا عليها، فسألناها عن مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قالت: اشتكى، فجعل ينفث،

---

(١) المتحابين في الله، ص/٧٠

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٠١/٢

فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتدت شكاته استأذنهن النبي – صلى الله عليه وسلم – بأن يكون في **بيت عائشة**، ويدرن عليه، فأذن له .." [1]

"ورواه مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان للنبي – صلى الله عليه وسلم – تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في **بيت عائشة**، فجاءت زينب، فمد يده إليها. فقالت: هذه زينب. فكف النبي – صلى الله عليه وسلم – يده، فتقاولتا حتى استخبتا، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر، كل ذلك يسمع أصواتهما. قال: اخرج يا رسول الله، إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب. فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقالت **عائشة**: الآن يقضي النبي – صلى الله عليه وسلم – صلاته، فيجيء أبو بكر، فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي – صلى الله عليه وسلم – صلاته أتاها أبو بكر، وقال لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا؟." [2]

"٨٤٢.عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان في **بيت عائشة** فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة فمر أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت **عائشة** الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتاها أبو بكر فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا؟!(١٤٦٢/٤٦)

٣٢–باب: المقام عند البكر والثيب

٨٤٣.عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال إنه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي.(١٤٦٠/٤١)

٨٤٤.عن أنس بن مالك قال إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب على البكر أقام

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٠٣/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٠٥/٥

عندها ثلاثا قال خالد ولو قلت إنه رفعه لصدقت ولكنه قال السنة كذلك.(١٤٦١/٤٤)

٣٣-باب: هبة المرأة يومها للأخرى." (١)

" ٢١٣ - حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري حدثني سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة أن النبي خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى **بيت عائشة** ثم قال (أثم لكع) يعني حسينا وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه ثم قال (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) // حديث صحيح //. " (٢)

"٣٠ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرازق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة قال : كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحدث أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل المسجد وعمر رضي الله تعالى عنه يحدث الناس ، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهو **بيت عائشة** رضي الله تعالى عنها ، فكشف عن وجهه برد (١) حبرة (٢) كان مسجى عليه ، فنظر إلى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم أكب عليه فقبله ، ثم قال : أما والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا

---

(١) البرد والبردة : الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صور

(٢) الحبرة : ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط." (٣)

"٢٧٥٨٧- عن ابن أبى حازم عن مولاة له يقال لها عزة قالت : خطبنا أبو بكر فنهانا أن نصلى على البراد (أبو يعلى ، وعبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٥٢٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٢/١ ، رقم ١٥٧٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٥٣/١ ، رقم ٤٠٦١) ، والطبرانى (٣٥٠/٢٤ ، رقم ٨٦٦) ، قال الهيثمى (١٦٢/٢) : رجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبى حازم .

٢٧٥٨٨- عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٨/١

(٢) العيال، ٣٧٨/١

(٣) القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي، ص/٣٦

فمضى حتى دخل بيت النبى - صلى الله عليه وسلم - الذى توفى فيه وهو **بيت عائشة** فكشف عن وجه النبى - صلى الله عليه وسلم - برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله فقال بأبى أنت وأمى فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التى لا تموت بعدها ثم خرج أبو بكر إلى الناس فى المسجد وعمر يكلمهم فقال أبو بكر اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فكلمه أبو بكر مرتين أو ثلاثا فلما أبى عمر أن يجلس قام أبو بكر فتشهد." (١)

"٣٩٠٠٢- عن ابن عباس قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب لوجع النبى - صلى الله عليه وسلم - ولخلع مسيلمة والأسود وقد أكثر المنافقون فى تأمير أسامة حتى بلغ النبى - صلى الله عليه وسلم - فخرج عاصبا رأسه من الصداع لذلك من الشأن ولبشارة أريها فى **بيت عائشة** وقال إنى رأيت البارحة فيما يرى النائم فى عضدى سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتها هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن وقد بلغنى أن أقواما يقولون فى إمارة أسامة ولعمرى لئن قالوا فى إمارته لقد قالوا فى إمارة أبيه من قبله وإن كان أبوه لخليقا لها وإنه لها لخليق فأنفذوا بعث أسامة وقال لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد فخرج أسامة فضرب بالجرف وثقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يستتم الأمر انتظر أولهم آخرهم حتى توفى الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - (سيف ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٢٧١]

أخرجه ابن عساكر (٤٦/٢) .." (٢)

"٤٣٦٢٩- عن أم سلمة قالت : والذى أحلف به إن كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت عدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم قبض فى **بيت عائشة** فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غداة بعد غداة يقول جاء على مرارا وأظنه كان بعثه فى حاجة فجاء بعد فظننا أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فكنت من أدناهم من الباب فأكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦٤٥٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٥/٦ ، رقم ٣٢٠٦٦) .

٤٣٦٣٠- عن أم سلمة قالت : والذى نفسى بيده ما توفى حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة وقال

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٩/٣٦

أعجب العمل الذى يدوم عليه صاحبه وإن كان يسيرا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٣٨٧]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٤٦٤ ، رقم ٤٠٩١)

٤٣٦٣١- والذى نفسى بيده ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٤٠٠ ، رقم ٤٦٠٢) .." [1]

"يكون الله قد شفاك فائذن لى أن أمكث حيث يشفيك الله فإنى إن خرجت على هذه الحالة خرجت فى قلبى قرحة من شأنك وأكره أن أسأل عنك الناس فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يراجعه وقام فدخل **بيت عائشة** (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٢٦٥]

أخرجه ابن عساكر (٨/٦٤) .

٤٤٢٠٦- عن عروة بن الزبير قال : كان أول من جهر بالقراءة بمكة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن مسعود (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٢٢]

أخرجه ابن عساكر (٣٣/٧٥) .

٤٤٢٠٧- عن عبيد بن عمير قال : كان الذى يشرب الخمر يضربونه بأيديهم ونعالهم ويصكونه فكان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبى بكر وبعض إمارة عمر ثم خشى أن يغتال الرجل فجعله أربعين سوطا فلما رآهم لا يتناهون جعله ستين فلما رآهم لا يتناهون جعله ثمانين ثم قال هذا أدنى الحدود (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٧٣٠]

أخرجه عبد الرزاق (٧/٣٧٧ ، رقم ١٣٥٤١) .." [2]

"دفن الدم والأظافر والشعر

٩٨٩ ، ٩٩١ ،

دفن

الدفن

دفن الشهيد فى موضع وفاته

٩٩٠ ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠/٢٧١

(٢) جامع الأحاديث، ٤١/٢٦

دفن

الدفن

دفن الميت وسط قوم صالحين

٩٩٢ ،

دفن

الدفن

دفن النبى فى **بيت عائشة**

٥٥٤٣ ، ٢٠٢٩٤ ،

دفن

الدفن

الدفن فى البقيع

٩٩٣ ،

دلل

الدال

الدال على الخير كفاعله

٣٠١٨ ، ٦٢٣٧ ،

دمو

الدم

حرمة الدم والمال والعرض

٤٠٣ ،

دنو

، ٧٧٩٧

دود

داود

صيام داود

4٤68 ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٣ ، ٤٠٣٥ ، ٨٤٤٢ ،

دوس

دوس

ما جاء فى دوس." (١)

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها باب ما جاء في وطء المرضع أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي عتبة عن محمد بن المهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا أولادكم سرا فإن قتله يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه باب ما جاء في القسم أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا أحمد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك أخبرنا ابن خزيمة حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثنا أبو العميس عن أبيه عن **عائشة** قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه انظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن نأتيك فقال صلى الله عليه وسلم وكلكم على ذلك قلن نعم فانتقل إلى **بيت عائشة** فمات فيه صلى الله عليه وسلم باب في غيرة النساء أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا وكيع حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٤/٤١

النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امرأتان فمال مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط." (١)

"أنبأنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال أخبرني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وهو **بيت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله وقال بأبي أنت فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها أنبأنا عمران بن موسى حدثنا هناد بن السرى حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن **عائشة** قالت لما اجتمعوا لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا بينهم فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت فأرسل الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ذقنه في صدره ثم نادى مناد من البيت لا يدرون ما هو أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه قال فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أجلسه إلى صدره قالت فما رؤي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ مما يرى من الميت." (٢)

"حدثنا علي بن عاصم قال، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية الرياحي قال: كانت خولة بنت دليج عند رجل من الأنصار، وكان ضرير البصر سيئ الخلق فقيرا، وكان طلاق الناس إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال: أنت علي كظهر أمي " فنازعته في شيء فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، فاحتملت عيلا لها- أو عيلين منه- ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة** رضي الله عنها، **وعائشة** رضي الله عنها تغسل شق رأسه، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله، إن زوجي ضرير البصر سيئ الخلق، فقير، ولي منه عيل أو عيلان، فنازعته في شيء، فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، ولم يرد الطلاق يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما أعلمك إلا قد حرمت عليه " فقالت: أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتحولت **عائشة** رضي الله عنها إلى شق رأسه تغسله، وتحولت معها فقالت

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣١٧

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٢٩

له مثل ذلك، وقال لها مثل ذلك، فقالت أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها **عائشة** رضي الله عنها: وراءك وراءك، فتنحت، فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فيما هو فيه حتى إذا انقطع الوحي وعاد النبي صلى الله عليه وسلم كما كان قال: "يا **عائشة** آتي امرأة" فدعتها فجاءت، فقال: "اذهبي فجيئي بزوجك" فذهبت تسعى فجاءت به كما قالت سرير البصر سيئ الخلق فقيرا، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما" المجادلة:١، إلى آخر الآية. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتجد رقبة تعتقها؟" قال: لا يا رسول الله، قال: "أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ " قال: فأعتل،." (١)

"٢١٠ – حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى **بيت عائشة** ثم قال : أثم لكع (١) – يعني حسينا – وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخابا (٢) فلم يلبث (٣) أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه ثم قال : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه »

---

(١) اللكع : اسم ينادى به الطفل الصغير للمداعبة

(٢) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء

(٣) اللبث : الإبطاء والتأخير والانتظار والإقامة." (٢)

" ٩٥٨ – حدثنا خلف بن تميم ثنا نافع أبو هرمز الجمال عن عطاء عن بن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه و سلم قرابة من قبل النساء وهو في **بيت عائشة** فدخل فسلم فقال مرحبا برجل سلم وغنم قال هات حاجتك فقال أي الناس أحب إليك قال هذه خلفي وهي **عائشة** قال لم أعنك من النساء أعنك من الرجال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أبوها ." (٣)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٦٧/١

(٢) النفقة على العيال، ٢١٩/١

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٨٨/٢

"٣٤٤ - حدثنا ربيعة، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كان في بريرة ثلاث سنن: أرادت **عائشة** أن تشتريها فتعتقها، -[٤٠٣]- فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال: «ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل، والولاء لمن أعتق» قال: وأعتقت بريرة، فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما **بيت عائشة** وعلى النار برمة تفور بالغداء، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا قال: «هو صدقة عليها وهدية لنا»." (١)

"٩٣٥ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مرضه الذي مات فيه ينقل في بيوت أزواجه، فشق ذلك عليه، فاستأذنهن أن يكون في بيت بعضهن فأذن له، فكان في **بيت عائشة** رضي الله عنها حتى قبض صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"٦٦٥- (أخبرنا) : مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها:

-أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة** فقربت إليه خبزا وأدم البيت فقال: ألم أر برمة لحم؟ فقالت: ذلك شئ تصدق به على بريرة (الحديث في مسلم عن قتادة أنه سمع أنس بن مالك قال: أهديت بريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال: هو لها صدقة ولنا هدية وفيه إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مهديها إليه قد ملكها بالصدقة لأنه متى قبض المتصدق عليه الصدقة زال عنها وصف الصدقة وفيه أيضا عدم حل الصدقة على النبي وأهل بيته لأنها أوساخ الناس فقوله ولنا هدية أي لأنها أهدته كمافي رواية مسلم هذه) فقال: هو لها صدقة ولنا هدية.." (٣)

"عبد الرزاق،

٦٧٧٤ - عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس يحدث، أن أبا بكر أتى البيت الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٤٠٢

(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢١٠

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/٢٤٥

وكان مسجى عليه به، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه وقبله، ثم قال: «والله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا موت بعدها»." (١)

"عبد الرزاق،

٩٧٥٥ - عن معمر، عن الزهري قال: أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس يحدث: أن أبا بكر الصديق، دخل المسجد وعمر يحدث الناس، فمضى حتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى عليه، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه فقبله، ثم قال: «والله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها أبدا»، ثم خرج أبو بكر إلى المسجد، وعمر يكلم الناس فقال له أبو بكر: «اجلس يا عمر»، فأبى أن يجلس، فكلمه مرتين أو ثلاثا، فأبى أن يجلس، فقام أبو بكر فتشهد، فأقبل -[٤٣٧]- الناس على أبي بكر وتركوا عمر، فلما قضى أبو بكر تشهده قال: «أما بعد فمن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لم يمت». ثم تلا هذه الآية: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ [آل عمران: ١٤٤] " الآية كلها، فلما تلاها أبو بكر رحمه الله أيقن الناس بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلقوها من أبي بكر حتى قال قائل من الناس: فلم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر." (٢)

"٧٨١٣ - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن جدته رمثة، قالت: «دخلت **بيت عائشة** كانت تخلو فيه، فرأيتها صلت فيه من الضحى ثمان ركعات»." (٣)

"١٧٥٤٧ - حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، قال: «لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم استحل نساءه أن يمرض في **بيت عائشة**» قال: «فأحللن له فكان في **بيت عائشة**»." (٤)

"٣٢٠٦٦ - حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عدنا رسول الله صلى

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٦/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٣٦/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٥/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧/٤

الله عليه وسلم يوم قبض في **بيت عائشة**، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: «جاء علي؟» مرارا، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، فكنت من أدناهم من الباب، قالت: فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا." (١)

"٣٢٤٤٠ - حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** فقال: «رأس الكفر هاهنا من حيث تطلع قرن الشيطان يعني المشرق»." (٢)

"٦٠٧ - نا الحسن بن موسى، قال: نا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه، عن أبيه، قال: وكان من أصحاب الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، اذهب بهذا معك، يا فلان اذهب بهذا معك» ، فبقيت رابع أربعة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» ، فانطلقنا، حتى أتينا **بيت عائشة** فقال رسول الله **لعائشة**: «أطعمينا» ، فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** أطعمينا» ، فجاءت بحيس مثل القطاة، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» ، فجاءت بطس فشربنا، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» فجاءت بقدح صغير فيه لبن، قال: فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١١٢]-: «إن شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» قال: فقلنا: بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا نائم على بطني في المسجد دفعني رجل برجله فقال هكذا: «فإن هذه ضجعة يبغضها الله» قال: فرفعت رأسي، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"١٣٣٣ - أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز القرشي، نا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، وكان، رجلا من الشيعة قال: تخلفت ليالي عثمان عن المدينة على جمل لي ومعي صاحب لي على غلام لي فقال لي صاحبي: هل لك أن نأتي **عائشة** أم المؤمنين؟ فقلت: نعم ولكن لا نسألها، فجاء معي فأتينا حجرتها فمر بنا عبد الرحمن بن أبي بكرة فدخل فاستأذن فجاءت فكانت دون الباب فبدرني صاحبي فقال: يا أم المؤمنين -[٧٢٧]-، أرأيت العراك؟ فقالت: وما العراك؟ فقال: المحيض. فقالت: هو إذا كما

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٣٦٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٤٠٧

(٣) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/١١١

سمى الله: المحيض، وقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا وعلى دونه ثوب ويصيب مني رأسي أي القبلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بحجرتي ألقى إلي الكلمة فمر يعني فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكلمني، ثم مر بي ولم يكلمني، فقال لي: ما لك يا **عائشة؟** وذلك أني عصبت رأسي ونمت على فراشي فقلت: أشتكي رأسي يا رسول الله، فقال: بل أنا الذي أشتكي رأسي وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض، قالت: فلبثت أياما فجيء به يحمل في كساء بين أربعة فقال: يا **عائشة**، أرسلي إلى النسوة فأرسلت إليهن فلما جئن قال: إني لا أستطيع أن أختلف بينكن فأذن لي فأكون في **بيت عائشة** -[٧٢٨]-، فقلن: نعم، قالت: فرأيته يوما تحمر وجهه وتعرق ولم أكن رأيت ميتا قط، فقال: يا **عائشة**، استنديني إلى صدرك، ففعلت، ووضعت يدي عليه، فغلبت رأسه فرفعت يدي عنه، وظننت أنه يريد أن يصيب من رأسي فوقعت من فيه نطفة باردة على صدري أو ترقوتي ثم مال فسقط على الفراش ولم أكن رأيت ميتا قط فعرفت بعد ذلك الموت بغيره فجاء عمر بن الخطاب ومعه المغيرة بن شعبة قد سجيته ثوبا وأستأذن فأذنت له فدخل ومعه المغيرة بن شعبة ومددت الحجاب إلي فكشفت عن وجهه ثم قال: ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا **عائشة؟** فقلت: أغمي عليه منذ ساعة فغطاه، فقال: واغماه، إن هذا لهو الغم، ثم خرجا فلما بلغا عتبة الباب قال المغيرة: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قال: كذبت، والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت حتى يأمر بقتل المنافقين، بل أنت تحوسك فتنة، ثم جاء أبو بكر يستأذن، فقال: ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا **عائشة؟** فقلت: أغمي عليه منذ ساعة فكشف عن وجهه فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه وقال: وانبياه، واخليلاه، صدق الله ورسوله قال الله تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] وقال: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت﴾ [الأنبياء: ٣٥] ثم غطاه وخرج فقال: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله عز وجل: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت﴾ [الأنبياء: ٣٤] فقال عمر يا أبا بكر، أفي كتاب الله هذا؟ قال: نعم، فقال: هذا أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وهو ثاني اثنين، قال مرحوم: وقال أشياء لا أحفظها، فبايعوه حينئذ." (١)

"١٣٤٧ - أخبرنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الحسن، يقول: كان المسلمون اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يدفن، فقالت طائفة منهم: يدفن في البقيع حيث اختاره رسول الله

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧٢٦/٣

صلى الله عليه وسلم لولده وللمسلمين قال: فقالوا أتبرزون قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما أحدث أحد حدثا عاذبه، قال: وقال طائفة: ندفنه في المسجد فقالت **عائشة**: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غشي عليه فلما أفاق قال: " قاتل الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فعرفوا أن ذلك نهيا منه، فقالوا: يدفن حيث اختار الله أن يقبض روحه فيه فحفر له في **بيت عائشة** "." (١)

"١٧١٨ - أخبرنا النضر، نا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجوني، نا يزيد بن بابنوس قال: ذهبت أنا وصاحبي، إلى **عائشة** فاستأذنا فأذنت لنا وألقت لنا وسادة فقال لها صاحبي: يا أم المؤمنين، ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك؟ فضربت منكب صاحبي فقلت: مه. فقالت **عائشة**: مه، آذيت أخاك، المحيض، قولوا كما قال الله عز وجل: ﴿المحيض﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينال من رأسي وبيني وبينه ثوب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابي ألقى إلي الكلمة ينفعني الله بها فأتى علي ذات يوم فلم يقل لي شيئا، فقلت للجارية: ضعي لي الوسادة بالباب وعصبت رأسي فقعدت على الباب فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما لك يا **عائشة؟** قلت: أشتكي رأسي. فقال: بل أنا وارأساه، ثم ذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى أتي به محمولا في كساء حتى وضع في بيتي فبعثت إلى النسوة فاجتمعن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني اشتكيت ولا أستطيع أن أدور بينكن فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون في **بيت عائشة**، ففعلن، فقالت **عائشة**: فبينما رأسه على منكبي إذ قال برأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي شيئا فخرجت من فيه نطيفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي وظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوبا فجاء عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة فأذنت لهما وأجتذبت الحجاب إلي، فقال عمر بن الخطاب واغشيتاه، ما أشد ما غشي عليه فلما خرجا من الباب قال بعضهم: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر؟ فقال عمر: كذبت والله، ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت حتى يفني المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فأتاه من قبل رأسه فقبل جبهته وقال وانبياه ثم أدنى رأسه من جبهته يقربه إلى فيه فقبله وقال: واصفياه ثم أدنى رأسه وحدد فاه فقبل جبهته وقال: واخليلاه ثم خرج إلى المسجد وعمر يكلم الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: إن الله قال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] ، ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾ [الأنبياء: ٣٤] ، وقرأ: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران: ١٤٤] إلى قوله: ﴿الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] ، من

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣/٧٣٨

كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمدا فأن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. فقال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر فبايعه الناس "." (١)

"١٨٩٦ - أخبرنا جرير، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن أم موسى، عن أم سلمة أنها قالت: والذي تحلف به أم سلمة أن عليا رضي الله عنه كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان غداة قبض أرسل إليه رسولا، وأراه كان بعثه في -[١٣٠]- حاجة له قالت: فجعل يقول غداة: " أجاء علي؟ أجاء علي؟ ثلاث مرات فجاء قبل طلوع الشمس، فلما جاء عرفنا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت، وكنا عدنا يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، فكنت من آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدنى بهن من الباب، فانكب عليه علي فجعل يناجيه ويساره فكان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي." (٢)

"٢٠٧٤ - أخبرنا النضر بن شميل، نا أبان بن صمعة، نا محمد بن سيرين، عن حبيبة أو أم حبيبة قالت: "كنا في **بيت عائشة** فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: أندخل ولم يدخل أبوانا، فقال لهم: - فلا أدري في الثانية - ادخلوا الجنة وأبواكم، قال: فذلك قول الله عز وجل: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر: ٤٨] ، قال: نفعت الآباء شفاعة أولادهم "." (٣)

"٢٠٩٤ - أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، حدثني القاسم بن أبي بزة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها، فقالت: أمن بين نسائه طلقني؟ فجلست على طريقه من **بيت عائشة**، فمر عليها، فقالت: أنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك أطلقتني من موجدة وجدتها علي، وأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق لما راجعتني، فوالله لقد كبرت وما لي حاجة إلى الرجال، ولكني أريد أن أبعث وأنا من نسائك، فراجعها، فقالت: فإني أهب يومي وليلتي لقرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم **عائشة** رضي الله عنها "." (٤)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣/٩٩١

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤/١٢٩

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤/٢٥١

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤/٢٦٦

"ونصف من مقدمه المدينة، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون، حتى إذا بلغ الكديد، وهو ما بين عسفان وقديد، أفطر وأفطر المسلمون معه، فلم يصم.

٣٠٩٠ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس يحدث أن أبا بكر الصديق دخل المسجد وعمر يحدث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وهو في **بيت عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة: كان مسجى به، فنظر إلى وجه النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم أكب عليه يقبله، ثم قال: والله لا يجمع الله عليه موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها.

٣٠٩١ - حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمع أبا هريرة يقول: دخل أبو بكر الصديق المسجد، وعمر يكلم الناس، فذكر الحديث.

٣٠٩٢ - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة قال: لم يكن ابن عباس يقرأ في الظهر والعصر، قال: قرأ رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فيما أمر أن يقرأ فيه، وسكت فيما أمر أن يسكت فيه، قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، وماكان ربك نسيا.

٣٠٩٣ - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي أخبرنا أيوب عن عكرمة

(٣٠٩٠) إسناده صحيح، وروى البخاري ٨: ١١١ نحوه بمعناه من طريق عقيل عن الزهري، في حديث طويل، وانظر تاريخ ابن كثير٥: ٢٤٢. وانظر ٢٠٢٦، والحديث ١٨ في مسند أبي بكر.

(٣٠٩١) إسناده صحيح، وهو بمعنى الذي قبله، ولكن هذا من مسند أبي هريرة.

(٣٠٩٢) إسناده صحيح، وانظر ٢٢٣٨، ٢٣٣٢.

(٣٠٩٣) إسناده صحيح، ورواه البخاري عن إسحق بن منصور عن عبد الصمد، كما في تاريخ =." [١]

"شرحبيل عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله -صلي الله عليه وسلم- مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا"، قالت **عائشة**: ندعو لك أبا بكر؟، قال: "ادعوه"، قالت

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٢/٣

حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟، قال: "ادعوه"، قالت أم الفضل: يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ندعو لك العباس؟، قال: "ادعوه"، فلما اجتمعوا رفع رأسه بلم ير عليا، فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله –صلي الله عليه وسلم–، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت **عائشة**: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟!، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، ووجد النبي–صلي الله عليه وسلم– من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه، أن مكانك، فجاء النبي–صلي الله عليه وسلم– حتي جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي – صلى الله عليه وسلم –، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس وأخذ النبي – صلى الله عليه وسلم – من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك، عليه السلام، وقال وكيع مرة: فكان أبو بكر يأتم بالنبي – صلى الله عليه وسلم –، والناس يأتمون بأبي بكر.

٣٣٥٦ – حدثنا حجاج أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأرقم ابن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشأم، فسألته: أوصى النبي – صلى الله عليه وسلم –؟، فذكر معناه، وقال: ما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادي بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يوص.

٣٣٥٧ – حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن

(٣٣٥٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٣٥٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٦٠١ ومطول ٥2٣١. وانظر ٣٥٤٣.." [١]

"العمي عن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلي الله عليه وسلم–: "من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليفرج عن معسر".

٤٧٥٠ – حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر: أنه قبل يد النبي –

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٠/٣

صلي الله عليه وسلم -.

٤٧٥١ - حدثنا وكيع حدثني عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من **بيت عائشة**، فقال: "رأس الكفر من ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان".

٤٧٥٢ - حدثنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - نهى عن الوصال في الصيام، فقيل له: إنك تفعله؟، فقال: "إني لست كأحدكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني".

= كثيرا في أنه أدرك ابن عمر، في أراه من الطبقة التي تدركه. والحديث في مجمع الزوائد ٤: ١٣٣ نسبه لأحمد وأبي يعلى، وقال: "ورجال أحمد ثقات". وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٣٧ بصيغة التمريض فقال: "وروي عن ابن عمر"، ونسبه لابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف، فقط. فلعله لم يره في المسند. وهو في الجامع الصغير ٨٣٩٠ ونسبه للمسند فقط، ورمز له بعلامة الحسن.

(٤٧٥٠) إسناده صحيح، ورواه أبو داود مختصرا ٤: ٥٢٤ ومطولا في قصة ٢: ٣٤٩ من طريق زهير عن يزيد بن أبي زياد، به، وصرح في الإسنادين بسماع يزيد من عبد الرحمن بن أبي ليلى، وبسماع عبد الرحمن من ابن عمر، قال المنذري: "وأخرجه الترمذي وابن ماجة، وقال الترمذي: حسن، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد، هذا آخر كلامه، ويزيد بن أبي زياد تكلم فيه غير واحد من الأيمة". ويزيد قد ذكرنا مرارا أنه ثقة.

(٤٧٥١) إسناده صحيح، وهو مكر ٤٦٧٩.

(٤٧٥٢) إسناده صحيح، العمري: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. والحديث مكرر ٤٧٢١ بنحوه.." [1]

"٤٨٠١ - حدثنا وكيع عن يزيد بن زياد عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرقبى، وقال: "من أرقب فهو له".

٤٨٠٢ - حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال: خرج رسول الله -صلي الله عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٣/٤

وسلم - من **بيت عائشة** فقال: "إن الكفر من ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان".

٤٨٠٣ - حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يسأل عن الماء يكون بالفلاة من الأرض وما ينوبه من الدواب والسباع؟، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -: "إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء".

٤٨٠٤ - حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن

(٤٨٠١) إسناده صحيح، يزيد بن زياد بن أبي الجعد: سبق توثيقه ٢٥٧، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٣٣ فلم يذكر فيه جرحا. والحديث سيأتي مطولا ٤٩٠٦، ٥٤٢٢ من طريق عطاء عن حبيب بن أبي ثابت، وهذا المطول في المنتقى ٣٢٢٨ ونسبه أيضا للنسائي، وقد مضى تفسير الرقبى في حديث ابن عباس ٢٢٥٠، ٢٢٥١.

(٤٨٠٢) إسناده صحيح، عكرمة بن عمار العجلي اليمامي: سبق توثيقه ٢٠٣، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٥٠ فلم يذكر فيه جرحا. وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٠ - ١١ وروى بإسناده عن الطنافسي: "حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار وكان ثقة". وروى عن ابن معين قال: "عكرمة بن عمار صدوق ليس به بأس"، وروى عنه أيضا قال: "كان عكرمة أميا وكان حافظا" والحديث مطول ٤٧٥٤.

(٤٨٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٦٠٥ ومطول ٤٧٥٣.

(٤٨٠٤) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١٣: ٨٣ من طريق الزهري عن سالم عن أبيه، بنحوه وقد مضى نحو معناه أيضا من حديث عن سالم عن أبيه ٤٧٤٣.." [١]

"٣٠٩٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان ابن عباس يحدث: " أن أبا بكر الصديق دخل المسجد، وعمر يحدث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في **بيت عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه يقبله، ثم قال: والله لا يجمع الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٥/٤

عليه موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها "

-[٢٠٩]-

٣٠٩١ - حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر الصديق المسجد وعمر يكلم الناس، فذكر الحديث." (١)

"٣٣٥٥ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: «ادعوا لي عليا» قالت **عائشة**: ندعو لك أبا بكر؟ قال: «ادعوه» قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: «ادعوه» ، قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: «ادعوه» فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا -[٣٥٨]- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فقالت **عائشة**: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام وقال وكيع مرة: «فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر»." (٢)

"٤٧٥١ - حدثنا وكيع، حدثني عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** فقال: «رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان»." (٣)

"٤٨٠٢ - حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** فقال: «إن الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٨/٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٧/٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٣/٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢١/٨

"١٥٥٤٣ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فجعل الرجل ينقلب بالرجل، والرجل بالرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة**، فقال: «يا **عائشة** أطعمينا» ، فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» فجاءت بعس فشربنا، ثم جاءت بقدح صغير فيه لبن فشربنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» فقلت: لا بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا من السحر مضطجع على بطني، إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله تبارك وتعالى» ، فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

-[٣١١]-

١٥٥٤٤ - حدثنا هاشم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، حدثنا يحيى يعني ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: أخبرني يعيش بن طخفة بن قيس، عن أبيه، وكان أبوه من أهل الصفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان انطلق بهذا معك» فذكر معناه." (١)

"٢٣٦١٧ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة الغفاري، قال -[٢٩]-: كان أبي من أصحاب الصفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم، فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة**، فقال: «يا **عائشة**، أطعمينا» فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة**، اسقينا» فجاءت بعس فشربنا، ثم جاءت بقدح صغير فيه لبن فشربنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا في المسجد مضطجعا على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله» فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣٦١٨ - حدثنا هاشم يعني ابن القاسم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٧/٢٤

عن أبي سلمة، قال: أخبرني يعيش بن قيس بن طخفة، عن أبيه، وكان أبوه من أهل الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، انطلق بهذا معك» وذكر معناه." (١)

"٢٤٠٦١ - حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج رسول صلى الله عليه وسلم معتمدا على العباس، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في -[٦٨]- الأرض، وقال عبيد الله: فقال ابن عباس: أتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب، ولكن **عائشة** لا تطيب لها نفسا، قال الزهري: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: «مر الناس فليصلوا» ، فلقي عمر بن الخطاب فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه، وكان جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أليس هذا صوت عمر؟» قالوا: بلى، قال: «يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس» " قال عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** إنه لما دخل **بيت عائشة** قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت **عائشة**: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى، قالت: «وما قلت ذلك إلا كراهية، أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فراجعته، فقال: «مروا أبا -[٦٩]- بكر فليصل بالناس، إنكن صواحب يوسف»." (٢)

"٤٧ - حدثنا سعيد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أي رسول الله، أصبحت اليوم صالحا، واليوم يوم بنت خارجة، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع إلى أهله، ووثب الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمع الناس في المسجد، وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم، ويقول: إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، فوالذي نفس محمد بيده ليخرجن، وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف، فجاء أبو بكر حتى دخل **بيت عائشة** حين بلغه الخبر، يتخلص الناس حتى دخل **بيت عائشة**، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد أوضح، فكشف عن وجهه، ثم انكب عليه يقبله، فقال: بأبي وأمي، ما كان الله ليجمع عليك الميتتين، ميتة الدنيا، وميتة الآخرة،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨/٣٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٧/٤٠

ثم خرج فقام بالباب، فقال لعمر رضي الله عنه: أنصت، فأبى عمر، فقال له: أنصت، فأبى، فحمد الله وأثنى عليه – وكان من أبلغ الناس – ثم قال: أيها الناس، من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له، فإنه حي لا يموت، وقرأ أبو بكر: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] قال الناس: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، تلقوها من أبي بكر، فقال عمر: لقد كنت أقرأ هذه السورة، فما فهمت هذا فيها -[١٢٣]- حتى سمعت من ابن أبي قحافة، فجاءهم آت فقال: إن سعد بن عبادة قد جلس على سريره في سقيفة بني ساعدة، وحف به ناس من قومه، فقال أبو بكر: ألا نأتي هؤلاء، فننظر ما عندهم، فخرج يمشي بين عمر بن الخطاب وبين أبي عبيدة بن الجراح، حتى إذا كانوا عند أحجار الزيت من سوق المدينة، ذكر الزهري أن رجلين من الأنصار: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدي لقياهم، فقالا: يا أصحاب محمد من المهاجرين الأولين اجتمعوا فاقضوا أمركم، فإنه ليس وراءنا خير، قال الزهري: وقد كان سبق لهما من الله ما لا أعلم، كان أحدهما من الذين قال الله عز وجل فيه: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ [التوبة: ١٠٨] ، وكانوا يتوضئون المبطنة، يعني -[١٢٤]- الاستجمار، وقال عن الآخر شيئا ما أدري ما هو، فمضى أبو بكر رضي الله عنه ومن معه حتى جاء سقيفة بني ساعدة، فإذا سعد بن عبادة على سرير، وعنده ناس من قومه، فقال حباب بن المنذر بن الجموح أخو بني سلمة: أنا الذي لا يصطلى بناري، ولا ينام الناس في شعاري، نحن أهل الحلقة، وأهل الحصون، منا أمير ومنكم أمير، فذهب ليتكلم، فضرب أبو بكر في صدره، فقال: أنصت، قال: لا أعصيك في يوم مرتين، فتكلم أبو بكر رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر الأنصار وما هم له أهل من السابقة والفضيلة، ثم قال: إنا أوسط العرب دارا، وأكبرها أنسابا، وإن العرب لن تعرف هذا الأمر لأحد سوانا، ولا أحد أولى منا برسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب منا، فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء، فقال سعد: صدقت، فابسط يدك نبايعك، فبسط يده فبايعه، وبايعه الناس، وازدحم الناس على البيعة، فقال قائل من الناس: قتل سعد، فقال عمر: قتله الله، فرجع أبو بكر فجلس على المنبر، وبايعه الناس يوم الاثنين، ودخل علي والزبير بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء عمر فقال: اخرجوا للبيعة، والله لتخرجن، أو لأحرقنه عليكم، فخرج الزبير صلتا بالسيف، فاعتنقه -[١٢٥]- زياد بن لبيد الأنصاري من بياضة فدق به، وبدر السيف من يده منه، فأخذه زياد قال: لا، ولكن اضرب به الحجر، قال محمد بن عمرو: فحدثني أبو عمرو بن حماس من الليثيين قال: أدركت

ذلك الحجر الذي فيه ضرب السيف، فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعوهم فسيأتي الله بهم، فخرجوا بعد ذلك فبايعوه، قالوا: ما كان أحد أحق بها، ولا أولى بها منك، ولكنا قد عهدنا من عمر يبتزنا أمرنا، فبايعه الناس يوم الاثنين، حتى إذا أصبح الغد قال: أين ترون أن ندفنه صلى الله عليه وسلم؟ قال قائل من الناس: ندفنه في مصلاه الذي كان يصلي فيه، وقال آخرون: ادفنه عند المنبر، قال قائل: بل ندفنه حيث توفى الله عز وجل نفسه، فأخروا الفراش، ثم أرسل إلى الحفارين، رجل من أهل مكة، ورجل من أهل المدينة، فجاء أبو طلحة فحفر له ولحد، وكان أهل مكة يشقون، وكان أهل المدينة يلحدون "." (١)

"١٠٧ - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه، فقال أبو بكر: أي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبحت اليوم صالحا، واليوم يوم بنت خارجة، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع إلى أهله، ووثب الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمع الناس في المسجد، وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم، ويقول: إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، فوالذي نفس محمد بيده، ليخرجن عليهم، وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف، فجاء أبو بكر يشتد حين بلغه الخبر، يتخلص الناس، حتى دخل **بيت عائشة**، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رنح، فكشف عن وجهه، ثم انكب عليه فقبله، ثم قال: بأبي وأمي، ما كان الله ليجمع عليك الميتتين، ميتة الدنيا، وميتة الآخرة، ثم رجع فقام بالباب، فقال لعمر: أنصت، فأبى، فحمد الله وأثنى عليه - وكان من أبلغ الناس -، ثم قال: يا أيها الناس، من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له، فإن الله حي لا يموت "." (٢)

"١١٨ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثني رجل من أهل الصفة، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجالا من أهل الصفة، فلما دخلنا **بيت عائشة**، قال: «أطعمينا يا **عائشة**» فقربت إلينا طعاما فأكلناه، ثم قال: «زيدينا يا **عائشة**» ، قال: فجاءت بطعام أقل من ذلك، فأكلناه، ثم قال: «اسقينا يا **عائشة**» ، فسقتنا لبنا، ثم قال: «زيدينا يا **عائشة**» ، قال: فجاءت بقعب من لبن، قال: فشربنا، ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم أن ترقدوا هاهنا وإن شئتم فالمسجد» قال: فخرجنا إلى المسجد، قال: فلما كان في آخر الليل أو السحر وجدت

---

(١) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/١٢٢

(٢) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/٢١٨

وجعا في بطني فنمت على بطني، فإذا رجل قد ركضني برجله أو بيده، قال: فقال: «إن هذه نومة يبغضها الله عز وجل» قال: فالتفت فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٣٨٩ - حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، عن هشام، ح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء، عن هشام، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه: «أين أنا اليوم، أين أنا غدا» استبطاء ليوم **عائشة**، فلما كان يومي، قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي

W1323 (١/٤٦٨) -[ش (ليتعذر) يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال **لبيت** **عائشة** رضي الله عنها. (استبطاء) يستطيل اليوم اشتياقا لها. (بين سحري ونحري) بين صدري وعنقي. والسحر الرئة أو الصدر]

[ر ٨٥٠]." (٢)

"٢٥٨١ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها: أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين، فحزب فيه **عائشة** وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **عائشة**، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية، فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها، فكلميه قالت: فكلمته حين دار إليها أيضا، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: «لا تؤذيني في **عائشة** فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة، إلا **عائشة**»، قالت: فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: «يا بنية ألا تحبين ما

---

(١) جزء لوين لوين ص/١١٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٠٢/٢

أحب؟»، قالت: بلى، فرجعت إليهن، فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٥٧]- لينظر إلى عائشة، هل تكلم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، قالت: فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة، وقال: «إنها بنت أبي بكر»، قال البخاري: «الكلام الأخير قصة فاطمة»، يذكر عن هشام بن عروة، عن رجل، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن، وقال أبو مروان عن هشام، عن عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وعن هشام، عن رجل من قريش، ورجل من الموالي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قالت عائشة: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت فاطمة

__________ W2442 (٢/٩١١) -[ش (حزبين) تثنية حزب وهو الطائفة والجماعة. (ينشدنك الله العدل) يسألنك بالله العدل بأن تسوي بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها وهذا مما لا يملكه أحد ولا يكلف به وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال والأمور المادية. (تناولت عائشة) تعرضت لها بالقول. (فسبتها) نالتها بالكلام ضمن الحدود الشرعية. (إنها بنت أبي بكر) إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها]

[ر ٢٤٣٥]." (١)

"قال إبراهيم: «جائزة» وقال عمر بن عبد العزيز: «لا يرجعان» واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في أن يمرض في بيت عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه» وقال الزهري: فيمن قال لامرأته: هبي لي بعض صداقك أو كله، ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه، قال: «يرد إليها إن كان خلبها، وإن كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خديعة، جاز» قال الله تعالى: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه﴾ [النساء: ٤]

__________ W [ش (صاقك) مهرك. (خلبها) خدعها. (فإن طبن) المعنى إن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فوهبنه لكم بكل رضى. (فكلوه هنيئا مريئا) طيبا محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم]." (٢)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١٥٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣/١٥٨

"٣٧٧٤ - حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما كان في مرضه، جعل يدور في نسائه، ويقول: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» حرصا على بيت عائشة قالت عائشة: «فلما كان يومي سكن»

________ W3563 (٣/١٣٧٥) -[ش (مرضه) الذي مات فيه. (حرصا) لأجل حرصه على بيتها. (سكن) مات وقيل سكت عن هذا القول]

[ر ٨٥٠]." (١)

"٤٤٥٠ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي، ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به، وهو مستند إلى صدري

________ W4185 (٤/١٦١٧) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٣

(فقضمته) كسرت منه بأطراف أسناني من الجزء الذي كان يستاك به عبد الرحمن رضي الله عنه]." (٢)

"٤٨٢٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا، فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه، ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقالت عائشة من وراء الحجاب: «ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري»

________ W4550 (٤/١٨٢٧) -[ش (على الحجاز) أميرا على المدينة. (استعمله) جعله عاملا له أي أميرا من قبله. (يذكر يزيد. .) يثني عليه ويبين حسن اختيار معاوية رضي الله

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥/٣٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٣

عنه له. (شيئا) يسيئه ويقدح فيما يدعو إليه وقيل إنه قال له سنة هرقل وقيصر أي اتبعتم طريقتهما في إسناد الملك لأولاد المالكين وخالفتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده إذ إنهم لم يفعلوا ذلك. (فلم يقدروا) على إخراجه من بيتها وامتنعوا من دخوله إعظاما لشأنها. (فينا) آل أبي بكر وبنيه رضي الله عنهم. (عذري) أي براءتي مما اتهمني به أهل الإفك وتعني ما نزل بشأنها من آيات في سورة النور من قوله تعالى ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾. إلى قوله تعالى ﴿أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾ / النور ١١ - ٢٦ /]." (١)

"٥٢١٧ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن **عائشة** رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» يريد يوم **عائشة**، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في **بيت عائشة** حتى مات عندها، قالت **عائشة**: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي

________ W4919 (٥/٢٠٠١) -[ر ٨٥٠]." (٢)

"٥٤٣٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كان في بريرة ثلاث سنن: أرادت **عائشة**، أن تشتريها فتعتقها، فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق» قال: وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما **بيت عائشة** وعلى النار برمة تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: «هو صدقة عليها، وهدية لنا»

________ W5114 (٥/٢٠٧٠) -[ر ٤٨٠٩]." (٣)

"٧٧٦ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن أبي فديك، عن محمد بن هلال، أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستورة بمسوح الشعر، فسألته عن **بيت عائشة**، فقال:

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٣/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣٤/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧٧/٧

كان بابه من وجهة الشام، فقلت: مصراعا كان أو مصراعين؟ قال: كان بابا واحدا، قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساجKصحيح." (١)

"٣٣٤- باب البناء

٧٧٦ – عن محمد بن هلال أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستورة بمسوح الشعر فسألته عن **بيت عائشة** فقال: كان بابه من وجهة الشام فقلت: مصراعا كان أو مصراعين؟ قال: كان بابا واحدا، قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج.

صحيح الإسناد.

٧٧٧ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحيل) قال إبراهيم: يعني الثياب المخططة.

صحيح «السلسلة الصحيحة» (٢٧٩) .." (٢)

"٤٦ – (١٤٦٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن، لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في **بيت عائشة**، فجاءت زينب، فمد يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده، فتقاولتا حتى استخبتا، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر على ذلك، فسمع أصواتهما، فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاة، واحث في أفواههن التراب، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت **عائشة**: الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، أتاها أبو بكر، فقال لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا "

S] ش (تسع نسوة) هن اللاتي توفي عنهن صلى الله عليه وسلم وهن **عائش**ة وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضي الله عنهن ويقال نسوة ونسوة الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز (استخبتا) من السخب وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها ويقال أيضا صخب بالصاد هكذا هو

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٧٢

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٤١٦

في معظم الأصول وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور (واحث في أفواهن التراب) مبالغة في زجرهن وقطع خصامهن]." (١)

"٤٨ - (٢٩٠٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة**، فقال: «رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان» يعني المشرق." (٢)

"حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية الرياحي قال: كانت خولة بنت دليج عند رجل من الأنصار، وكان ضرير البصر سيئ الخلق فقيرا، وكان طلاق الناس إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال: أنت علي كظهر أمي، فنازعته في شيء فغضب فقال: أنت علي كظهر أمي، فاحتملت عيلا لها، أو عيلين منه، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة** رضي الله عنها **وعائشة** رضي الله عنها تغسل شق رأسه، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله، إن زوجي ضرير البصر سيئ الخلق فقير -[٣٩٣]-، ولي منه عيل أو عيلان، فنازعته في شيء، فغضب فقال: أنت علي كظهر أمي، ولم يرد الطلاق يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما أعلمك إلا قد حرمت عليه» فقالت: أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتحولت **عائشة** رضي الله عنها إلى شق رأسه تغسله، وتحولت معها فقالت له مثل ذلك، وقال لها مثل ذلك فقالت: أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها **عائشة** رضي الله عنها: وراءك وراءك، فتنحت، فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فيما هو فيه حتى إذا انقطع الوحي وعاد النبي صلى الله عليه وسلم كما كان قال: «يا **عائشة**، آتي امرأة» ، فدعتها فجاءت فقال: «اذهبي فجيئي بزوجك» ، فذهبت تسعى فجاءت به كما قالت ضرير البصر سيئ الخلق فقيرا، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما﴾ [المجادلة: ١] إلى آخر الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتجد رقبة تعتقها؟» قال: لا يا رسول الله قال: «أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال -[٣٩٤]-: فأعتل. قال: «أفتستطيع أن تطعم ستين مسكينا؟» قال: لا، إلا أن تعينني يا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/١٠٨٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٢٩

رسول الله قال: فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف الطلاق إلى الظهار. قال علي: يعني أن الظهار كان طلاقهم، فجعل ظهارا "." (١)

"٧٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» فانطلقنا إلى **بيت** **عائشة**، وأكلنا وشربنا، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» قال: فقلنا: بل ننطلق إلى المسجد

S [ش (يعيش بن قيس بن طخفة) الصواب يعيش بن طخفة بن قيس. كما في التقريب] .

Kضعيف مضطرب." (٢)

"١٢٣٥ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: «ادعوا لي عليا» قالت **عائشة**: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: «ادعوه» قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: «ادعوه» قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر - قال: وكيع وكذا السنة - قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ذلك

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٣٩٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢٤٨/١

zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات. إلا أبا إسحاق اختلط بأخر عمره وكان مدلسا. وقد رواه بالعنعنة. وقد قال البخاري لا نذكر لأبي إسحاق سماعا من الأرقم بن شرحبيل

s [ش (حصر) أي لا يقدر على القراءة في تلك الحالة. وكل من لا يقدر على شيء فقد حصر عنه] .

Kحسن دون ذكر علي." (١)

"١٦١٨ - حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة** فقلت: أي أمه، أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفثة آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون في **بيت عائشة** وأن يدرن عليه، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين، ورجلاه تخطان بالأرض، أحدهما العباس " فحدثت به ابن عباس فقال: أتدري من الرجل الذي لم تسمه **عائشة؟** هو علي بن أبي طالب

---

s [ش (أي أمه) أصله أمي. لكن حذف ياء المتكلم تخفيفا ثم أتي بهاء السكت. وإنما أضافها إليه لأنها أم المؤمنين. (اشتكى) أي مرض. (فعلق) أي طفق وجعل. (ينفث) من النفث وهو دون التفل. (بنفث آكل الزبيب) أي عند إلقاء البزر من الفم] .

Kصحيح ق دون جملة الزبيب." (٢)

"عن ابن عمر، قال: كنا نام في المسجد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١).

٧٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه

عن أبيه وكان من أصحاب الصفة، قال: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "انطلقوا" فانطلقنا إلى **بيت عائشة**، وأكلنا وشربنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد" قال: فقلنا: بل ننطلق إلى المسجد (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٩١/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥١٧/١

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٤٥)، ومسلم (٢٤٧٩)، والنسائي ٢/ ٥٠ من طريق عبيد الله ابن عمر، بهذا الإسناد.

وهو في "المسند" (٤٦٠٧)، و"صحيح ابن حبان" (٧٠٧٠).

وأخرجه البخاري (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٩)، والترمذي (٣٢١) من طريق سالم، عن ابن عمر مطولا ومختصرا.

وسيأتي مطولا من طريق سالم عند المصنف برقم (٣٩١٩).

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه ولجهالة ابن طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه كما هو مبين في "مسند أحمد" (١٥٥٤٣).

وأخرجه مطولا النسائي في "الكبرى" (٦٥٨٧) عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحسن بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولا أبو داود (٥٠٤٠) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٥٥٥٠).

تنبيه: هذا الحديث ليس في (م).." [١]

"١٢٣٥ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه كان في **بيت** **عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت **عائشة**: يا رسول الله، ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه". قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "نعم". فلما اجتمعوا رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت **عائشة**: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق حصر، ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس.

فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر، فذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي مكانك، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلس عن يمينه وقام أبو بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر. قال ابن عباس:

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٨٣/١

فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر -قال وكيع: وكذا السنة- قال: فمات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه ذلك (١).

---

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق -وهو عمرو بن عبد الله السبيعي- كان قد شاخ ونسي، وهو يدلس أيضا ورواه بالعنعنة، وقال البخاري في "تاريخه" ٢/ ٤٦ في ترجمة أرقم بن شرحبيل: روى عنه أبو قيس وأبو إسحاق، ولم يذكر أبو إسحاق =." [1]

"عن أم سلمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الإثم" (١).

٦٤ - باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١٦١٨ - حدثنا سهل بن أبي سهل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة فقلت: أي أمه، أخبريني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قالت: اشتكى فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون في بيت عائشة وأن (٢) يدرن عليه.

قالت: فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بين رجلين ورجلاه تخطان بالأرض، أحدهما العباس.

فحدثت به ابن عباس فقال: أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة؟ هو علي بن أبي طالب (٣).

---

(١) قال البوصيري: هذا إسناد فيه عبد الله بن زياد مجهول، ولعله عبد الله بن زياد بن سمعان المدني أحد المتروكين، فإنه في طبقته، وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول يحتمل أن يكون هو الذي قبله، أي: عبد الله بن زياد البحراني البصري، وهو مجهول أيضا. أم أبي عبيدة: هي زينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وانظر ما قبله.

(٢) في أصولنا الخطية: "أن" بإسقاط الواو.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٩٢

(٣) إسناده صحيح. الزهري: هو محمد بن مسلم، وعبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود. =." (١)

"أبواب النوم

١٠٢ - باب في الرجل ينبطح على بطنه

٥٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن

عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفارى، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "انطلقوا بنا إلى **بيت عائشة"**، فانطلقنا، فقال: "يا **عائشة**، أطعمينا" فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: "يا **عائشة**، أطعمينا"، فجاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: "يا **عائشة**، اسقينا" فجاءت بعس من لبن، فشربنا، ثم قال: "يا **عائشة**، اسقينا" فجاءت بقدح صغير، فشربنا، ثم قال: "إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد" قال: فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني، إذا رجل يحركني برجله، فقال: "إن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل" قال: فنظرت فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (١).

= وحكي عن الأوزاعي: أنه عطس رجل بحضرته، فلم يحمد الله، فقال له الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست، فقال: أقول: الحمد لله، فقال له: يرحمك الله. وإنما أراد بذلك أن يستخرج منه الحمد ليستحق التشميت.

(١) النهي عن النوم على البطن فيه، حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه ولجهالة ابن طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه كما هو مبين في "مسند أحمد" (١٥٥٤٣).

وأخرجه بقصة النوم على البطن ابن ماجه (٣٧٢٣) من طريق يحيى بن أبي كثير،

عن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه. فذكره.

وانظر بسط الكلام عليه وتخريجه في "المسند" (١٥٥٤٣).

ولقصة النهي عن النوم على البطن، شاهد من حديث أبي أمامة، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٨٨)، وابن ماجه (٣٧٢٥). وهو حديث حسن. =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٤٢/٢

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٨٢/٧

"٥٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا بنا إلى **بيت عائشة** رضي الله عنها»، فانطلقنا، فقال: «يا **عائشة** أطعمينا» فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** أطعمينا» فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» فجاءت بعس من لبن فشربنا، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» فجاءت بقدح صغير فشربنا، ثم قال: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» قال: فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله» قال: فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

Kضعيف." (١)

"٢١٨ - حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن زياد يعني أبا معشر، عن إبراهيم، قال: «لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم استحل نساءه أن يمرض في **بيت عائشة** فأحللن له»." (٢)

"٣٢١٩ - حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثني أبي، عن بيان، عن أنس بن مالك قال: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فأرسلني فدعوت قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل **بيت عائشة** فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعا، فقام الرجلان فخرجا فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ وفي الحديث قصة.." (٣)

"٣٢١٩ - حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثني أبي، عن بيان، عن أنس بن مالك قال: " بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فأرسلني فدعوت قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل **بيت عائشة** فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعا، فقام الرجلان فخرجا فأنزل الله عز وجل -[٣٥٩]- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٩/٤

(٢) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/١٨٧

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢١١/٥

إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] " وفي الحديث قصة،: «هذا حديث حسن غريب من حديث بيان» وروى ثابت، عن أنس، هذا الحديث بطوله

Kصحيح." (١)

"٢١٣ - حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى **بيت عائشة** ثم قال: أثم لكع - يعني حسينا - وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»." (٢)

"٩٥٨ - حدثنا خلف بن تميم ، ثنا نافع أبو هرمز الجمال ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من قبل النساء وهو في **بيت عائشة** ، فدخل فسلم فقال: " مرحبا برجل سلم وغنم ، قال: هات حاجتك ، فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: «هذه خلفي» ، وهي **عائشة** ، قال: لم أعنك من النساء ، أعنك من الرجال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبوها»." (٣)

"٦١ - حدثنا أبو بكر، عن الحسن بن موسى، عن سيار، عن يحيى، عن أبي سلمة، أن يعيش بن طحفة بن قيس، حدثه ، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان اذهب بهذا معك ، يا فلان اذهب بهذا معك» ، فبقيت رابع أربعة ، فقال: «انطلقوا» ، فانطلقنا ، حتى أتينا **بيت عائشة** ، فقال: «أطعمينا» ، فجاءت بدشيشة ، ثم قال: «أطعمينا» ، فجاءت بحيس مثل القطاة ، ثم قال: «اسقينا» ، فجاءت بعس فشربها ، فقال: «اسقينا» ، فجاءت بقدح صغير فيه لبن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم نمتم ههنا ، وإن شئتم انطلقوا إلى المسجد» ، فقلنا: بل

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٥٨/٥

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٣٧٨/١

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٨٨/٢

ننطلق إلى المسجد ، فبينا أنا نائم على بطني من السحر ، دفعني رجل برجله ، فقال: «هذه ضجعة يبغضها الله» ، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣٣٠٤ – حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا أبان بن صمعة ، قال: سمعت ابن سيرين ، قال: حدثتني حبيبة ، أنها كانت قاعدة في **بيت عائشة** فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليهن فقال: " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقولون: حتى يدخل آباؤنا " قال ابن سيرين: ولا أدري في الثالثة أو في الثانية ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم فقالت **عائشة** للمرأة: سمعت قالت: نعم.." (٢)

"١٠ – ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٢ – أخبرنى محمد بن قدامة قال ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت قالت أم سلمة
والذي تحلف به أم سلمة أن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم على قالت لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وكان (أرى) في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول
جاء على ثلاث مرات
فجاء قبل طلوع الشمس فلما أن جاء عرفت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في **بيت عائشة** فكنت في آخر من خرج من البيت ثم جلست أدناهن من الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهدا جعل يساره ويناجيه." (٣)

"٦٥٨٧ – أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه، عن أبيه قال: وكان من أصحاب الصفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، اذهب بهذا معك، يا فلان، اذهب بهذا معك»، بقيت رابع أربعة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا»، فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لعائشة**: «أطعمينا»، فجاءت بجشيشة، فأكلنا، ثم قال:

---

(١) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي إبراهيم الحربي ص/٣٦

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٦/٩١

(٣) الوفاة النسائي ص/٥٢

«يا **عائشة**، أطعمينا»، فجاءت بحيس مثل القطاة، ثم قال: يا **عائشة**، اسقينا "، فجاءت بعس فشربنا، ثم قال: «يا **عائشة**، اسقينا»، فجاءت بقدح صغير فيه لبن، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم بتم هاهنا، وإن شئتم انطلقوا إلى المسجد» قلنا: بل ننطلق إلى المسجد." (١)

"٦٥٨٨ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فجعل الرجل ينطلق بالرجل وبالرجلين حتى بقيت خامس خمسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا بنا إلى **بيت عائشة»**، فانطلقنا، فقال: «يا **عائشة**، أطعمينا»، فجاءت بجشيشة، فأكلنا، ثم قال: يا **عائشة**، أطعمينا "، فجاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: يا **عائشة**، اسقينا "، فجاءت بقدح صغير، فشربنا، ثم قال: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد»." (٢)

"٦٦٦٢ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا»، فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة**، فقال: يا **عائشة**، أطعمينا، فجاءت بجشيشة، فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: يا **عائشة**، اسقينا، فجاءت بعس، فشربنا، ثم قال: يا **عائشة**، اسقينا، فجاءت بقدح صغير من لبن، فشربنا، ثم قال: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» قلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد خالفه الأوزاعي
-[٢٤٢]-

٦٦٦٣ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني ابن لقيس بن طخفة، عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا بعد المغرب، فيقول: «يا فلان، انطلق مع فلان»، وساق الحديث خالفه الوليد بن مسلم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢١٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢١٦

٦٦٦٤ - أخبرنا محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو عمرو عن يحيى، عن ابن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة بعد العشاء، وساق الحديث." (١)

"٧٠٧١ - أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة، إن كان لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي قالت: لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكأن أرى في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «جاء علي؟ ثلاث مرات فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يومئذ في **بيت عائشة**، فكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهن من الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهدا جعل يساره ويناجيه»." (٢)

"٨٤٨٧ - أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: «والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي» قالت: لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أرى في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «جاء علي؟» ثلاث مرات قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في **بيت عائشة**، فكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه علي، فكان آخر الناس به عهدا، جعل يساره، ويناجيه." (٣)

"١١٣٥٣ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا سويد، قال: أخبرنا عبد الله، عن شريك، عن بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: " بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنعوا طعاما، فأرسلوا فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج، فأتى **بيت عائشة** وتبعته، فدخل فوجد **في بيتها** رجلين،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٤١

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٣٩٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧/٤٦٥

فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما فخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣]." (١)

"٥٤ - ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥٤ - أخبرنا علي بن حجر المروزي قال أخبرنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت قالت أم سلمة إن أحدث الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم علي

١٥٥ - أخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت قالت أم سلمة والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي قالت لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أرى في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول جاء علي ثلاث مرات قالت فجاء قبل طلوع الشمس فلما أن جاء عرفنا إن له إليه حاجة فخرجنا من البيت وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في **بيت عائشة** فكنت في آخر من خرج من البيت ثم جلست أدناهن من الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهدا جعل يساره ويناجيه." (٢)

"٣٠٧٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة الشامي، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة**، فرأى لحما، فقال: «اشووا لنا منه» فقالوا: يا رسول الله، إنها صدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشووا لنا منه، فقد بلغ محله» Kإسناده صحيح." (٣)

"٣٣٣٩ - حدثنا العباس، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** وبعض أصحابه ينتظر طعاما، قال: فسبقتها - قال عمران: أكبر ظني أنها حفصة - بصحفة فيها ثريد وقالت: فوضعتها. قالت: فخرجت **عائشة** فأخذت القصعة - قال: ذاك قبل أن يحتجبن - قال -[٨٦]-: فضربت بها فانكسرت، فأخذها نبي الله صلى الله عليه وسلم فضمها - وقال بكفه - حكى عمران: وضمها - وقال: «كلوا، غارت أمكم». قال: فلما فرغ أرسل بالصحفة إلى حفصة، وأرسل بالمكسورة إلى **عائشة**، فصارت قضية: من كسر شيئا فهو له وعليه مثلهاKإسناده ضعيف." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٢٤/١٠

(٢) خصائص علي النسائي ص/١٦٥

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٠٤/٥

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨٥/٦

"٤٥٠٧ – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد، عن عبد الرحمن بن حارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن **عائشة** قالت: إن أمداد العرب كثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطروه إلى **بيت عائشة** فقال: «اللهم العنهم». فقالت **عائشة**: يا رسول الله هلك القوم. فقال: " كلا والله يا بنت الصديق لقد اشترطت إلى ربي شرطا لا خلف له قلت: اللهم إني بشر أضيق بما يضيق به البشر وأعجل بما يعجل به البشر، فأيما امرئ بدرت مني بادرة فاجعلها له كفارة "Kإسناده ضعيف." (١)

"٤٩٦٢ – حدثنا أبو همام، حدثنا عوبد، عن أبيه، عن ابن بابنوس قال: دخلت أنا ورجلان آخران على **عائشة** أم المؤمنين، فقال لها رجل منا: يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك؟ المحيض هو؟ قال: نعم. قالت: فهو المحيض كما سماه الله. قالت: كأني إذا كان ذاك اتزرت بإزاري، فكان له ما فوق الإزار. فأنشأت تحدثنا قالت: ما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بابي يوما قط إلا قد قال كلمة تقر بها عيني -[٣٦٩]-. قالت: فمر يوما فلم يكلمني، ومر من الغد فلم يكلمني قالت: ومر من الغد فلم يكلمني، ومر من الغد فلم يكلمني قلت: وجد علي النبي صلى الله عليه وسلم في شيء. قالت: فعصبت رأسي وصفرت وجهي، وألقيت وسادة قبالة باب الدار فاجتنحت عليها -[٣٧٠]-. قالت: " فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلي فقال: «ما لك يا **عائشة؟»** قالت: قلت: يا رسول الله اشتكيت وصدعت. قال: يقول: «بل، وارأساه». قالت: فما لبثت إلا قليلا حتى أتيت به يحمل في كساء. قالت: فمرضته ولم أمرض مريضا قط، ولا رأيت ميتا قط. قالت: فرفع رأسه فأخذته فأسندته إلى صدري. قالت: فدخل أسامة بن زيد وبيده سواك أراك رطب. قالت: فلحط إليه. قالت: فظننت أنه يريده، فأخذته فنكثته بفي فدفعته إليه. قالت: فأخذه فأهواه إلى فيه. قالت: فخفقت يده فسقط من يده، ثم أقبل بوجهه إلي حتى إذا كان فاه في ثغري سال من فيه نقطة باردة اقشعر منها جلدي، وثار ريح المسك في وجهي، فمال رأسه فظننت أنه غشي عليه. قالت: فأخذته فنومته على الفراش وغطيت وجهه. قالت: فدخل أبي أبو بكر فقال: كيف ترين؟ فقلت: غشي عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال: يا غشياه ما أكون هذا بغشي ثم كشف عن وجهه فعرف الموت، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى – فقلت: في سبيل الله انقطاع الوحي ودخول جبريل بيتي – ثم وضع يديه على صدغيه، ووضع فاه على جبينه، فبكى حتى سال دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم غطى وجهه وخرج إلى الناس وهو يبكي فقال: يا معشر المسلمين، هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ -[٣٧١]- قالوا: لا. ثم أقبل على عمر

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٦/٨

فقال: يا عمر أعندك عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. قال: والذي لا إله غيره لقد ذاق الموت، ولقد قال لهم: «إني ميت، وإنكم ميتون». فضج الناس وبكوا بكاء شديدا، ثم خلوا بينه وبين أهل بيته، فغسله علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء. فقال علي: ما نسيت منه شيئا لم أغسله إلا قلب لي حتى أرى أحدا فأغسله من غير أن أرى أحدا، حتى فرغت منه، ثم كفنوه ببرد يماني أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا، ثم أضجع على السرير، ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجا يصلون عليه بغير إمام، حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه، ثم تشاجروا في دفنه: أين يدفن؟ فقال بعضهم: عند العود الذي كان يمسك بيده وتحت منبره، وقال بعضهم: في البقيع حيث كان يدفن موتاه. فقالوا: لا نفعل ذلك. إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره، فيكون سنة. فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيث قبض روحه -[٣٧٢]- فلما مات أبو بكر دفن معه. فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال: إذا ما مت فاحملوني إلى باب **بيت عائشة** فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول: أدخل أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعة ثم قالت: أدخلوه فادفنوه معه. أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره. قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت به. قال: فقيل لها: مالك وللجلباب؟ قالت: كان هذا زوجي، وهذا أبي، فلما دفن عمر تجلببت "Kإسناده ضعيف." (١)

"٦٨٢٤ - حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وعند رأسه عصابة حمراء - أو قال: صفراء - فقال: «ابن عمي، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي». فشددت بها رأسه. قال: ثم توكأ علي حتى دخلنا المسجد فقال: «يا أيها الناس، إنما أنا بشر مثلكم ولعله أن يكون قد قرب مني خفوف من بين أظهركم، فمن كنت أصبت من عرضه، أو من شعره، أو من بشره، أو من ماله شيئا، هذا عرض محمد وشعره، وبشره، وماله فليقم فليقتص، ولا يقولن أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي». قال: ثم انصرف، فلما كان من الغد أتيته، فقال: «ابن عمي، لا أحسب مقامي بالأمس أجزى عني، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي». قال: فشددت بها رأسه قال: ثم توكأ علي حتى دخل -[٢٠٢]- المسجد، فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال: «فإن أحبكم إلينا من اقتص». قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك، فقلت: «من معه شيء يقرضنا؟» فأقرضتك ثلاثة دراهم قال: فقال: «يا فضل، أعطه» قال: فأعطيته قال: ثم قال: «ومن غلب

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦٨/٨

عليه شيء فليسألنا ندع له». قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل جبان كثير النوم قال: فدعا له، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوما قال: ثم أتى **بيت عائشة** فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: «ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له». قال: فأومأت امرأة إلى لسانها قال: فدعا لها قال: فلربما قالت لي: يا **عائشة**، أحسني صلاتكKإسناده ضعيف." (١)

"٦٩٣٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت: والذي يحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في **بيت عائشة**، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: «جاء علي؟» مرارا. قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة قال: فجاء بعد، فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلكKإسناده صحيح." (٢)

"٦٩٦٨ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم علي فقالت لها: كانت غداة قبض فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أرى في حاجة بعثه بها قالت: فجعل غداة بعد غداة يقول: «جاء علي؟،» ثلاث مرات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** قالت: فكنت آخر من خرج من البيت ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه علي وكان آخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيهKإسناده صحيح." (٣)

"٩٧٢ – حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي عن القاسم بن مالك المزني، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن أبي رؤبة عن عمران بن حصين قال: دخل رجل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة** فقال: السام عليكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليكم» ، فلما خرج قالت **عائشة**: يا رسول الله أما فهمت ما قال هذا الخبيث اليهودي؟ قال: «يا **عائشة** وما سمعت ما رددت عليه إن الرفق لو كان خلقا ما رأى الناس خلقا أحسن منه وإن الخرق لو كان

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢/٢٠١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢/٣٦٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢/٤٠٤

خلقا ما رأى الناس خلقا أقبح منه» سمعت العباس بن محمد، قال يحيى: حدث عبد الوارث بن سعيد، عن يحيى بن أبي إسحاق قال: أخبرني أبو رؤبة قال يحيى: «هو كذا هو أبو رؤبة»." (١)

"١٦٣٤ - حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلنا على **عائشة** فسألناها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: «اشتكى فجعل ينفث فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون في بيتي فأذن له»

-[٤٤٢]-

١٦٣٥ - حدثنا أبو أمية قال: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا الزهري، بنحوه فقبض وهو في **بيت عائشة**.

١٦٣٦ - حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري وحفظته منه وكان طويلا فحفظت هذا منه قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله قال: سألت **عائشة** قلت: يا أمه أخبريني، عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه. فذكر بمثله. روي هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا قالت: " فدخل علي وهو متكيء على رجلين: أحدهما العباس بن عبد المطلب " قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: لن تخبرك بالآخر؟ قلت: لا. قال: الآخر علي بن أبي طالب.

١٦٣٧ - حدثنا الصغاني قال: أنبا أبو اليمان قال: أنبا شعيب، عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة بتمامه." (٢)

"٤٤٧٠ - حدثنا أحمد بن شيبان، قثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، قال: دخلنا عليها، فسألناها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: «اشتكى، فجعل ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتدت شكاته استأذنهن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكون في **بيت عائشة**، ويدرن عليه، فأذن له»." (٣)

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٥٣٦/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤١/١

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٣٣/٣

"٤٤٧٤ – ورواه مسلم، قثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قثنا شبابة بن سوار، قثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في **بيت عائشة**، فجاءت زينب، فمد يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده، فتقاولتا حتى استخبتا، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر، كل ذلك يسمع أصواتهما، قال: اخرج يا رسول الله، إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت **عائشة**: الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، فيجيء أبو بكر، فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتاها أبو بكر، وقال لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا؟." (١)

"حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعا وتسعين بين طعنة ورمية

١٠٠ – حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير عن **عائشة** إن أمداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وتقصفوا عليه فلما رأى ذلك المهاجرون قاموا ففرجوا عنه فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو **بيت عائشة** حتى لما كان على الباب أسلم رداءه ثم وثب فوقع في الحجرة فقال اللهم العنهم فقالت **عائشة** هلك القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والله يا ابنة أبي بكر لقد اشترطت على الله صلى الله عليه وسلم شرطا لا خلف له قلت اللهم إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر وأعجل بما يعجل به البشر فأيما امرئ بدرت إليه مني بادرة فاجعلها له كفارة." (٢)

"٢٠٣٥ – حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس له على جذع نخلة، فانفكت قدمه، فقعد في **بيت عائشة**، فأتيناه نعوده، فوجدناه يصلي تطوعا، فصلى قاعدا ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة مكتوبة قاعدا، قال: فقمنا فأومى إلينا فجلسنا ثم قال: «ائتموا الإمام،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٣٤/٣

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٧٩

إن صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، ولا تفعلوا كما يفعل فارس بعظمائها» قال أبو بكر: الأخبار في هذا الباب ثابتة، والقول بها يجب، والانتقال منها إلى أخبار مختلف فيها غير جائز." (١)

"١٤٨ - حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن البجلي: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما مات حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو سرير **عائشة** رض الله عنها، من خشبتي ساج منسوج بالليف، فبيع في ميراث **عائشة** رضي الله عنها بأربعة آلاف درهم، فاشتراه رجل من موالي معاوية، فجعله للناس وهو بالمدينة. وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** رضي الله عنها، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر؛ رضي الله عنهم أجمعين

[إسناده منقطع] .." (٢)

"١٦٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد الرازي، نا ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن الزهري قال: -[٢٠]- توفي أبو بكر رضي الله عنه يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشرة، وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر، وكان أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس؛ امرأته، فلما مات حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم، ودفن في **بيت عائشة** رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قال **لعائشة** رضي الله عنها: انظري يا بنية! فما زاد من مال أبي بكر مذ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين؛ فوالله ما نلنا من أموالهم إلا ما أكلنا في بطوننا من جريش طعامهم، ولبسنا على ظهورنا من أخشن ثيابهم. فنظرت؛ فإذا بكر وجرد قطيفة لا تساوي خمسة دراهم وحبشية، فلما جاء بها الرسول إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين! أتسلب هذا ولد أبي بكر؟ . فقال عمر: كلا ورب الكعبة! لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحملها بعد موته، رحم الله أبا بكر، لقد كلف من بعده تعبا طويلا.." (٣)

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠٢/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ٤٦٢/١

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدينوري، أبو بكر ١٨/٢

"٣٠ – حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرازق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة قال: -[٦٠]- كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحدث أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل المسجد وعمر رضي الله تعالى عنه يحدث الناس ، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهو **بيت عائشة** رضي الله تعالى عنها ، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى عليه ، فنظر إلى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم أكب عليه فقبله ، ثم قال: أما والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا "." (١)

"٣٠٣٠ – أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس *، قال: أخبرني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حين دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه، وهو **بيت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجهه، ثم أكب عليه، فقبله، وقال: «بأبي أنت، فوالله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها»

(Z (3019

L______________

حسن صحيح – انظر التعليق.

* [إسماعيل بن أبي أويس] قال الشيخ: هذا مع كونه من رجال الشيخين، ففيه كلام من قبل حفظه.

وأخوه اسمه: عبد الحميد، أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، ثقة من رجالهما.

ومحمد بن أبي عتيق نسب إلى جده، واسم أبيه: عبد الله، وهو ثقة؛ خلافا للحافظ.

وسائر الرجال ثقات رجال الشيخين؛ فالإسناد حسن.

وهو صحيح، فقد توبع إسماعيل فقال ابن سعد (٢/ ٢٦٨): أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس به.

وهذا إسناد صحيح.

ثم روى له شاهدا من حديث **عائشة** نحوه: رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (٢٠ – ٢١).

---

(١) القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٥٩

S

إسناده صحيح." (١)

"٥٥٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: «بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى **بيت عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى -[٣٩٣]- طعام غير ناظرين إناه﴾» [الأحزاب: ٥٣]

(Z (5552

L

صحيح - انظر ما قبله.

S

حديث صحيح." (٢)

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم سأل في علته نساءه أن يكون تمريضه في **بيت عائشة** رضي الله عنها." (٣)

"٦٦١٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه، فنحن نأتيك، قال صلى الله عليه وسلم: «أوكلكن على -[٥٨٣]- ذلك؟»، قالت: نعم، فانتقل إلى **بيت عائشة**، فمات فيه صلى الله عليه وسلم

(Z (6580

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٠٠/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٩٢/١٢

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٥٣/١٤

L

صحيح: ق.." (١)

"٧٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد الخيشي، حدثنا أبو همام، ثنا إسماعيل بن جعفر الأنصاري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، مولى ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه سمع القاسم، يقول: كان في بريرة ثلاث سنن: أرادت **عائشة** أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن شئت شرطتيه فإن الولاء لمن أعتق» ثم قام بعد الظهر أو قبلها، فقال: «ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل، والولاء لمن أعتق» وأعتق بريرة فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيت عائشة** وعلى النار برمة تفور فدعا بغداء، فأتي بخبز وأدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: يا رسول الله تصدق به على بريرة وأهدته لنا، قال: «هو عليها صدقة، وهو لنا هدية» -[٥٩٦]- ومن تابعه على ذلك، من رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه بذلك." (٢)

"ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

٥٥٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى **بيت عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى

= باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس، ومسلم (١٤٢٨) (٩٢) في النكاح: باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس، والنسائي في التفسير من " الكبرى " كما في " التحفة " ٤٢٥/١، والبيهقي ٨٧/٧ من طرق عن معتمر بن سليمان، به. وانظر الحديث رقم (٤٠٦٢) .

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٨٢/١٤

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٥٩٥/١

قال ابن بطال -فيما نقله عنه الحافظ في " الفتح " ١١/٦٥-: فيه أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل بيت غيره إلا بإذنه، وأن المأذون له لا يطيل الجلوس بعد تمام ما أذن له فيه لئلا يؤذي أصحاب النزول، ويمنعهم من التصرف في حوائجهم، وفيه أن من فعل ذلك حتى تضرر به صاحب المنزل أن لصاحب المنزل أن يظهر التثاقل به وأن يقوم بغير إذن حتى يتفطن له، وأن صاحب المنزل إذا خرج من منزله لم يكن للمأذون له في الدخول أن يقيم إلا بإذن جديد، والله أعلم.." (١)

"ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، يعني عباسا، قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ، وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

[٥: ٤٨]

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم سأل في علته نساءه أن يكون تمريضه في **بيت عائشة** رضي الله عنها

٦٥٨٨ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة** قلت: أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: «اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب، قالت: وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون عندي ويدرن عليه، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض، أحدهما عباس» قال: فحدثت به ابن عباس، فقال لي: «ما أخبرتك بالآخر؟

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري.
وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٩٧٥٤) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/٤٣٨، والطبراني ٢٤/ (٣٧٢) ، وصححه الحاكم ٤/٢٠٢، ووافقه الذهبي، وكذا صححه الحافظ في " الفتح " ٨/١٤٨.
وذكره الهيثمي في " المجمع " ٩/٣٣، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
واللدود: من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم، ولديدا الفم: جانباه. وقوله: "لا يبقين أحد في البيت إلا لد"، قال ابن الأثير: فعل ذلك عقوبة لهم، لأنهم لدوه بغير إذنه.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٩٢/١٢
(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٥٣/١٤

"ذلك؟» ، قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه صلى الله عليه وسلم (١) . [٥: ٤٩]

ذكر اليوم الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم

٦٦١٥ - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي أبو بكر: أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني لأرجو أن أموت فيه، فمات يوم الاثنين عشية، ودفن ليلا (٢) . [٥: ٤٩]

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قبضه الله تعالى إلى جنته وهو بين نحر عائشة، وسحرها

٦٦١٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي،

---

(١) إسناده صحيح. أبو العنبس: هو سعيد بن كثير بن عبيد القرشي التيمي.

وأخرج أحمد ١١٧/٦ و ٢٢٨، والبخاري (١٩٨) و (٦٦٥) و (٢٥٨٨) و (٣٠٩٩) و (٤٤٤٢) و (٥٧١٤) ، ومسلم (٤١٨) (٩١) و (٩٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له.

(٢) حديث صحيح، زكريا بن الحكم روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٢٥٥/٨، وقول ابن القطان: مجهول: رده الحافظ عليه في " اللسان " ٤٧٨/٢، وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. الفريابي: هو محمد بن يوسف.

وأخرجه البيهقي في "الدلائل" ٢٣٣/٧ من طريق عباس بن عبد الله، عن محمد بن يوسف الفريابي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥/٦ عن أبي معاوية، والبخاري (١٣٨٧) في =." (١)

"ذكر ما قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه في ذلك الوقت

٣٠٣٠ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: أخبرني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن بن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حين دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وهو بيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله وقال: بأبي أنت فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٨٣/١٤

مت الموتة التي لا تموت بعدها١. [٥:٤٩]

---

١ إسناده صحيح. إسماعيل بن أبي أويس: هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، وأخوه: هو أبو بكر عبد الحميد، ومحمد بن أبي عتيق: هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي روى له البخاري مقرونا، وهو ثقة، وقد تابع إسماعيل بن أبي أويس ابن سعد، فأخرجه في "الطبقات" "٢/٢٦٨" عن أخيه أبي بكر عبد الحميد بهذا الإسناد بأطول مما هنا، وهذا سند صحيح.

وأخرجه أحمد "١/٣٣٤" من طريق يعقوب، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهذا سند صحيح.

وفي الباب: حديث عائشة عند أحمد "١/٣٣٤" و"٦/١١٧"، والبخاري "١٢٤١" و"١٢٤٢" في الجنائز: باب الدخول على الميت بعد.....=." (١)

"١٠٦٢ – وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن عوف –[١٥٧٨]– بن سفيان الطائي الحمصي قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال: حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم أنه ذكر له أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نزل بنا ضيف بدوي فجلس به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمام بيوته ، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام وكيف حزنهم في الصلاة ، فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله نضرا ، حتى إذا انتفخ النهار ، وحان أكل الطعام أن يؤكل ، دعاني فأشار إلي مستخفيا لا يألوا أن ائت بيت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا ، قالت: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس فردني إلى نسائه ، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها ، حتى رأيت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم كسف ، وكان البدوي عاقلا ففطن ، فما زال البدوي يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قال: إنا أهل البادية معانون في زماننا لسنا كأهل الحضر ، إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها أو الشربة من اللبن فذلك الخصب ، فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت ، كنا نسميها ثمراء فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باسمها وقال: «ثمرا ثمرا» ، فأقبلت إليه –[١٥٧٩]– تحمحم فأخذ برجلها ومسح ضرعها وقال: «باسم الله» فحفلت ، فدعاني بمحلب لنا ، فأتيته به فحلب وقال: " باسم الله ، فملأه ، ثم قال: «ادفع باسم الله» فدفعت إلى الضيف فشرب منه شربة

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٧/٣٠٠

ضخمة ، ثم أراد أن يضعه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عد» فعاد ، ثم أراد أن يضعه فقال له رسول الله: «عد» فكرر حتى امتلأ وشرب ما شاء الله ، ثم حلب فيه وقال: «باسم الله» وملأه ثم قال: «أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها» ثم رجعت إليه فحلب فيه وقال: «باسم الله» فملأه ثم أرسلني إلى نسائه كلما شربت امرأة ردني إلى الأخرى وقال: «باسم الله» حتى ردهن كلهن ، ثم رددت إليه وقال: «باسم الله» وقال: «ارفع إلي» فرفعته فقال: «باسم الله» فشرب ما شاء الله ثم أعطاني ، فلم آل أن أضع شفتي على درج القدح فشربت شرابا أحلى من العسل وأطيب من المسك وقال: «اللهم بارك لأهلها فيها»." (١)

"١٣٩٩ - وحدثنا أبو حفص عمر بن سهل بن مخلد البزار من كتابه قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة قال: حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد العزيز بن عمر بن -[١٩٢٥]- عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني أبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة ، عن أمه وكانت أمه عاتكة بنت عوف قالت: خرج عمر بن الخطاب يوما يطوف في السوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا فقال: يا أمير المؤمنين ، أعدني على المغيرة بن شعبة فإن علي خراجا كثيرا قال: فكم خراجك؟ قال: درهمان في كل يوم قال: وأي شيء صناعتك؟ قال: نجارا نقاشا حدادا قال: ما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال ، ثم لقد بلغني أنك تقول لو أردت أن أعمل رحى تطحن بالريح فعلت قال: نعم قال: فاعمل لي رحى قال: لأن سلمت لأعملن لك رحى يتحدث بها من بالمشرق والمغرب قال: ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الأحبار فقال له: يا أمير المؤمنين ، اعهد ، فإنك ميت في ثلاثة أيام قال: وما يدريك؟ قال: أجده في كتاب الله عز وجل التوراة قال عمر: آلله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا ، ولكن أجد صفتك وحليتك ، وأنه قد فني أجلك قال وعمر لا يحس وجعا ، ولا ألما قال: فلما كان الغد جاءه كعب فقال: يا أمير المؤمنين ، ذهب يوم وبقي يومان قال: ثم جاءه الغد فقال: يا أمير المؤمنين ، ذهب يومان وبقي يوم وليلة ، وهي لك إلى صبيحتها قال ، فلما كان في الصبح خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة ، وكان يوكل بالصفوف رجالا فإذا استووا دخل هو فكبر قال: ودخل أبو لؤلؤة في الناس في يده خنجر له رأسان ، نصابه في وسطه ، فضرب عمر ست ضربات ، إحداهن تحت سرته ، هي التي قتلته ، وقتل معه كليب بن وائل بن البكير الليثي ، كان حليفهم ، فلما وجد عمر حر السلاح سقط ، وقال: أفي

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٥٧٧/٤

الناس عبد الرحمن -[١٩٢٦]- بن عوف؟ قالوا: نعم هو ذا قال: فتقدم بالناس فصلى قال: فصلى عبد الرحمن وعمر طريح؟ قال: ثم احتمل فأدخل إلى داره ، ودخل عبد الرحمن بن عوف ، فقال: إني أريد أن أعهد إليك قال: يا أمير المؤمنين إن أشرت علي قال: وما تريد؟ قال: أنشدك بالله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم لا قال: إذن والله لا أدخل فيه أبدا قال: فهبني صمتا حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، أدع لي عليا وعثمان والزبير وسعدا؛ قال: وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثا فإن جاء ، وإلا فاقضوا أمركم ، أنشدك الله يا علي ، إن وليت من أمور الناس شيئا أن تحمل بني هاشم على رقاب الناس ، أنشدك الله يا عثمان ، إن وليت من أمور الناس شيئا أن تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، أنشدك الله يا سعد ، إن وليت من أمور الناس شيئا أن تحمل أقاربك على رقاب الناس ، قوموا فتشاوروا ، ثم اقضوا أمركم ، وليصل بالناس صهيب ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال: قم على بابهم فلا تدع أحدا يدخل إليهم ، وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يقسم عليهم فيئهم ، ولا يستأثر عليهم ، وأوصى الخليفة من بعدي بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يحسن إلى محسنهم ، وأن يعفو عن مسيئهم ، وأوصى الخليفة من بعدي بالعرب فإنهم مادة الإسلام ، أن تؤخذ صدقاتهم من حقها ، وتوضع في فقرائهم ، -[١٩٢٧]- وأوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم ، اللهم هل بلغت تركت الخليفة بعدي على أنقى من الراحة ، يا عبد الله بن عمر ، اخرج إلى الناس فانظر من قتلني قال: يا أمير المؤمنين ، قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة يا عبد الله بن عمر ، اذهب إلى **عائشة** رضي الله عنها فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، يا عبد الله ، إن اختلف الناس فكن مع الأكثر ، وإن كانوا ثلاثة وثلاثة ، فكن في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف يا عبد الله بن عمر ، ائذن للناس فجعل يدخل عليه المهاجرين والأنصار يسلمون عليه ويقول لهم: أعن ملاء منكم كان هذا؟ فيقولون: معاذ الله. قال: ودخل في الناس كعب الأحبار ، فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول:

[البحر الطويل]

وأوعدني كعب ثلاثا أعدها ... ولا شك أن القول ما قاله كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

فقيل له: يا أمير المؤمنين ، لو دعوت طبيبا؛ قال: فدعي بطبيب من بني الحارث بن كعب ، فسقاه نبيذا

فخرج النبيذ يعني مع الدم قال: فاسقوه لبنا ، فخرج اللبن أبيض فقيل له: يا أمير المؤمنين ، اعهد ، قال: قد فرغت -[١٩٢٨]- ثم توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قال: فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء ، فدفن في **بيت عائشة** رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وتقدم صهيب فصلى عليه وذكر الحديث بطوله." (١)

"ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين رحمه الله: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم. أما بعد: فإن سائلا سأل عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كيف كان بدؤ شأن دفنهما معه؟ وكيف صفة قبريهما مع قبره؟ وهل كان تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك أثر أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه في بيت واحد ، في **بيت عائشة** رضي الله عنها؟ . فأحب السائل أن يعلم ذلك علما شافيا فأجبته إلى الجواب عنه ، والله المعين عليه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال محمد بن الحسين رحمه الله: من عني بمعرفة فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه وفضائل المهاجرين والأنصار على حسب ما تقدم ذكرنا في كتاب الشريعة ، لا بد له أن يعلم علم هذه المسألة ليزداد علما ويقينا وعقلا ، ولا يعارضه الشك في صحة دفنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمتى عارضه جاهل لا علم معه كان معه علم ينفي به الشك حتى يرده إلى اليقين الذي لا شك فيه ، والله الموفق لكل رشاد." (٢)

"اعلموا يا معشر المسلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه ميت ، وقد علم أنه يدفن في بيته **بيت عائشة** رضي الله عنها وقد علم أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه ، والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم: «بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» . وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما بين **بيت عائشة** ومنبري روضة من رياض الجنة» وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما قبض الله تبارك وتعالى نبيا إلا دفن حيث قبض» . فهذا يدل على أنه قد علم صلى الله عليه وسلم أنه يدفن في **بيت عائشة** رضي الله عنها وستأتي من الأخبار ما يدل على علم النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته أنه يدفن في بيته **بيت**

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٩٢٤/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٥١/٥

عائشة رضي الله عنها وأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه ، وأول من تنشق عنه الأرض النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم عن أبي بكر ثم عن عمر رضي الله عنهما." (١)

"١٨٣٦ - وحدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي قال: حدثنا نصر بن علي قال: أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «قوائم منبري هذا على ترع الجنة وما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي»." (٢)

"١٨٣٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا القاسم بن عثمان الجوعي قال: حدثنا عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وإن منبري على حوضي» -[٢٣٥٧]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: تدل هذه السنن على أنه قد علم صلى الله عليه وسلم أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها وأن قبره بإزاء منبره ، وبينهما روضة من رياض الجنة." (٣)

"١٨٤٣ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثنا ابن أبي مليكة ، أن أبا عمرو ، مولى -[٢٣٦٣]- عائشة ، أخبره أن عائشة رضي الله عنها قالت: إن مما أنعم الله تعالى علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في بيتي ، وتوفي بين سحري ونحري ، وجمع الله الكريم بين ريقي وريقه عند الموت ، دخل علي أخي عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري وبيده السواك ، فجعل ينظر إليه ، وكنت أعرف أنه يعجبه السواك ، فقلت: آخذه لك؟ . فأومأ برأسه: نعم ، فناولته إياه فأدخله في فيه فاشتد عليه ، فتناولته فقلت: ألينه لك؟ فأومأ برأسه أن: نعم ، فلينته له ، فأمره وبين يديه ركوة فيها ماء ، فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ويقول: «لا إله إلا الله ، إن للموت لسكرات» . ثم نصب يده وأشار ابن أبي حسين بأصبعه يقول: الرفيق الأعلى. حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومالت يده قال محمد بن الحسين رحمه الله: مرادنا من هذا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٥٢/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٥٦/٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٥٦/٥

(٤) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٦٢/٥

"باب ذكر دفن النبي صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** رضي الله عنها." (١)

"باب ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين رحمه الله: لم يختلف جميع من شمله الإسلام ، وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما دفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** رضي الله عنها وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية: فلان عن فلان ، بل هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم ، بل يستغني بشهرة دفنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم عن نقل الأخبار: والدليل على صحة هذا القول: أنه ما أحد من أهل العلم قديما ولا حديثا ممن رسم لنفسه كتابا نسبه إليه من فقهاء المسلمين ، فرسم كتاب المناسك ، إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجا أو عمرة أو لا يريد حجا ولا عمرة ، وأراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمقام بالمدينة لفضلها إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلموه كيف يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما علماء الحجاز قديما وحديثا ، وعلماء أهل العراق قديما وحديثا ، وعلماء أهل الشام قديما وحديثا ، وعلماء أهل مصر قديما وحديثا ، وعلماء خراسان قديما وحديثا ، وعلماء أهل اليمن قديما وحديثا ، فلله الحمد على ذلك. فصار دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر." (٢)

"١٨٥٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أخو كرخويه ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عوف قال: سأل رجل نافعا: هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ . قال: نعم ، لقد رأيته مائة مرة أو أكثر من مائة مرة كان يمر فيقوم عنده فيقول: السلام على -[٢٣٧٥]- النبي صلى الله عليه وسلم ، السلام على أبي بكر ، السلام على أبي قال محمد بن الحسين رحمه الله: فإن قال قائل: فإنا قد رأينا بالمدينة أقواما إذا نظروا إلى من يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره ، فلم صار هذا هكذا ، وعن من أخذوا هذا؟ قيل له: ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة ، هؤلاء نشأوا مع طبقة غير محمودة يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فليس يعول على مثل هؤلاء فإن قال قائل: فإن فيهم أقواما من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قيل له: معاذ الله ، قد أجل الله الكريم

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٦٤/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٦٨/٥

أهل الشرف من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم ، هم عندنا أعلى قدرا وأصوب رأيا مما ينحل إليهم فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول ، فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويذكرهما بما لا يحسن ، فظن أن القول كما قال ، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بالعلم ، فعلم ما له مما عليه ، إنما يعول في هذا على أهل العلم منهم -[٢٣٧٦]-. والذي عندنا أن أهل البيت رضي الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يقولون: إن أبا بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم دفنا في **بيت عائشة** رحمها الله تعالى ، ويروون في ذلك الأخبار ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فإن قال قائل: إيش الدليل على ما تقول؟ . قلت: هذا طاهر بن يحيى يروي عن أبيه يحيى بن حسين بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، يروي عنه كتابا ألفه في فضل المدينة وشرفها ، ذكر في كتابه في باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه ، وصوره في الكتاب ، صور البيت والأقبر الثلاثة. ورواه عن **عائشة** رضي الله عنهما فقال: قبر النبي صلى الله عليه وسلم المقدم وقبر أبي بكر عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر ، فصوره يحيى بن حسين رضي الله عنهم وسمعه منه الناس بمكة والمدينة ، وقرأه طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه ، وهو كتاب مشهور سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني ، إماما من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين فحدثني بهذا وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلدا كبيرا شبيها بمائة ورقة ، سمعه من طاهر بن يحيى فيه فضل المدينة ، -[٢٣٧٧]- وفي الكتاب باب صفة دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فسألته

١٨٥٤ - فحدثني قال: حدثنا طاهر بن يحيى قال: حدثني أبي: يحيى بن الحسين قال: هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث ، عن عروة ، عن **عائشة** وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب. قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذا طاهر بن يحيى رضي

الله عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم ، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة جميع ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر ، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده من بعده ، يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا ، ونحن نجل أهل البيت رضي الله عنهم أن ينحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٧٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، رضي الله عنها قالت: «أول ما اشتكى رسول الله في بيت أم سلمة ثم حول إلى **بيت عائشة**»." (٢)

"١٢٦٣٤ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في **بيت عائشة**، فقال: «ادعوا لي عليا» ، فقالت: ألا ندعو أبا بكر يا رسول الله ،؟ قال: «ادعوه» ثم قالت حفصة: ألا ندعو عمر؟ قال: «ادعوه» ثم قالت أم الفضل: ألا ندعو العباس عمك؟ قال: «ادعوه» فلما حضروه رفع رأسه ، فلم ير عليا، فسكت ولم يتكلم، فقال عمر: قوموا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «ليصل بالناس أبو بكر» قالت **عائشة**: إن أبا بكر حضر، فتقدم أبو بكر يصلي بالناس، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فانطلق يهادى بين رجلين، فلما أحس الناس سبحوا، فذهب أبو بكر ليتأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، واستفتح النبي صلى الله عليه وسلم، من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فائتم أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم، وائتم الناس بأبي بكر، فما قضى رسول الله الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٣٧٤/٥

(٢) الأوائل للطبراني الطبراني ص/١٠٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/١٢

"٨٨٧ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، قالا: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت: «والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، فكنت آخر من خرج من البيت، ثم جلسنا أدنى من الباب وأكب عليه علي، فكان آخر الناس به عهدا يساره ويناجيه»." (١)

"٥٧٠ – حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا محمد بن المثنى، وأبو حفص عمرو بن علي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبان بن صمعة، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: كنت قاعدة في **بيت عائشة** فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم»." (٢)

"٢٨٤٧ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** رضي الله عنها، فمر على بيت فاطمة، فسمع حسينا يبكي رضي الله عنه، فقال: «ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟»." (٣)

"٨٢٢٩ – حدثنا أحمد بن عمرو القطراني البصري، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا يحيى بن درست، ثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة أو طخفة، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى أهل العامة من الناس فيقول: «فلان اذهب بفلان، فأضفه» فلا يزال حتى بقيت أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فقال لنا: «انطلقوا إلى البيت» . فانطلقنا معه، فدخلنا **بيت عائشة** رضي الله عنها، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، فقال: «يا **عائشة**، أطعمينا» . فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة**، أطعمينا» . فجاءت بحيسة، كأنها قطاة فأكلوا، ثم قال: «يا **عائشة**، اسقينا» . فجاءت بقعب فيه ضياح، فأكلوا، ثم قال لنا: إن شئتم، فبيتوا ههنا، وإن شئتم فانطلقوا إلى المسجد، فقلنا: لا بل ننطلق إلى المسجد، وكرهنا أن نشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنمت في المسجد، فبينما أنا مضطجع على بطني إذ

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٥/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٤/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٦/٣

أتاني رجل فحركني برجله، فقال: «انحرف هكذا، فإنها نومة يبغضها الله تعالى» فنظرت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨٢٣٢ – أخبرنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن يعيش بن طخفة حدثه، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، اذهب بهذا معك، يا فلان، اذهب بهذا معك» فبقيت رابع أربعة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» . فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا **عائشة**، أطعمينا» . فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة**، أطعمينا» . فجاءت بحيس مثل القطاة، ثم قال: «يا **عائشة**، اسقينا» . فجاءت بقدح صغير فيه لبن، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم، فبتم ههنا، وإن شئتم دخلتم المسجد» . فقلنا: بل ندخل المسجد، فبينما أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله، فقال: «هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل» فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٥٦٨ – حدثنا علي بن محمد الأنصاري المصري، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أنهم كانوا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في **بيت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنها قال: فبينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحفة خبز ولحم من بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: «ضعوا أيديكم» ، فوضع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضعنا أيدينا ، فأكلنا ، **وعائشة** تصنع طعاما عجلة (معجلة) ، فدارت الصحفة التي أتي بها ، فلما فرغت من طعامها جاءت به فوضعته ، ورفعت صحفة أم سلمة ، فكسرتها ، وقالت وقالت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كلوا باسم الله غارت أمكم» ، ثم أعطى صحفتها أم سلمة وقال: «طعام مكان طعام ، وإناء مكان إناء» لم يروه عن عبيد الله إلا يحيى بن عبد الله ، ولا عنه إلا ابن وهب تفرد به حرملة ، ولا كتبناه إلا عن الأنصاري." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٨/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٩/٨

(٣) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٣٤٢/١

"١٠٧٧ - حدثنا أحمد قال: نا أبو جعفر قال: نا القاسم بن مالك المزني، عن أيوب بن عابد، عن أبي رؤبة، عن عمران بن الحصين، عن **عائشة**، أن يهودية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في **بيت عائشة**، فقالت: السام عليك، فقلت: ٠ «السام عليك واللعنة»." (١)

"٣١١٢ - حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن يوسف قال: نا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الله بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «منبري على ترعة من ترع الجنة، وما بين المنبر وبين **بيت عائشة** روضة من رياض الجنة»

لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله إلا محمد بن عبد الله، تفرد به ابن لهيعة." (٢)

"٤١٨٤ - حدثنا علي بن محمد الأنصاري المصري قال: نا حرملة بن يحيي قال: نا ابن وهب قال: نا يحيي بن عبد الله بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أنهم كانوا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فبينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفحة خبز ولحم من بيت أم سلمة، فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ضعوا أيديكم» فوضع نبي الله صلى الله عليه وسلم يده، ووضعنا أيدينا، فأكلنا قال: «**وعائشة** تصنع طعاما عجله» ، قد رأت الصحفة التي أتي بها، فلما فرغت من طعامها جاءت به فوضعته، ورفعت صحفة أم سلمة وكسرتها، وقالت: وقالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا باسم الله غارت أمكم» ثم أعطى صحفتها أم سلمة، وقال: «طعام مكان طعام، وإناء مكان إناء»

لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا يحيى، ولا عن يحيي إلا ابن وهب، تفرد به: حرملة "." (٣)

"٩١٦٨ - وبه، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن أبي سلمة، عن **عائشة** «أن أبا بكر دخل المسجد وعمر يكلم الناس، فمضى حتى دخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه - وهو في **بيت عائشة** - فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حبرة، وكان مسجا به، ونظر إلى وجهه، وأكب عليه يقبله»." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٦/٢

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٩/٣

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٥/٤

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٧٥/٩

"٣٢ - أخبرنا عبد الله، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا شيبان بن فروخ الأبلي، ثنا نافع أبو هرمز، مولى يوسف بن عبد الله السلمي، عن أنس بن مالك، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما في **بيت عائشة** رضي الله عنها إلا أنا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رضي الله عنه، وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر، ليت أني لقيت إخواني، ليت أني لقيت إخواني، فإني أحبهم» ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، نحن إخوانك، قال: «أنتم أصحابي، إخواني الذين لم يروني وصدقوني، وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده» ، قالوا: يا رسول الله، فإنا نحن إخوانك، قال: «لا، أنتم أصحابي، ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك؟» قال: بلى، فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى بيت أم سلمة» ، فقمت فتقدمت أمامهم، فقلت لأم سلمة: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وأبو بكر، فجاءت بشيء من جفنة فوضعته بين أيديهم، فأكلوا منها، فجاء الناس فاستأذنوا، فأذن لهم حتى دخلوا، وامتلأ البيت، فسألوه به، فقال: «أصبحت في عافية»." (١)

"١٠٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا نافع بن هرمز، عن أنس بن مالك، قال: كنا في **بيت عائشة**، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم» . فقال أبو بكر: يا رسول الله، أليس نحن إخوانك؟ . قال: «لا، أنتم أصحابي، إخواني الذين لم يروني، وآمنوا بي وصدقوني، وأحبوني، حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولده، ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك» ؟ -[١٣٩]- قال: بلى، يا رسول الله. قال: «فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك» تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة، لم يشاركه فيها أحد. وفي الحديث دلالة على أنه لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أحب أبا بكر." (٢)

"٤٣٠١ - نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا عباس بن الوليد النرسي ، نا عمران بن خالد الخزاعي ، نا ثابت ، عن أنس ، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** معه بعض نسائه ينتظرون طعيما ، قال: فسبقتها - قال عمران: أكبر ظني -[٢٧٠]- أنه قال: - حفصة بصحفة فيها ثريد ، قال: فوضعتها فخرجت **عائشة** فأخذت الصحفة ، قال: وذلك قبل أن يحجبن ، قال: فضربت بها

---

(١) فوائد ابن ماسي ابن ماسي ص/٩٩

(٢) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/١٣٨

فانكسرت فأخذها نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده ، قال: فضمها ، وقال: بكفه يصف ذلك عمران ، وقال: «غارت أمكم» ، فلما فرغ أرسل بالصحفة إلى حفصة وأرسل بالمكسورة إلى **عائشة** فصارت قضية من كسر شيئا فهو له وعليه مثله." [١]

"١٦٦٢- (٨٦) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص قال: حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن شداد [بن الهاد] (١) ، عن عبدالله بن جعفر قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أعلمك كلمتين ما علمتهما حسنا ولا حسينا! إذا كنت طالب حاجة تريد أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم (٢) .

١٦٦٣- (٨٧) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص عمر بن عبدالرحمن قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أن **عائشة** تأمر بركعتين بعد العصر أو ترخص فيهما، وتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما **في بيتها**، فقال ابن عباس:

سلوا **عائشة**: أصلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم **في بيتها** قط إلا مرة، وذاك أنه صلى الظهر ثم أتاه مال فشغل في قسمه حتى صلى العصر، فكره أن يصليها حيث يراه الناس، فدخل **بيت عائشة** فصلاهما (٣) .

---

(١) سواد في الأصل ظهر منه الحرف الأخير، فلعل الصواب ما أثبت. والله أعلم.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٣) من طريق منصور به موقوفا. وانظر فيه الخلاف في إسناده وفي رفعه ووقفه، وانظر أيضا «علل الدارقطني» (٣١١) ، و «المسند الجامع» (١٠٢٥١) .

(٣) لم أهتد إليه بهذا السياق.

وأخرجه الترمذي (١٨٤) ، وابن حبان (١٥٧٥) من طريق عطاء بن السائب بنحوه دون ذكر **عائشة**." [٢]

"تضرب في **بيت عائشة** بدف، فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من سفره جاءت الجارية فقالت **عائشة** للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هذه [فلانة بنت] (١) فلان نذرت إن ردك الله أن تضرب في بيتي بالدف، قال: «فلتضرب» (٢) .

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ٥/٢٦٩

(٢) المخلصيات المخلص ٢/٣٣٠

١٦٦٨- (٩٢) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص، عن ابن أبي ليلى، عن حميد الشامي، عن أبي هريرة قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾ عشر مرات (٣) .

١٦٦٩- (٩٣) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص، عن شيخ من أهل الشام، عن مكحول، عن عثمان بن عفان،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حامل القرآن موقا» (٤) .

قال داود: موقا من كل شيء.

١٦٧٠- (٩٤) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا أبوحفص، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ولا يظلمون فتيلا﴾ [النساء: ٤٩]

---

(١) سواد في الأصل ظهر منه الحرف الأخير.

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف. والحديث لم أقف عليه في غير هذا الموضع.

(٣) أخرجه الدارقطني في «علله» (٨/ ١١ - ١٢) عن البغوي به. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ، وقد اضطرب فيه كما بينه الدارقطني.

ومن طريقه على اختلاف في إسناده أخرجه الخطيب (١٠/ ٢٨٤-٢٨٥) ، وتمام في «فوائده» (٨٧٩) بهذا اللفظ.

وهو عند البخاري (٧٦٦) وأطرافه، ومسلم (٥٧٨) من طرق عن أبي هريرة دون قوله: عشر مرات.

(٤) ضعفه الألباني في «الضعيفة» (١١٩٥) .." [١]

"فسجدت لذلك» (١) .

٢١٧٠- (١٤) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا نصر بن علي: حدثنا أبوأحمد الزبيري: حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة قال:

قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: «من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله فقال: «أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله عز وجل خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيركم (٢) بيتا

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٣٢/٢

وخيركم نفسا» (٣) .

٢١٧١- (١٥) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا نصر بن علي: حدثنا عبدالله بن داود، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة** فيما أظن - كذا قال ابن داود -،

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة** فإذا فيه شيء بعث به عثمان قال: فدعا

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٩١) ، وعبد بن حميد (١٥٧) ، والحاكم (١/ ٥٥٠) ، والبيهقي (٢/ ٣٧١) من طريق سليمان بن بلال به. ولم يذكر أحمد في إسناده عاصم بن عمر. وانظر «علل الدارقطني» (٥٧٧) .

(٢) في ظ (٢١) : خيرهم.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري به.

وقد اختلف على يزيد بن أبي زياد في صحابي الحديث. فقيل: عنه عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، عن العباس مرفوعا.

وقيل: عنه عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة مرفوعا.

انظر «مسند أحمد» ١/ ٢٠١ (١٧٨٨) . و «الضعيفة» (٣٠٧٣) .." [١]

"٢٩٣٨- (٢٨) حدثنا محمد: حدثنا خالد بن يوسف: حدثنا أبوعوانة، عن بيان: حدثني أنس بن مالك قال:

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فبعثني فدعوت رجالا للطعام، فأكلوا وخرجوا، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **بيت عائشة** وتبعته، فرأى رجلين في **بيت عائشة** فرجع وخرج الرجلان، فأنزل (١) الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] (٢) .

٢٩٣٩- (٢٩) حدثنا محمد: حدثنا أبوهشام الرفاعي: حدثنا حفص بن غياث، عن الشيباني وعبيدالله /وأشعث وليث، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى الجمعة فليغتسل» (٣) .

٢٩٤٠- (٣٠) حدثنا محمد: حدثنا زيد بن سعيد: حدثنا أبوإسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد،

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/١٣٩

عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أدخل على مؤمن (٤) سرورا فقد سرني، ومن

____

(١) في ظ (١٠٤) : وأنزل.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢١٩) عن عمر بن إسماعيل به.

وهو عند البخاري (٥١٧٠) من طريق بيان مختصرا على أوله.

وانظر له طرقا وروايات أخرى عند البخاري (٤٧٩١) وأطرافه، ومسلم (١٤٢٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٨٧٧) (٨٩٤) (٩١٩) ، ومسلم (٨٤٤) من طريق نافع وغيره عن ابن عمر.

وتقدم من وجه آخر عن ابن عمر (٣٥٨) .

(٤) في ظ (١٠٢٨) و (بتي) : مسلم.." [١]

"أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها ... أنس ... ٢٤٥٤

أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الطائف ... ابن عمر ... ٥١٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر على النصف ... أنس ... ١٣١٤

أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأناه: ﴿فيومئذ لا يعذب﴾ ... مالك الحويرث ... ١٠١١

أن النبي صلى الله عليه وسلم ألحد له لحدا ... ابن عمر ... ٥١٢

إن النبي صلى الله عليه وسلم أمده إلى رؤيته ... ابن عباس ... ١٣٧٠

أن النبي صلى الله عليه وسلم باع غلاما مدبرا ... جابر بن عبد الله ... ٢٢٦٨

أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها في شوال ... **عائشة** ... ٧٥٨

أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح ... أنس ... ٣٤٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر من غير خوف ... ابن عباس ... ١٢٠٦

أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع له أبويه يوم أحد ... سعد بن أبي وقاص ... ٢٠٢٢

أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم متعة النساء ... سبرة بن معبد ... ٢٤٠٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة وقد أقيمت ... أنس ... ٩٥

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة** فإذا فيه شيء ... **عائشة** ... ٢١٧١

____

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٣

أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الحجامة للصائم ... أبوسعيد الخدري ... ١٣٤٢

أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع ... بريدة ... ٢٩٨٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم في سجدتي السهو ... عمران بن حصين ... ٥٨٩، ٣٠٦٦

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت صبي وهو في الصلاة ... أنس ... ٨٦

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقاء وجهه ... بلال بن رباح ... ٦٦

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات ... أنس ... ١١٤

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر ... ابن عمر ... ٥١١

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة سبعين ... أنس ... ١٠٧٤." (١)

"٤٥١٨ - أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، ثنا الحارث بن محمد، ثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، «أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات، منهن حجة في خلافة أبي بكر، وتسعا في خلافته، وأنه دفن إلى جنب أبي بكر في **بيت عائشة** رضي الله عنهم، وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر، وتسعة وعشرين يوما»." (٢)

"٦٠١١ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أن امرأة دخلت **بيت عائشة** فصلت عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهي صحيحة فسجدت، فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت **عائشة**: «الحمد لله الذي يحيي ويميت، إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله، فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات» ، فدخل نفس **عائشة** تهمة أن يكون صنع به شر، وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلكK6011 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"آدم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أنه سمعه يقول للحجاج: «أدخلت السلاح حرم الله، ولم يكن يدخل»

(١) المخلصيات المخلص ٢٢٦/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٩٩/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٤١/٣

١٩٢ – حدثنا الحسين، حدثنا أبو السائب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن ابن عمر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة يوم القيامة على كثبان المسك يغبطون: رجل ينادي في كل يوم وليلة لخمس صلوات، وإمام أم قوما وهم له راضون، وعبد أحسن عبادة ربه عز وجل وأدى حق مواليه "

١٩٣ – حدثنا المحاملي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة، قال: سمعت العباس رحمه الله، يقول: "كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقال: انظر هل ترى في السماء من شيء؟ قال: قلت: نعم.

قال: ما ترى؟ قال: قلت: أرى الثريا.

قال: أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك "

١٩٤- حدثنا الحسين، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا يعقوب يعني: الحضرمي، حدثني شعبة، أخبرني أبو عون، عن محمد بن حاطب " سألت عليا عليه السلام عن عثمان رضي الله عنه، فقال: كان من الذين آمنوا، ثم اتقوا، ثم آمنوا، ثم اتقوا "

١٩٥ – حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني إسماعيل، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو، عن عمرة، عن **عائشة** رضي الله عنها، أنها قالت: " جاء سائل إلى **بيت عائشة** رضي الله عنها، فقالت لجاريتها: أطعميه.." [(١)]

"٢٩- باب في اتخاذ المرقعة ولبسها

أخبرنا علي بن بندار بن الحسين الصوفي حدثنا محمد بن علي بن سعيد المركب حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا محمد بن حفص حدثنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيى عن أم الحصين قالت كنت في **بيت عائشة** رضي الله عنه وهي ترقع قميصا لها بألوان من رقاع بعضها بياض وبعضها سواد وبعضها

(١) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/٧٩

غير ذلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت قميص لي أرقعها فقال أحسنت لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه فإنه لا جديد لمن لا خلق له.." (١)

"٤٠ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، في كتابه: حدثنا علي بن بندار بن الحسين، حدثنا أبو الفوارس محمد بن علي بن سعيد المركب، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا ورقاء، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن الحصين، عن أم الحصين، قالت: كنت في بيت عائشة وهي ترفع قميصا لها بألوان من رقاع بعضها من بياض وبعضها من سواد، وبعضها غير ذلك. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قميصي أرقعه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحسنت، لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه، فإنه لا جديد لمن لا خلق له»." (٢)

"٣٤٢٧ - ثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قرأنا على عبد الرزاق عن الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس ح وثنا الصرصري ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال (السنة أن يقيم عند البكر سبعا وعند الثيب ثلاثا ولو شئت لقلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم)

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

٤٦٥ - باب في حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وعدله بين نسائه

٣٤٢٨ - ثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم (تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي للمرأة إلا في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها فكانت في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة فمر أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتيها أبو بكر فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا)

رواه مسلم عن أبي بكر

---

(١) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/١٢

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٨٠

٣٤٢٩ - ثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة** قالت (ما رأيت أحدا أحب إلي من أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **لعائشة** قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم **لعائشة** يومين يومها ويوم سودة)

رواه مسلم عن أبي خيثمة." (١)

"٣٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، إملاء ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا نافع أبو هرمز، عن أنس بن مالك، قال: كنا في **بيت عائشة**، رضي الله عنه، وعنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم» فقال أبو بكر، رضي الله عنه: أليس نحن إخوانك؟ قال: «لا، أنتم أصحابي، وإخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني، حتى أني أحب إلى أحدهم من والده وولده، ألا تحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك» وهذا الحديث يدل على أنه لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أحب أبا بكر." (٢)

"٦١٠ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن يونس، ثنا الحكم بن مروان السلمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، حدثتني **عائشة**، رضي الله عنها قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه استأذن نساءه فقال: «إني قد ثقلت، فأريد أن أطوف بينكن، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن» . قالت **عائشة**: فكنت أول من أذن له، فقالت له سودة وكانت تضحكه أحيانا: قد علمنا أين تريد، تريد **بيت عائشة**، فقال: «نعم، فاحملوني» . قال: فحمله القوم فغشي عليه حين حملوه، فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه من ليف ووضعه القوم عليه عرضا حين غشي عليه، فلما أفاق قال: «أقيمت الصلاة؟» ، قالوا: لا. قال: «فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس»." (٣)

"٨٩٩ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس رحمه الله، ثنا محمد بن يونس، ثنا الحكم بن مروان السلمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، حدثتني **عائشة**،

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٣٥/٤

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٥٤

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٦٣

قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه استأذن نساءه، وقال: «إني قد ثقلت، فأريد أن أطوف بينكم، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن» قالت عائشة: فكنت أول من أذن له، فقالت سودة: وكانت تضحكه أحيانا، قد علمنا أنك تريد بيت عائشة، فقال: «نعم فاحملوني» فحمله القوم، فغشي عليه حين حملوه فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه ليف، ووضعه القوم عليه عرضا حتى غشي عليه، فلما أفاق قال: «أقيمت الصلاة؟» قالوا: لا. قال: «فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس»." (١)

"١٨ - أنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد، بالدينور قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا موسى بن داود، قال: سمعت مالك بن أنس، يقول: " قسم بيت عائشة قسمين: قسم كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وقسم كانت هي فيه فكانت تدخله وهي فضل، فلما دفن عمر لم تدخله، إلا وهي جامعة عليها ثيابها "." (٢)

"١٤٥٠٥ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: وأخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة وكان يقسم لثمان»

١٤٥٠٦ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وبهذا كله نأخذ، فيحل للرجل حبس المرأة على ترك بعض القسم لها أو كله ما طابت به نفسا، فإذا رجعت فيه لم يحل له إلا العدل لها أو فراقها

١٤٥٠٧ - قال في القديم: وبلغنا أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حللنه أن يكون في مرضه في بيت عائشة." (٣)

"١٤٥١٦ - أخبرنا علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم جيء به يحمل في كساء بين أربعة، فأدخل

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٨٩

(٢) فوائد أبي ذر الهروي الهروي، أبو ذر ص/١١٦

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/١٠

علي، فقال: «يا **عائشة** -[٢٨٠]- أرسلي إلى النساء»، فلما جئن قال: «إني لا أستطيع أن أختلف بينكن فأذن لي فأكون في **بيت عائشة**»، قلن: نعم." (١)

"١٤٥١٨ - ذكر الشافعي في كيفية القسم معنى ما أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت **عائشة**: يا ابن أختي، «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها، فيبيت عندها»، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، يومي **لعائشة**، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت: نقول في ذلك أنزل الله وفي أشباهها: أراه قال: ﴿إن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾ [النساء: ١٢٨]

١٤٥١٩ - ورواه ابن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، وقال في الحديث: «فيقبل، ويلمس ما دون الوقاع»،

١٤٥٢٠ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي قال: وإذا مرض عدل بينهن كما يعدل بينهن صحيحا،

١٤٥٢١ - بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مرضه يطاف به على نسائه واشتد مرضه في **بيت عائشة**، فقال: «عند من أنا غدا، عند من أنا بعد غد، عند من أنا الذي يليه؟»، فعرفوا ما يريد فحللنه من أيامهن ولياليهن، فمرض في **بيت عائشة** حتى قبض فيه صلى الله عليه وسلم وكان موته في اليوم الذي كان يدور فيه إلى **عائشة** -[٢٨٢]-،

١٤٥٢٢ - وقد روينا معنى هذا في حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**." (٢)

"٦٧٣ - أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن -[٢٧٦]-

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٩/١٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٨١/١٠

عبد الرحمن، أن يعيش بن طخفة حدثه عن أبيه قال: وكان من أصحاب الصفة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان اذهب بهذا، يا فلان اذهب بهذا معك» . قال: فبقيت رابع أربعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» . فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا **عائشة**، أطعمينا» . قال: فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** أطعمينا» . قال: فجاءت بحيس مثل القطاة. قال: ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» قال: فجاءت بقدح صغير فيه لبن. قال: فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» . قلنا: ننطلق إلى المسجد. قال: فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله، فقال: «هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل» . قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٢٦٠٩ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، حدثني ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن **عائشة**: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم **عائشة**، فأذن له أزواجه يكون حيث يشاء، فكان في **بيت عائشة** حتى مات عندها." (٢)

"٥٠٧٤ – وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: " صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس له على جذع نخلة فانفكت قدمه، فقعد في **بيت عائشة** رضي الله عنها، فأتيناه نعوده فوجدناه يصلي تطوعا، فصلى قاعدا ونحن –[١١٤]– قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة مكتوبة قاعدا، قال: فقمنا، فأومأ إلينا فجلسنا، ثم قال: " ائتموا بالإمام، إن صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، ولا تفعلوا كما تفعل فارس لعظمائها "." (٣)

"٧٨٧٤ – أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب، وأبو عمرو بن أبي جعفر، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا سلمة بن شبيب، وعبد الله بن عبد الرحمن، قالا: ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني، قال: حدثني

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٥

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٩٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/١١٣

الحبيب الأمين، أما هو فحبيب إلي، وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة في **بيت عائشة**، فقال: " ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ " وكنا حديثي عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: " ألا تبايعون رسول الله " فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله ثم قال: " ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم "، قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك قال: " على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، والصلوات الخمس وتطيعوا، وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا، فلقد كان بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه "، لفظ حديث الحافظ رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي." (١)

"١٣٤٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن **عائشة** رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: " " أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ " " يريد يوم **عائشة**، فأذن لها أزواجه يكون حيث شاء فكان في **بيت عائشة** رضي الله عنها حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم قالت **عائشة** رضي الله عنها: فمات في اليوم الذي كان يدور علي في بيتي، فقبض وأن رأسه لبين سحري ونحري، وخالط ريقه ريقي قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر، ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستن به وهو مستند إلى صدري صلى الله عليه وسلم " " رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن هشام." (٢)

"١٤٧٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، نا جدي، نا ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن **عائشة** رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم **عائشة** ، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في **بيت عائشة** رضي الله عنها حتى

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٧/٧

مات عندها صلى الله عليه وسلم " رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام." (١)

"٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي ، قال: حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، قال: دخلنا على **عائشة** فسألناها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: «اشتكى رسول الله فجعل ينفث فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب ، وكان يدور على نسائه فلما اشتدت شكاته استأذنهن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكون في **بيت عائشة** ويدرن عليه فأذن له»." (٢)

"٩٠٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزار، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي، قال: حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله، قال: دخلنا [١٩٨/أ] على **عائشة** فسألناها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: اشتكى رسول الله، فجعل ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتدت شكاته استأذنهن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكون في **بيت عائشة**، ويدرن عليه، فأذن له.." (٣)

"وروي عن أبي قلابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: «اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

هكذا روى حماد بن زيد، وغير واحد من الحديث، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلا، وهو الأصح، ورواه حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن **عائشة** متصلا.

وقوله: «فلا تلمني فيما لا أملك» أراد به الحب، وميل القلب.

وفيه دليل على أن القسم بينهن كان فرضا على الرسول صلى الله عليه وسلم كما كان على غيره، حتى كان يراعي التسوية بينهن في مرضه مع ما يلحقه من المشقة، قالت **عائشة**: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا، أين أنا غدا؟ يريد يوم **عائشة**، فأذن له أزواجه يكون حيث

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/٧

(٢) التاسع عشر من الخلعيات الخلعي /

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢٤٤/٢

شاء، فكان في **بيت عائشة** حتى مات عندها».

٢٣٢٣ – أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة، وله تسع نسوة».

هذا حديث صحيح." (١)

"[٤٣] ما جاء في الجشيشة

٦٦– أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: أنا أبو محمد بن ربيع نا أبو بكر القرشي نا أبو عبد الرحمن النسوي قال: أنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد قال: نا هشام عن يحيى بن أبي بكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة الغفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفة فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم –[٢٢١]– فجعل الرجل منهم يذهب بالرجلين حتى بقيت خامس خمسة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقت معهم إلى **بيت عائشة**، مثل القطاة فأكلنا ثم قال: يا **عائشة** اسقينا، فجاءت بعس فشربنا ثم قال: إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد، فقلنا: لا، نطلق إلى المسجد.." (٢)

"عن مسروق قال

حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة

٧٨ – أخبرنا الشيخ الحافظ عبد المغيث بن زهير بن زهير الحربي أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب الماسي حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي حدثنا شيبان بن فروج الأبلي حدثنا نافع بن هرمز

عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كنا في **بيت عائشة** أنا ورسول الله وأبو بكر فقال رسول الله يا أبا بكر ليت أني لقيت أخواني ليت أني لقيت أخواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله نحن أخوانك قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني وصدقوني وأحبونيحتى أني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله نحن أخوانك قال أنتم أصحابي ألا تحب يا أبا

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥١/٩

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٢٢٠

بكر قوما أحبوك بحبي إياك بلى قال فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك

٨٨ – أخبرنا أبو المظفر المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة الأنباطي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن سالم أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن." (١)

"قحافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية أليس تحبين ما أحب قالت بلى يا رسول الله قال فأحبي هذه **لعائشة**

وفي الحديث طول أنا اختصرته

هذا حديث حسن من حديث أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ويقال كنيته أبو عبد الرحمن سمع **عائشة** وأبا هريرة روى عنه الشعبي والزهري

وفيه من الفقه (٣٠ ب) أن الزوج إذا أحب زوجة له دون غيرها وزاد في كرامتها لا جناح عليه ولا يستحققن التسوية إلا في القسم لا غير

الحديث الخامس عشر

وبالإسناد نا ابن سعد نا عبد الله بن أبي يحيى عن عوف بن الحارث قال حدثتني رميثة قالت سمعت أم سلمة تقول

كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أم سلمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت جحش في الجانب الشامي وكانت **عائشة** وصفية وسودة في الشق الآخر فقالت أم سلمة فكلمني صواحبي فقلن كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الناس يهدون إليه في **بيت عائشة** ونحن نحب ما تحب فيصرفون إليه هديتهم حيث كان قالت أم سلمة فلما دخل علي." (٢)

"وأخرج مسلم أيضا قوله صلى الله عليه وسلم

(ادعي لي أباك أو أخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن أو يقول قائل ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر)

ولا يسوغ لأحد أن يطعن في هذا الحديث ويقول لو كان ذلك صحيحا لنقله غير **عائشة** كغيره من

---

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٧٠

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٧٤

الأحاديث فنقول السبب في أن غير **عائشة** لم ينقل هذا ولا مثله أن ذلك كان في حال مرضه وانقطاعه في **بيت عائشة** رضي الله عنها كما قيل إنه لم يشهد وفاته صلى الله عليه وسلم غيرها والملائكة وقد أظهر الله صدقها ومعجزة نبيه بكونه أخبر عن شيء لم يكن فكان كما أخبر وفي هذا دليل على جواز العهد للخلفاء أعاذنا الله من الطعن في أئمة وأمهات المؤمنين وبالله العون والتوفيق

الحديث العشرون

(٣٤ ب) وبالإسناد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا مرحوم بن عبد العزيز نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس أنه أتى **عائشة** فقالت

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بحجرتي ألقى إلي الكلمة يقر بها عيني فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فعصبت رأسي ونمت على فراشي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالك يا **عائشة** فقلت أشتكي رأسي فقال بل أنا وارأساه أنا الذي أشتكي رأسي وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض فلبثت أياما وجيء به يحمل في كساء بين أربعة فأدخل." (١)

"علي فقال يا **عائشة** أرسلي إلى النسوة فلما جئن قال إني لا استطيع (٣٥ أ) أن أختلف بينكن فأذن لي فأكون في **بيت عائشة** قلن نعم فرأيته يحمر وجه ويعرق ولم أكن رأيت ميتا قط فقال أقعديني فأسندته إلي ووضعت يدي عليه فقبلت رأسه فرفعت يدي عنه وظننت أنه يريد أن يصيب من رأسي فوقعت من فيه نقطة باردة على ترقوتي أو صدري ثم مال فسقط على الفراش فسجيته بثوب ولم أكن رأيت ميتا قط فعرفت الموت بغيره فجاء عمر يستأذن ومعه المغيرة بن شعبة فأذنت لهما ومددت الحجاب فقال عمر يا **عائشة** ما لنبي الله صلى الله عليه وسلم قلت غشي عليه منذ ساعة فكشف عن وجهه فقال واغماه إن هذا لهو الغم ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة فلما بلغ عند الباب قال المغيرة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر فقال عمر كذبت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يأمر بقتال المنافقين بل أنت تحوشك فتنة (٣٥ ب) فجاء أبو بكر فقال ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا **عائشة** قلت غشي عليه منذ ساعة فكشف عن وجهه فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على صدغيه وقال وانبياه واصفياه واخليلاه

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٨٠

صدق الله ورسوله ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾ ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ ثم غطاه وخرج إلى الناس وقال أيها الناس هل مع أحد." (١)

"بقية رواية قتادة عن أنس

إسناده صحيح

٢٤٨٧ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان رحمه الله أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور الخباز أبنا أبو بكر محمد بن المقرئ أبنا أحمد بن علي الموصلي ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي ثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **بيت عائشة** فرأى لحما فقال اشووا لنا منه فقد بلغ محله

في البخاري ومسلم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وألفاظ هذا غير ألفاظ هذا." (٢)

"طخفة وقيل طهفة بن قيس وقيل قيس ابن طخفة وقيل عبد الله بن طهفة الغفاري رضي الله عنه

إسناده صحيح

١٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي بالحريم من بغداد أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة الغفاري قال كان أبي من أصحاب الصفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انطلقوا) فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة** فقال (يا **عائشة** أطعمينا) قال فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال (يا **عائشة** اسقينا)." (٣)

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٨١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٨٣/٧

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٣/٨

"أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذهب بهذا معك يا فلان اذهب بهذا معك) فبقيت رابع أربعة فقال (انطلقوا) فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة** فقال (أطعمينا) فجاءت بجشيشة ثم قال (أطعمينا) فجاءت بحيس مثل القطاة ثم قال (اسقينا) فجاءت بعس فشربنا فقال (اسقينا) فجاءت بقدح صغير فيه لبن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم نمتم ها هنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد) فقلنا (بل ننطلق إلى المسجد فبينا أنا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال (هذه ضجعة يبغضها الله) فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم إسناده صحيح

١٤٩ - وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني أبنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن يعيش بن طخفة حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا فلان اذهب بهذا معك يا فلان اذهب بهذا معك) فبقيت رابع أربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انطلقوا) فانطلقنا حتى أتينا **بيت عائشة** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطعمينا) فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال (يا **عائشة**." (١)

"أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي أخو هزيل عن ابن عباس

٤٨٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في **بيت عائشة** فقال ادعوا لي." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٥/٨

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٩٦/٩

"في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا قالت عائشة ألا ندعوا لك أبا بكر قال ادعوه قالت حفصة يا رسول الله ندعوا لك عمر قال ادعوه قالت أم الفضل يا رسول الله ندعوا لك العباس قال ادعوه فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة إن أبا بكر رجل حصر ومني ما لا يراك الناس يبكون فلو أمرت عمر يصلي بالناس فخرج أبو بكر فصلى بالناس ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب يتأخر فأومأ إليه أي مكانك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس قال وقام أبو بكر عن يمينه فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر قال ابن عباس وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر ومات في مرضه ذلك عليه السلام قال وكيع مرة وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر

٤٨٥ – وبه حدثني أبي ثنا حجاج أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته أوصى النبي ص." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدي حتى يصلي فيه، كان بمنزلة حجة)) .

وحدثني محمد بن الحسن، حدثني حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى يغلب على مسجدي هذا الكلاب والذئاب والضباع، فيمر الرجل ببابه فيريد أن يصلي فيه فما يقدر عليه)) .

ذكر حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده، بنى بيتين لزوجتيه عائشة وسودة رضي الله عنهما على نعت بناء المسجد من لبن وجريد النخل، وكان لبيت عائشة رضي الله عنها مصراع واحد من عرعر أو ساج، ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بنى لهن حجرا، وهي تسعة أبيات. وهي ما بين بيت عائشة رضي الله عنها إلى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٩٨/٩

قال أهل السير: ضرب النبي صلى الله عليه وسلم الحجرات ما بينه وبين القبلة والشرق إلى الشام، ولم يضربها في غربيه، وكانت خارجة من المسجد مديرة به إلا من المغرب، وكانت أبوابها شارعة في المسجد.

قال عمران بن أبي أنس: كان منها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد، وكانت خمسة أبيات من جريد مطينة لا حجر لها، على أبوابها مسوح الشعر، وذرعت الستر فوجدته ثلاثة أذرع في ذراع.

قال مالك بن أنس رضي الله عنه: وحدثني الثقة عندي أن الناس كانوا يدخلون حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته يصلون فيها يوم الجمعة.

قال مالك: وكان المسجد يضيق عن أهله، وحجر النبي صلى الله عليه وسلم ليست من المسجد، ولكن أبوابها شارعة في المسجد.

قالت **عائشة** رضي الله عنها: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان)) .

أخبرنا صالح بن أبي الحسن الخريمي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي." (١)

"حتى اشتد به وجعه وهو في بيت ميمونة، فدعا نساءه وكن تسعا: **عائشة** وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وسودة وزينب وميمونة وجويرية وصفية رضي الله عنهن، فاستأذنهن على أن يمرض في **بيت عائشة**، فأذن له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين العباس وعلي رضي الله عنهما عاصبا رأسه، تخط قدماه الأرض حتى دخل **بيت عائشة**، ثم حم رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه فقال: هريقوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم، فأقعدوه صلى الله عليه وسلم في مخضب وصبوا عليه الماء.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر، فصلى على أصحاب أحد واستغفر لهم وأكثر الصلاة عليهم، ثم قال: إن عبدا من عباد الله خيره الله عز وجل بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده، قال: ففهمها أبو بكر، وعرف أن نفسه يريد وقال: بل نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا، ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: يا معشر المهاجرين استوصوا بالأنصار خيرا، فإن الناس يزيدون والأنصار على هيئتها لا تزيد، وإنهم كانوا عيبتي التي أويت إليها، فأحسنوا إلى محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، ثم نزل فدخل بيته وتتام به وجعه.

وروى البخاري في ((الصحيح)) من حديث **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت: ((ما رأيت أحدا الوجع عليه

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٩٠

أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .
وفيه أيضا: من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: ((دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله إنك توعك وعكا شديدا، قال: أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم)) .
ولما اشتد به وجعه صلى الله عليه وسلم، جاءه بلال يؤذنه بصلاة الفجر من يوم الاثنين قال: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس)) ، فلما تقدم أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج على الناس.." (١)

"محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن أنيس بن أبي يحيى، قال: لقي رسول الله جنازة في بعض سكك المدينة، فسأل عنها، فقالوا: فلان الحبشي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها)) .
قلت: فعلى هذا طينة النبي صلى الله عليه وسلم التي خلق منها من المدينة، وطينة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من طينة النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه منزلة رفيعة.
وروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال: دخلت على **عائشة** رضي الله عنها، فاطلعت على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وعمر، فرأيت عليها حصباء حمراء)) .
وروي عن هارون بن موسى العروبي قال: سمعت جدي أبا علقمة يسأل: كيف كان الناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل البيت في المسجد؟.
فقال: كان الناس يقفون على باب البيت يسلمون، وكان الباب ليس عليه غلق حتى ماتت **عائشة** رضي الله عنها.
قال أهل السير: وكان الناس يأخذون من تراب قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرت **عائشة** رضي الله عنها بجدار فضرب عليهم.
وروي عن **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت: ما زلت أضع خماري وأنفصل عن ثيابي حتى دفن عمر، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جدارا.
قلت: وقبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه في صفة **بيت عائشة** رضي الله عنها.
قال أهل السير: وفي البيت موضع قبر في الجهة الشرقية، قال سعيد بن المسيب: فيه يدفن عيسى بن مريم

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٣٢

عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما، ويكون قبره الرابع.

واختلف الرواة في صفة قبورهم؟." (١)

"عمر، حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما -في قول الله عز وجل:

﴿ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾ -.

قال: هذه أسماء رجال صالحين من أصحاب الأنبياء كانوا قبل نوح.

قال: فلما أن هلكوا؛ أوحى الشياطين إلى أوليائهم: انصبوا في مجالسهم أنصابا وسموها بأسمائهم تذكرونهم بها.

قال: ففعلوا، فلم تعبد حتى هلك أولئك، فلما هلك أولئك ودرس العلم، عبدت.

قال: فأما ((ود)) فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما ((سواع)) فكانت لهذيل، وأما ((يغوث)) فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالخيف عند سبأ، وأما ((يعوق)) فكانت لمهران، وأما ((نسر)) فكانت لحمير، ثم لآل ذي كلاع.

قال أبو الفضل: ولهذا لما احتاج المسلمون إلى الزيادة في مسجد رسول الله لتكاثرهم، وامتدت الزيادة إلى أن دخل فيها بيوت أزواجه رضي الله عنهن، ومنه، **بيت عائشة** رضي الله عنها الذي دفن فيه صلى الله عليه وسلم، بني على قبره حيطان أحدقت به، لئلا يظهر في المسجد فيقع الناس فيما نهاهم عنه صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبره مسجدا، ثم إن أئمة المسلمين خشوا أن يتخذ موضع." (٢)

"بشين وجيم معجمتين، وسئل عمارة بن عقيل عن معناه، فشبك بين أصابع يديه وضمها إلى نحره.

والشجر -بفتح-: الفم، وقيل: هو الذقن، وقيل في حديث **عائشة** رضي الله عنها: هو التشبيك، أي أنها ضمته إلى صدرها مشبكة أصابعه صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

وفي ((الصحيح)) من حديثها: ((فقلت: أعطني هذا السواك فأعطانيه فقصمته ثم مضغته)) -أي كسرته- فأبنت منه الموضع الذي كان استن به عبد الرحمن.

وقناة قصمة: أي متكسرة، والقصامة ما يكسر من رأس السواك.

يقال: والله لو سألتني قصامة سواك ما أعطيتك، وأصل القصم الدق، والله أعلم، حكاه أبو سليمان رحمه

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٤٦

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٦٨

الله.

أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أخبرنا أبو روح ونبأني به، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا الزوزني، أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو الحسين، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه: انظر حيث تجب أن تكون فيه فنحن نأتيك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((أوكلكن على ذلك؟ قلن: نعم، فأرسل إلى **بيت عائشة** فمات فيه صلى الله عليه وسلم)) .." [(١)]

"فقد غاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إلى قومه بعد أن قيل قد مات)) .

قال: وأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه برد حبرة، فأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أقبل عليه فقبله، ثم قال: بأبي أنت وأمي [والله لا يجمع الله عليك موتتين] ، أما الموتة التي كتبت عليك، فقد ذقتها فلن يصيبك بعدها موتة أبدا، ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس.

فقال: على رسلك يا عمر أنصت، فأبى إلا أن يتكلم، فلما رآه أبو بكر لا ينصت، أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه، أقبلوا عليه وتركوا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! إنه من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا هذه الآية:

﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ .

قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ، فأخذها الناس عن أبي بكر رضي الله عنه، فإنما هي في أفواههم.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال عمر: فوالله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما تحملني رجلاي، وعلمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات.

قوله: (عقرت) يقال: عقر الرجل: إذا سقط إلى الأرض من قامته.

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٢١

وحكاه يعقوب بالفاء من العفر وهو التراب، وصوب ابن كيسان الروايتين معا، وقيل معنى عقرت: أي تحيرت.

قال ابن الأعرابي يقال: عقر وبحر، وهو إذا تحير فلم يهتد لوجه الأمر.." (١)

"فصل في ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وصفته

وذلك وإن لم يكن له تعلق بالزيادة؛ فإن ذكر المحبوب محبوب، وتكرير ذكره صلى الله عليه وسلم رحمة وبركة وهو المقصود والمطلوب، وقبره صلى الله عليه وسلم في صفة **بيت عائشة** رضي الله عنها، وباب البيت شامي، ولم يكن على الباب غلق مدة حياة **عائشة** رضي الله تعالى عنها.

أخبرنا علي بن الحسين في إذنه قال: أنبأنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي بن [أحمد بن] يعقوب الواسطي القاضي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الخليل العبقسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن أبي فديك، عن محمد بن هلال، أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستور بمسوح الشعر، فسألته عن **بيت عائشة** رضي الله عنها؟ فقال: كان بابه من جهة الشام.." (٢)

"أخت عمرو بن سهل، جد القاضي يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، شيخ مالك، وراوي حديث: الأعمال بالنيات، وكان قد هم أن يتزوج بها، ثم ذكر غيرة الأنصار، فكره أن يسوءهم في نسائهم، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس، خطيب الأنصار، ثم اختلعت منه، بما أعطاها حين ضربها، وكان في خلقه شدة، وهو أول خلع كان في الإسلام، ثم تزوجها بعده أبي بن كعب سيد القراء رضي الله عنه.

٨٧ - أخبرنا يوسف قال: أنا محمد بن أبي زيد، نا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا محمد بن المثنى، وأبو حفص عمرو بن علي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبان بن صمعة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: حدثتني حبيبة قالت: كنت قاعدة في **بيت عائشة** فدخل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» .

٨٨ - وبه إلى الطبراني قال: ثنا موسى بن هارون، ثنا حجاج بن يوسف الشاعر، ثنا عبد الرزاق قال:

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٣٠

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٧٧

سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين، عن يزيد بن أبي بكرة قال: حدثتني حبيبة أنها." (١)

"ثم قال: توكأ علي حتى دخلنا المسجد فقال: «يا أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم ولعله أن يكون قرب مني حفوف من بين أظهركم، فمن كنت أصبت من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئا هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله فليقم فليقتص ولا يقولن أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ألا وإنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي» .

قال: ثم انصرف.

فلما كان من الغد أتيته فقال: «ابن عمي لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزى عني خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي» .

قال: فشددت بها رأسه.

قال: ثم توكأ علي حتى دخل المسجد فقال مثل مقالته بالأمس ثم قال: «إن أحبكم إلينا من اقتص» .

قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك فقلت: «من معه شيء يقرضنا فأقرضتك ثلاثة دراهم» .

قال: فقال: «يا فضل أعطه» .

فأعطيته.

قال: ثم قال: «ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له» .

قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل جبان كثير النوم.

قال: فدعا له.

قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوما.

قال: ثم أتى **بيت عائشة**، فقال للنساء مثل ما قال للرجال ثم قال: «ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له» .

قال: فأومأت امرأة إلى لسانها.

---

(١) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف ص/٩٢

فدعا لها.

قال: فلربما قالت لي: يا **عائشة** أحسني صلاتك.." (١)

"قالوا: لا.

ثم أقبل على عمر فقال: يا عمر أعندك عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: والذي لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد قال لهم: «إني ميت وإنكم ميتون» .

فضج الناس وبكوا بكاء شديدا ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء.

فقال علي: ما نسيت منه شيئا لم أغسله إلا قلب لي حتى أراه عليه فأغسله من غير أن أرى أحدا حتى فرغت منه.

ثم كفنوه ببرد يماني أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا ثم أضجع على السرير.

ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجا يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه.

ثم تشاجروا في دفنه أين يدفن.

فقال بعضهم: عند العود الذي كان يمسك بيده وتحت منبره.

وقال بعضهم: في البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا: لا نفعل ذلك إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فيكون سنة.

فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيث قبض روحه.

فلما مات أبو بكر دفن معه.

فلما حضر عمر بن الخطاب أوصى قال: إذا ما مت فاحملوني إلى باب **بيت عائشة** فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول: أدخل أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعة ثم قالت: أدخلوه فادفنوه معه ، أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره.

قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت به قال: فقيل لها: ما لك وللجلباب؟." (٢)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/٢٠٠

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/٢٠٣

"باب: منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم

١٣٢٢ - حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وعن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» .

قلت: أخرجته لحديث أم سلمة.

١٣٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة قالت: والذي يحلف به إن عليا لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في **بيت عائشة** فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: «جاء علي» ؟ مرارا.

قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة.

قالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند." (١)

"٢٨- باب ما جاء في القسم

١٣٠٥- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا أحمد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول: "اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما لا أملك".

١٣٠٦- أخبرنا ابن خزيمة حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثنا أبو العميس عن أبيه عن **عائشة** قالت اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه انظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن نأتيك فقال صلى الله عليه وسلم: "وكلكم على ذلك" قلن نعم فانتقل إلى **بيت عائشة** فمات فيه صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"أغمي عليه قالت وتشاوروا في لده فلدوه١ فلما أفاق قال: "ما هذا إلا فعل نساء جئن من هاهنا" وأشار إلى أرض الحبشة وكانت بنت عميس فيهن فقالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: "إن ذلك ما كان الله ليعذبني به لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/١٨١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣١٧

يعني عباسا قال فلقد التدت ميمونة وإنها يومئذ لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم"

٢١٥٥- أنبأنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال أخبرني أخي٢ عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وهو **بيت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله وقال بأبي أنت فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها.

٢١٥٦- أنبأنا عمران بن موسى حدثنا هناد بن السري حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن **عائشة** قالت لما اجتمعوا لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا بينهم فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت فأرسل الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ذقنه في صدره ثم نادى مناد من البيت لا يدرون ما هو أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه قال فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أجلسه إلى صدره قالت فما رؤي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت.

---

١ لديدا الفم: جانباه. واللدود من الأدوية: مايسقاه المريض في احد شقي الفم. ولدوه: سقوه اللدود.

٢ أخوه عبد الحميد وكلاهما ابنا أخت الإمام مالك.." (١)

"الغداة، ثم عقب بصلاة الضحى، فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة " (١).

٦٣٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد الرحمن بن يعلى الطائفي (٢)، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب.

عن **عائشة** قالت: دخل رسول الله-- صلى الله عليه وسلم - بيتي فصلى الضحى ثماني ركعات (٣).

---

(١) إسناده صحيح، حميد بن صخر، ويقال: ابن زياد أبو صخر فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٢٩

في مسند أبي يعلى الموصلي. والحديث في الإحسان ٤/ ١٠٤ برقم (٢٥٢٦). وفي (س): " ثم حمل إلى المسجد".

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٦٩١ من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ١/ ٤٦٣ - ٤٦٤ وقال: " رواه أبو يعلى ورجال إسناده رجال الصحيح، والبزار، وابن حبان في صحيحه ... ".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٧٣ ، وهناك استوفينا تخريجه.

(٢) صوابه: عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، أبو يعلى. والطائفي نسبة إلى الطائف مدينة تبعد عن مكة حوالي سبعين كيلا، وهي مرتفعة جيدة المناخ طيبة الهواء.

وانظر الأنساب ٨/ ١٨٤ - ١٨٥ ومعجم البلدان ٤/ ٨ - ١٢.

(٣) إسناده قوي، وانظر الحديث السابق برقم (٩٨٠) وهو في الإحسان ٤/ ١٠٣ برقم (٢٥٢٢).

وأخرجه مالك في قصر الصلاة: (٣٣) باب: بن صلاة الضحى، من طريق زيد بن أسلم" عن عائشة أنها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات، ثم تقول: لو نشر لي أبواي ما تركتهن".

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق ٣/ ٧٨ برقم (٤٨٦٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٠ من طريق القعقاع بن حكيم، عن جدته رمثه قالت: " دخلت بيت عائشة فرأيتها صلت فيه ثمان ركعات".

وانظر أيضا الحديث (٤٣٦٦) في مسند أبي يعلى الموصلي، والحديث التالي.." [1]

"١٣٠٦ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي (٩٨/ ٢)، حدثني أبي، حدثنا أبو العنبس (١)، عن أبيه.

عن عائشة قالت: اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه، فنحن نأتيك، فقال - صلى الله عليه وسلم -: "وكلكن على ذلك؟ ". قلن: نعم. فانتقل إلى بيت عائشة فمات فيه - صلى الله عليه وسلم - " (٢).

= وأخرجه أحمد ٦/ ١٤٤ من طريق عفان،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٣٦٥

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٤) باب: القسم بين النساء، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٨باب: ما جاء في قول الله -عز وجل-: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم)، والحاكم ٢/ ١٨٧ من طريق موسى بن إسماعيل، وأخرجه الترمذي في النكاح (١١٤٠) باب: ما جاء في التسوية بين الضرائر، من طريق ابن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال النسائي: أرسله حماد بن زيد.

وقال الترمذي: "حديث **عائشة** هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن **عائشة** أن النبي - صلى الله عليه وسلم -كان يقسم.

ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلا، أن النبي- صلى الله عليه وسلم - كان يقسم، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة".-

نقول: إن الرفع زيادة، وإذا كانت من ثقة فالمقرر قبولها.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٨٦ من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

وانظر "تحفة الأشراف" ١١/ ٤٧١ برقم (١٦٢٩٠)، وجامع الأصول ١١/ ٥١٤، ونيل الأوطار ٦/ ٣٧٢ - ٣٧٣

(١) في الأصلين "أبو العميس" وهو خطأ، وأبو العنبس هو سعيد بن كثير بن عبيد التيمي.

(٢) اسناده جيد، كثير بن عبيد التيمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم =." [1]

"شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب. أنه سمع أبا هريرة يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس، حتى دخل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي توفي فيه، وهو **بيت عائشة** زوج النبي - صلى الله عليه وسلم- فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به (٢/ ١٧١)، فنظر إلى وجهه، ثم أكب عليه فقبله وقال: بأبي أنت، فوالله لا يجمع الله عليك موتتين (١)، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها (٢).

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري ٣/ ١١٤: "وأشد ما فيه إشكالا قول أبي بكر: لا يجمع الله عليك موتتين،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٢٤٥

وعنه أجوبة: فقيل: هو على حقيقته، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت موتة أخرى، فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها.

وقيل: أراد: لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره، إذ يحيا ليسأل ثم يموت. وهذا جواب الداوودي.

وقيل: لا يجمع الله موت نفسك، وموت شريعتك.

وقيل: كنى بالموت الثاني عن الكرب، أي: لا تلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر".

وقال أيضا في الفتح ٧/ ٢٩: "وقد تمسك به من أنكر الحياة في القبر، وأجيب عن أهل السنة المثبتين لذلك بان المراد نفي الموت اللازم من الذي أثبته عمر بقوله: وليبعثنه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته. وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ.

وأحسن من هذا الجواب أن يقال: إن حياته –صلى الله عليه وسلم–في القبر لا يعقبها موت، بل يستمر حيا، والأنبياء أحياء في قبورهم، ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتتين حيث قال: لا يذيقك الله الموتتين، أي: المعروفتين المشهورتين، الواقعتين لكل أحد غير الأنبياء".

(٢) إسناده جيد، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس فصلنا القول فيه عند الحديث =." [١]

"١٥٨٢ – حديث عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: أين أنا غدا أين أنا غدا يريد عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري

أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٨٣ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته." [٢]

"(قلت: أسند فيه طرفا من حديث أنس المتقدم برقم ٣٧٨).

٧٧ – باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام، وحوله الإمام خلفه إلى يمينه، تمت صلاته

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٥٩

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٤٢

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢).

٧٨ - باب المرأة وحدها تكون صفا

٣٨٢ - عن أنس بن مالك قال: صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأمي أم سليم خلفنا.

٧٩ - باب ميمنة المسجد والإمام

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس المشار إليه آنفا).

٨٠ - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

١٥٧ - وقال الحسن: لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر.

١٥٨ - وقال أبو مجلز: يأتم بالإمام وإن كان بينهما طريق أو جدار إذا سمع تكبير الإمام.

٣٨٣ - عن **عائشة** قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي من الليل [في المسجد ٢/ ٤٤] في حجرته (٢٦)، وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي

---

١٥٧ - قال الحافظ: لم أره موصولا.

١٥٨ - وصله ابن أبي شيبة وعبد الرزاق بإسنادين عنه.

(٢٦) قال الحافظ في (صلاة الليل): "ليس المراد بها بيته، وإنما المراد الحصير التي كان يحتجرها بالليل في المسجد فيجعلها على **بيت عائشة** فيصلي فيه، ويجلس عليه بالنهار .. " ثم ذكر بعض الروايات التي تؤيد ذلك، منها الزيادة الآتية من الطريق الأخرى، ومثلها زيادة "في المسجد"، فإن حجرة بيته ليست من المسجد، فتعين تفسيرها بما ذكر.." [(١)]

"٦ - باب قبول الهدية

١١٧٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أقطا وسمنا وضبا، [فدعا بهن ٦/ ١٩٩]، فأكل النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأقط

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٣٢/١

والسمن، وترك الضب تقذرا.

قال ابن عباس: فأكل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولو كان حراما؛ ما أكل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[ولا أمر بأكلهن].

١١٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتي بطعام سأل عنه: أهدية أم صدقة؟ فإن قيل: صدقة؛ قال لأصحابه: "كلوا"، ولم يأكل، وإن قيل: هدية؛ ضرب بيده - صلى الله عليه وسلم - فأكل معهم.

٧ - باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

١١٧٢ - عن **عائشة** رضي الله عنها أن نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كن حزبين، فحزب فيه **عائشة** وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **عائشة**، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخرها، حتى إذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في **بيت عائشة**، بعث صاحب الهدية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في **بيت عائشة** (وفي رواية عنها: كان الناس يتحرون بهداياهم يومي)، [يبتغون بها- أو يبتغون بذلك- مرضاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٣/ ١٣١]، فكلم حزب أم سلمة، فقلن لها:

[يا أم سلمة! والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، وإنا نريد الخير كما تريده." (١)

"٥٤١ - وقال عمر بن عبد العزيز: لا يرجعان.

٣٩٩ - واستأذن النبي - صلى الله عليه وسلم - نساءه في أن يمرض في **بيت عائشة**.

٤٠٠ - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:-

"العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه".

٥٤٢ - وقال الزهري فيمن قال لامرأته: هبي لي بعض صداقك أو كله، ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها، فرجعت فيه؛ قال: يرد إليها إن كان خلبها (١٠)، وإن كانت أعطته عن طيب نفس، ليس في شيء من أمره خديعة؛ جاز، قال الله تعالى: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/١٨٥

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم "ج ١/ ١٠ – الأذان/ ٣٩ – باب/ رقم الحديث ٣٥١").

١٤ – باب هبة المرأة لغير زوجها، وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز، قال الله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾

١١٧٦ – عن أسماء رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! مالي مال

---

٥٤١ – وصله عبد الرزاق أيضا عن عبد الرحمن بن زياد عنه، وابن زياد وهو ابن أنعم الإفريقي ضعيف.

٣٩٩ – هو طرف من حديث عائشة المتقدم برقم (٣٦٦).

٤٠٠ – هو طرف من حديث عمر بن الخطاب، وقد مضى موصولا "ج ١/ ٢٤ – الزكاة/

٦١ – باب/ رقم الحديث: ٧١١"، ويأتي هنا موصولا نحوه من حديث ابن عباس "٢٩ – باب".

٥٤٢ – وصله ابن وهب بسند صحيح عنه.

(١٠) أي: خدعها.." [(١)]

"مرضه الذي مات فيه (وفي طريق: لما كان في مرضه؛ جعل يدور في نسائه ٤/ ٢٢٠) يقول: "أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ " يريد: يوم (وفي طريق: حرصا على بيت) عائشة، [قالت عائشة: فلما كان يومي؛ سكن] (٢٠٠)، فأذن له أزواجه يكون حيث يشاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها.

قالت عائشة: ٥/ ١٤٢] دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي – صلى الله عليه وسلم – وأنا مسندته إلى صدرى، ومع عبد الرحمن سواك رطب (وفى طريق: جريدة رطبة) يستن به، فأبده (٢٠١) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بصره (وفي طريق: فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، [فقلت له: أعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن! فأعطانية] ، فتناولته ، [فقضمته] ، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ٥/ ١٤١)، فأخذت السواك فقصمته (٢٠٢) (وفي رواية: فقضمته ، ثم مضغته) ، (وفي رواية: فلينته) وطيبته (٢٠٣) ، ثم دفعته إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فاستن به، فما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استن استنانا قط أحسن منه ، [ثم ناولنيها فسقطت يده، أو سقطت من يده] ، [و [كان ٧/ ١٩٢] بين يديه ركوة (٢٠٤) أو علبة –يشك عمر– فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه ، يقول:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/١٨٩

(٢٠٠) أي: سكت عن ذلك القول ، وهذه الزيادة تشعر بأن إذن أزواجه - صلى الله عليه وسلم - له كان بعد أن صار إلى يومها ، وبهذا جمع ابن التين ، واستحسنه الحافظ.

(٢٠١) أى: مد نظره إليه.

(٢٠٢) أى: قطعته لإزالة المكان الذى تسوك به عبد الرحمن ، وهو بالصاد المهملة ، وفى الرواية الآتية: (فقضمته) بالضاد المعجمة؛ أى مضغته بأطراف أسناني.

(٢٠٣) أى: بالماء. قال الحافظ: "ويحتمل أن يكون طيبته تأكيدا لـ (لينته) ".

(٢٠٤) (الركوة): إناء للماء من جلد خاصة. و (العلبة): من الخشب.." [1]

"٩٥٥ - وقال ابن عباس: ﴿بدعا من الرسل﴾: لست بأول الرسل.

وقال غيره: ﴿أرأيتم﴾: هذه الألف (١٧١)؛ إنما هى توعد ، إن صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد، وليس قوله: ﴿أرأيتم﴾ برؤية العين؛ إنما هو أتعلمون أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا؟!

١ - باب ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين﴾

١٩٦٤ - عن يوسف بن ماهك؛ قال: كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية، فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبى بكر شيئا، فقال: خذوه. فدخل بيت عائشة، فلم يقدروا عليه، فقال مروان: إن هذا الذى أنزل الله فيه ﴿والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى﴾. فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن؛ إلا أن الله أنزل عذرى.

٢ - باب قوله: ﴿فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم﴾

٩٥٦ - قال ابن عباس: ﴿عارض﴾: السحاب.

---

٩٥٥ - وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١١٨/٣

(١٧١) يعني: همزة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله﴾.

٩٥٦ - وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه، وأخرج الطبري بسند ضعيف عنه قال: "الريح إذا أثارت سحابا قالوا: هذا عارض﴾.." [١]

"٢٠٥٣ - عن **عائشة** رضي الله عنها قالت: كانت في بريرة ثلاث سنن: [إحدى السنن أنها أ٦/ ١٧١]، عتقت (٩) فخيرت [في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ٦/ ٢٠١] (١٠).

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الولاء لمن أعتق.

ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم **[بيت عائشة]** وبرمة على النار [تفور بلحم]، [فدعا بالغداء] ، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت ، فقال: لم أر البرمة [فيها لحم؟]. فقيل: [بلى يا رسول الله! ولكنه] لحم تصدق على بريرة [فأهدته لنا]، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: هو عليها صدقة، ولنا هدية.

٢٠ - باب لا يتزوج أكثر من أربع؛ (٢٠) لقوله تعالى: (مثنى وثلاث ورباع)

١٠٩٠ - وقال على بن الحسين عليهما السلام: يعنى: مثنى أو ثلاث أو رباع، وقوله جل ذكره: ﴿أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾؛ يعنى: مثنى أو ثلاث أو رباع.

٢١ - باب ﴿وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم﴾ ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

٤٥٦٢ - عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: يا رسول الله! انكح أختي

---

(٩) قد أصاب الشارح في ضبطه هذه الكلمة بفتحات؛ فإن العيني قال على صيغة المجهول؛ أي: أعتقتها **عائشة** رضي الله عنها اهـ. وهو خطأ لغة؛ فإن الثلاثي لازم لا يبنى منه المجهول، ولا يقال: عبد معتوق، نص عليه الفيومي اهـ مصححه كذا على الهامش.

(١٠) مضت قصتها مفصلة (٣/ ٢٩).

١٠٩٠ - لم يخرجه الحافظ.." [٢]

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٧٠

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٥٥

"حكم الصدقة على الرقيق

١ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وأراد مواليها أن يشترطوا ولاءها، فذكرت **عائشة** للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق» قالت: وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فقلت: هذا ما تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة، ولنا هدية» ، (خ) ١٤٩٣

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعته منه، عن القاسم، عن **عائشة** رضي الله عنها: أنها أرادت أن تشتري بريرة، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق»، وأهدي لها لحم، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا تصدق على بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هو لها صدقة، ولنا هدية» ، (خ) ٢٥٧٨

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة»، فقيل: لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، قال: «هو عليها صدقة، ولنا هدية» ، (خ) ٥٠٩٧

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة فيها لحم» قالوا: بلى، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة قال: «عليها صدقة ولنا هدية» ، (خ) ٥٢٧٩

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كان في

بريرة ثلاث سنن: أرادت عائشة، أن تشتريها فتعتقها، فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق» قال: وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: «هو صدقة عليها، وهدية لنا» ، (خ) ٥٤٣٠

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: اشتريت بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق» وأهدي لها شاة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية» ، (خ) ٦٧٥١

– حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار – واللفظ لابن المثنى –، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل: هذا ما تصدق به على بريرة، فقال: "هو لها صدقة ولنا هدية" ، (م) ١٧١ – (١٠٧٥)

– حدثنا زهير بن حرب، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها، وتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه" ، (م) ١٧٢ – (١٠٧٥)

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعت القاسم، يحدث عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك. ، (م) ١٧٣ – (١٠٧٥)

– وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ربيعة، عن القاسم، عن عائشة، عن

النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك غير أنه قال: "وهو لنا منها هدية" ، (م) (١٠٧٥)

- حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن العلاء، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: كان في بريرة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" قالت: وعتقت، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها، قالت: وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه" ، (م) ١٠ - (١٥٠٤)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن **عائشة**، أنها اشترت بريرة من أناس من الأنصار واشترطوا الولاء، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولاء لمن ولي النعمة"، وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا، وأهدت **لعائشة** لحما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو صنعتم لنا من هذا اللحم"، قالت **عائشة**: تصدق به على بريرة، فقال: "هو لها صدقة ولنا هدية" ، (م) ١١ - (١٥٠٤)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعت القاسم، يحدث عن **عائشة**، أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، فاشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" ، وأهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا تصدق به على بريرة، فقال: "هو لها صدقة، وهو لنا هدية" ، (م) ١٢ - (١٥٠٤)

- وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: خيرت على زوجها حين عتقت، وأهدي لها لحم، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار، فدعا بطعام، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: "ألم أر برمة على النار فيها لحم"، فقالوا: بلى يا رسول الله، ذلك لحم تصدق به على بريرة، فكرهنا أن نطعمك منه، فقال: "هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية"،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها: "إنما الولاء لمن أعتق" ، (م) ١٤ - (١٥٠٤)

- أخبرنا عمرو بن يزيد، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، أنها أرادت أن تشتري بريرة فتعتقها، وإنهم اشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها، وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" وخيرت حين أعتقت، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فقيل: هذا مما تصدق به على بريرة فقال: "هو لها صدقة، ولنا هدية"، وكان زوجها حرا ، (س) ٢٦١٤ [قال الألباني]: صحيح دون قوله حر المحفوظ عبد

- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسم، عن مالك، عن ربيعة، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان في بريرة ثلاث سنن، إحدى السنن أنها أعتقت، فخيرت في زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولاء لمن أعتق" ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألم أر برمة فيها لحم؟ " فقالوا: بلى يا رسول الله، ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو عليها صدقة، وهو لنا هدية" ، (س) ٣٤٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني محمد بن آدم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: كان في بريرة ثلاث قضيات، أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق"، وأعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها، وكان يتصدق عليها فتهدي لنا منه، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "كلوه، فإنه عليها صدقة، وهو لنا هدية" ، (س) ٣٤٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**: أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق"، وأتي بلحم، فقيل: إن هذا مما تصدق به على بريرة، فقال: "هو لها صدقة ولنا هدية"، (س) ٣٤٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن **عائشة**: أنها اشترت بريرة من أناس من الأنصار فاشترطوا الولاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولاء لمن ولي النعمة" وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا. وأهدت **لعائشة** لحما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو وضعتم لنا من هذا اللحم". قالت **عائشة**: تصدق به على بريرة، فقال: "هو عليها صدقة وهو لنا هدية" ، (س) ٣٤٥٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا محمد بن إسمعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه - عن **عائشة**، قال: وكان وصي أبيه قال: وفرقت أن أقول سمعته من أبيك - قالت **عائشة**: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بريرة وأردت أن أشتريها واشترط الولاء لأهلها، فقال: "اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق" قال: وخيرت وكان زوجها عبدا، ثم قال بعد ذلك: ما أدري، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فقالوا: هذا مما تصدق به على بريرة، قال: "هو لها صدقة ولنا هدية" ، (س) ٣٤٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدث، عن **عائشة**، أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشتريها فأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل: هذا تصدق به على بريرة فقال: "هو لها صدقة، ولنا هدية " ، (س) ٤٦٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة**، قالت: مضى في بريرة ثلاث سنن: خيرت حين أعتقت وكان زوجها مملوكا، وكانوا يتصدقون عليها فتهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول: "هو عليها صدقة، وهو لنا هدية" وقال "الولاء لمن أعتق" ، (جة) ٢٠٧٦ [قال الألباني]: حسن صحيح." [١]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٦/١٣

"شرط لا يقتضيه العقد في البيع

١ – حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن **عائشة**، قالت: أتتها بريرة تسألها في كتابتها، فقالت: إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي، وقال أهلها: إن شئت أعطيتها ما بقي – وقال سفيان مرة: إن شئت أعتقتها، ويكون الولاء لنا – فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ابتاعيها فأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر – وقال سفيان مرة: فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر – فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطا، ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله، فليس له، وإن اشترط مائة مرة»، قال علي: قال يحيى، وعبد الوهاب: عن يحيى، عن عمرة، نحوه، وقال جعفر بن عون، عن يحيى، قال: سمعت عمرة، قالت: سمعت **عائشة**، ورواه مالك، عن يحيى، عن عمرة: أن بريرة ولم يذكر صعد المنبر ، (خ) ٤٥٦

– حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وأراد مواليها أن يشترطوا ولاءها، فذكرت **عائشة** للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ١٤٩٣

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: عروة بن الزبير، قالت **عائشة** رضي الله عنها: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشتري وأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق»، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «ما بال أناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق» ، (خ) ٢١٥٥

– حدثنا حسان بن أبي عباد، حدثنا همام، قال: سمعت نافعا، يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن **عائشة** رضي الله عنها ساومت بريرة، فخرج إلى الصلاة، فلما جاء قالت: إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الولاء لمن أعتق» قلت لنافع: حرا كان زوجها أو عبدا؟ فقال: ما يدريني ، (خ) ٢١٥٦

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: جاءتني بريرة فقالت: كاتبت أهلي على تسع أواق، في كل عام وقية، فأعينيني، فقلت: إن أحب أهلك أن أعدها لهم، ويكون ولاؤك لي فعلت، فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت لهم فأبوا ذلك عليها، فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت **عائشة** النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «خذيها واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق»، ففعلت **عائشة**، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٢١٦٨

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: اشتريت بريرة، فاشترط أهلها ولاءها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق»، (خ) ٢٥٣٦

- وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال عروة: قالت **عائشة** رضي الله عنها: إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها، وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين، فقالت لها **عائشة** ونفست فيها: أرأيت إن عددت لهم عدة واحدة أيبيعك أهلك، فأعتقك، فيكون ولاؤك لي ، فذهبت بريرة إلى أهلها، فعرضت ذلك عليهم، فقالوا: لا، إلا أن يكون لنا الولاء، قالت **عائشة**: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق»، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله، فهو باطل شرط الله أحق وأوثق» ، (خ) ٢٥٦٠

- حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، أن **عائشة** رضي الله عنها، أخبرته: أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا، قالت لها **عائشة**: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي، فعلت، فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك، فلتفعل ويكون ولاؤك لنا، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «ابتاعي، فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق» قال: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له، وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق» ، (خ) ٢٥٦١

– حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: جاءت بريرة، فقالت: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية، فأعينيني، فقالت **عائشة**: إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك، فعلت، ويكون ولاؤك لي، فذهبت إلى أهلها فأبوا ذلك عليها، فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا، إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألني فأخبرته، فقال: «خذيها، فأعتقيها، واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق»، قالت **عائشة**: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: " أما بعد، فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، فأيما شرط ليس في كتاب الله، فهو باطل، وإن كان مائة شرط، فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعتق يا فلان ولي الولاء، إنما الولاء لمن أعتق " ، (خ) ٢٥٦٣

– حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن بريرة جاءت تستعين **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها: فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة، فأعتقك، فعلت، فذكرت بريرة ذلك لأهلها، فقالوا: لا إلا أن يكون ولاؤك لنا، قال مالك: قال يحيى: فزعمت عمرة أن **عائشة** ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٢٥٦٤

– حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني أبي أيمن، قال: دخلت على **عائشة** رضي الله عنها، فقلت: كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه، وإنهم باعوني من عبد الله بن أبي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي، فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء، فقالت: دخلت بريرة وهي مكاتبة، فقالت: اشتريني وأعتقيني، قالت: نعم، قالت: لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي، فقالت: لا حاجة لي بذلك، فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم – أو بلغه – فذكر **لعائشة** فذكرت **عائشة** ما قالت لها: فقال: «اشتريها، وأعتقيها، ودعيهم يشترطون ما شاءوا»، فاشترتها **عائشة**، فأعتقتها واشترط

أهلها الولاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الولاء لمن أعتق، وإن اشترطوا مائة شرط» ، (خ) ٢٥٦٥

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعته منه، عن القاسم، عن **عائشة** رضي الله عنها: أنها أرادت أن تشتري بريرة، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق»، (خ) ٢٥٧٨

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، أن **عائشة** رضي الله عنها، أخبرته: أن بريرة جاءت **عائشة** تستعينها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا، قالت لها **عائشة**: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت، فذكرت ذلك بريرة إلى أهلها فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك، فلتفعل ويكون لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: «ابتاعي، فأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٢٧١٧

- حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن أبيه، قال: دخلت على **عائشة** رضي الله عنها، قالت: دخلت علي بريرة وهي مكاتبة، فقالت: يا أم المؤمنين اشتريني، فإن أهلي يبيعوني، فأعتقيني قالت: نعم، قالت: إن أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي، قالت: لا حاجة لي فيك، فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - أو بلغه - فقال: «ما شأن بريرة؟»، فقال: «اشتريها، فأعتقيها وليشترطوا ما شاءوا»، قالت: فاشتريتها، فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق، وإن اشترطوا مائة شرط» ، (خ) ٢٧٢٦

- حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: جاءتني بريرة فقالت: كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام، أوقية، فأعينيني، فقالت: إن أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي، فعلت، فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت لهم: فأبوا عليها، فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت **عائشة** النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «خذيها واشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق»، ففعلت **عائشة** ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله، فهو

باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٢٧٢٩

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن **عائشة** رضي الله عنها قالت: أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت: إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ابتاعيها، فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مائة شرط» ، (خ) ٢٧٣٥

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة»، فقيل: لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، قال: «هو عليها صدقة، ولنا هدية» ، (خ) ٥٠٩٧

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة فيها لحم» قالوا: بلى، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة قال: «عليها صدقة ولنا هدية» ، (خ) ٥٢٧٩

- حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، أن **عائشة**، أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فقيل: إن هذا ما تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية» ، (خ) ٥٢٨٤

– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كان في بريرة ثلاث سنن: أرادت **عائشة**، أن تشتريها فتعتقها، فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق» قال: وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما **بيت عائشة** وعلى النار برمة تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: «هو صدقة عليها، وهدية لنا» ، (خ) ٥٤٣٠

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**: أنها أرادت أن تشتري بريرة، فاشترطوا عليها الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اشتريها، فإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٦٧١٧

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: اشتريت بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٦٧٥١

– حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أن **عائشة** رضي الله عنها، اشترت بريرة لتعتقها، واشترط أهلها ولاءها، فقالت: يا رسول الله، إني اشتريت بريرة لأعتقها، وإن أهلها يشترطون ولاءها، فقال: «أعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» أو قال: «أعطى الثمن» قال: فاشترتها فأعتقتها، (خ) ٦٧٥٤

– حدثنا محمد، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: اشتريت بريرة، فاشترط أهلها ولاءها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق» قالت: فأعتقتها. ، (خ) ٦٧٥٨

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همام، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أرادت **عائشة**، أن تشتري بريرة، فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم: إنهم يشترطون الولاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فإنما الولاء لمن أعتق» ، (خ) ٦٧٥٩

- حدثنا ابن سلام، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعطى الورق، وولي النعمة» ، (خ) ٦٧٦٠." [١]

"٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: اشتريت بريرة، فاشترط أهلها ولاءها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق»، فأعتقتها، فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم، فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده، فاختارت نفسها ، (خ) ٢٥٣٦

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعته منه، عن القاسم، عن **عائشة** رضي الله عنها: أنها أرادت أن تشتري بريرة، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق»، وأهدي لها لحم، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا تصدق على بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هو لها صدقة، ولنا هدية» وخيرت، قال عبد الرحمن: زوجها حر أو عبد؟ قال شعبة: سألت عبد الرحمن عن زوجها، قال: «لا أدري أحر أم عبد» ، (خ) ٢٥٧٨

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: عتقت فخيرت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة»، فقيل: لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة، قال: «هو عليها صدقة، ولنا هدية» ، (خ) ٥٠٩٧

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم، فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر البرمة فيها

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٢/١٥

لحم» قالوا: بلى، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة قال: «عليها صدقة ولنا هدية» ، (خ) ٥٢٧٩

- حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، أن **عائشة**، أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فقيل: إن هذا ما تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية» حدثنا آدم، حدثنا شعبة، وزاد: فخيرت من زوجها ، (خ) ٥٢٨٤

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كان في بريرة ثلاث سنن: أرادت **عائشة**، أن تشتريها فتعتقها، فقال أهلها: ولنا الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو شئت شرطتيه لهم، فإنما الولاء لمن أعتق» قال: وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما **بيت عائشة** وعلى النار برمة تفور، فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر لحما؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: «هو صدقة عليها، وهدية لنا» ، (خ) ٥٤٣٠

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: اشتريت بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق» وأهدي لها شاة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية» قال الحكم: «وكان زوجها حرا» وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس: «رأيته عبدا» ، (خ) ٦٧٥١

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: اشتريت بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اشتريها، فإن الولاء لمن أعتق» وأهدي لها شاة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية» قال الحكم: «وكان زوجها حرا» وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس: «رأيته عبدا» ، (خ) ٦٧٥١

- حدثنا محمد، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت:

اشتريت بريرة، فاشترط أهلها ولاءها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الورق» قالت: فأعتقتها. قالت: فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده، فاختارت نفسها قال: وكان زوجها حرا ، (خ) ٦٧٥٨

- وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن **عائشة**، قالت: دخلت علي بريرة، فقالت: إن أهلي كاتبوني على تسع أواق في تسع سنين، في كل سنة أوقية فأعينيني، فقلت لها: إن شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك، ويكون الولاء لي فعلت، فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فأتتني فذكرت ذلك قالت: فانتهرتها، فقالت: لا ها الله إذا قالت، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألني، فأخبرته، فقال: "اشتريها وأعتقيها، واشترطي لهم الولاء، فإن الولاء لمن أعتق"، ففعلت، قالت: ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: "أما بعد، فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل، وإن كان مائة شرط، كتاب الله أحق وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق فلانا والولاء لي، إنما الولاء لمن أعتق". ، (م) ٨ - (١٥٠٤)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، ح وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا، عن جرير، كلهم، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد نحو حديث أبي أسامة، غير أن في حديث جرير، قال: وكان زوجها عبدا، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها، ولو كان حرا لم يخيرها، وليس في حديثهم أما بعد. ، (م) ٩ - (١٥٠٤)

- حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن العلاء، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: كان في بريرة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" قالت: وعتقت، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها، قالت: وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه" ، (م) ١٠ - (١٥٠٤)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة ، عن سماك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن **عائشة**، أنها اشترت بريرة من أناس من الأنصار واشترطوا الولاء، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولاء لمن ولي النعمة"، وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا " ، (م) ١١ - (١٥٠٤)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، قال: سمعت القاسم، يحدث عن **عائشة**، أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، فاشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق" ، وأهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا تصدق به على بريرة، فقال: "هو لها صدقة، وهو لنا هدية" وخيرت - فقال عبد الرحمن: - وكان زوجها حرا، قال شعبة: ثم سألته، عن زوجها، فقال: لا أدري. (م) ١٢ - (١٥٠٤)

- وحدثناه أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه. ، (م) (١٥٠٤)

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، جميعا عن أبي هشام، قال ابن المثنى: حدثنا مغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام، حدثنا وهيب، حدثنا عبيد الله، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: "كان زوج بريرة عبدا" ، (م) ١٣ - (١٥٠٤)." [(١)]

"هبة الزوجة لزوجها

١ - قال البخاري ج٣ص١٥٨: باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ، قال إبراهيم: «جائزة» ،

وقال عمر بن عبد العزيز: «لا يرجعان» ،

واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في أن يمرض في **بيت عائشة** ،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه» ،

وقال الزهري فيمن قال لامرأته: هبي لي بعض صداقك أو كله، ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها ، فرجعت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٣٤٤

فيه، قال: «يرد إليها إن كان خلبها، وإن كانت أعطته عن طيب نفس ، ليس في شيء من أمره خديعة، جاز» ، قال الله تعالى: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه﴾ [النساء: ٤]." (١)

"القسم بين الزوجات في الوطء

١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن، لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في **بيت عائشة**، فجاءت زينب، فمد يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده، فتقاولتا حتى استخبتا، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر على ذلك، فسمع أصواتهما، فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاة، واحث في أفواههن التراب، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت **عائشة**: الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، أتاها أبو بكر، فقال لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا " ، (م) ٤٦ - (١٤٦٢)

- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: «أقيمت الصلاة وقد كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين نسائه شيء، فجعل يرد بعضهن عن بعض»، فجاء أبو بكر فقال: احث يا رسول الله في أفواههن التراب، واخرج إلى الصلاة. (حم) ١٢٠١٤

- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: «أقيمت الصلاة وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين نسائه شيء، فجعل يرد بعضهن عن بعض»، فجاء أبو بكر فقال: احث يا رسول الله في أفواههن التراب، واخرج إلى الصلاة. (حم) ١٣١٣٦

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: " أقيمت الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بين نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد بعضهن عن بعض "، قال: فجاءه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، احث في أفواههن التراب، واخرج إلى الصلاة. (حم) ١٣٤٩٠." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥٠/١٥

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧٤/١٦

"٥ – حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبيه، عن ابن طهفة الغفاري، عن أبي ذر قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: "يا جنيدب، إنما هذه ضجعة أهل النار" ، (جة) ٣٧٢٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل الدمشقي، أنه سمع القاسم بن عبد الرحمن، يحدث عن أبي أمامة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه، فضربه برجله وقال: "قم واقعد، فإنها نومة جهنمية" ، (جة) ٣٧٢٥ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، أنه سمعه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء، ركضه برجله، وقال: «هي أبغض الرقدة إلى الله عز وجل» (حم) ١٩٤٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه حسن لغيره وهذا إسناد مرسل

– حدثنا روح، حدثنا زكريا، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع عمرو بن الشريد، يقول: بلغنا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو راقد على وجهه، فقال: «هذا أبغض الرقاد إلى الله عز وجل» (حم) ١٩٤٧٣

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زهير يعني ابن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله، عن ابن طخفة الغفاري، قال: أخبرني أبي قال: ضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر، قال: فبتنا عنده فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يطلع، فرآه منبطحا على وجهه، فركضه برجله، فأيقظه، فقال: «هذه ضجعة أهل النار» (حم) ١٥٥٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زهير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله، عن

ابن طخفة الغفاري، قال: أخبرني أبي أنه ضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر قال: فبتنا عنده فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يطلع فرآه منبطحا على وجهه فركضه برجله فأيقظه وقال: «هذه ضجعة أهل النار» (حم) ٢٣٦١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه، قال: ضفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن تضيفه من المساكين، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل يتعاهد ضيفه، فرآني منبطحا على بطني فركضني برجله، وقال: «لا تضطجع هذه الضجعة، فإنها ضجعة يبغضها الله» (حم) ٢٣٦١٥

– حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انطلقوا بنا إلى **بيت عائشة** رضي الله عنها"، فانطلقنا، فقال: "يا **عائشة** أطعمينا" فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم قال: "يا **عائشة** أطعمينا" فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا، ثم قال: "يا **عائشة** اسقينا" فجاءت بعس من لبن فشربنا، ثم قال: "يا **عائشة** اسقينا" فجاءت بقدح صغير فشربنا، ثم قال: "إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد" قال: فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: "إن هذه ضجعة يبغضها الله" قال: فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (د) ٥٠٤٠ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انطلقوا" فانطلقنا إلى **بيت عائشة**، وأكلنا وشربنا، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شئتم نمتم هاهنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد" قال: فقلنا: بل ننطلق إلى المسجد ، (جة) ٧٥٢ [قال الألباني]: ضعيف مضطرب

– حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة، فأمر رسول الله صلى الله عليه

وسلم بهم فجعل الرجل ينقلب بالرجل، والرجل بالرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة**، فقال: «يا **عائشة** أطعمينا»، فجاءت بحشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة** اسقينا» فجاءت بعس فشربنا، ثم جاءت بقدح صغير فيه لبن فشربنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» فقلت: لا بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا من السحر مضطجع على بطني، إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله تبارك وتعالى»، فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم) ١٥٥٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: النهي عن النوم على البطن فيه حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا هاشم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، حدثنا يحيى يعني ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: أخبرني يعيش بن طخفة بن قيس، عن أبيه، وكان أبوه من أهل الصفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان انطلق بهذا معك» فذكر معناه. (حم) ١٥٥٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، قال: بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة، فقال أبو سلمة: ألا تخبرنا عن خبر أبيك؟ قال: حدثني أبي عبد الله بن طهفة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال: «لينقلب كل رجل بضيفه» حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لينقلب كل رجل مع جليسه» قال: فكنت ممن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال: «يا **عائشة** هل من شيء؟» قالت: نعم حويسة كنت أعددتها لإفطارك، قال: فجاءت بها في قعيبة لها، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله، ثم قال: «خذوا بسم الله» فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها، ثم قال: «هل عندك من شراب؟» قالت: نعم، لبينة كنت أعددتها لك. قال: «هلميها» فجاءت بها، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعها إلى فيه فشرب قليلا، ثم قال: «اشربوا بسم الله» فشربنا، حتى، والله، ما ننظر إليها، ثم خرجنا فأتينا المسجد، فاضطجعت على وجهي، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يوقظ الناس: «الصلاة الصلاة» وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وأنا على وجهي، فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا عبد الله بن طهفة، فقال: «إن هذه ضجعة

يكرهها الله» (حم) ٢٣٦١٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم، فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين، حتى بقيت خامس خمسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقوا» فانطلقنا معه إلى **بيت عائشة**، فقال: «يا **عائشة**، أطعمينا» فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «يا **عائشة**، اسقينا» فجاءت بعس فشربنا، ثم جاءت بقدح صغير فيه لبن فشربنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد» فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد، قال: فبينا أنا في المسجد مضطجعا على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إن هذه ضجعة يبغضها الله» فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم) ٢٣٦١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا هاشم يعني ابن القاسم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: أخبرني يعيش بن قيس بن طخفة، عن أبيه، وكان أبوه من أهل الصفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، انطلق بهذا معك» وذكر معناه. (حم) ٢٣٦١٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"من علامات الساعة الصغرى أن يكون العراق مركزا للفتن

١ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: وهو على المنبر: «ألا إن الفتنة ها هنا يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان» ، (خ) ٣٥١١

- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الفتنة من ها هنا» وأشار إلى المشرق ، (خ) ٥٢٩٦

- حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٢/١٩

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال: " الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان، - أو قال: قرن الشمس - " ، (خ) ٧٠٩٢

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مستقبل المشرق يقول: «ألا إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان» ، (خ) ٧٠٩٣

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثني محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مستقبل المشرق، يقول: "ألا إن الفتنة هاهنا، ألا إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" ، (م) ٤٥ - (٢٩٠٥)

- وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن المثنى، ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد، كلهم عن يحيى القطان، قال القواريري: حدثني يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، حدثني نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام عند باب حفصة، فقال: بيده نحو المشرق "الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان" قالها مرتين أو ثلاثا، وقال عبيد الله بن سعيد في روايته: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب **عائشة**. ، (م (٤٦ - (٢٩٠٥)

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال وهو مستقبل المشرق: "ها إن الفتنة هاهنا، ها إن الفتنة هاهنا، ها إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" ، (م) ٤٧ - (٢٩٠٥)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة**، فقال: "رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" يعني المشرق. ، (م) ٤٨ - (٢٩٠٥)

- وحدثنا ابن نمير، حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان، أخبرنا حنظلة، قال: سمعت سالما، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يشير بيده نحو المشرق، ويقول: "ها إن الفتنة

هاهنا، ها إن الفتنة هاهنا" ثلاثا "حيث يطلع قرنا الشيطان" ، (م) ٤٩ - (٢٩٠٥)

- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عمر الوكيعي - واللفظ لابن أبان - قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الفتنة تجيء من هاهنا" وأومأ بيده نحو المشرق "من حيث يطلع قرنا الشيطان" وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل، من آل فرعون، خطأ فقال الله عز وجل له: ﴿وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠] قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم: لم يقل سمعت. ، (م) ٥٠ - (٢٩٠٥)

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: "هاهنا أرض الفتن"، وأشار إلى المشرق، يعني حيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢٢٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان قائما عند باب **عائشة**: فأشار بيده نحو المشرق، فقال: "الفتنة هاهنا، حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٤٦٧٩

- حدثنا وكيع، حدثني عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** فقال: "رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٤٧٥١

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجيء الفتنة من هاهنا من المشرق" (حم) ٤٧٥٤

- حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من **بيت عائشة** فقال: "إن الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٤٨٠٢

- حدثنا إسحاق بن سليمان، سمعت حنظلة، سمعت سالما، يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق أو قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق يقول: "ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع الشيطان قرنيه" (حم) ٤٩٨٠

- حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأشار بيده نحو المشرق فقال: "ها إن الفتن من هاهنا، إن الفتن من هاهنا، إن الفتن من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٥١٠٩

- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، حدثنا سالم، عن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم سلم فاستقبل مطلع الشمس، فقال "ألا إن الفتنة هاهنا ألا إن الفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٥٤١٠

- حدثنا عفان، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول: "ها إن الفتن هاهنا، إن الفتن هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٥٤٢٨

- حدثنا أبو النضر، حدثنا ليث، حدثني نافع، عن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول: "ألا إن الفتنة هاهنا، ألا إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٥٦٥٩

- حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأومأ بيده نحو المشرق "هاهنا الفتنة، هاهنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٥٩٠٥

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول على المنبر: "ألا إن الفتنة هنا - يشير إلى المشرق - من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٦٠٣١

- حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يخطب فقال: "ألا وإن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان" يعني المشرق. (حم) ٦٢٤٩

- حدثنا ابن نمير، حدثنا حنظلة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يشير بيده يؤم العراق: "ها، إن الفتنة هاهنا، ها، إن الفتنة هاهنا، - ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان" (حم) ٦٣٠٢

- حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول: ها إن الفتنة هاهنا، إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان. ، (ط) ٢٧٩٤

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير نحو المشرق ويقول: "ها، إن الفتنة هاهنا، إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" (رقم طبعة با وزير: ٦٦١٤) ، (حب) ٦٦٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فضائل الشام".

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول: "إن الفتنة هنا، إن الفتنة هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان" (رقم طبعة با وزير: ٦٦١٥) ، (حب) ٦٦٤٩ [قال الألباني]: صحيح.." [١]

"- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٥/٢

قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس، قال: فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس، لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: " أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت: لا. قال: هو علي " ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع -، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: "أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي" ، (م) ٩١ - (٤١٨)

- حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر" قال عبيد الله:

فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة: فقال لي عبد الله بن عباس: "هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟ " قال: قلت: لا. قال: ابن عباس: "هو علي" ، (م) ٩٢ - (٤١٨)

- حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته، إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا، قام مقامه أبدا، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر" ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع قال عبد: أخبرنا وقال ابن رافع - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال الزهري: وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة، قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس، بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: "ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف" ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، - واللفظ له - قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت لحفصة قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقالت له: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف" مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه، ذهب يتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر. ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه، وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير، وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس. ، (م) ٩٦ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، ح وحدثنا ابن نمير، - وألفاظهم متقاربة - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم" قال عروة: "فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر" ، (م) ٩٧ - (٤١٨)

- حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن **عائشة** قالت: "ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم" وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، وقلت له: من عبد الرحمن بن العلاء؟ فقال: "هو ابن العلاء بن اللجلاج"، وإنما أعرفه من هذا الوجه ، (ت) ٩٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، قالت: فقال: "مروا أبا

بكر فليصل بالناس" قالت **عائشة**: فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت حفصة **لعائشة**: ما كنت لأصيب منك خيرا: "هذا حديث حسن صحيح" وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وابن عباس، وسالم بن عبيد ، (ت) ٣٦٧٢ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له فقال: "إنكن لأنتن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: فأمروا أبا بكر، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت: فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قم كما أنت. قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا، وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه ، (س) ٨٣٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على **عائشة** فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا. وهم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا. هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء، ثم أغمي عليه، ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن صل بالناس، فجاءه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو

بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة، فجاء يهادى بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وأمرهما فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا " فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم. فحدثته ، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي كرم الله وجهه ، (س) ٨٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبد الله، قال: قال معمر، ويونس، قال الزهري، وأخبرني أبو سلمة، أن **عائشة** أخبرته، أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على **عائشة** ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، فبكى، ثم قال: "بأبى أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتب الله عليك فقد متها" ، (س) ١٨٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن **عائشة**، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى النساء، - تعني في مرضه - فاجتمعن، فقال: "إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند **عائشة**، فعلتن فأذن له" ، (د) ٢١٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه - وقال أبو معاوية: لما ثقل - جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - تعني رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فصلى بالناس، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف"، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، قال: فجاء حتى أجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو

بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر ، (جة) ١٢٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه"، فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج، وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر، إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، (جة) ١٢٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أنبأنا عبد الله بن داود، من كتابه في بيته، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت **عائشة**: إن أبي رجل أسيف، فإذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو أمرت غيره، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف - أو صواحبات يوسف -" قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فقال: "انظروا لي من أتكئ عليه" فجاءت بريرة ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر، ذهب لينكص، فأومأ إليه، أن اثبت مكانك، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي ، (جة) ١٢٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، فقال: "بل أنا يا **عائشة**

وا رأساه" ثم قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فقمت عليك، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ودفنتك" ، (جة) ١٤٦٥ [قال الألباني]: حسن

– حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة** فقلت: أي أمه، أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفثة آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون في **بيت** **عائشة** وأن يدرن عليه، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين، ورجلاه تخطان بالأرض، أحدهما العباس " فحدثت به ابن عباس فقال: أتدري من الرجل الذي لم تسمه **عائشة؟** هو علي بن أبي طالب ، (جة) ١٦١٨ [قال الألباني]: صحيح ق دون جملة الزبيب

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عند امرأته، ابنة خارجة بالعوالي، فجعلوا يقولون، لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو بعض ما كان يأخذه عند الوحي، فجاء أبو بكر، فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه وقال: "أنت أكرم على الله أن يميتك مرتين، قد والله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم" وعمر في ناحية المسجد يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت حتى يقطع أيدي أناس من المنافقين كثير وأرجلهم، فقام أبو بكر، فصعد المنبر فقال: " من كان يعبد الله فإن الله حي لم يمت، ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران] قال عمر: فلكأني لم أقرأها إلا يومئذ ، (جة) ١٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح دون جملة الوحي." (١)

"– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان ابن عباس يحدث: " أن أبا بكر الصديق دخل المسجد، وعمر يحدث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في **بيت عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه يقبله، ثم قال: والله لا يجمع الله عليه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٩/٢٠

موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها " (حم) ٣٠٩٠

- حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر الصديق المسجد وعمر يكلم الناس، فذكر الحديث. (حم) ٣٠٩١

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على **عائشة** فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" فذهب لينوء فغشي عليه، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس، فقال: أنت أحق بذلك، فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجد خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، وأمرهما فأجلساه إلى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائما، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا. فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات فحدثته، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: هل سمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي رحمة الله عليه. (حم) ٥١٤١

- حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن **عائشة**، أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه، وقال: "وانبياه، واخليلاه، واصفياه" (حم) ٢٤٠٢٩

- حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج رسول صلى

الله عليه وسلم معتمدا على العباس، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض، وقال عبيد الله: فقال ابن عباس: أتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب، ولكن **عائشة** لا تطيب لها نفسا، قال الزهري: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: «مر الناس فليصلوا»، فلقي عمر بن الخطاب فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه، وكان جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أليس هذا صوت عمر؟» قالوا: بلى، قال: «يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس» " قال عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** إنه لما دخل **بيت عائشة** قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت **عائشة**: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى، قالت: «وما قلت ذلك إلا كراهية، أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فراجعته، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، إنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٤٠٦١

– حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن **عائشة**، قال: سفيان سمعت منه حديثا طويلا ليس أحفظ من أوله إلا قليلا، دخلنا على **عائشة** فقلنا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فجعل ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتكى شكواه، استأذنهن أن يكون في **بيت عائشة**، ويدرن عليه، فأذن له، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين متكئا عليهما، أحدهما عباس، ورجلاه تخطان في الأرض، قال ابن عباس: "أفما أخبرتك من الآخر؟ " قال: لا، قال: "هو علي" (حم) ٢٤١٠٣

– حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقالت **عائشة** لحفصة: إن أبا بكر رجل رقيق، فإذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فقال: "مروه أن يصلي بالناس"، قال: فردت عليه مرارا، كل ذلك يقول: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقال في الثالثة: "دعيني، فإنكن أنتن صواحب يوسف، ليؤم أبو بكر الناس" (حم) ٢٤٦٤٧

– حدثنا إبراهيم، وعلي بن إسحاق قالا: أخبرنا ابن مبارك، عن معمر، ويونس. – وعلي بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر، ويونس – عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له" (حم) ٢٤٨٥٨

- حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، ومعمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته، أن أبا بكر الصديق دخل عليها، فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله وبكى، ثم قال: "بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عز وجل عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي قد كتبت عليك، فقد متها" (حم) ٢٤٨٦٣

- حدثنا عفان، حدثنا همام، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري ونحري"، قالت: "فلما خرجت نفسه، لم أجد ريحا قط أطيب منها" (حم) ٢٤٩٠٥

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس" قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج (حم) ٢٥١٧٩

- حدثنا بكر بن عيسى، قال: سمعت شعبة بن الحجاج، يحدث عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف" (حم) ٢٥٢٥٦

- حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا في مرضه الذي مات فيه" (حم) ٢٥٢٥٧

- حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس" قالت عائشة: إن أبا بكر رجل

أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصل بالناس" فصلى أبو بكر، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قاعدا (حم) ٢٥٢٥٨

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي ليلتي" (حم) ٢٥٢٦٦

- حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن **عائشة** قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: " مروا أبا بكر يصلي بالناس، قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: "مروا أبا بكر"، فقلت لحفصة قولي إن أبا بكر لا يسمع الناس من البكاء فلو أمرت عمر، فقال: "صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فالتفتت إلي حفصة، فقالت: "لم أكن لأصيب منك خيرا" (حم) ٢٥٦٦٣

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن **عائشة** قالت: كنت أسمع لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، فظننت أنه خير" (حم) ٢٥٧١٠

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - قال الأعمش: رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر؟ قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟ قال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسف"، فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: "أي مكانك"، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر. (حم) ٢٥٧٦١

- حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها، فألقت لنا وسادة، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك، وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه آذيت أخاك؟ ثم قالت: ما العراك: المحيض، قولوا: ما قال الله: المحيض، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يتوشحني، وينال من رأسي، وبيني وبينه ثوب، وأنا حائض" ، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله عز وجل بها، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - قلت: يا جارية ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي فمر بي، فقال: يا عائشة ما شأنك؟ فقلت: " أشتكي رأسي فقال: "أنا وارأساه"، فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا في كساء، فدخل علي، وبعث إلى النساء، فقال: إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فائذن لي فلأكن عند عائشة فكنت أوضئه، ولم أكن أوضئ أحدا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثغرة نحري، فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوبا، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا، فأذنت لهما، وجذبت إلي الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاما، فلما دنوا من الباب قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم، ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين، فتكلم أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] حتى فرغ من الآية ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل، انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران: ١٤٤] حتى فرغ من الآية، فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي، ومن كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، فقال عمر: أوإنها لفي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين

فبايعوه فبايعوه " (حم) ٥٨٤١٢

- حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له حفصة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فقالت: " فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن قم، كما أنت"، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائما، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر " (حم) ٢٥٨٧٦

- حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** قالت: رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه قال: بل أنا وارأساه قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فغسلتك وكفنتك، ثم صليت عليك، ودفنتك؟ " قلت: لكني أو لكأني بك، والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه " (حم) ٢٥٩٠٨

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن **عائشة** أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض **في بيتها**، فأذن له قالت: فخرج، ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر الذي لم تسم **عائشة؟** هو علي ولكن **عائشة** لا تطيب له نفسا (حم) ٢٥٩١٤

- قال الزهري، فأخبرني عروة، أو عمرة، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس قالت **عائشة** فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج» (حم) ٢٥٩١٥

- قال الزهري، فأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن **عائشة** قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال «ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٥٩١٧

- حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي للناس في مرضه فكان يصلي لهم" (حم) ٢٥٩٤٣

- حدثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي **عائشة**، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يحدث عن **عائشة**، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلفه" (حم) ٢٦١١٣

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على **عائشة** فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا: فاغتسل، فذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في

المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا تتأخر، وأمرهما، فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا، فدخلت على ابن عباس، فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات. فحدثته، فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي (حم) ٢٦١٣٧

- حدثنا عبد الصمد، ومعاوية بن عمرو، قالا: حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على **عائشة** فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخر. قال معاوية: يتأخر، وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنبه، قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. (حم) ٢٦١٣٨

- حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرض قرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث" قالت **عائشة** فلما ثقل جعلت أنفث عليه بهما، وأمسح بيمينه التماس بركتها (حم) ٢٦١٨٩

- حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن عمرو يعني ابن مالك، عن أبي الجوزاء، أن **عائشة**، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعوذه به، ويدعو له به إذا مرض، قالت: فذهبت أعوذه به: "أذهب الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما". قالت: فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه، فقال: "ارفعي عني" قال: "فإنما كان ينفعني في المدة" (حم) ٢٦٢٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: " ارفعي عني فإنما كان ينفعني في المدة " فقد تفرد بها عمرو بن مالك

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: قالت **عائشة**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه: "مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، وإنه إن قام في مصلاك بكى، فمر عمر بن الخطاب فليصل بهم. قالت: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فعدت له: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس" قالت: فعدت له، فقال: "مروا أبا بكر فليصل للناس إنكن صواحب يوسف" (حم) ٢٦٣٢٣

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، أن **عائشة**، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري حين نزل به الموت" (حم) ٢٦٣٢٤

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: سمعت **عائشة**، تقول: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري، ونحري وفي دولتي، لم أظلم فيه أحدا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي" (حم) ٢٦٣٤٨." [1]

"- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت **عائشة** إن أبا بكر يا رسول الله إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس قال مروا أبا بكر فليصل للناس قالت **عائشة** فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة **لعائشة** ما كنت لأصيب منك خيرا ، (ط) ٤٧٣

- نا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع قال: محمد بن يحيى: سمعت عبد الرزاق، وقال ابن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة** رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٠/٢٠

الناس". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج حدثنا به محمد بن يحيى مرة، نا عبد الرزاق مرة، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بمثله، غير أنه لم يقل من نحاس، ولم يقل ثم خرج ، (خز) ١٢٣

- نا محمد بن يحيى، نا معاوية بن عمرو قال: نا زائدة، نا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". قالت: ففعلنا، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا قالت: فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة ثم ذكر الحديث بطوله ، (خز) ٢٥٧

- نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس ". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج نا به محمد بن يحيى نحوه وقال: سمعت عبد الرزاق يذكره، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه. غير أنه لم يقل: "من نحاس" حين جعل الحديث، عن عروة بلا شك ، (خز) ٢٥٨

- نا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وزيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن يحيى الأزدي قالوا: ثنا عبد الله بن داود، ثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" - فذكروا الحديث، وقالوا في الحديث - وأذن وأقام، وأمروا أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم أفاق فقال: "أقيمت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: " جيئوني بإنسان أعتمد عليه، فجاءوا ببريرة ورجل آخر، فاعتمد عليهما، ثم خرج إلى الصلاة، فأجلس إلى جنب أبي بكر، فذهب

أبو بكر يتنحى، فأمسكه حتى فرغ من الصلاة ثم ذكروا الحديث وهذا حديث القاسم، (خز) ١٥٤١ قال الألباني: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات

- نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، ح وثنا سلم أيضا، نا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، ومتى يقم مقامك يبك، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" - ثلاث مرات - "فإنكن صواحبات يوسف" قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر، فصلى بالناس، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر رضوان الله عليه هذا حديث وكيع وقال في حديث أبي معاوية: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا، وأبو بكر قائما، قال أبو بكر: قال قوم من أهل الحديث: إذا صلى الإمام المريض جالسا صلى من خلفه قياما إذا قدروا على القيام، وقالوا: خبر الأسود وعروة عن **عائشة** ناسخ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالجلوس إذا صلى الإمام جالسا. قالوا: لأن تلك الأخبار عند سقوط النبي صلى الله عليه وسلم من الفرس وهذا الخبر في مرضه الذي توفي فيه قالوا: والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله وقوله. قال أبو بكر: وإن الذي عندي في ذلك - والله أسأل العصمة والتوفيق - أنه لو صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام في المرض الذي توفي فيه لكان الأمر على ما قالت هذه الفرقة من أهل الحديث، ولكن لم يثبت عندنا ذلك؛ لأن الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث ، (خز) ١٦١٦

- ففي خبر هشام عن أبيه، عن **عائشة**، وخبر الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الإمام، وقد روي بمثل هذا الإسناد عن **عائشة** أنها قالت: من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكر، (خز) ١٦١٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا بذلك محمد بن بشار، ثنا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**.

(خز) ١٦١٨ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم

- وروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ومسروق بن الأجدع، عن **عائشة**، أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف، (خز) ١٦١٩ قال الألباني: إسناده صحيح

- نا بندار، نا بكر بن عيسى صاحب البصري، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة**، أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه، (خز) ١٦٢٠ قال الألباني: إسناده صحيح

- نا بندار، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه قال أبو بكر: فلم يصح الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام في المرض الذي توفي فيه في الصلاة التي كان هو فيها قاعدا، وأبو بكر والقوم قيام؛ لأن في خبر مسروق، وعبيد الله بن عبد الله عن **عائشة** أن أبا بكر كان الإمام، والنبي صلى الله عليه وسلم مأموم، وهذا ضد خبر هشام، عن أبيه، عن **عائشة**، وخبر إبراهيم عن الأسود عن **عائشة**، على أن شعبة بن الحجاج قد بين في روايته عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** أن من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكر، وإذا كان الحديث الذي به احتج من زعم أن فعله الذي كان في سقطته من الفرس، وأمره صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالأئمة وقعودهم في الصلاة إذا صلى إمامهم قاعدا، منسوخ غير صحيح من جهة النقل، فغير جائز لعالم أن يدعي نسخ ما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار المتواترة بالأسانيد الصحاح من فعله وأمره بخبر مختلف فيه على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة في خبر **عائشة** الذي ذكرنا أنه مختلف فيه عنها، وأعلم أنه فعل فارس والروم بعظمائها، يقومون وملوكهم قعود، وقد ذكرنا هذا الخبر في موضعه، فكيف يجوز أن يؤمر بما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الزجر عنه استنانا بفارس والروم من غير أن يصح عنه صلى الله عليه وسلم الأمر به وإباحته بعد الزجر عنه؟ ولا خلاف بين أهل المعرفة بالأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى قاعدا وأمر القوم بالقعود، وهم قادرون على القيام، لو ساعدهم القضاء، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المأمومين بالاقتداء بالإمام والقعود إذا صلى

الإمام قاعدا، وزجر عن القيام في الصلاة إذا صلى الإمام قاعدا، واختلفوا في نسخ ذلك، ولم يثبت خبر من جهة النقل بنسخ ما قد صح عنه صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا من فعله وأمره، فما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفق أهل العلم على صحته يقين، وما اختلفوا فيه ولم يصح فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم شك، وغير جائز ترك اليقين بالشك، وإنما يجوز ترك اليقين باليقين. فإن قال قائل غير منعم الروية: كيف يجوز أن يصلي قاعدا من يقدر على القيام؟ قيل له إن شاء الله: يجوز ذلك أن يصلي بأولى الأشياء أن يجوز به، وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، أمر باتباعها، ووعد الهدى على اتباعها، فأخبر أن طاعته صلى الله عليه وسلم طاعته عز وجل، وقوله كيف يجوز لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر به، وثبت فعله له - بنقل العدل عن العدل موصولا إليه بالأخبار المتواترة - جهل من قائله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند جميع أهل العلم بالأخبار الأمر بالصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا، وثبت عندهم أيضا أنه صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا بقعود أصحابه لا مرض بهم، ولا بأحد منهم. وادعى قوم نسخ ذلك، فلم تثبت دعواهم بخبر صحيح لا معارض له، فلا يجوز ترك ما قد صح من أمره صلى الله عليه وسلم، وفعله في وقت من الأوقات، إلا بخبر صحيح عنه، ينسخ أمره ذلك وفعله. ووجود نسخ ذلك بخبر صحيح معدوم، وفي عدم وجود ذلك بطلان ما ادعت، فجازت الصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا اقتداء به على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله، والله الموفق للصواب، (خز) ١٦٢١ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري لكن لفظه مخالف لروايته في الصحيح قال الأعظمي: انظر البخاري: الأذان ٥١ من طريق ابن أبي عائشة وفيه: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم

- نا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وأبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن يحيى الأزدي قالوا: ثنا عبد الله بن داود، نا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلنا: نعم قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال: " أحضرت الصلاة؟ قلنا: نعم قال: مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس "، ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة"؟ قلنا: نعم، فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، فقال:

"إنكن صواحبات يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأمروا بلالا فأذن، وأقام، وأمروا أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم أفاق فقال: "أقيمت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: "جيئوني بإنسان أعتمد عليه"، فجاءوا ببريرة، ورجل آخر، فاعتمد عليهما، ثم خرج إلى الصلاة، فأجلس إلى جنب أبي بكر، فذهب أبو بكر يتنحى، فأمسكه حتى فرغ من الصلاة. هذا حديث القاسم بن محمد، (خز ١٦٢٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على **عائشة** فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلت: لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" قالت: ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوي فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلت: لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق أن صل بالناس فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، قال: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، قالت: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة**، عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هات فعرضت حديثها عليه، فما أنكر منه شيئا. (رقم طبعة با وزير: ٢١١٣) ، (حب) ٢١١٦ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم *، عن شقيق، عن مسروق، عن **عائشة**، قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس؟ " فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، - قال عاصم:

والأسيف الرقيق الرحيم - قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أرد عليه قالت: فصلى أبو بكر بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه تخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه، فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي بكر" فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر". [رقم طبعة با وزير] = (٢١١٥) ، (حب) ٢١١٨ [قال الألباني]: حسن - انظر التعليق. * [عن عاصم] قال الشيخ: هو ابن بهدلة، أبي النجود، وهو حسن الحديث، كما تقدم - مرارا - وقد توبع كما يأتي، وبقية الرجال ثقات معروفون. وعثمان بن أبي شيبة العبسي: هو صاحب "المسند" المعروف به، وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة صاحب "المصنف" المشهور به. وقد تابعه فيه، فقال فيه (٢/ ٣٣١): حدثنا حسين بن علي به. ويأتي الحديث (٢٢٢١) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل (وهو شقيق) - أحسبه - عن مسروق به. ومن هذا الوجه أخرج الجملة الأخيرة، وهي مخالفة لرواية ابن بهدله؛ لأنها صريحة بأنه صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر: أخرجه البيهقي (٣/ ٨٢)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وكذا ابن أبي شيبة (٢/ ٣٣٢). وفي رواية ابن بهدلة: أن أبا بكر صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي به، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر. وقد جمع المؤلف بين الروايتين على أنهما صلاتان فراجعه.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالا: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك يبك فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: "مروا أبا بكر ليصلي بالناس" ثلاث مرات، "فإنكن صواحبات يوسف"، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، فلما حس * به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر. [رقم طبعة با وزير] = (٢١١٧) ، (حب) ٢١٢٠ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢١١٥). * [حس]: قال الشيخ: في الأصل: "أحس".

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أحسبه عن مسروق، عن **عائشة**، أنها قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " فقلنا: لا فقال: "مري بلالا فليبادر بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر" قالت: فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك قالت: فنظر إلي حين فرغ من كلامه، ثم أغمي عليه فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " قالت: فقلت: لا قال: "مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر" قالت: فأومأت إلى حفصة فقالت: يا نبي الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي قال: فنظر إليها حين فرغت من كلامها، ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " قالت: فقلت: لا فقال: "مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحبات يوسف"، ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بنوبة، وبريرة فاحتملاه قالت **عائشة**: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخط في الأرض قالت: فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت قالت: وجيء بنبي الله صلى الله عليه وسلم فوضع بحذاء أبي بكر في الصف. [رقم طبعة با وزير] = (٢١٢١) ، (حب) ٢١٢٤ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢١١٥).

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس *، قال: أخبرني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حين دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه، وهو **بيت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجهه، ثم أكب عليه، فقبله، وقال: "بأبي أنت، فوالله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها" (رقم طبعة با وزير: ٣٠١٩) ، (حب) ٣٠٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - انظر التعليق. * [إسماعيل بن أبي أويس] قال الشيخ: هذا مع كونه من رجال الشيخين، ففيه كلام من قبل حفظه. وأخوه اسمه: عبد الحميد، أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، ثقة من رجالهما. ومحمد بن أبي عتيق نسب إلى جده، واسم أبيه: عبد الله، وهو ثقة؛ خلافا للحافظ. وسائر الرجال ثقات رجال الشيخين؛ فالإسناد حسن. وهو صحيح، فقد توبع إسماعيل فقال ابن سعد (٢/ ٢٦٨): أخبرنا أبو

بكر بن عبد الله بن أبي أويس به. وهذا إسناد صحيح. ثم روى له شاهدا من حديث **عائشة** نحوه: رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (٢٠ - ٢١).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن هشام الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، قالت: رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، قال: "بل أنا يا **عائشة**، وا رأساه"، ثم قال: "وما ضرك لو مت قبلي، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ثم دفنتك؟ "، قلت: لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي، فأعرست فيه ببعض نسائك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٢) ، (حب) ٦٥٨٦ [قال الألباني]: حسن - "أحكام الجنائز" (٥٠)، "الإرواء" (٧٠٠)، "دفاع عن الحديث" (٥٣ - ٥٤).

- أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة** قلت: أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب، قالت: وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون عندي ويدرن عليه، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض، أحدهما عباس" قال: فحدثت به ابن عباس، فقال لي: "ما أخبرتك بالآخر؟ قلت: لا، قال: هو علي" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٤) ، (حب) ٦٥٨٨ [قال الألباني]: صحيح: خ (٦٨٧).

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس" قالت **عائشة**: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه من الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٢) ، (حب) ٦٥٩٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (١٩٨).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس"، قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة، فما زلنا نصب عليه حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن [رقم طبعة با وزير] = (٦٥٦٥) ، (حب) ٦٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح - مضى قريبا (٦٥٦٢).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، وعمرة، أحدهما أو كلاهما، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس"، قالت **عائشة**: فأجلسناه في مخضب لحفصة بنت عمر من نحاس، فسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى المسجد (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٦) ، (حب) ٦٦٠٠ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت مثلها، فقال صلى الله عليه وسلم: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر، ففعلت حفصة، فقال صلى الله عليه وسلم: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف"، فقالت حفصة: ما رأيت منك خيرا قط، قالت: فخرج أبو بكر يؤم الناس، فلما كبر أبو بكر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب أبو بكر يتأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك، فمكث مكانه، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذائه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة [رقم طبعة با وزير] = (٦٥٦٧) ، (حب) ٦٦٠١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ٣٣٥ / ٥٤٨): ق، سيأتي برقم (٦٨٣٤).

- أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا زائدة، حدثني

موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على عائشة، فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أصلى الناس؟ "، فقلت: لا يا رسول الله، هم ينتظرونك، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا، فاغتسل صلى الله عليه وسلم، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، وهم ينتظرونك، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر - وكان رجلا رقيقا أو رفيقا -: يا عمر، صل بالناس، فقال عمر: أنت أحق بذلك، ففعل وصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي بكر"، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على ابن عباس، فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "نعم"، فحدثته بحديثها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: "لم تسم لك الرجل الذي كان مع العباس؟ "، فقلت: لا، فقال: "هو علي" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٨) ، (حب) ٦٦٠٢ [قال الألباني]: صحيح.." (١)

"- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن عائشة، قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه، فنحن نأتيك، قال صلى الله عليه وسلم: "أوكلكن على ذلك؟ "، قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٠) ، (حب) ٦٦١٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله

---

(١) الم سند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣١/٢٠

بين ريقي وريقه، دخل عبد الرحمن ومعه سواك يمضغ، فأخذته فمضغته، ثم سننته" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٢) ، (حب) ٦٦١٦ [قال الألباني]: صحيح: خ.

- قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: "أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على **عائشة**، فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة، فكشف عن وجهه، فأكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، متى يقم مقامك لا يسمع الناس لو أمرت عمر، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك لا يسمع الناس، قال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه، فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخط في الأرض حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر، فأومأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كما أنت"، حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر. (رقم طبعة با وزير: ٦٨٣٤) ، (حب) ٦٨٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ٣٣٥ / ٥٤٨): ق.

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة**، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا"،: "حديث **عائشة** حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال: سمعت شعبة يذكر، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة** رضي الله عنها: "أن أبا بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف" ، (س) ٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثني أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن موسى بن أبي **عائشة** قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله يحدث، عن **عائشة** رضي الله عنها، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس. قالت: وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر، فصلى قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلف أبي بكر " ، (س) ٧٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن، عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٤) ، (حب) ٢١١٧ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة**، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٦) ، (حب) ٢١١٩ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم "يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائما". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٨) ، (حب) ٢١٢١ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي *، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، عن ثابت

البناني، عن أنس بن مالك، قال: "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحا به يريد قاعدا خلف أبي بكر". (رقم طبعة با وزير: ٢١٢٢) ، (حب) ٢١٢٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر التعليق. * [إبراهيم بن سويد الرملي] قال الشيخ: هو ثقة بلا خلاف، ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير أيوب بن سليمان، وهو القرشي؛ فهو من رجال البخاري. وقول المعلق (٥/ ٤٩٦) أنه من رجال الشيخين من أوهامه الكثيرة؛ انظر "الجمع بين رجال الصحيحين" (١/ ٣٥)، وكتب التراجم؛ كالتهذيب وفروعه. وأبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي المدني. وقد أخرجه الترمذي (٢/ ٣٦ / ٣٦٣) من غير طريقه عن حميد الطويل، وقال: "حديث حسن صحيح"، وهو كما قال.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس، فقال: "مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف" قال: فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١٠١ - (٤٢٠)

- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس». فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق. متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس؛ فإنكن صواحبات يوسف» فأتاه الرسول، فصلى أبو بكر بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٩٧٠٠

- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا زائدة قال: حدثنا عبد الملك يعني ابن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فذكره. (حم) ١٩٧٠١

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا قيس بن الربيع، حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس،

عن العباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى في البيت أحد شهد اللد إلا لد، إلا أن يميني لم تصب العباس" ثم قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" فقالت **عائشة** لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى، قال: "مروا أبا بكر ليصل بالناس" فقام فصلى، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فجاء فنكص أبو بكر رضي الله عنه فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقترأ. (حم) ١٧٨٤

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة، فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر رضي الله عنه من السورة. (حم) ١٧٨٥

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت **عائشة**: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه" قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر – قال: وكيع وكذا السنة – قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ذلك ، (جة) ١٢٣٥ [قال الألباني]: حسن دون ذكر علي

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت **عائشة**: ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه"، قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "ادعوه" فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت **عائشة**: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام وقال وكيع مرة: "فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر" (حم) ٣٣٥٥

- حدثني حجاج، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام، فسألته: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ - فذكر معناه - وقال: "ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص" (حم) ٣٣٥٦

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر. ، (ط) ٣٦٠

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس»، فقالت **عائشة**: يا رسول

الله، إن أبي رجل رقيق، فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحبات يوسف»، فأم أبو بكر الناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي. (حم) ٢٣٠٦٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس" فقالت له **عائشة**: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فعاودته مثل مقالتها، فقال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس" قال ابن شهاب، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن **عائشة** أنها قالت: لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك، وما حملني على معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر، وعلمت أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر (رقم طبعة با وزير: ٦٨٣٥) ، (حب) ٦٨٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٦٧): ق.

- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره": "هذا حديث غريب" ، (ت) ٣٦٧٣ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: كنت أسمع: " أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم﴾ [النساء: ٦٩] الآية فظننت أنه خير " ، (خ) ٤٤٣٥

- حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة»، وكان في شكواه الذي قبض فيه، أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] فعلمت أنه خير ، (خ) ٤٥٨٦

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقا" قالت: فظننته خير حينئذ. ، (م) ٨٦ - (٤٤٢٤)

- حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٨٦

- حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة" قالت: فلما كان مرضه الذي قبض فيه، أخذته بحة، فسمعته يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين" فعلمت أنه خير ، (جة) ١٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وروح، قال: حدثنا شعبة، عن سعد، قال: سمعت عروة بن الزبير، يحدث: عن **عائشة**، أنها قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة، يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] " قالت: فظننت أنه خير حينئذ، قال روح: إنه خير بين الدنيا والآخرة. (حم) ٢٥٤٣٣

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة". قالت: فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي قبض فيه أخذته بحة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] قالت: فعلمت أنه خير. (حم) ٢٦٣١٩

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن **عائشة**، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، فجعل يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] "، قالت: فظننت أنه خير حينئذ (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٨) ، (حب) ٦٥٩٢ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٤٣٥)، م (٧/ ١٣٧).

". (١)

"- حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، عن هشام، ح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء، عن هشام، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه: «أين أنا اليوم، أين أنا غدا» استبطاء ليوم **عائشة**، فلما كان يومي، قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي ، (خ) ١٣٨٩

- حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما كان في مرضه، جعل يدور في نسائه، ويقول: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» حرصا على **بيت عائشة** قالت **عائشة**: «فلما كان يومي سكن» ، (خ) ٣٧٧٤

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن **عائشة** رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم **عائشة**، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في **بيت عائشة** حتى مات عندها، قالت **عائشة**: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي، ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به، وهو مستند إلى صدري ، (خ) ٤٤٥٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٢/٢٠

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي ، (خ) ٥٢١٧ – وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليتفقد يقول: "أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ " استبطاء ليوم عائشة، قالت: فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ، (م) ٨٤ – (٢٤٤٣)

– حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول: «في الرفيق الأعلى» ، (خ) ٤٤٣٦

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، إن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو صحيح يقول: " إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا أو يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: «اللهم في الرفيق الأعلى» فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح ، (خ) ٤٤٣٧

– حدثنا محمد، حدثنا عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره، فأخذت السواك فقصمته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال «في الرفيق الأعلى». ثلاثا، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي ، (خ) ٤٤٣٨

– حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن مختار، حدثنا هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة، أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مسند

إلي ظهره يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق» ، (خ) ٤٤٤٠

– حدثني محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان، مولى عائشة، أخبره أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله علي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته: دخل علي عبد الرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فتناولته، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فلينته، فأمره، وبين يديه ركوة أو علبة – يشك عمر – فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، يقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات» ثم نصب يده، فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قبض ومالت يده ، (خ) ٤٤٤٩

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض، فذهبت أعوذه، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى»، ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له بها حاجة، فأخذتها، فمضغت رأسها، ونفضتها، فدفعتها إليه، فاستن بها كأحسن ما كان مستنا، ثم ناولنيها، فسقطت يده، أو: سقطت من يده، فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة ، (خ) ٤٤٥١

– حدثنا بشر بن محمد، حدثنا عبد الله، قال يونس: قال الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب، في رجال من أهل العلم: أن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به، ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى». فقلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٤٤٦٣

– حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت

عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلي يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق» ، (خ) ٥٦٧٤

- حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن **عائشة** رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى» قلت إذا لا يختارنا، وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٦٣٤٨

- حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، في رجال من أهل العلم: أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى» قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٦٥٠٩

- حدثني محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان مولى **عائشة**، أخبره: أن **عائشة**، رضي الله عنها، كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة - أو علبة فيها ماء، يشك عمر - فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات» ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قبض ومالت يده قال أبو عبد الله: «العلبة من الخشب، والركوة من الأدم» ، (خ) ٦٥١٠

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن **عائشة**، أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: قبل أن يموت وهو مسند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول: "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق" ، (م) ٨٥ -

(٢٤٤٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٨٥

- حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، في رجال من أهل العلم أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير" قالت **عائشة**: فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: "اللهم الرفيق الأعلى" قالت **عائشة**: قلت: إذا لا يختارنا. قالت **عائشة**: وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير" قالت **عائشة**: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "اللهم الرفيق الأعلى" ، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

- حدثنا هارون قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن **عائشة**، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته: "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى".: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٤٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن **عائشة** قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن **عائشة** قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات: "أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" ، قالت: فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه بها وأقولها، قالت: فنزع يده مني، ثم قال: "رب اغفر لي، وألحقني بالرفيق" قال أبو معاوية: قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه، قال ابن جعفر: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: "أذهب" (حم) ٢٤١٨٢

- حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: قالت **عائشة**: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، ويومي، وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له فيه حاجة، قالت: فأخذته فمضغته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إليه، فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو الله عز وجل بدعاء، كان يدعو له به جبريل عليه السلام، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به في مرضه ذلك، فرفع بصره إلى السماء، وقال: "الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى"، يعني وفاضت نفسه، فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من أيام الدنيا " (حم) ٢٤٢١٦

- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: قالت **عائشة**: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من نبي إلا تقبض نفسه، ثم يرى الثواب، ثم ترد إليه فيخير بين أن ترد إليه إلى أن يلحق"، فكنت قد حفظت ذلك منه، فإني لمسندته إلى صدري، فنظرت إليه حتى مالت عنقه، فقلت: قد قضى، قالت: فعرفت الذي قال، فنظرت إليه، حتى ارتفع، فنظر، قالت: قلت: إذن والله لا يختارنا، فقال: "مع الرفيق الأعلى في الجنة"، ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين "﴾ [النساء: ٦٩] إلى آخر الآية. (حم) ٢٤٤٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: قال عروة بن الزبير: إن **عائشة** قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا"، فلما اشتكى، وحضره القبض، ورأسه على فخذ **عائشة** غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: "اللهم الرفيق الأعلى"، قالت **عائشة**: فقلت: إنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح. (حم) ٢٤٥٨٣

- حدثنا سريج، حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت **عائشة**: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعت يدي على صدره، فقلت: أذهب البأس رب الناس، أنت الطبيب، وأنت الشافي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى" (حم) ٢٤٧٧٤

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: لما مرض

النبي صلى الله عليه وسلم أخذت يده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، وقال: "أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد" (حم) ٢٤٨٩١

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم أخذت بيده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، وقال: "أسأل الله عز وجل الرفيق الأعلى الأسعد" (حم) ٢٤٩٣٥

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما"، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، قالت عائشة: أخذت بيده، فذهبت لأقول، فانتزع يده، وقال: "اللهم اغفر لي، واجعلني في الرفيق الأعلى" (حم) ٢٤٩٤٦

- حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا رباح، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض مسند ظهره إلي، قالت: فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر، وفي يده سواك، فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذت ال سواك فطيبته، ثم دفعته إليه، فجعل يستن به، فثقلت يده وثقل علي، وهو يقول: "اللهم في الرفيق الأعلى، اللهم في الرفيق الأعلى، مرتين" قالت: ثم قبض " ، تقول عائشة: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين سحري ونحري" (حم) ٢٥٦٤٠

- حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، وحدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا هشام يعني ابن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو أسامة: في حديثه سمعت عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوفى، وأنا مسندته إلى صدري، يقول "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى" (حم) ٢٥٩٤٧

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، أن عائشة، حدثته أنه قال، حين قالوا: خشينا أن تكون به ذات الجنب، "إنها من الشيطان ولم يكن الله ليسلطه علي" قال: ابن إسحاق، وقال: ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة،

عن **عائشة**، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما أسمعه يقول: "إن الله لم يقبض نبيا حتى يخيره". قالت: فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه وهو يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة". قالت: قلت: إذا والله لا يختارنا، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا: "إن نبيا لا يقبض حتى يخيره" (حم) ٢٦٣٤٦

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد، فاضطجع في حجري، فدخل علي رجل من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في يده نظرا عرفت أنه يريده، قالت: فقلت: يا رسول الله، تحب أن أعطيك هذا السواك؟ قال: "نعم". قالت: فأخذته فمضغته له حتى ألنته وأعطيته إياه. قالت: فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قبله، ثم وضعه، ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري، قالت: فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص، وهو يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة". فقلت: خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق، قالت: وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٦٣٤٧

- حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مستند إلى صدرها وأصغت إليه يقول: اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى. ، (ط) ٦٣٩

- وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من نبي يموت حتى يخير، قالت فسمعته يقول: اللهم الرفيق الأعلى، فعرفت أنه ذاهب. ، (ط) ٦٤٠

- أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن **عائشة**، قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجري، فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء، فلما أفاق قال صلى الله عليه وسلم: "لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل، وميكائيل، وإسرافيل" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٧) ، (حب) ٦٥٩١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٠٤).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي بين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له إليه حاجة، فأخذته، فمضغته، وقضمته، وطيبته، فاستن كأحسن ما رأيته مستنا، ثم ذهب يرفع فسقط، فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل أو يدعو به إذا مرض، فجعل يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة" ثلاثا، وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، فقالت: الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٣) ، (حب) ٦٦١٧ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن **عائشة**، أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وأصغت إليه قبل أن يموت، وهي مسندته إلى صدرها، يقول: "اللهم، اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٤) ، (حب) ٦٦١٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته، ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم إذا مرض، فلم يدع به في مرضه ذلك، فرفع بصره إلى السماء، فقال:" الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى "، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا" (رقم طبعة با وزير: ٧٠٧٢) ، (حب) ٧١١٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٠٢١).
". (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٣/٢٠

"٤ – حدثنا أبو سعيد، حدثنا قيس بن الربيع، حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى في البيت أحد شهد اللد إلا لد، إلا أن يميني لم تصب العباس" ثم قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" فقالت **عائشة** لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى، قال: "مروا أبا بكر ليصل بالناس" فقام فصلى، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فجاء فنكص أبو بكر رضي الله عنه فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقترأ. (حم) ١٧٨٤

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة. فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر رضي الله عنه من السورة. (حم) ١٧٨٥

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت **عائشة**: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه" قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر – قال: وكيع وكذا السنة – قال: فمات رسول الله صلى الله عليه

وسلم في مرضه ذلك ، (جة) ١٢٣٥ [قال الألباني]: حسن دون ذكر علي

- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: "لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم، أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم وجد خفة، فخرج، فلما أحس به أبو بكر أراد أن ينكص، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره، واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر" (حم) ٢٠٥٥

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل الأودي، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء، أخذ من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر رضي الله عنه" (حم) ٣٣٣٠

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، كان في **بيت عائشة**، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت **عائشة**: ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه"، قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "ادعوه" فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت **عائشة**: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام وقال وكيع مرة: "فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر" (حم) ٣٣٥٥

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر. ، (ط) ٣٦٠." [١]

"٢٠ – حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: «كان الناس يتحرون بهداياهم يومي» وقالت أم سلمة: «إن صواحبي اجتمعن، فذكرت له، فأعرض عنها» ، (خ) ٢٥٨٠

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها: أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين، فحزب فيه **عائشة** وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **عائشة**، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة**، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية، فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه، فكلمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها، فكلميه قالت: فكلمته حين دار إليها أيضا، فلم يقل لها شيئا، فسألنها، فقالت: ما قال لي شيئا، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، فدار إليها فكلمته، فقال لها: «لا تؤذيني في **عائشة** فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة، إلا **عائشة**»، قالت: فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: «يا بنية ألا تحبين ما أحب؟»، قالت: بلى، فرجعت إليهن، فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه، فأبت أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت **عائشة** وهي قاعدة فسبتها، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى **عائشة**، هل تكلم، قال: فتكلمت **عائشة** ترد على زينب حتى أسكتتها، قالت: فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى **عائشة**، وقال: «إنها بنت أبي بكر»، قال البخاري: «الكلام الأخير قصة فاطمة»، يذكر عن هشام بن عروة، عن رجل، عن الزهري، عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٦/٢٠

محمد بن عبد الرحمن، وقال أبو مروان عن هشام، عن عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، وعن هشام، عن رجل من قريش، ورجل من الموالي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قالت **عائشة**: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت فاطمة ، (خ) ٢٥٨١

- حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عبدة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن **عائشة** رضي الله عنها: «أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، يبتغون بها - أو يبتغون بذلك - مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٢٥٧٤

- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، قالت **عائشة**: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة، فقلن: يا أم سلمة، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، وإنا نريد الخير كما تريده **عائشة**، فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان، أو حيث ما دار، قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فأعرض عني، فلما عاد إلي ذكرت له ذاك فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال: «يا أم سلمة لا تؤذيني في **عائشة**، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها» ، (خ) ٣٧٧٥

- حدثنا أبو كريب، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن **عائشة**، " أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم **عائشة**، يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٨٢ - (٢٤٤١)

- حدثني الحسن بن علي الحلواني، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد - قال عبد: حدثني وقال الآخران: حدثنا - يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن **عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، وأنا ساكتة، قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم "أي بنية ألست تحبين ما أحب؟ " فقالت: بلى، قال "فأحبي هذه" قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرتهن بالذي قالت،

وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة: والله لا أكلمه فيها أبدا، قالت **عائشة**، فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب. وأتقى لله وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به إلى الله تعالى، ما عدا سورة من حدة كانت فيها، تسرع منها الفيئة، قالت: فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع **عائشة** في مرطها، على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعت بي، فاستطالت علي، وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها، قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر، قالت: فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت عليها، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وتبسم إنها "ابنة أبي بكر" ، (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

– وحدثنيه محمد بن عبد الله بن قهزاذ، قال: عبد الله بن عثمان، حدثنيه عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله في المعنى، غير أنه قال: فلما وقعت بها لم أنشبها أن أثخنتها غلبة. ، (م) ٨٣." (١)

"– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: شهدت وليمة زينب، فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته، فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث، لم يخرجا فجعل يمر على نسائه، فيسلم على كل واحدة منهن: "سلام عليكم، كيف أنتم يا أهل البيت؟ " فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: "بخير"، فلما فرغ رجع، ورجعت معه، فلما بلغ الباب، إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، فوالله ما أدري أنا أخبرته، أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا؟ فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب، أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٠/٢٠

النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية. ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

- حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا بهز، ح وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قالا جميعا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، وهذا حديث بهز، قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: "فاذكرها علي"، قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليها بغير إذن، قال، فقال: ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن، ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: ووعظ القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى قوله ﴿والله لا يستحيي من الحق﴾ [الأحزاب: ٥٣]. ، (م) ٨٩ - (١٤٢٨)

- حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، وعاصم بن النضر التيمي، ومحمد بن عبد الأعلى، كلهم عن معتمر، واللفظ لابن حبيب، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو مجلز، عن أنس بن مالك، قال: "لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون"، قال: "فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام من القوم" - زاد عاصم، وابن عبد الأعلى في حديثهما، قال: فقعد ثلاثة - "وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا"، قال: "فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا"، قال: " فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، قال: وأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى قوله ﴿إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾ [الأحزاب: ٥٣] ، (م) ٩٢ - (١٤٢٨)

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: إن أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش"، قال: "وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، فمشيت معه حتى بلغ باب **حجرة عائشة**، ثم ظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع فرجعت الثانية، حتى بلغ **حجرة عائشة**، فرجع فرجعت، فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل الله آية الحجاب" ، (م) ٩٣ - (١٤٢٨)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سليم حيسا، فجعلته في تور، فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقل: بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله، قال: فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله، فقال: "ضعه"، ثم قال: "اذهب، فادع لي فلانا وفلانا وفلانا، ومن لقيت"، وسمى رجالا، قال: فدعوت من سمى، ومن لقيت، قال: قلت لأنس: عدد كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أنس، هات التور"، قال: فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليتحلق عشرة عشرة، وليأكل كل إنسان مما يليه"، قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة، ودخلت طائفة، حتى أكلوا كلهم، فقال لي: "يا أنس، ارفع"، قال: فرفعت، فما أدري حين وضعت كان أكثر، أم حين رفعت، قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم على نسائه، ثم رجع، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع، ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب، فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أرخى الستر، ودخل وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج علي، وأنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأهن على الناس: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم

كان يؤذي النبي﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى آخر الآية قال الجعد: قال أنس بن مالك: أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات. وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٩٤ - (١٤٢٨)

- وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس قال: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب أهدت له أم سليم حيسا في تور من حجارة، فقال أنس: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهب، فادع لي من لقيت من المسلمين"، فدعوت له من لقيت، فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون، ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام، فدعا فيه، وقال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا وبقي طائفة منهم، فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فخرج وتركهم في البيت، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣]- قال قتادة: غير متحينين طعاما ﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] حتى بلغ ﴿ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ [الأحزاب: ٥٣]. ، (م) ٩٥ - (١٤٢٨)

- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أشهل بن حاتم، قال: ابن عون، حدثناه عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فاحتبس، ثم رجع وعندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا" قال: "فدخل وأرخى بيني وبينه سترا" قال: فذكرته لأبي طلحة، قال: فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء قال: فنزلت آية الحجاب. هذا حديث حسن غريب، من هذا الوجه ، (ت) ٣٢١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له: بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله، قال: فذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي تقرئك السلام وتقول: إن هذا منا لك قليل، فقال: "ضعه"، ثم قال: "اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت"، فسمى رجالا، قال: فدعوت من سمى ومن لقيت، قال: قلت لأنس: عدد كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاث مائة قال: وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أنس هات بالتور" قال: فدخلوا حتى

امتلأت الصفة والحجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه"، قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم، قال: فقال لي: "يا أنس ارفع" قال: فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت، قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج علي وأنزلت هذه الآيات، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي﴾ [الأحزاب] إلى آخر الآية قال الجعد، قال أنس: "أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم": " هذا حديث حسن صحيح، والجعد هو ابن عثمان، ويقال هو: ابن دينار ويكنى: أبا عثمان، بصري، وهو ثقة عند أهل الحديث روى عنه يونس بن عبيد وشعبة وحماد بن زيد " ، (ت) ٣٢١٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثني أبي، عن بيان، عن أنس بن مالك قال: " بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فأرسلني فدعوت قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل **بيت عائش**ة فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعا، فقام الرجلان فخرجا فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب] " وفي الحديث قصة،: "هذا حديث حسن غريب من حديث بيان" وروى ثابت، عن أنس، هذا الحديث بطوله ، (ت) ٣٢١٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: "اذكرها علي"، قال زيد: فانطلقت، فقلت: يا زينب أبشري، أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك، فقالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أستأمر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل بغير

أمر ، (س) ٣٢٥١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عيسى بن طهمان أبو بكر، سمعت أنس بن مالك، يقول: "كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم، تقول: إن الله عز وجل أنكحني من السماء، وفيها نزلت آية الحجاب " ، (س) ٣٢٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا جعفر وهو ابن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله، قال: وصنعت أمي أم سليم حيسا، قال: فذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول لك إن هذا لك منا قليل، قال: "ضعه"، ثم قال: "اذهب فادع فلانا وفلانا ومن لقيت" وسمى رجالا، فدعوت من سمى ومن لقيته، - قلت لأنس: عدة كم كانوا؟ قال: يعني زهاء ثلاث مائة - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليتحلق عشرة عشرة، فليأكل كل إنسان مما يليه" فأكلوا حتى شبعوا، فخرجت طائفة ودخلت طائفة، قال لي: "يا أنس، ارفع" فرفعت، فما أدري حين رفعت كان أكثر أم حين وضعت ، (س) ٣٣٨٧ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة بنى بزينب بنت جحش، فأشبع المسلمين خبزا ولحما قال: «ثم رجع كما كان يصنع فأتى حجر نسائه فسلم عليهن فدعون له». قال: «ثم رجع إلى بيته وأنا معه، فلما انتهى إلى البيت، فإذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما بصر بهما ولى راجعا، فلما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى عن بيته قاما مسرعين، فلا أدري أنا أخبرته أو أخبر به فرجع إلى منزله وأرخى الستر بينه وبيني، وأنزلت آية الحجاب» (حم) ١٢٠٢٣

- حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا بني» (حم) ١٢٣٦٦

- حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليث يعني ابن سعد، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/٢٤٠

أنس بن مالك الأنصاري، أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، قال: وكان أمهاتي يوطئنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشينا معه حتى جاء عتبة **حجرة عائشة**، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم بستر، وأنزل الله عز وجل: الحجاب " (حم) ١٢٧١٦

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس قال: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب أهدت إليه أم سليم حيسا في تور من حجارة. قال أنس: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاذهب، فادع من لقيت». فدعوت له من لقيت. فجعلوا يدخلون، يأكلون ويخرجون، ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام، فدعا فيه، وقال ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا، فبقيت طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فخرج وتركهم في البيت، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] حتى بلغ ﴿لقلوبكم وقلوبهن﴾ [الأحزاب: ٥٣] (حم) ١٢٦٦٩

- حدثنا بهز، وهاشم، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «اذهب فاذكرها علي». قال: فانطلق حتى أتاها، قال: وهي تخمر عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، قال هاشم: حين عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب أبشري، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي عز وجل، فقامت إلى مسجدها ونزل - يعني القرآن - وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن. قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا عليها الخبز واللحم- قال هاشم: في حديثه: لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أطعمنا الخبز واللحم

- فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه، فجعل يسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب قال: ووعظ القوم بما وعظوا به. قال هاشم في حديثه: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] ﴿ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق﴾ [الأحزاب: ٥٣] (حم) ١٣٠٢٥

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس قال: «أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما، ثم خرج كما كان يصنع إذا تزوج، فيأتي حجر أمهات المؤمنين فيسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له، ثم رجع وأنا معه، فلما انتهى إلى الباب إذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فلما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجع وثبا فزعين، فخرجا، فلا أدري أنا أخبرته، أو من أخبره، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٣٠٧٢

- حدثنا روح، حدثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه فقال: «يا بني، إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن» (حم) ١٣١٧٦

- حدثنا هاشم، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنسا قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم، تقول: «إن الله أنكحني من السماء، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، وكان القوم جلوسا كما هم في البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم رجع والقوم جلوس كما هم، فشق ذلك عليه، وعرف في وجهه، فنزلت آية الحجاب» (حم) ١٣٣٦١

- حدثنا يونس، ومؤمل، قالا: حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا سلم العلوي، حدثنا أنس بن مالك قال: لما نزلت آية الحجاب، ذهبت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا

بني» (حم) ١٣٣٧٩

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: إن أنس بن مالك، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش، قال: وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، ومشيت معه حتى بلغ **حجرة عائشة**، ثم ظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، قال: فإذا هم جلوس مكانهم فرجع، ورجعت معه الثانية حتى بلغ **حجرة عائشة**، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل الحجاب " (حم) ١٣٤٧٨

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا بني» (حم) ١٣٤٩٤

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: أنا أعلم الناس أو من أعلم الناس بآية الحجاب، " تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش، فذبح شاة، فدعا أصحابه، فأكلوا وقعدوا يتحدثون وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل وهم قعود، ثم يخرج فيمكث ما شاء الله ويرجع وهم قعود، وزينب قاعدة في ناحية البيت، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآيات إلى قوله عز وجل ﴿فاسألوهن من وراء حجاب﴾ [الأحزاب: ٥٣]، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب مكانه، فضرب " (حم) ١٣٥٣٨

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيناهم حين بزغت الشمس، وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم، ومكاتلهم ومرورهم، فقالوا: محمد والخميس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ [الصافات: ١٧٧] "، قال:

فهزمهم الله، قال: ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصلحها وتهيئها، وهي صفية ابنة حيي، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والأقط والسمن، قال: فحصت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع فوضعت فيها، ثم جيء بالأقط والتمر والسمن، فشبع الناس، قال وقال الناس: ما ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد؟ فقالوا: إن يحجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير، فعرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة دفع ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، قال: فندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت، قال: فقام فسترها، قال: وقد أشرفت النساء، فقلن: أبعد الله اليهودية، فقلت: يا أبا حمزة، أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إي والله لقد وقع " ، وشهدت وليمة زينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته، وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة: " سلام عليكم يا أهل البيت كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير»، فلما رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، قال: فوالله ما أدري أنا أخبرته، أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع، ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله هذه الآيات: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] حتى فرغ منها (حم) ١٣٥٧٥

- حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثني حميد، عن أنس بن مالك، قال: «أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزا ولحما، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه، فيسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته، وثبا مسرعين»، قال: «فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر؟ فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب» (حم) ١٣٧٦٩

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن حميد، عن أنس، قال: "أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوسع المسلمين خبزا، ولحما، كما كان يصنع إذا تزوج، فأتى حجر أمهات المؤمنين، فسلم عليهن ويدعون له، ثم رجع وأنا معه، فلما انتهينا إلى البيت إذا رجلان يذكران بينهما الحديث في

ناحية البيت، فلما أبصرهما ولى راجعا وأنزل الله آية الحجاب" (رقم طبعة با وزير: ٤٠٥٠) ، (حب) ٤٠٦٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٤٨): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشرا حياته بالمدينة، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن عشرين سنة"، قال: "وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب، حين أنزل، لقد كان أبي بن كعب، يسألني عنه"، قال: "وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام، وخرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج، وخرجت معه، لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشيت معه، حتى جاء عتبة **حجرة عائشة**، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت معه، حتى دخل على زينب، وإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجعت معه، حتى بلغ عتبة **حجرة عائشة**، فظن أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت، فإذا هم قد خرجوا، فضرب بينهم وبينه سترا، وأنزل الحجاب" (رقم طبعة با وزير: ٥١٢٣) ، (حب) ٥١٤٥ [قال الألباني]: صحيح: خ (٥١٦٦).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو مجلز، عن أنس بن مالك، قال: "لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، قال: فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام من القوم، وقعد ثلاثة، وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فإذا القوم جلوس، فرجع، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى قوله ﴿إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾ [الأحزاب: ٥٣] " (رقم طبعة با وزير: ٥٥٥١) ، (حب) ٥٥٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٤٨).

- أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: "بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى **بيت عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ " [الأحزاب: ٥٣] (رقم طبعة با وزير: ٥٥٥٢) ، (حب) ٥٥٧٩ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." [(١)]

"٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا، فقال: خذوه، فدخل **بيت عائشة** فلم يقدروا، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه، ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقالت **عائشة** من وراء الحجاب: «ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري» ، (خ) ٤٨٢٧

- حدثنا أبو النضر، حدثنا الفرج، حدثنا محمد بن عامر، عن محمد بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو، عن أنس بن مالك قال: " إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة، آمنه الله من أنواع البلايا: من الجنون، والبرص، والجذام. وإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه، وإذا بلغ الستين، رزقه الله إنابة يحبه عليها، وإذا بلغ السبعين، أحبه الله وأحبه أهل السماء، وإذا بلغ الثمانين، تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته، وإذا بلغ التسعين، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في الأرض وشفع في أهله " (حم) ٥٦٢٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا هاشم، حدثنا الفرج، حدثني محمد بن عبد الله العامري، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٤١/٨

عثمان، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. (حم) ٥٦٢٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." [١]

"(خد) ، وعن محمد بن هلال أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستورة بمسوح الشعر (١) فسألته عن **بيت عائشة**، فقال: كان بابه من وجهة الشام، فقلت: مصراعا كان أو مصراعين؟ قال: كان بابا واحدا، قلت: من أي شيء كان؟ ، قال: من عرعر أو ساج. (٢)

---

(١) " مسوح الشعر ": جمع مسح بكسر الميم: الكساء من الشعر.

(٢) (خد) ٧٧٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٦٠١." [٢]

"(خ م جة حم) ، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ("كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وفي رواية: وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة: فقلت لأنس: وهل كان يطيق ذلك؟ ، قال: "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي: يجامعهن. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة. فتح (١/ ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، (م) ٣٠٩ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر

---

[١] المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٧٥/٨

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦٦/١٠

الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع ، مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن ، وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) (خز) ٢٣١

(١١) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت: يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر " ،

واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه، وهو قول طائفة من أهل العلم، وبه جزم الإصطخري من الشافعية، والمشهور عندهم وعند الأكثرين: الوجوب. قال الحافظ: ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ،

فقيل: كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في بيت عائشة، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ، ثم يستأنف القسمة ، وقيل: كان ذلك عند إقباله من سفر، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن ، فيسافر بمن يخرج سهمها، فإذا انصرف استأنف.

ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ، ثم ترك بعدها، والله أعلم. والحديث يدل على ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة

، يطلعن عليها فينقلنها، وقد جاء عن عائشة - رضي الله عنها - من ذلك الكثير الطيب، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات. عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)." [١]

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: (دخلت على عائشة - رضي الله عنها - فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة - رضي الله عنها -) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مر ببابي ، مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت: يا جارية، ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي ") (٦) (فوجدني أقول: وارأساه) (٧) (فقال: " يا عائشة، ما شأنك؟ ") (٨) (فقلت: أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال: " بل أنا يا عائشة وارأساه ، ثم قال: ما ضرك لو مت قبلي؟، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك؟ ") (١٢) (فقلت له - غيرى -:) (١٣) (واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي ولو) (١٤) (فعلت ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي ، فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم) (١٥) (قال: لقد هممت ، أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول قائل: أنا أولى) (١٨) (ثم قلت:) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠) (ثم بدئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوجعه الذي مات فيه) (٢١) (واشتد به وجعه) (٢٢) (فما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٢٣) (وما أغبط (٢٤) أحدا بهون موت (٢٥)) (٢٦) (ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا) (٢٧) (بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٨)) (٢٩) (" وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدور في نسائه) (٣٠) (ويقول: أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ - استبطاء ليوم عائشة) (٣١) (وحرصا على بيت عائشة - قالت عائشة: فلما كان يومي سكن) (٣٢) (فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٣) (معتمدا على العباس بن عبد المطلب ، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض) (٣٤) (وبعث إلى) (٣٥) (أزواجه ") (٣٦) (فاجتمعن، فقال: " إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن) (٣٧) (فاستأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي) (٣٨) (- ولم أمرض أحدا قبله - ") (٣٩) (فأذن له أزواجه أن يكون حيث

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/٣١٤

شاء) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا اشتكى ، نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (٤١)) (٤٢) (فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب) (٤٣) (فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه) (٤٤) (كنت أقرأ عليه) (٤٥) (بالمعوذات) (٤٦) (وجعلت أنفث عليه ، وأمسحه بيد نفسه ، لأنها كانت أعظم بركة من يدي ") (٤٧) (فحضرت الصلاة ، فأذن) (٤٨) (فجاء بلال يؤذنه بالصلاة) (٤٩) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك ، قال: " ضعوا لي ماء في المخضب (٥٠) " ، قالت: ففعلنا ، " فاغتسل، فذهب لينوء (٥١) فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، قلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: " ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: " ضعوا لي ماء في المخضب، فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله – والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي – صلى الله عليه وسلم – لصلاة العشاء الآخرة –) (٥٢) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن زمعة: " مر الناس فليصلوا "، فلقي عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، " فسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صوته فعرفه – وكان جهير الصوت – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أليس هذا صوت عمر؟ " ، قالوا: بلى، قال: " يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس " ، قالت عائشة: فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق ، لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى) (٥٣) (وإنه إذا قام في مقامك ، لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس) (٥٤) (فقال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس ") (٥٥) (قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك ، لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس " ، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا) (٥٦) (فأرسل إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرك أن تصلي بالناس "، فصلى أبو بكر تلك الأيام) (٥٧) (قالت عائشة: لقد راجعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه ، إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي بكر) (٥٨) (ثم إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن، لعلي

أعهد إلى الناس، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده أن: قد فعلتن، قالت: فوجد من نفسه خفة، فخرج إلى الناس) (٥٩) (يهادى بين رجلين) (٦٠) (أحدهما العباس) (٦١) (كأني أنظر رجليه تخطان ((٦٢) (في الأرض) (٦٣) (من الوجع ") (٦٤) (وأبو بكر يصلي بالناس الظهر) (٦٥) (حتى دخل المسجد) (٦٦) (فلما رآه الناس ، سبحوا بأبي بكر) (٦٧) (فأراد أن يتأخر " فأومأ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن مكانك، ثم قال:) (٦٨) (أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه) (٦٩) (عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي قاعدا، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٠) (ويسمع الناس التكبير) (٧١) (والناس مقتدون بصلاة أبي بكر) (٧٢) (قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض النبي – صلى الله عليه وسلم –؟ ، قال: هات، فعرضت عليه حديثها ، فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ ، قلت: لا ، قال: هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه -) (٧٣).

---

(١) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ – (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ – (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦، انظر تلخيص أحكام الجنائز: ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠، (مي) ٨٠، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (حم) ٢٥١٥٦

(٢١) (حم) ٢٥٩٥٠

(٢٢) (خ) ١٩٥

(٢٣) (خ) ٥٣٢٢، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠)، (جة) ١٦٢٢، (حم) ٢٥٥٢٠

(٢٤) غبطت الرجل ، أغبطه: إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه. تحفة الأحوذي (ج٣ص٣٧)

(٢٥) أي: بسهولة موت. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٦) (ت) ٩٧٩، انظر مختصر الشمائل: ٣٢٥

(٢٧) (خ) ٤١٨١، (س) ١٨٣٠

(٢٨) أي: لما رأيت شدة وفاته - صلى الله عليه وسلم - علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات ، وإلا لكان - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس به ، فلا أكره شدة الموت لأحد ، ولا أغبط أحدا يموت من غير شدة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٩) (ت) ٩٧٩، (خ) ٤١٨١

(٣٠) (خ) ٣٥٦٣

(٣١) (خ) ٥٥٣

(٣٢) (خ) ٣٥٦٣

(٣٣) (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٤) (حم) ٢٤١٠٧، (خ) ١٩٥، ٤١٧٨

(٣٥) (د) ٢١٣٧، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٦) (خ) ٦٣٤

(٣٧) (د) ٢١٣٧، (خ) ٦٣٤، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٨) (خ) ٢٤٤٨

(٣٩) (حم) ٢٥٨٨٣

(٤٠) (خ) ٤١٨٥

(٤١) قال معمر: فسألت الزهري كيف ينفث؟، قال: كان ينفث على يديه ، ثم يمسح بهما وجهه. (خ) ٥٤٠٣

(٤٢) (خ) ٤١٧٥

(٤٣) (حم) ٢٤١٤٩، (جة) ١٦١٨ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٤٤) (خ) ٤١٧٥

(٤٥) (خ) ٤٧٢٨

(٤٦) (خ) ٤١٧٥

(٤٧) (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

(٤٨) (خ) ٦٣٣

(٤٩) (خ) ٦٨١

(٥٠) المخضب: الإناء الذي يغسل فيه ، صغيرا كان أو كبيرا.

(٥١) ناء: قام ونهض.

(٥٢) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٣) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ٦٥٠، (م) ٩٤ - (٤١٨)

(٥٤) (خ) ٦٤٧

(٥٥) (خ) ٦٨١

(٥٦) (خ) ٦٨٤، (م) ٩٤ - (٤١٨)، (ت) ٣٦٧٢

(٥٧) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٨) (خ) ٤١٨٠، (م) ٩٣ - (٤١٨)

(٥٩) (خ) ٤١٧٨

(٦٠) (خ) ٦٣٣

(٦١) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٢) (خ) ٦٣٣

(٦٣) (خ) ٦٨١

(٦٤) (خ) ٦٣٣

(٦٥) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٦) (خ) ٦٨١

(٦٧) (جة) ١٢٣٥ ، (حم) ٣٣٥٥ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦٨) (خ) ٦٣٣، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٦٩) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٧٠) (خ) ٦٨١، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٧١) (خ) ٦٨٠

(٧٢) (خ) ٦٨١، (س) ٨٣٣، (جة) ١٢٣٢، (حم) 2٥٩١٨

(٣7) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)، (س) ٨٣٤." [١]

"(خ م س جة) ، وعن عروة ، عن **عائشة** - رضي الله عنها - قالت: (إن نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كن حزبين: فحزب فيه **عائشة**، وحفصة، وصفية، وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة، وسائر نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **عائشة**، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخرها ، حتى " إذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في **بيت عائشة** " ، بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في **بيت عائشة**) (١) (يبتغون بذلك مرضاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (قالت: فاجتمع) (٣) (حزب أم سلمة ، فقلن لها:) (٤) (يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم **عائشة** وإنا نريد الخير كما تريده **عائشة**) (٥) (فكلمي رسول الله - صلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٩/١٥

الله عليه وسلم – يكلم الناس ، فيقول: " من أراد أن يهدي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هدية ، فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه " فكلمته أم سلمة بما قلن، " فلم يقل لها شيئا "، فسألنها ، فقالت: " ما قال لي شيئا "، فقلن لها: كلميه، قالت: فكلمته " حين دار إليها " أيضا فلم يقل لها شيئا "، فسألنها ، فقالت: " ما قال لي شيئا "، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، " فدار إليها " ، فكلمته) (٦) (فقال لها: " يا أم سلمة ، لا تؤذيني في **عائشة**، فإنه والله لم ينزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ") (٧) (فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، قالت: ثم إن أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – دعون فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨) (فأرسلنها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاستأذنت عليه " – وهو مضطجع معي في مرطي (٩) – فأذن لها "، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلنني إليك ، ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة (١٠) – وأنا ساكتة – فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أي بنية، ألست تحبين ما أحب؟ " ، قالت: بلى، قال: " فأحبي هذه " ، قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرجعت إلى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – فأخبرتهن بالذي قالت ، وبالذي قال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة) (١١) (فأبت فاطمة أن ترجع) (١٢) (– وكانت ابنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حقا –) (١٣) (فقالت: والله لا أكلمه فيها أبدا، قالت **عائشة**: فأرسل أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – زينب بنت جحش – رضي الله عنها – زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – – وهي التي كانت تساميني (١٤) منهن في المنزلة عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به ، وتقرب به إلى الله تعالى ، ما عدا سورة من حدة ، كانت فيها تسرع منها الفيئة (١٥) – قالت: فاستأذنت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " – ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – معي في مرطي على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها – فأذن لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ") (١٦) وفي رواية: (قالت **عائشة**: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى) (١٧) (فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، ورفعت صوتها ، وقالت:) (١٨) (أحسبك إذا قلبت بنية أبي بكر ذريعتيها (١٩)؟، ثم أقبلت علي) (٢٠) (فاستطالت علي) (٢١) (تشتمني) (٢٢) (قالت **عائشة**: فأعرضت عنها) (٢٣) (وأنا قاعدة أرقب

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأرقب طرفه، هل يأذن لي) (٢٤) (أن أنتصر منها؟) (٢٥) (" حتى إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لينظر إلى عائشة هل تكلم؟) (٢٦) (حتى قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: دونك فانتصري " ، قالت عائشة: فأقبلت عليها) (٢٧) (فلم ألبث أن أفحمتها) (٢٨) (حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ، ما ترد علي شيئا (٢٩) قالت: " فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يتهلل وجهه) (٣٠) (فنظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى عائشة وتبسم ، وقال: إنها بنت أبي بكر (٣١) ") (٣٢)

---

(١) (خ) ٢٤٤٢

(٢) (خ) ٢٤٣٥، (م) ٨٢ – (٢٤٤١)، (س) ٣٩٥١

(٣) (خ) ٣٥٦٤

(٤) (خ) ٢٤٤٢

(٥) (خ) ٣٥٦٤

(٦) (خ) ٢٤٤٢

(٧) (خ) ٣٥٦٤، (ت) ٣٨٧٩، (س) ٣٩٤٩

(٨) (خ) ٢٤٤٢

(٩) هي الملحفة والإزار والثوب الأخضر. شرح سنن النسائي (ج ٥ / ص ٣٦٦)

(١٠) معناه: يسألنك التسوية بينهن في محبة القلب، وكان – صلى الله عليه وسلم – يسوي بينهن في الأفعال والمبيت ونحوه، وأما محبة القلب ، فكان يحب عائشة أكثر منهن ، وأجمع المسلمون على أن محبتهن لا تكليف فيها، ولا يلزمه التسوية فيها؛ لأنه لا قدرة لأحد عليها إلا الله سبحانه وتعالى، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال ، فالمراد بالحديث: طلب المساواة في محبة القلب ، لا العدل في الأفعال، فإنه كان حاصلا قطعا، ولهذا كان يطاف به – صلى الله عليه وسلم – في مرضه عليهن، حتى ضعف ، فاستأذنهن في أن يمرض في بيت عائشة، فأذن له. شرح النووي (ج٨ ص ١٩٠)

(١١) (م) ٨٣ – (٢٤٤٢)

(١٢) (خ) ٢٤٤٢

(١٣) (س) ٣٩٤٦

(١٤) أي: تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة الرفيعة، مأخوذ من السمو، وهو الارتفاع. شرح النووي (ج٨ ص ١٩٠)

(١٥) السورة: الثوران وعجلة الغضب ، وأما (الحدة) فهي شدة الخلق وثورانه ، ومعنى الكلام: أنها كاملة الأوصاف ، إلا أن فيها شدة خلق ، وسرعة غضب ، تسرع منها (الفيئة) وهي الرجوع ، أي: إذا وقع ذلك منها ، رجعت عنه سريعا، ولا تصر عليه. شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩٠)

(١٦) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (حم) ٢٥٢١٥

(١٧) (جة) ١٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤، انظر الصحيحة: ١٨٦٢

(١٨) (خ) ٢٤٤٢

(١٩) أي: أيكفيك فعل **عائشة** حين تقلب لك الذراعين ، أي: كأنك لشدة حبك لها لا تنظر إلى أمر آخر. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٢٠) (جة) ١٩٨١

(٢١) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

(٢٢) (س) ٣٩٤٦، (خ) ٢٤٤٢

(٢٣) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٤) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (س) ٣٩٤٤

(٢٥) (س) ٣٩٤٦

(٢٦) (خ) ٢٤٤٢

(٢٧) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٨) (س) ٣٩٤٦، (حم) ٢٤٦١٩، (خ) ٢٤٤٢

(٢٩) أي: مما ذكرت لها من الكلام الشديد. حاشية السندي (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٣٠) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٣١) إشارة إلى كمال فهمها ، ومتانة عقلها ، حيث صبرت إلى أن ثبت أن التعدي من جانب الخصم ، ثم أجابت بجواب إلزام. شرح سنن النسائي (ج٥ص ٣٦٦)

(٣٢) (خ) ٢٤٤٢، (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (س) ٣٩٤٦، (حم) ٢٤٦١٩." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦/٧٥

"(خ) ، وعن **عائشة** - رضي الله عنها - قالت: (" لما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه جعل يدور في نسائه) (١) (ويقول: أين أنا اليوم؟، أين أنا غدا؟ - استبطاء ليوم **عائشة**) (٢) (وحرصا على **بيت عائشة** - قالت **عائشة**: فلما كان يومي سكن ") (٣)

---

(١) (خ) ٣٥٦٣

(٢) (خ) ٥٥٣

(٣) (خ) ٣٥٦٣." [١]

"(٢٠) جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - لأكثر من أربع نسوة

(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وفي رواية: وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة: فقلت لأنس: وهل كان يطيق ذلك؟ ، قال: "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي: يجامعهن. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة. فتح (١/ ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، (م) ٣٠٩ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه - صلى الله عليه وسلم - لما قدم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٨/١٦

المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على **عائشة** بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع ، مع أن سودة كانت وهبت يومها **لعائشة** ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن ، وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) (خز) ٢٣١

(١١) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه – صلى الله عليه وسلم – " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت: يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر " ،

واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي – صلى الله عليه وسلم – وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه، وهو قول طائفة من أهل العلم، وبه جزم الإصطخري من الشافعية، والمشهور عندهم وعند الأكثرين: الوجوب. قال الحافظ: ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل: كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استاذنهن أن يمرض في **بيت عائشة**، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ، ثم يستانف القسمة ، وقيل: كان ذلك عند إقباله من سفر، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن ، فيسافر بمن يخرج سهمها، فإذا انصرف استانف.

ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ، ثم ترك بعدها، والله أعلم. والحديث يدل على ما أعطي النبي – صلى الله عليه وسلم – من القوة على الجماع، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة ، يطلعن عليها فينقلنها، وقد جاء عن **عائشة** – رضي الله عنها – من ذلك الكثير الطيب، ومن ثم

فضل بعضهن على الباقيات.

عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)." (١)

"﴿والذي قال لوالديه أف لكما، أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي، وهما يستغيثان الله ويلك آمن، إن وعد الله حق، فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين﴾ (١)

(خ) ، عن يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية - رضي الله عنه - فخطب ، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا، فقال: خذوه، فدخل **بيت عائشة** - رضي الله عنها - فلم يقدروا عليه، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين﴾ فقالت **عائشة** من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري. (٢)

---

(١) [الأحقاف/١٧]

(٢) (خ) ٤٥٥٠." (٢)

"﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ (١)

(مسند إسحق بن راهويه) ، عن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت: كنا في **بيت عائشة** - رضي الله عنها - " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث ، إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: أندخل ولم يدخل أبوانا؟، فيقال لهم: ادخلوا الجنة وأبواكم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك قول الله - عز وجل -: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ (٢) قال: نفعت الآباء شفاعة أولادهم " (٣)

---

(١) [المدثر: ٤٨]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٤/٢١

(٢) [المدثر: ٤٨]

(٣) (مسند إسحق بن راهويه) ج٤ص٢٣٠ح٢ ، انظر الصحيحة: ٣٤١٦." [1]

"(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على) (١) (جميع نسائه) (٢) (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) (٣) (ويغتسل غسلا واحدا) (٤) (وله يومئذ تسع نسوة) (٥) وفي رواية: وهن إحدى عشرة (٦) (قال قتادة: فقلت لأنس: وهل كان يطيق ذلك؟ ، قال: "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٧) (رجلا ") (٨)

الشرح:

("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على جميع نسائه) أي: يجامعهن. تحفة الأحوذي (ج ١ / ص ١٦٨)

(في الساعة الواحدة من الليل والنهار) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة. فتح٢٦٨

(ويغتسل غسلا واحدا) قال النووي: وأما طوافه صلى الله عليه وسلم على نسائه بغسل واحد فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بينهما أو يكون المراد بيان جواز ترك الوضوء وقد جاء في سنن أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه ذات ليلة يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا فقال هذا أزكى وأطيب وأطهر قال أبو داود والحديث الأول أصح قلت وعلى تقدير صحته يكون هذا في وقت وذاك في وقت والله أعلم. النووي (٢١ - ٣٠٥)

(وله يومئذ تسع نسوة وفي رواية: وهن إحدى عشرة قال قتادة: فقلت لأنس: وهل كان يطيق ذلك؟ ، قال: "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين ، رجلا ")

واستدل به المصنف في كتاب النكاح على استحباب الاستكثار من النساء وأشار فيه إلى أن القسم لم يكن واجبا عليه وهو قول طوائف من أهل العلم وبه جزم الإصطخري من الشافعية. فتح٢٦٨

قال في الذخيرة٢٦٣: وهو الراجح لقوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ (الأحزاب: ٥١)

لكنه من كريم أخلاقه ، كان يقسم بينهن. أ. هـ

والمشهور عند الشافعية وعند الأكثرين الوجوب ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث فقيل كان ذلك برضا صاحبة النوبة كما استأذنهن أن يمرض في **بيت عائشة** ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/٩٥

استيفاء القسمة ثم يستأنف القسمة. فتح٢٦٨

وقال بن عبد البر معنى الحديث أنه فعل ذلك عند قدومه من سفر ونحوه في وقت ليس لواحدة منهن يوم معين معلوم فجمعهن يومئذ ثم دار بالقسم عليهن بعد والله أعلم

لأنهن كن حرائر وسنته صلى الله عليه وسلم فيهن العدل بالقسم وأن لا يمس الواحدة في يوم الأخرى انتهى. تحفة١٤٠

قال الحافظ: وهو أخص من الاحتمال الثاني والأول أليق بحديث **عائشة** وكذا الثاني ويحتمل أن يكون ذلك كان يقع قبل وجوب القسمة ثم ترك بعدها. فتح٢٦٨

وذكر عياض في الشفا أن الحكمة في طوافه عليهن في الليلة الواحدة كان لتحصينهن وكأنه أراد به عدم تشوفهن للأزواج إذ الإحصان له معان منها الإسلام والحرية والعفة والذي يظهر أن ذلك إنما كان لإرادة العدل بينهن في ذلك وإن لم يكن واجبا كما تقدم شيء من ذلك في باب كثرة النساء وفي التعليل الذي ذكره نظر لأنهن حرم عليهن التزويج بعده وعاش بعضهن بعده خمسين سنة فما دونها وزادت آخرهن موتا على ذلك. فتح٥٢١٥

وأغرب بن العربي فقال إن الله خص نبيه بأشياء منها أنه أعطاه ساعة في كل يوم لا يكون لأزواجه فيها حق يدخل فيها على جميعهن فيفعل ما يريد ثم يستقر عند من لها النوبة وكانت تلك الساعة بعد العصر فإن اشتغل عنها كانت بعد المغرب ويحتاج إلى ثبوت ما ذكره مفصلا. فتح٢٦٨

ثم وجدت حديث **عائشة** الذي في الباب بعد هذا بلفظ كان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن الحديث وليس فيه بقية ما ذكر من أن تلك الساعة هي التي لم يكن القسم واجبا عليه فيها وأنه ترك إتيان نسائه كلهن في ساعة واحدة على تلك الساعة ويرد عليه قوله في حديث أنس كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وقد تقدمت له توجيهات غير هذه هناك. فتح٥٢١٥

قلت: لكن يرد عليه حديث عروة عن **عائشة** قالت: "يا ابن أختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم، من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا، " فيدنو من كل امرأة من غير مسيس "، حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها " ، (د) ٢١٣٥ ، وقال الألباني: حسن صحيح

وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع وهو دليل على كمال البنية وصحة الذكورية والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة يطلعن عليها

فينقلنها وقد جاء عن **عائشة** من ذلك الكثير الطيب ومن ثم فضلها بعضهم على الباقيات واستدل به بن التين لقول مالك بلزوم الظهار من الإماء بناء على أن المراد بالزائدتين على التسع مارية وريحانة وقد أطلق على الجميع لفظ نسائه وتعقب بأن الإطلاق المذكور للتغليب كما تقدم فليس فيه حجة لما ادعى واستدل به بن المنير على جواز وطء الحرة بعد الأمة من غير غسل بينهما ولا غيره والمنقول عن مالك أنه لا يتأكد الاستحباب في هذه الصورة ويمكن أن يكون ذلك وقع لبيان الجواز فلا يدل على عدم الاستحباب. فتح٢٦٨

فوائد الحديث:

الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه – صلى الله عليه وسلم – " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت: يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر " ،

والحديث يدل على ما أعطي النبي – صلى الله عليه وسلم – من القوة على الجماع، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة ، يطلعن عليها فينقلنها، وقد جاء عن **عائشة** – رضي الله عنها – من ذلك الكثير الطيب، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات. عون٢١٨

قال الحافظ (٥٠٦٩): والذي تحصل من كلام أهل العلم في الحكمة في استكثاره من النساء عشرة أوجه تقدمت الإشارة إلى بعضها أحدها أن يكثر من يشاهد أحواله الباطنة فينتفي عندما يظن به المشركون من أنه ساحر أو غير ذلك ثانيها لتتشرف به قبائل العرب بمصاهرته فيهم ثالثها للزيادة في تألفهم لذلك رابعها للزيادة في التكليف حيث كلف أن لا يشغله ما حبب إليه منهن عن المبالغة في التبليغ خامسها لتكثر عشيرته من جهة نسائه فتزاد أعوانه على من يحاربه سادسها نقل الأحكام الشرعية التي لا يطلع عليها الرجال لأن أكثر ما يقع مع الزوجة مما شأنه أن يختفي مثله سابعها الاطلاع على محاسن أخلاقه الباطنة فقد تزوج أم حبيبة وأبوها إذ ذاك يعاديه وصفية بعد قتل أبيها وعمها وزوجها فلو لم يكن أكمل الخلق في خلقه لنفرن منه بل الذي وقع أنه كان أحب إليهن من جميع أهلهن ثامنها ما تقدم مبسوطا من خرق العادة له في كثرة الجماع مع التقلل من المأكول والمشروب وكثرة الصيام والوصال وقد أمر من لم يقدر على مؤن النكاح بالصوم وأشار إلى أن كثرته تكسر شهوته فانخرقت هذه العادة في حقه صلى الله عليه وسلم تاسعها وعاشرها ما تقدم نقله عن صاحب الشفاء من تحصينهن والقيام بحقوقهن والله أعلم ..

وفي الحديث الحض على التزويج وترك الرهبانية. أ. هـ

---

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) (جة) ٥٨٩

(٣) (خ) ٢٦٥

(٤) (حم) ١٢١١٨ ، (م) ٣٠٩ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٥) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٦) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على عائشة بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع ، مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن ، وأطلق عليهن لفظ
" نسائه " تغليبا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٧) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(٨) (خز) ٢٣١." [١]

"(ت حم) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبورا (١) " (٢)

وفي رواية: " صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا " (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٤/٢٢

(١) قال الألباني في الصحيحة تحت حديث ٣١١٢: فيه النهي عن الدفن في البيوت، وله شاهد من طريق آخر، وقد نهى عليه السلام أن يبنى على القبور، ولو اندفن الناس في بيوتهم؛ لصارت المقبرة والبيوت شيئا واحدا، والصلاة في المقبرة منهي عنها نهي كراهة أو نهي تحريم، وقد قال عليه السلام: "أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة" ، فناسب ذلك ألا تتخذ المساكن قبورا. وأما دفنه في **بيت عائشة** صلوات الله عليه وسلامه فمختص به، كما خص ببسط قطيفة تحته في لحده، وكما خص بأن صلوا عليه فرادى بلا إمام، فكان هو إمامهم حيا وميتا في الدنيا والآخرة، وكما خص بتأخير دفنه يومين، بخلاف تأخير أمته؛ لأنه هو أمن عليه التغير بخلافنا، ثم إنهم أخروه حتى صلوا كلهم عليه داخل بيته، فطال لذلك الأمر، ولأنهم ترددوا شطر اليوم في موته حتى قدم أبو بكر الصديق من السنح، فهذا كان سبب التأخير". أ. هـ

(٢) (حم) ٤٦٥٣ ، (خ) ٤٢٢ ، (م) ٢٠٨ - (٧٧٧) ، (د) ١٠٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (ت) ٤٥١ ، (س) ١٥٩٨ ، (د) ١٤٤٨ ، (حم) ١٧٠٨٥." [١]

"(ت حم) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبورا (١) " (٢)

وفي رواية: " صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا " (٣)

---

(١) قال الألباني في الصحيحة تحت حديث ٣١١٢: فيه النهي عن الدفن في البيوت، وله شاهد من طريق آخر، وقد نهى صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبور، ولو اندفن الناس في بيوتهم؛ لصارت المقبرة والبيوت شيئا واحدا، والصلاة في المقبرة منهي عنها نهي كراهة أو نهي تحريم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة" ، فناسب ذلك ألا تتخذ المساكن قبورا.

وأما دفنه صلى الله عليه وسلم في **بيت عائشة** ، فمختص به، كما خص ببسط قطيفة تحته في لحده، وكما خص بأن صلوا عليه فرادى بلا إمام، فكان هو إمامهم حيا وميتا في الدنيا والآخرة، وكما خص بتأخير دفنه يومين، بخلاف تأخير أمته؛ لأنه هو أمن عليه التغير بخلافنا، ثم إنهم أخروه حتى صلوا كلهم عليه داخل بيته، فطال لذلك الأمر، ولأنهم ترددوا شطر اليوم في موته حتى قدم أبو بكر الصديق من السنح،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٨/٢٤

فهذا كان سبب التأخير. أ. هـ

(٢) (حم) ٤٦٥٣ ، (خ) ٤٢٢ ، (م) ٢٠٨ - (٧٧٧) ، (د) ١٠٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (ت) ٤٥١ ، (س) ١٥٩٨ ، (د) ١٤٤٨ ، (حم) ١٧٠٨٥." [١]

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: (دخلت على **عائشة** - رضي الله عنها - فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة - رضي الله عنها -) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مر ببابي ، مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت: يا جارية، ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي ") (٦) (فوجدني أقول: وارأساه) (٧) (فقال: " يا **عائشة**، ما شأنك؟ ") (٨) (فقلت: أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال: " بل أنا يا **عائشة** وارأساه ، ثم قال: ما ضرك لو مت قبلي؟، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك؟ ") (١٢) (فقلت له - غيرى -:) (١٣) (واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي ولو) (١٤) (فعلت ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي ، فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم) (١٥) (قال: لقد هممت ، أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول قائل: أنا أولى) (١٨) (ثم قلت:) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠) (ثم بدئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوجعه الذي مات فيه) (٢١) (واشتد به وجعه) (٢٢) (فما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٢٣) (وما أغبط (٢٤) أحدا بهون موت (٢٥)) (٢٦) (ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا) (٢٧) (بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٨)) (٢٩) (" وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدور في نسائه) (٣٠) (ويقول: أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ - استبطاء ليوم **عائشة**) (٣١) (وحرصا على **بيت عائشة** - قالت **عائشة**: فلما كان يومي سكن) (٣٢) (فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٣) (معتمدا على العباس بن عبد المطلب ، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض) (٣٤) (وبعث إلى) (٣٥) (أزواجه ") (٣٦) (فاجتمعن،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧/١٩٦

فقال: " إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند **عائشة** فعلتن) (٣٧) (فاستأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي) (٣٨) (- ولم أمرض أحدا قبله - ") (٣٩) (فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء) (٤٠) (" وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اشتكى ، نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (٤١)) (٤٢) (فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب) (٤٣) (فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه) (٤٤) (كنت أقرأ عليه) (٤٥) (بالمعوذات) (٤٦) (وجعلت أنفث عليه ، وأمسحه بيد نفسه ، لأنها كانت أعظم بركة من يدي ") (٤٧) (فحضرت الصلاة ، فأذن) (٤٨) (فجاء بلال يؤذنه بالصلاة) (٤٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك ، قال: " ضعوا لي ماء في المخضب (٥٠) " ، قالت: ففعلنا ، " فاغتسل، فذهب لينوء (٥١) فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، قلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: " ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: " ضعوا لي ماء في المخضب، فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ " ، فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله - والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي - صلى الله عليه وسلم - لصلاة العشاء الآخرة -) (٥٢)

(فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعبد الله بن زمعة: " مر الناس فليصلوا "، فلقي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، " فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته فعرفه - وكان جهير الصوت - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أليس هذا صوت عمر؟ " ، قالوا: بلى، قال: " يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس " ، قالت **عائشة**: فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق ، لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى) (٥٣) (وإنه إذا قام في مقامك ، لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس) (٥٤) (فقال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس ") (٥٥) (قالت **عائشة**: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك ، لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس " ، فقالت حفصة **لعائشة**: ما كنت لأصيب منك خيرا) (٥٦) (فأرسل إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرك أن تصلي بالناس "، فصلى أبو بكر تلك الأيام) (٥٧) (قالت **عائشة**: لقد راجعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس

بعده رجلا قام مقامه أبدا، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه ، إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي بكر) (٥٨) (ثم إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده أن: قد فعلتن، قالت: فوجد من نفسه خفة، فخرج إلى الناس) (٥٩) (يهادى بين رجلين) (٦٠) (أحدهما العباس) (٦١) (كأني أنظر رجليه تخطان ((٦٢) (في الأرض) (٦٣) (من الوجع ") (٦٤) (وأبو بكر يصلي بالناس الظهر) (٦٥) (حتى دخل المسجد) (٦٦) (فلما رآه الناس ، سبحوا بأبي بكر) (٦٧) (فأراد أن يتأخر " فأومأ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن مكانك، ثم قال:) (٦٨) (أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه) (٦٩) (عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي قاعدا، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٠) (ويسمع الناس التكبير) (٧١) (والناس مقتدون بصلاة أبي بكر) (٧٢) (قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض النبي – صلى الله عليه وسلم –؟ ، قال: هات، فعرضت عليه حديثها ، فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ ، قلت: لا ، قال: هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه -) (٧٣).

---

(١) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ – (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ – (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦، انظر تلخيص أحكام الجنائز: ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠، (مي) ٨٠، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ - (٢٣٨٧)، (حم) ٢٥١٥٦

(٢١) (حم) ٢٥٩٥٠

(٢٢) (خ) ١٩٥

(٢٣) (خ) ٥٣٢٢، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠)، (جة) ١٦٢٢، (حم) ٢٥٥٢٠

(٢٤) غبطت الرجل ، أغبطه: إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه. تحفة الأحوذي (ج٣ص٣٧)

(٢٥) أي: بسهولة موت. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٦) (ت) ٩٧٩، انظر مختصر الشمائل: ٣٢٥

(٢٧) (خ) ٤١٨١، (س) ١٨٣٠

(٢٨) أي: لما رأيت شدة وفاته - صلى الله عليه وسلم - علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات ، وإلا لكان - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس به ، فلا أكره شدة الموت لأحد ، ولا أغبط أحدا يموت من غير شدة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٩) (ت) ٩٧٩، (خ) ٤١٨١

(٣٠) (خ) ٣٥٦٣

(٣١) (خ) ٥٥٣

(٣٢) (خ) ٣٥٦٣

(٣٣) (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٤) (حم) ٢٤١٠٧، (خ) ١٩٥، ٤١٧٨

(٣٥) (د) ٢١٣٧، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٦) (خ) ٦٣٤

(٣٧) (د) ٢١٣٧، (خ) ٦٣٤، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٨) (خ) ٢٤٤٨

(٣٩) (حم) ٢٥٨٨٣

(٤٠) (خ) ٤١٨٥

(٤١) قال معمر: فسألت الزهري كيف ينفث؟، قال: كان ينفث على يديه ، ثم يمسح بهما وجهه. (خ) ٥٤٠٣

(٤٢) (خ) ٤١٧٥

(٤٣) (حم) ٢٤١٤٩، (جة) ١٦١٨ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٤٤) (خ) ٤١٧٥

(٤٥) (خ) ٤٧٢٨

(٤٦) (خ) ٤١٧٥

(٤٧) (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

(٤٨) (خ) ٦٣٣

(٤٩) (خ) ٦٨١

(٥٠) المخضب: الإناء الذي يغسل فيه ، صغيرا كان أو كبيرا.

(٥١) ناء: قام ونهض.

(٥٢) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٣) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ٦٥٠، (م) ٩٤ - (٤١٨)

(٥٤) (خ) ٦٤٧

(٥٥) (خ) ٦٨١

(٥٦) (خ) ٦٨٤، (م) ٩٤ - (١٤١٨)، (ت) ٣٦٧٢

(٥٧) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٨) (خ) ٤١٨٠، (م) ٩٣ - (٤١٨)

(٥٩) (خ) ٤١٧٨

(٦٠) (خ) ٦٣٣

(٦١) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٢) (خ) ٦٣٣

(٦٣) (خ) ٦٨١

(٦٤) (خ) ٦٣٣

(٦٥) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٦) (خ) ٦٨١

(٦٧) (جة) ١٢٣٥ ، (حم) ٣٣٥٥ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦٨) (خ) ٦٣٣، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٦٩) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٧٠) (خ) ٦٨١، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٧١) (خ) ٦٨٠

(٧٢) (خ) ٦٨١، (س) ٨٣٣، (جة) ١٢٣٢، (حم) 2٥٩١٨

(7٣) (خ) ٦٥٥، (م) ٩٠ - (٤١٨)، (س) ٨٣٤." [١]

"(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ("كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على) (١) (جميع نسائه (٢)) (٣) (في الساعة الواحدة (٤) من الليل والنهار) (٥) (ويغتسل غسلا واحدا) (٦) (وله يومئذ تسع نسوة) (٧) وفي رواية: وهن إحدى عشرة (٨) (قال قتادة: فقلت لأنس: وهل كان يطيق ذلك؟ ، قال: "كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٩) (رجلا ") (١٠) الشرح (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٥/٢٧

(١) (خ) ٤٧٨١

(٢) أي: يجامعهن. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ١٦٨)

(٣) (جة) ٥٨٩

(٤) المراد بها قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه أصحاب الهيئة. فتح (١/ ٤٢٢)

(٥) (خ) ٢٦٥

(٦) (حم) ١٢١١٨ ، (م) ٣٠٩ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤٧٨١ ، (س) ٣١٩٨

(٨) (خ) ٢٦٥ ، وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين ، لكنه وهم في قوله " أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة ، والحالة الثانية في آخر الأمر ، حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة " ، وموضع الوهم منه أنه - صلى الله عليه وسلم - لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة ، ثم دخل على **عائشة** بالمدينة ، ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة ، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة ، ثم جويرية في السادسة ، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة ، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور ، واختلف في ريحانة ، وكانت من سبي بني قريظة ، فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فاختارت البقاء في ملكه ، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر ، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل ، قال ابن عبد البر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة ، فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع ، مع أن سودة كانت وهبت يومها **لعائشة** ، فرجحت رواية سعيد ، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن ، وأطلق عليهن لفظ " نسائه " تغليبا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤٢٢)

(٩) (خ) ٢٦٥ ، (حم) ١٤١٤١

(١٠) (خز) ٢٣١

(١١) الحديث فيه دليل على أن الغسل لا يجب بين الجماعين ، سواء كان لتلك المجامعة أو لغيرها ، ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه - صلى الله عليه وسلم - " طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه " ، فقلت: يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ، قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر " ،

واستدل بهذا الحديث على أن القسم بين الزوجات لم يكن واجبا على النبي - صلى الله عليه وسلم - وإلا فوطء المرأة في نوبة ضرتها ممنوع عنه، وهو قول طائفة من أهل العلم، وبه جزم الإصطخري من الشافعية، والمشهور عندهم وعند الأكثرين: الوجوب. قال الحافظ: ويحتاج من قال به إلى الجواب عن هذا الحديث ، فقيل: كان ذلك برضا صاحبة النوبة ، كما استأذنهن أن يمرض في **بيت عائشة**، ويحتمل أن يكون ذلك كان يحصل عند استيفاء القسمة ، ثم يستأنف القسمة ، وقيل: كان ذلك عند إقباله من سفر، لأنه كان إذا سافر أقرع بينهن ، فيسافر بمن يخرج سهمها، فإذا انصرف استأنف.

ويحتمل أن يكون كان يقع قبل وجوب القسمة ، ثم ترك بعدها، والله أعلم. والحديث يدل على ما أعطي النبي - صلى الله عليه وسلم - من القوة على الجماع، والحكمة في كثرة أزواجه أن الأحكام التي ليست ظاهرة ، يطلعن عليها فينقلنها، وقد جاء عن **عائشة** - رضي الله عنها - من ذلك الكثير الطيب، ومن ثم فضل بعضهن على الباقيات. عون المعبود - (ج ١ / ص ٢٤٩)." [١]

"القسم بين الزوجات في الوطء

(م) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - تسع نسوة (١) فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع (٢) " ، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، " فكان في **بيت عائشة** - رضي الله عنها - " ، فجاءت زينب - رضي الله عنها - " فمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده إليها "، فقالت: هذه زينب، " فكف النبي - صلى الله عليه وسلم - يده "، فتقاولتا حتى استخبتا (٣) وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر - رضي الله عنه - على ذلك فسمع أصواتهما، فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاة ، واحث في أفواههن التراب (٤) " فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - "، فقالت **عائشة**: الآن يقضي النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل ، فلما قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاته أتاها أبو بكر ، فقال لها قول ا شديدا، وقال: أتصنعين هذا؟ " (٥)

---

(١) هن اللاتي توفي عنهن - صلى الله عليه وسلم - وهن **عائشة** وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضي الله عنهن. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٩٧)

(٢) فيه أنه يستحب ألا يزيد في القسم على ليلة ليلة لأن فيه مخاطرة بحقوقهن. شرح النووي (ج ٥ / ص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٤/٣٥

(١٩٧

(٣) من الصخب وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٩٧)

(٤) قوله: (احث في أفواههن التراب) مبالغة في زجرهن وقطع خصامهن. شرح النووي (ج ٥ / ص ١٩٧)

(٥) (م) ٤٦ - (١٤٦٢) ، (مستخرج أبي عوانة) ٤٤٧٤ ، (مستخرج أبي نعيم) ٣٤٢٧ ، (حم) ١٢٠٣٣ ، (يع) ٣٧٤٥." [١]

"(مسند إسحق بن راهويه) ، وعن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت: كنا في **بيت عائشة** - رضي الله عنها - " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث ، إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: أندخل ولم يدخل أبوانا؟، فيقال لهم: ادخلوا الجنة وأبواكم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك قول الله - عز وجل -: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ (١) قال: نفعت الآباء شفاعة أولادهم " (٢)

---

(١) [المدثر: ٤٨]

(٢) (مسند إسحق بن راهويه) ج٤ص٢٣٠ح٢ ، انظر الصحيحة: ٣٤١٦." [٢]

"٧٩٣ - مالك، عن يحيى بن سعيد؛ أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجري (١) فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق.

قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن **في بيتها**. قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك، وهو خيرها.

الجنائز: ٣٠

(١) بهامش الأصل: في رواية «ع: قال ابن وضاح، نا زيد بن المبشر فذكره، قال بحجرتي». وبهامش الأصل أيضا: في رواية «ح: حجري، وكذا لابن قعنب، ليعقوب: حجر وحجر، ولثعلب هو حجر الإنسان مفتوح».

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٧/٣٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٣/٨

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٩٧٤ في الجنائز؛ والحدثاني، ٤٠١ في الجنائز، كلهم عن مالك به.."

(١)

"٣٦٥٥ - مالك؛ أنه بلغه عن **عائشة** [ف: ٣٥٣] زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن مسكينا سألها وهي صائمة. وليس **في بيتها** إلا رغيف. فقالت لمولاة لها: أعطيها (١) إياه.

فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه.

فقالت: أعطيها إياه.

قالت: ففعلت.

قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت، أو إنسان، ما كان يهدي لنا، شاة وكفنها. فدعتني **عائشة** فقالت: كلي من هذا. [هذا] (٢) خير من قرصك.

الصدقة: ٥

(١) رسم في الأصل على: «أعطيها» علامة ج، وعليها علامة التصحيح. وفي نسخة عنده: «أعطيه إياه».

(٢) الزيادة من نسخة عند الأصل، وفي ص وق «كلي من هذا، هذا خير».

٣/٢ « .. شاة وكفنها» أي: مطبوخة للأكل، الزرقاني ٤: ٥٤٢

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢١٠٥ في الجامع؛ والحدثاني، ٨٠٤ في الجامع، كلهم عن مالك به.."

(٢)

" أمر أمير المؤمنين فأنت وبنو عمرو بن أمية خذلتموه وقتلتموه ودارنا نازحة عنه وأما قولك في أم المؤمنين **عائشة** فإنا نظرنا في كتاب الله فلم نجد لها حقا فيما ادعت تلزمنا الطاعة لها لان قعودها **في بيتها** وطاعتها لربها كان اجدر بها فلما ألقت جلابيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهها بطل بذلك ما كان لها علينا من حق وأما ما ذكرت من حال يوم صفين وانما ذلك حيث أردت ان تقطع اعناقنا ولم تنظر في عاقبة ولم تخف جائحة فقدمنا عليك بالخيل مع خير الناس وأورعهم وافضلهم علما واعظمهم حلما وما اتيناك إلا وقد تحققنا انخلاعك عن الإسلام فقدمنا على جلادك على البصيرة وانت تطلب جلادنا على الغروروالعمى فما شئت فافعل وان أردت يوما مثل ذلك فخيلنا معدة ورماحنا محدة

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣٢٥/٢

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٤٥١/٥

فاغتاظ منه وقال للحاجب اخرجه من بين يدي فأخرجه قال الهيثم بن عدي وأدخل من بعده شريك الأعور وسلم عليه بالإمارة وكان شريك قصيرا فقال له معاوية ما انت ويحك قال أنا من لا تنكره ولا تجهله أنا شريك الحارثي فقال له معاوية انك لشريك والله ما له شريك وإنك لاعور والصحيح خير من الأعور فكيف سدت قومك فقال شريك يا معاوية انك لمعاوية وما معاوية إلا كلبة عوت واستعوت وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك ابن حرب

---

(١) ".

" المطلب المطعم في الكرب الفراج للكرب مع ما كان له من الفضل والسوابق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إني سأريك التي حاولت وحاولت حتى تعلمي فضل رأبي وحلمي فادخلي القبة وأرخي عليك السجف ثم قال لآذنه انظر من بالباب فإذا هو بأربعة من بني تميم الأحنف بن قيس وزيد بن جلبة وجارية بن قدامة وسماك بن مخرمة

فقال ائذن للأحنف بن قيس فدخل وقضى سلامه فقال ءايها يا حنيف بني قيس فقال مهلا يا أمير المؤمنين بل إلاحنف بن قيس قال أأنت المطلع غدرا الناظر في عطفيه شزرا تحمل قومك على مدلهمات الفتن وتذكرهم قديمات الإحن مع قتلك أمير المؤمنين عثمان وخذلانك أم المؤمنين **عائشة** وورودك علي بالخيل يوم صفين

فقال والله يا أمير المؤمنين ان منه ما اعرف ومنه ما انكر فأما قولك قتلي أمير المؤمنين فأنتم معشر قريش نحرتم ودجه وسقيتم الأرض دمه وأما قولك خذلاني أم المؤمنين **عائشة** فإني نظرت في كتاب الله فلم أر لها علي حقا إلا ان تقر **في بيتها** وتستتر بسترها فلما برزت عطلت ما كان لها علي من حق وأما قولك وورودي عليك بالخيل يوم صفين حتى أردت ان تقطع اعناقهم عطشا وتقتلهم غرثا وايم الله لو أحد الأعجميين غلب كانوا أنكى شوكة وأشد كلبا

---

(٢) ".

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٦

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٤٠

"٩٩٠ – حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : اجتمع مروان وابن الزبير يوما عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فجلسا في حجرتها ، وعائشة في بيتها ، وبينها وبينهم الحجاب ، فساءلا عائشة وحدثتهم ، ثم قال مروان :

من يشإ الرحمن يحفظ بقدرة *** وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير :

فوض إلى الله الأمور إذا اعترت *** وبالله لا بالأقربين ندافع

فقال مروان :

داو ضمير القلب بالبر والتقى ** لا يستوي قلبان قاس وخاشع

فقال ابن الزبير :

لا يستوي عبدان عبد مكلم ** وعبد لأرحام الأقارب قاطع

فقال مروان :

وعبد يجافي جنبه عن فراشه *** يبيت يناجي ربه وهو راكع

فقال ابن الزبير :

فللخير أهل يعرفون بهديهم *** إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

فقال مروان :

وللشر أهل يعرفون بشكلهم *** تشير إليهم بالفجور الأصابع

قال : فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان ، فقالت عائشة : يا أبا عبد الله ، ما لك لم تجب صاحبك ؟ ، فوالله ما سمعت تحاور رجلين تحاورا في نحو ما تحاورتما فيه أعجب إلي محاورة منكما . فقال ابن الزبير : إني خفت عوار القول فكففت ، فقالت عائشة : إن لمروان في الشعر إرثا ليس لك." (١)

" ٩٤ – وبه عن عائشة قالت إذا تمنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل به صحيح بمتابعاته

٩٥ – وبه عن عائشة أنها قالت لابن الزبير إذا أنا مت فادفني موضع أخي بالبقيع قال وكان في بيتها موضع قبر فقالت لا أزكا به أبدا

٩٦ – وبه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه و سلم في ثلاثة أثواب ." (٢)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٦٧٥

(٢) مسند عائشة، ص/٩٠

"باب ما نهى عن قتله أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء حدثنا بشر بن الوليد الكندي حدثنا حبان بن علي العنزي عن ابن جريج وعقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة الهدهد والصرد والنملة والنحلة باب ما أمر بقتله أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عجلان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الحيات ومن ترك قتل شئ منهن خيفة فليس منا أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيات مسخ الجن كما مسخت الخنازير والقردة (قلت) وقد تقدم الأمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة من حديث أبي هريرة في باب ما يجوز من العمل في الصلاة أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف أبو حمزة حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة فله حسنة أخبرنا عمران بن موسى السختياني حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت نقتل به الأوزاغ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله." (١)

"باب في عشرة النساء أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسرتها فدارها تعش بها أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا حيوة عن ابن الهاد عن مسلم بن الوليد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن لرجل **في بيتها** وهو له كاره وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها وإنما خلقت من ضلع أخبرني علي بن أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا محمد بن عبيد بن سعيد الأسدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة** قالت سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني النبي صلى

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٦٥

الله عليه وسلم فسبقني فقال صلى الله عليه وسلم هذه بتلك أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خيارهم لنسائهم أخبرنا محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الفضل الكلاعي حدثنا هشام بن عبد الملك ويحيى بن عثمان قالا حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه باب ما جاء في الغيرة وغيرها أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد بن أبي عدي عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن عتيك الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما الغيرة التي يحب فالغيرة في الله وأما الغيرة التي يبغض فالغيرة في غير الله وإن من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما الخيلاء التي يحب الله أن يتخيل العبد بنفسه عند القتال وأن يتخيل عند الصدقة

وأما الخيلاء التي يبغض الله فالخيلاء لغير الدين." (١)

| "

٣٣ – حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن أيوب | عن نافع أو ابن سيرين أن **عائشة** قالت : رأيت فيما يرى النائم كأن ثلاثة | أقمار وقعن في حجرتي فأخبرت بها أبا بكر فقال أبو بكر : خيرا رأيت إن | صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما مات رسول الله | صلى الله عليه وسلم دفن **في بيتها** فقال أبو بكر : يا **عائشة** هذا خير أقمارك فدفن **في بيتها** | أبو بكر وعمر | .

". (٢)

| "

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣١٨

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٨٢

٧٦٩ – حدثني ابن ياسين ثنا أحمد بن روح أبو الحسن ثنا عبد الله بن | بكر السهمي عن هشام أبي المقدام عن أبي الزناد عن القاسم عن **عائشة** | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله | له شكره قبل أن / يشكر ، ولا كسا عبدا ثوبا جديدا فلبسه فحمد الله إلا | غفر الله له قبل أن يبلغ ركبتيه ، ولا أذنب عبد ذنبا فاستغفر الله إلا غفر الله له قبل أن | يستغفره)) . | | ومن حديث محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة قال الواقدي : وهي أم | محمد ، وهي امرأة أعجمية ، والأب عبد الرحمن مولى لقريش عن | القاسم بن محمد (رضي الله عنه) . |

٧٧٠ – حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال | ثنا أبو بكر يعني ابن أبي أويس عن سليمان يعني ابن بلال عن شريك عن | يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن القاسم بن محمد | عن **عائشة** قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لأن تصلي المرأة **في بيتها** خير لها من |

---

(١) ".

"أيوب بن سليمان بن بلال يروي عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه سليمان نسخة كبيرة ولا أعلمه سمع من أبيه شيئا

٧٥٥- قرأت على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن الحصين -رحمه الله- ببغداد في جانبها الشرقي: أخبركم أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر -يعني ابن أبي أويس-، عن سليمان -يعني ابن بلال-، عن شريك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن شيبة، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لأن تصلي المرأة **في بيتها** خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد)).." (٢)

" المسك من بعضها فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هو فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فأخبرته بالذي رأيت ووجدت فقال إنك قد هديت

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٩٢

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٧٩

ذانك حيان من الجن بنو الشيعان وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت واستشهد الذي دفنت وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٥٩ - أخبرني أبي أنا محمد بن جعفر ثنا مستلم يعني ابن سعيد عن حبيب قال رأت عائشة رضي الله عنها حية في بيتها فأمرت بقتلها فأتيت في تلك الليلة في المنام فقيل لها إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه و سلم فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأسا فأعتقتهم

١٦٠ - حدثني محمد بن حسان السمتي ثنا أبو الحكم الخراساني ثنا زيد العمي حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد إذ سمع هاتفا يهتف أتلوا الآيات فطلب فلم يوجد ." [1]

"(طب) عن ابن عمر

@٧٥٦٨ (صحيح)

لا وجدته لا وجدته لا وجدته إنما بنيت هذه المساجد لما بنيت له

(حم م ن ه) عن بريدة

١٣- باب خروج المرأة إلى المسجد ونحوه

@٢١ (صحيح)

ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد

(الطيالسى) عن ابن عمر .

@٢٢ (صحيح)

ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد

(حم م د ت) عن ابن عمر .

@٣١٩ (صحيح)

إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها

(حم ق ن) عن ابن عمر .

@٥٠١ (صحيح)

إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبا

---

(١) الهواتف، ص/١٠١

(حم) عن زينب الثقفية .

@٥٠٣ (صحيح)

إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة

(ن) عن أبي هريرة .

@٦٣٤ (صحيح)

إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبا

(حم م ن) عن زينب الثقفية .

@٩٢٩ (حسن)

استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق

(د) عن أسيد الأنصاري .

@٢٧٠٢ (صحيح)

أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة

(حم م د ن) عن أبي هريرة .

@٢٧٠٨ (صحيح)

أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عز و جل عنها ستره

(حم طب ك هب) عن أم سلمة .

@٢٧١٠ (صحيح)

أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها و بين الله عز و جل

(حم هـ ك) عن **عائشة** .

@٢٦٩٣ (صحيح)

أيتكن أرادت المسجد فلا تقربن طيبا

(ن) عن زينب الثقفية .

@٣٣١١ (صحيح)

خير صلاة النساء في قعر بيوتهن

(طب) عن أم سلمة .

@٣٣٢٧ (صحيح)

خير مساجد النساء قعر بيوتهن

(حم هق) عن أم سلمة .

@٣٨٣٣ (صحيح)

صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها و صلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها

(د) عن ابن مسعود (ك) عن أم سلمة

@٣٨٤٤ (حسن)

صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن و صلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن و صلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة

(حم طب هق) عن أم حميد

@٤٣٦٧ (صحيح)." [١]

"قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن

(ق) عن عائشة

@٥٠٣٩ (حسن)

لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها و لأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار و لأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد

(هق) عن عائشة

@٥٤٢٥ (حسن)

ليس للنساء وسط الطريق

(هب) عن أبي عمرو ابن حماس وأبي هريرة

@٥٦٩٢ (صحيح)

ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها و بين الله

(د ت) عن عائشة

@٦٦٩٠ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٤٠

المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان

(ت) عن ابن مسعود

@٧٠٠٨ (صحيح)

هذه ثم ظهور الحصر – قاله صلى الله عليه وسلم لأزواجه في حجة الوداع –

(خ د) عن أبي واقد

@٧٣٨٥ (صحيح)

لا تقبل صلاة لامرأة تتطيب لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة

(د) عن أبي هريرة

@٧٤٥٤ (صحيح)

لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم

(م) عن ابن عمر

@74٥٥ (صحيح)

لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد

(هـ) عن ابن عمر

@٧٤٥٦ (صحيح)

لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

(حم م) عن ابن عمر

@٧٤٥٧ (صحيح)

لا تمنعوا إماء الله مساجد الله و لكن ليخرجن و هن تفلات

(حم د) عن أبي هريرة

@٧٤٥٨ (صحيح)

لا تمنعوا نساءكم المساجد و بيوتهن خير لهن

(حم د ك) عن ابن عمر

١٤- باب ستر العورة

@٦٤٧ (صحيح)

إذا صلى أحدكم فليأتزر و ليرتد

(حب هق) عن ابن عمر .

@٦٥٥ (صحيح)

إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليخالف بطرفيه على عاتقيه

(حم د حب) عن أبي هريرة (حم) عن أبي سعيد .

@٦٥٦ (صحيح)

إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليشده على حقويه و لا تشتملوا كاشتمال اليهود

(ك هق) عن ابن عمر .

@٦٧١ (صحيح)

إذا صليتم فاتزروا و ارتدوا و لا تشبهوا باليهود

(عد) عن ابن عمر .

@٧٦٨ (صحيح)

إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما فإن لم يكن إلا ثوب فليأتزر و لا يشتمل اشتمال اليهود

(د) عن ابن عمر .

@٣٥٦٩ (حسن)." (١)

"حدثني أبي قال، حدثني نوفل بن الفرات: "أن الحسن بن علي رضي الله عنهما لما حضرته الوفاة قال للحسين رضي الله عنه: إني كنت طلبت إلى **عائشة** إذا أنا مت أن تأذن لي فأدفن **في بيتها** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا أدري لعل ذلك أن يكون كان منها حياء مني، فإذا أنا مت فأتها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفني فيه، وإن فعلت فلا أدري لعل القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما منعنا صاحبهم عثمان بن عفان - ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوهم- فإن فعلوا فلا تلاحهم في ذلك، فادفني في بقيع الغرقد، فإن لي بمن فيه أسوة. قال فلما مات الحسن بن علي رضي الله عنه، أتى الحسين **عائشة** رضي الله عنهما فطلب ذلك إليها، فقالت: نعم وكرامة، فبلغ ذلك مروان فقال: كذب وكذبت. فلما بلغ ذلك حسينا رضي الله عنه استلأم في الحديد واستلأم مروان في الحديد أيضا، فأتى رجل حسينا فقال: يا أبا عبد الله، أتعصي أخاك في نفسه قبل أن

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٤١/١

تدفنه. قال: فوضع سلاحه، ودفنه في بقيع الغرقد.

حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن فائد مولى عبادل أن عبيد الله بن علي أخبره، عمن مضى من أهل بيته: أن حسن بن علي رضي الله عنهما أصابه بطن، فلما حزبه وعرف من نفسه الموت، أرسل إلى عائشة رضي الله عنها أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: نعم، ما كان بقي إلا موضع قبر واحد، فلما سمعت بذلك بنو أمية استلأموا هم وبنو هاشم للقتال، وقالت بنو أمية: والله لا يدفن فيه أبدا. وبلغ ذلك حسن بن علي رضي الله عنهما، فأرسل إلى أهله: أما إذا كان هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي فاطمة. فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة رضي الله عنها .

قبر عثمان بن عفان

رضوان الله عليه." [1]

"(خ) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(إن من نعم الله علي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي في بيتي وفي يومي (١) وبين سحري ونحري (٢)) (٣) (وكان بين يديه ركوة (٤) فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول : " لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات) (٥) "

---

(١) أي : يومها الأصيل بحساب الدور والقسم ، وإلا فقد كان صار جميع الأيام في بيتها . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩١)

(٢) السحر : هو الصدر ، وهو في الأصل الرئة ، والنحر : المراد به موضع النحر ، والمراد أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه بين حنكها وصدرها رضي الله عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ٢٥٥)

(٣) (خ) ٤١٨٤

(٤) الركوة : : دلو صغير ، وقيل : تتخذ من جلد ، ولها طوق خشب . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٥٢)

(٥) (خ) ٦١٤٥." [2]

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٧١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٥١٩

"(ابن سعد) ، وعن عمرو بن أبي عمرو قال :

سألت القاسم بن محمد فقلت : إن ناسا يزعمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن الأحمرين : المعصفر والذهب ، فقال : كذبوا ، والله لقد رأيت عائشة ك تلبس الأحمرين : المذهب (١) والمعصفر (٢) . (٣)

---

(١) أي : المموه بالذهب ، بمعنى المطلي به ، و" المعصفر " : الثوب المصبوغ بالعصفر .

(٢) قال الألباني في آداب الزفاف ص١٩٠ : قال قائل : لا يتصور أن تلبس عائشة رضي الله عنها الذهب المحلق ورسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم معها وفي بيتها ثم لا ينهاها عنه ، قلت : هذه مغالطة ظاهرة – ولعلها غير مقصودة – إذ ليس في الأثر المتقدم أن عائشة لبسته على علم منه صلى الله عليه وسلم ، بل فيه أن القاسم بن محمد رآها تلبسه ، فمعنى ذلك أن لبسها إياه إنما كان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، لأن القاسم لم يدركه صلى الله عليه وسلم ، ثم ق ال عطفا على ما سبق : (أينهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبلغها ؟ ، فهذا مستحيل قطعا) ، قلت : لا استحالة في ذلك إلا نظرا ، وهذا ليس يهمنا ، لأن الواقع خلافه ، فكم من سنن فعلية وأقوال نبوية خفيت على كبار الصحابة رضي الله عنهم ، ولولا صحة السند بذلك عنهم لقلنا كما قال هذا القائل ، وعلى كل حال ، فقد ظهر لكل من له قلب أن ما كان يظنه مما لا يتصور ، أو أنه (مستحيل قطعا) قد أثبتناه بالأسانيد الصحيحة ، ولازم ذلك أن لا يتلفت المسلم إلى أي قول يخالف ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم مهما كان شأن قائله فضلا وعلما وصلاحا لانتفاء العصمة ، وهذا من الأسباب التي تشجعنا على الاستمرار في خطتنا من التمسك بالكتاب والسنة ، وعدم الاعتداد بما سواهما ، هذا ولعل فيمن ينصر السنة ويعمل بها ويدعو إليها من يتوقف عن العمل بهذه الأحاديث بعذر أنه لا يعلم أحدا من السلف قال بها ، فليعلم هؤلاء الأحبة أن هذا العذر قد يكون مقبولا في بعض المسائل التي يكون طريق تقريرها إنما هو الاستنباط والاجتهاد فحسب ، لأن النفس حينئذ لا تطمئن لها خشية أن يكون الاستنباط خطأ ، ولا سيما إذا كان المستنبط من هؤلاء المتأخرين الذين يقررون أمورا لم يقل بها أحد من المسلمين ، بدعوى أن المصلحة تقتضي تشريعها دون أن ينظروا إلى موافقتها لنصوص الشرع أولا ، مثل إباحة بعضهم للربا الذي سماه بـ (الربا الاستهلاكي) واليانصيب الخيري – زعموا – ونحوهما ، أما مسألتنا فليست من هذا القبيل ، فإن فيها نصوصا صريحة محكمة لم يأت ما ينسخها – كما سبق بيانه – فلا يجوز ترك العمل بها للعذر المذكور ، ولا سيما أننا قد ذكرنا من

قال بها مثل أبي هريرة رضي الله عنه ، وولي الله الدهلوي وغيرهما كما تقدم ، ولا بد أن يكون هناك غير هؤلاء ممن عمل بهذه الأحاديث لم نعرفهم ، لأن الله تعالى لم يتعهد لنا بحفظ أسماء كل من عمل بنص ما من كتاب أو سنة ، وإنما تعهد بحفظهما فقط ، كما قال : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ، فوجب العمل بالنص ، سواء علمنا من قال به أو لم نعلم ، ما دام لم يثبت نسخه ، كما هو الشأن في مسألتنا هذه ،وأختم هذا البحث بكلمة طيبة للعلامة المحقق ابن القيم رحمه الله تعالى لها مساس كبير بما نحن فيه ، قال في(إعلام الموقعين) (٣ / ٤٦٤ - ٤٦٥) : (وقد كان السلف الطيب يشتد نكيرهم وغضبهم على من عارض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي أو قياس أو استحسان أو قول أحد من الناس كائنا من كان ، ويهجرون فاعل ذلك وينكرون على من يضرب له الأمثال ، ولا يسوغون غير الانقياد له صلى الله عليه وسلم والتسليم والتلقي بالسمع والطاعة ، ولا يخطر بقلوبهم التوقف في قبوله ، حتى يشهد له عمل أو قياس أو يوافق قول فلان وفلان ، بل كانوا عاملين بقوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) ، وبقوله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ، وبقوله تعالى : (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) ، وأمثالها ، فدفعنا إلى زمان إذا قيل لأحدهم : ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا وكذا ، يقول : من قال هذا ؟ ، دفعا في صدر الحديث ، ويجعل جهله بالقائل حجة له في مخالفته وترك العمل به ، ولو نصح نفسه لعلم أن هذا الكلام من أعظم الباطل ، وأنه لا يحل له دفع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الجهل ، وأقبح من ذلك عذره في جهله ، إذ يعتقد أن الإجماع منعقد على مخالفة تلك السنة ، وهذا سوء ظن بجماعة المسلمين ، إذ ينسبهم إلى اتفاقهم على مخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبح من ذلك عذره في دعوى هذا الإجماع ، وهو جهله وعدم علمه بمن قال بالحديث ، فعاد الأمر إلى تقديم جهله على السنة ، والله المستعان) . أ . هـ

(٣) حسنه الألباني في آداب الزفاف ص١٨٨." (١)

"(٢) قتل الوزغ (*)

(س جة حم) ، وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة قالت :

(دخلت على **عائشةك** ، فرأيت **في بيتها** رمحا موضوعا ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما تصنعين بهذا) (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١٢/٢

(الرمح ؟) (٢) (قالت : نقتل به هذه الأوزاغ " ، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أخبرنا أن أن إبراهيم – عليه السلام – لما ألقي في النار ، لم تكن في الأرض دابة) (٣) (إلا تطفئ النار عنه) (٤) (إلا هذه الدابة) (٥) (فإنها كانت تنفخ عليه) (٦) (فأمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقتلها ") (٧)

(*) الوزغ : سام أبرص .

(١) (جة) ٣٢٣١

(٢) (حم) ٢٤٥٧٨

(٣) (جة) ٣٢٣١

(٤) (حم) ٢٤٥٧٨ ، (س) ٢٨٣١

(٥) (س) ٢٨٣١

(٦) (جة) ٣٢٣١ ، (خ) ٣١٨٠

(٧) (س) ٢٨٣١ ، (جة) ٣٢٣١ ، (حم) ٢٤٥٧٨ ، انظر الصحيحة : ١٥٨١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٢٩٧٩." (١)

"٣٤٣٩ – لها حديث واحد فيما سارها به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند موته هو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما فيه رضي الله عنهما وعن الصحابة والقرابة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

(٢١٤) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها

٣٤٤٠ – الحديث الأول عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم – وهي امرأة أبي طلحة – قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه وزاد قالت

فضحت النساء وفي رواية أبي معاوية

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٩٧/٣

فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام فضحكت أم سلمة

٣٤٤١ - الثاني عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأى **في بيتها** جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة يعني بوجهها صفرة

٣٤٤٢ - الثالث عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ب (الطور وكتاب مسطور) وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة

زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت لم يذكر فيه زينب

٣٤٤٣ - الرابع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم ". (١)

" ٦٦٦ - حدثنا الحسن بن سهل المجوز البصري ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ثنا عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ثنا يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله يقول ما من عبد يصلي الفجر ثم يقول حين ينصرف لا حول ولا قوة إلا بالله لا حيلة ولا احتيال ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه سبع مرات إلا دفع الله تعالى عنه سبعين نوعا من البلاء

٨٦ باب منه

٦٦٧ - حدثنا أحمد بن داود المكي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا اليمان بن المغيرة ثنا القاسم بن محمد أن **عائشة** رضي الله عنها حدثته أن رسول الله ما صلى **في بيتها** إلا قال في آخر دعائه اللهم منزل التوارة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم وموسى إني أعوذ بك من الفقر وأسألك أن تقضي عني المغرم

٨٧ باب منه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧٢/٤

٦٦٨ - حدثنا موسى بن هارون ثنا إسحق بن راهويه ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت داود الطفاوي يقول حدثني أبو مسلم البجلي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله كان يقول في دبر الصلاة اللهم أنت ربنا ورب كل شي أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك اللهم أنت ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم أنت ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك ديني وأهلي في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكبر اللهم أنت نور السموات والأرض الله أكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر ." (١)

"

١٤٩ حدثنا ابن أبي عمر وسلمة قالا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة *

١٥٠ حدثنا أبو بكر ثنا عباد بن العوام عن أبي بكر بن أحمر عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلق فادفعه إلى أول خزاعي تلقاه في ميراث رجل من الأزد لم يوجد أزدي * إسناده حسن

١٥١ حدثنا نصر بن علي ثنا ابن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد حدثتني أم سلمة أن هذه الآية نزلت **في بيتها** ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ الأحزاب ٣٣ * إسناده ضعيف

١٥٢ حدثنا عمر بن الخطاب ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد ثنا ابن غزية عن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول إن فاطمة قالت أخبرني يعني النبي صلى الله عليه وسلم أني أول أهله لحوقا به *

". (٢)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليلة صدقة و

---

(١) الدعاء، ص/٢١٢

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/١٠١

كل تكبيرة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و يجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .

(حديث أم هانئ الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى ثمان ركعات ، فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود .

(حديث عائشة الثابت في صحيح مسلم) قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء .

[*] يستحب تخفيف صلاة الضحى :

(حديث أم هانئ الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى ثمان ركعات ، فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود .

سنة الوضوء

(حديث أبي ہ ريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ قال ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

صلاة الاستخارة." (١)

" باب تخفر المرأة في بيتها وتركها الزينة لغير بعلها

٤٠٣ – حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية عن موسى ابن عبيد عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة قالت دخلت امرأة من مزينة المسجد ترفل في زينتها ورسول الله جالس فقال (يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المساجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة يتبخترن في المساجد) // حديث ضعيف في إسناده داود بن مدرك وهو مجهول وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف // ." (٢)

"٦٦٦– حدثنا الحسن بن سهل المجوز البصري ، حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، حدثنا عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٠٨/١

(٢) العيال، ٥٨٤/٢

رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصلي الفجر ثم يقول حين ينصرف لا حول ولا قوة إلا بالله لا حيلة ولا احتيال ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه سبع مرات إلا دفع الله تعالى عنه سبعين نوعا من البلاء

٨٦- باب منه

٦٦٧- حدثنا أحمد بن داود المكي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا اليمان بن المغيرة ، حدثنا القاسم بن محمد أن **عائشة** رضي الله عنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى **في بيتها** إلا قال في آخر دعائه اللهم منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم وموسى إني أعوذ بك من الفقر وأسألك أن تقضي عني المغرم

٨٧- باب منه

٦٦٨- حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت داود الطفاوي يقول ، حدثني أبو مسلم البجلي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم أنت ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك اللهم أنت ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم أنت ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك ديني وأهلي في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأكبر اللهم أنت نور السماوات والأرض الله أكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر

". (١)

"٩٧٤ – أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن **عائشة** ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفن **في بيتها**، قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها.." (٢)

"(٢٢) باب ما جاء في عدة المرأة **في بيتها** التي طلقت فيه

١٦٦٧ – أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد ، وسليمان ، أنه سمعهما يذكران ، أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم البتة، فانتقلها عبد

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢١٢

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣٨٤/١

الرحمن بن الحكم، فأرسلت عائشة إلى مروان بن الحكم ، وهو أمير المدينة ، فقالت: اتق الله يامروان واردد المرأة إلى بيتها، فقال مروان في حديث سليمان بن يسار: إن عبد الرحمن غلبني، وقال مروان في حديث القاسم بن محمد: أما بلغك شأن فاطمة بنت قيس؟ فقالت عائشة: لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة بنت قيس، فقال مروان: إن كان بك شر ، فحسبك ما بين هذين من الشر.." (١)

"٢١٠٥ – أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك ، أنه بلغه عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أن مسكينا سألها، وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاتها: أعطيه إياه، فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت: أعطيه إياه، قالت: فما أمسينا ،حتى أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفتها، فدعتني عائشة – رضي الله عنها – ، فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قرصك.." (٢)

"٣٠ – وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي» فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق، قالت: «فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفن في بيتها»، قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها "." (٣)

"٥ – وحدثني عن مالك أنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن مسكينا سألها، وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: «أعطيه إياه»، فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت: «أعطيه إياه»، قالت: ففعلت، قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها، فدعتني عائشة أم المؤمنين فقالت: «كلي من هذا، هذا خير من قرصك»." (٤)

"عبد الرزاق،

٤٨٨٣ – عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الحميد بن سهيل، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها كانت تصلي بصلاة الإمام في بيتها وهو في المسجد "." (٥)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٦٤١/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٧٦/٢

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢٣٢/١

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٩٩٧/٢

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨٢/٣

"١٩٨٩٨ – حدثنا يونس بن محمد، نا جرير بن حازم، عن نافع، عن صادقة، مولاة لفاكه بن المغيرة أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا؟ قالت: «نقتل بها هذه الأوزاغ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم خليل الله لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله»." (١)

"المرأة إذا عريت لزمت بيتها!)) .

وعن ابن مسعود أنه قال: ((شأن المرأة كله عورة. وأقرب ما تكون **في بيتها** ما كانت في قعر بيتها. فإذا خرجت انتشر فيها الشيطان)) .

١٧٤- وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ليس النساء سواء في الطريق –يعني وسط الطريق– وإنما ينبغي لهن أن يمشين جانبا)) .

وعن **عائشة** أنها قالت: ((شر النساء [اللاتي] يتشوفن للرجال! وشر الرجال الذين يتشوفون للنساء ويفتنون الناس!)) .

١٧٥- وعن محمد بن صدقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فقال رجل من القوم لامرأته: ((لا تخرجي من بيتك!)) . فلما خرج اشتكى أبوها بمرض فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في الخروج إلى أبيها. فأرسل إليها أن [اتقي] الله وأطيعي زوجك! ثم أرسلت إليه: ((إن أبي في الموت!)) فأرسل إليها أن [اتقي] الله وأطيعي زوجك! فأرسلت إليه:." (٢)

"١٣٩٢ – أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر، قال: أخبرني ابن رميثة، أن أمه، دخلت على **عائشة في بيتها** فوجدتها تصلي الضحى ثماني ركعات تغلق عليها بابها فقالت: أخبريني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما أنا بمخبرك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولكن لو نشر لي أبي أن أتركها ما تركتها." (٣)

"٢٤٥٣٤ – حدثنا عفان، قال: حدثنا جرير، حدثنا نافع، قال: حدثتني سائبة، مولاة للفاكه بن المغيرة، قالت: دخلت على **عائشة**، فرأيت **في بيتها** رمحا موضوعا، قلت: يا أم المؤمنين، ما تصنعون بهذا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٦٠

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حبيب ص/٢٤٥

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣/٧٧١

الرمح؟ قالت: «هذا لهذه الأوزاغ نقتلهن به، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن إبراهيم عليه الصلاة -[٨١]- والسلام حين ألقي في النار لم تكن في الأرض دابة إلا تطفئ النار عنه، غير الوزغ، كان ينفخ عليه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله»." (١)

"٢٤٧٨٠ - حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة، مولاة للفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة**، فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت: «نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، لم تكن دابة إلا تطفئ النار عنه، غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر عليه الصلاة والسلام بقتله»." (٢)

"٢٤٨٤٢ - حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: أخبرنا عمارة، عن ثابت، عن أنس، قال: بينما **عائشة** **في بيتها** إذ سمعت صوتا في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء، قال: فكانت سبع مائة بعير، قال: فارتجت المدينة من الصوت، فقالت **عائشة**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا» ، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعت لأدخلنها قائما، فجعلها بأقتابها، وأحمالها في سبيل الله عز وجل." (٣)

"٢٥٥٠٦ - حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا حنظلة السدوسي، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: صلى معاوية بالناس العصر، فالتفت، فإذا أناس يصلون بعد العصر، فدخل ودخل عليه ابن عباس وأنا معه، فأوسع له معاوية على السرير، فجلس معه، قال: ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها، ولم أر النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بها؟ قال: ذاك ما يفتيهم ابن الزبير، فدخل ابن الزبير، فسلم، فجلس، فقال معاوية: يا ابن الزبير: ما هذه الصلاة التي تأمر الناس يصلونها، لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها، ولا أمر بها؟ قال: حدثتني **عائشة**، أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها عندها **في بيتها**، قال: فأمرني معاوية ورجل آخر أن نأتي **عائشة**، فنسألها عن ذلك؟ قال: فدخلت عليها، فسألتها عن ذلك، فأخبرتها بما أخبر ابن الزبير عنها، فقالت: لم يحفظ ابن الزبير، إنما حدثته أن

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٠/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٤/٤١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٧/٤١

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هذه الركعتين بعد العصر -[٣٢٣]- عندي، فسألته، قلت: إنك صليت ركعتين لم تكن تصليهما؟ قال: «إنه كان أتاني شيء فشغلت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر، وأتاني بلال، فناداني بالصلاة، فكرهت أن أحبس الناس فصليتهما» قال: فرجعت فأخبرت معاوية. قال: قال ابن الزبير: أليس قد صلاهما؟ لا ندعهما، فقال له معاوية: لا تزال مخالفا أبدا." [١]

"٢٥٩١٤ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن **عائشة** أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في -[٨٧]- بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض **في بيتها**، فأذن له قالت: فخرج، ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر الذي لم تسم **عائشة؟** هو علي ولكن **عائشة** لا تطيب له نفسا." [٢]

"١٢٦- من مسند أم شريك رضي الله عنها:

١٥٥٧- ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بقتل الوزغ، وقال: "كان ينفخ على إبراهيم -عليه السلام-".

١٥٥٧- صحيح:

وأخرجه البخاري في بدء الخلق باب "١٥" خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال "٦/ ٣٥٠" وفي كتاب الأنبياء باب "٨" قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ "٦/ ٣٨٩" "فتح"، ومسلم "ص١٧٥٧"، والنسائي باب قتل الوزغ من كتاب الحج "٥/ ٢٠٩"، وابن ماجه حديث رقم "٣٢٢٩"، وقوله: "كان ينفخ على إبراهيم" عند البخاري في الأنبياء "٦/ ٣٨٩".

ولها شاهد من حديث **عائشة** رضي الله عنها روته عنها سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة أنها دخلت على **عائشة** رضي الله عنها فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به هذه الأوزاغ فإن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا: "أن إبراهيم لما ألقي في النار لم تكن في

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٢/٤٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٦/٤٣

الأرض دابة إلا أطفأت النار غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه" فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقتله، ابن ماجه حديث رقم "٣٢٣١"، وأحمد "٦/ ٨٣ و١٠٩ و٢١٧".." (١)

"٢٠٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة -[٤٨]- رضي الله عنها، - زوج النبي صلى الله عليه وسلم -: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده»

________ W1922 (٢/٧١٣) -[ش أخرجه مسلم في الاعتكاف باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان رقم ١١٧٢

(أزواجه من بعده) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو دليل استمرار محك الاعتكاف حتى للنساء شريطة أن لا يختلطن بالرجال ولا يضيقن بأخبيتهن على المصلين وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يصح اعتكافها في مسجد بيتها وهو الموضع الذي تتخذه في بيتها خاصة لصلاتها]." (٢)

"٩١ - (٤١٨) حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع -، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: «أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي»

____

s] ش (أن يمرض) أي يخدم في مرضه فإن التمريض هو حسن القيام على المريض (يخط برجليه) أي لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما (لم تسم عائشة) أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره وكانت رضي الله عنها واجدة عليه لما بلغها من قوله حين استشاره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الإفك النساء سواها كثير]." (٣)

"حدثني أبي قال: حدثني نوفل بن الفرات، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما لما حضرته الوفاة قال للحسين رضي الله عنه: " إني كنت طلبت إلى عائشة إذا أنا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع

____

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٣٩٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣/٤٧

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/٣١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا أدري لعل ذلك أن يكون كان منها حياء مني، فإذا أنا مت فأتها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفني فيه، وإن فعلت فلا أدري لعل القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما منعنا صاحبهم عثمان بن عفان - ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة، وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوهم - فإن فعلوا فلا تلاحهم في ذلك، فادفني في بقيع الغرقد، فإن لي بمن فيه أسوة. قال فلما مات الحسن بن علي رضي الله عنه، أتى الحسين **عائشة** رضي الله عنهما فطلب ذلك إليها فقالت: نعم وكرامة. فبلغ ذلك مروان فقال: كذب وكذبت. فلما بلغ ذلك حسينا رضي الله عنه استلأم في الحديد، واستلأم مروان في الحديد أيضا، فأتى رجل حسينا فقال: يا أبا عبد الله، أتعصي أخاك في نفسه قبل أن تدفنه؟." (١)

"٢٣٣٤ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حميد

عن أنس بن مالك، قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - عند إحدى أمهات المؤمنين، فأرسلت أخرى بقصعة فيها طعام، فضربت يد الرسول، فسقطت القصعة فانكسرت، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام ويقول: "غارت أمكم، كلوا" فأكلوا، حتى جاءت بقصعتها، التي **في بيتها**، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها (١).

= وأخرجه أحمد (٢٤٨٠٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٣٥٦) من طريق شريك بن عبد الله، بهذا الإسناد.

أما قولها في خلق النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو عند مسلم (٧٤٦) (١٣٩) من طريق سعد بن هشام بن عامر عنها في حديث مطول قالت: إن خلق نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان القرآن.

أما قصة القصعة، فقد أخرج أبو داود (٣٥٦٨)، والنسائي ٧/ ٧١ من طريق جسرة بنت دجاجة، عن **عائشة** نحو هذه القصة بين **عائشة** وصفية. وهي في "مسند أحمد" (٢٥١٥٥)، وإسنادها حسن.

وأخرجه النسائي ٧/ ٧٠ - ٧١ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي المتوكل، عن أم سلمة نحو هذه القصة بين **عائشة** وأم سلمة. إلا أنه اختلف في إسناده، فرواه حماد بن سلمة أيضا عن ثابت، عن أبي المتوكل مرسلا، ورجح المرسل أبو زرعة الرازي كما في "العلل" لابن أبي حاتم ١/ ٤٦٦. وروي أيضا

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/١١٠

عن ثابت، عن أنس.

وأصح شيء في هذا الباب حديث أنس الآتي عند المصنف بعد هذا.

قوله: "النطع" بفتح النون وسكون الطاء وفتحها، وبكسر النون وسكون الطاء وفتحها: البساط من الأديم.

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البخاري (٢٤٨١)، وأبو داود (٣٥٦٧)، والترمذي مختصرا (١٤٠٩)، والنسائي ٧/ ٧٠ من طرق عن حميد، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٢٧).." (١)

"٣٢٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة: أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به هذه الأوزاغ، فإن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرنا: أن إبراهيم لما ألقي في النار لم تكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار، غير الوزغ، فإنها كانت تنفخ عليه، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتله (١).

١٣ - باب أكل كل ذي ناب من السباع

٣٢٣٢ - حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، أخبرني أبو إدريس الخولاني

---

(١) صحيح دون قصة الرمح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سائبة مولاة الفاكه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٢، وأبو يعلى (٤٣٥٧)، والمزي في ترجمة سائبة من "تهذيب الكمال" من طريق جرير بن خازم، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٥٣٤).

و أخرجه عبد الرزاق (٨٣٩٢) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كانت الضفدع تطفئ النار عن إبراهيم، وكان الوزغ ينفخ فيه" فنهى عن قتل هذا، وأمر بقتل هذا. وإسناده صحيح.

قلنا: وهذا عن عائشة يعارضه ما جاء عنها في الرواية السابقة أنها لم تسمع رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٢٦/٣

وسلم - يأمر بقتل الوزغ، ولا يبعد أنها لم تكن سمعت منه مباشرة، وأنها سمعت ذلك من بعض الصحابة كما قال الحافظ في "الفتح" ٦/ ٣٥٤.

قال ابن التين فيما نقله عنه الحافظ في "الفتح" ٦/ ٣٥٣: لا حجة في قولها: لم أسمعه يأمر بقتله، لأنه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع، وقد حفظ غيرها كما ترى.." (١)

"٣٦٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: واعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل عليه السلام، في ساعة يأتيه فيها، فراث عليه، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإذا هو بجبريل قائم على الباب، فقال: "ما منعك أن تدخل؟ " قال: إن في البيت كلبا، وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة (١).

٣٦٥٢ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا عفير ابن معدان، حدثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة: أن امرأة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته أن زوجها في بعض المغازي، فاستأذنته أن تصور في بيتها نخلة، فمنعها، أو نهاها (٢).

٤٥ - باب الصور فيما يوطأ

٣٦٥٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة بن وقاص- صدوق حسن الحديث، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه مسلم (٢١٠٤) من طريقين عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن أبي سلمة، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥١٠٠).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عفير بن معدان، وضعفه البوصيري في "مصباح الزجاجة".." (٢)

"٣٢٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يونس بن محمد، عن جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا، فقالت: يا أم

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٨١/٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٦٢٤/٤

المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به هذه الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا: «أن إبراهيم لما ألقي في النار، لم تكن في الأرض دابة، إلا أطفأت النار، غير الوزغ، فإنها كانت تنفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله»

---

zفي الزوائد إسناد حديث **عائشة** صحيح ورجاله ثقات.

Kصحيح." (١)

"[٥٤ - باب التشديد في ذلك] (١)

٥٦٩ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته

أن **عائشة** زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: لو أدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعه نساء بني إسرائيل. قال يحيى: فقلت لعمرة: أمنعه نساء بني إسرائيل؟ قالت: نعم (٢).

٥٧٠ - حدثنا ابن المثنى، أن عمرو بن عاصم حدثهم، حدثنا همام، عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص

عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صلاة المرأة **في بيتها** أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها **في بيتها**" (٣).

---

(١) التبويب الذي بين المعقوفين لم يرد في أصولنا الخطية، وهو في النسخة التي شرح عليها أبو الطيب العظيم آبادي في "عون المعبود" والسهارنفوري في "بذل المجهود".

(٢) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٩٨، ومن طريقه أخرجه البخاري (٨٦٩).

وأخرجه مسلم (٤٤٥) من طرق عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٦١٠).

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٢/ ٣٥٠: وتمسك بعضهم بقول **عائشة** في منع النساء مطلقا، وفيه نظر، إذ لا يترتب على ذلك تغير الحكم، لأنها علقته على شرط لم يوجد بناء على ظن ظنته، فقالت: لو

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/١٠٧٦

رأى لمنع، فيقال عليه: لم ير ولم يمنع فاستمر الحكم، حتى إن **عائشة** لم تصرح بالمنع، وإن كان كلامها يشعر بأنها كانت ترى المنع، وأيضا فقد علم الله سبحانه ما سيحدثن فما أوحى إلى نبيه بمنعهن، ولو كان ما أحدثن يستلزم منعهن من المساجد، لكان منعهن من غيرها كالأسواق أولى.

(٣) إسناده حسن من أجل عمرو بن عاصم -وهو أبو عثمان البصري- وباقي=." (١)

"٤٥ - باب من رأى التحول

٢٣٠١ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء:

قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت، وهو قول الله عز وجل: ﴿غير إخراج﴾ [البقرة: ٢٤٠] قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت؛ لقول الله عز وجل: ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن﴾ [البقرة: ٢٤٠] قال عطاء: ثم جاء الميراث، فنسخ السكنى، تعتد حيث شاءت (١).

وهو في "موطأ مالك" ٢/ ٥٩١، ومن طريقه أخرجه الترمذي (١٢٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٩٧٧) وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٣١)، والترمذي (١٢٤٤)، والنسائي (٥٦٩٢ - ٥٦٩٤) و (٥٦٩٦) من طرق عن سعد بن إسحاق، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٧٠٨٧)، و"صحيح ابن حبان" (٤٢٩٢) و (٤٢٩٣). وقولها: بطرف القدوم، القدوم بفتح القاف ودال مهملة مضمومة تشدد وتخفف: موضع على ستة أميال من المدينة.

وقوله: "امكثي في بيتك". قال الخطابي: فيه أن للمتوفى عنها زوجها السكنى، وأنها لا تعتد إلا في بيت زوجها وقال أبو حنيفة: لها السكنى ولا تبيت إلا **في بيتها**، وتخرج نهارا إذا شاءت، وبه قال مالك والثوري والشافعي وأحمد، وقال محمد بن الحسن: المتوفى عنها لا تخرج في العدة، وعن عطاء وجابر والحسن وعلي وابن عباس **وعائشة** تعتد حيث شاءت.

وفي قولها: "حتى يبلغ الكتاب أجله" بعد إذنه لها في الانتقال دليل على جواز وقوع نسخ النبي -صلى

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٢٦/١

الله عليه وسلم- قبل أن يفعل. والله أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. موسى بن مسعود -وهو النهدي- صدوق=." [1]

"٩١ - باب فيمن أفسد شيئا يضمن مثله

٣٥٦٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى. وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد، عن حميد

عن أنس بن مالك: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادمها قصعة فيها طعام، قال: فضربت بيدها، فكسرت القصعة، قال ابن المثنى: فأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- الكسرتين، فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام ويقول: "غارت أمكم" زاد ابن المثنى، "كلوا" فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي **في بيتها** -ثم رجعنا إلى لفظ حديث مسدد، قال: "كلوا" وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته (١).

٣٥٦٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني فليت العامري، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: قالت **عائشة**: ما رأيت صانعا طعاما مثل صفية، صنعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - طعاما، فبعثت به، فأخذني أفكل، فكسرت الإناء، فقلت:

---

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، وخالد: هو ابن الحارث الهجيمي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومسدد: هو ابن مسرهد.

وأخرجه البخاري (٢٤٨١)، و (٥٢٢٥)، وابن ماجه (٢٣٣٤)، والترمذي (١٤٠٩)، والنسائي (٣٩٥٥) من طرق عن حميد الطويل، به. ورواية الترمذي مختصرة. وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٢٧).

قال المنذري في "مختصر السنن": والتي كان النبي - صلى الله عليه وسلم - **في بيتها** **عائشة**، والتي أرسلت للنبي -صلى الله عليه وسلم- الصحفة هي زينب بنت جحش، وقيل: غيرها، والله أعلم.." [2]

"١١٣٥٣ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا سويد، قال: أخبرنا عبد الله، عن شريك، عن بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: " بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنعوا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٦٠٩

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٢٠

طعاما، فأرسلوا فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج، فأتى بيت **عائشة** وتبعته، فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما فخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣]." (١)

"٤٣٥٧ - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، عن مولاة لفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على -[٣١٨]- **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: «نقتل به هذه الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم حين ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا تطفئ عنه غير الوزغ، كان ينفخ عليه فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بقتله»، قال: وأخبرني عبد الرحمن السراج: أن اسمها سائبة، قال شيبان: يعني اسم مولاة فاكهKإسناده حسن." (٢)

"١٢٧٨ - والدليل على ما ذكرت أن علي بن حجر حدثنا قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد وهو ابن أبي حرملة، عن أبي سلمة، أنه سأل **عائشة** عن السجدتين اللتين "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها** قالت: كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها "." (٣)

"١٢٧٧ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا الصنعاني محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعت محمدا، عن أبي سلمة، أن أم سلمة قالت:

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلى ركعتين، فقلت: أي رسول الله! أي صلاة هذه؟ ما كنت تصليها. قال: إنه قدم وفد من بني تميم فشغلوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر.

خرجت طرق هذا الخبر في "كتاب الكبير".

قال أبو بكر: فالنبي صلى الله عليه وسلم قد تطوع بركعتين بعد العصر قضاء الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر، فلو كان نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس عن جميع التطوع لما جاز أن يقضي ركعتين كان يصليهما بعد الظهر فيقضيهما بعد العصر، وإنما صلاهما استحبابا منه للدوام على عمل التطوع لأنه أخبر صلى الله عليه وسلم أن أفضل الأعمال أدومها". وكان صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملا أحب

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٢٤/١٠

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣١٧/٧

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٦٢/٢

أن يداوم عليه.

١٢٧٨ - والدليل على ما ذكرت أن علي بن حجر حدثنا قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد -وهو ابن أبي حرملة- عن أبي سلمة:

أنه سأل **عائشة** عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها**، قالت: كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها.

١٢٧٩ - وفي خبر جابر بن يزيد بن الأسود السوائي، عن أبيه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجلين بعد فراغه من صلاة الفجر: "إذا صليتما في رحالكما، ثم جئتما والإمام يصلي فصليا معه، تكون لكما نافلة" سأخرجه إن شاء الله بتمامه.

[١٢٧٧] إسناده صحيح. ن ١: ٢٢٦ من طريق أبي سلمة؛ وانظر أيضا: الفتح الرباني ٤: ٢١٠.

[١٢٧٨] م المسافرين ٢٩٨ من طريق علي بن حجر.

[١٢٧٩] إسناده صحيح. حم ٤: ١٦٠ - ١٦١؛ د حديث ٥٧٥، ٥٧٦.." (١)

"٩٥ - وبه عن **عائشة**، أنها قالت لابن الزبير: إذا أنا مت، فادفني موضع أخي بالبقيع. قال: وكان **في بيتها** موضع قبر فقالت: لا أزكا به أبدا." (٢)

"٢٩١٤ - حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس، فأخذ درعا فلبسه حتى أدرك -[٣٠٩]- بردائه، فقام بالناس قياما طويلا يقوم ثم يركع، فلو جاء إنسان بعدما ركع لم يكن علم أنه ركع شيئا، ما حدث نفسه أنه ركع من طول القيام قالت: فجعلت أنظر إلى المرأة التي هي أكبر مني وإلى المرأة التي هي أسقم مني قائمة، فأقول: أنا أحق أن أصبر على طول القيام منك " وقد كان مالك بن أنس لا يرى بأسا للعجائز اللاتي قد طعن في السن يخرجن إلى المصلى قال: وأما غيرهن فلا أحبه، وكان الشافعي يقول: ولا إكراه لمن لا هيئة له بارعة من النساء، ولا للعجوز، ولا للصبية شهود صلاة الخسوف مع الإمام، بل أحبها لهن، وأحب إلي لذات الهيئة أن تصليها

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦٣١/١

(٢) مسند **عائشة** لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٩٠

في بيتها ". وكان إسحاق يقول في خروج النساء في العيدين، وكسوف الشمس والقمر، والاستسقاء: يخرجن إن كن شواب أو عجائز، ولو كن حيضا، إلا أن الحيض يعتزلن المسجد ولكن يقربن به. وقال يعقوب ومحمد: يترخص للعجوز أن تخرج في الكسوف والاستسقاء ويكره ذلك للشابة. وقال بعض أهل العلم: كن النساء يخرجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى في العيدين، وقد حضرن صلاة الكسوف مع النبي صلى الله عليه وسلم غير أن النساء في عصرنا قد تغيرن عما كن عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والأصح اليوم منعهن من الخروج، واحتج بحديث عائشة: لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء اليوم -[٣١٠]- لمنعهن من الخروج إلى المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل. قال أبو بكر: فمن قصد منهن الخير لم يمنع منه، وإن ظهر منهن غير ذلك منعهن منه إلا العجوز الكبيرة، فإنها تخرج كما قال مالك، والشافعي." (١)

"٣٣ - حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن أيوب، عن نافع أو ابن سيرين أن عائشة، قالت: رأيت فيما يرى النائم كأن ثلاثة أقمار وقعن في حجرتي فأخبرت بها أبا بكر فقال أبو بكر: خيرا رأيت إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها، فقال أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك فدفن في بيتها أبو بكر، وعمر." (٢)

"٧٧٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر يعني ابن أبي أويس، عن سليمان يعني ابن بلال، عن شريك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من -[٥٩٣]- أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد»

٧٧١ - حدثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن شريك، فذكر بإسناده مثله." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٠٨/٥

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٨٢/١

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٥٩٢/١

"١٥٧٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد الهروي، وابن خزيمة، قالا: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أبي حرملة، عن أبي سلمة، -[٤٤٦]- أنه سأل **عائشة**، عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها**، فقالت: «كان يصليهما بعد الظهر، وإنه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها».

[٢: ٨]

z (١٥٧٥)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «عبد الله بن محمد بن هاجك من العباد»

L________________

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٥٦٣): م (٢/ ٢١١).

S

إسناده صحيح على شرطهما." (١)

"٥٥٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: «بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى بيت **عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى -[٣٩٣]- طعام غير ناظرين إناه﴾» [الأحزاب: ٥٣]

(z (5552

L________________

صحيح - انظر ما قبله.

S

حديث صحيح." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤/٤٤٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢/٣٩٢

"٥٦٣١ - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة، مولاة لفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعة، فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله «

(z (5602

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٥٨١).." (١)

"ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

٥٥٧٩ - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى بيت **عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى

____

= باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس، ومسلم (١٤٢٨) (٩٢) في النكاح: باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس، والنسائي في التفسير من " الكبرى "كما في " التحفة " ٤٢٥/١، والبيهقي ٨٧/٧ من طرق عن معتمر بن سليمان، به. وانظر الحديث رقم (٤٠٦٢) .

قال ابن بطال -فيما نقله عنه الحافظ في " الفتح " ٦٥/١١-: فيه أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل بيت غيره إلا بإذنه، وأن المأذون له لا يطيل الجلوس بعد تمام ما أذن له فيه لئلا يؤذي أصحاب النزول، ويمنعهم من التصرف في حوائجهم، وفيه أن من فعل ذلك حتى تضرر به صاحب المنزل أن لصاحب المنزل أن يظهر

____

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٤٧/١٢

التثاقل به وأن يقوم بغير إذن حتى يتفطن له، وأن صاحب المنزل إذا خرج من منزله لم يكن للمأذون له في الدخول أن يقيم إلا بإذن جديد، والله أعلم.." (١)

"ذكر العلة التي من أجلها أمر بقتل الأوزاغ

٥٦٣١ - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن نافع عن سائبة، مولاة لفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعة، فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله (١) [١: ٢]

= عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قتل حية فله سبع حسنات، ومن قتل وزغة كانت له حسنة، ومن ترك حية مخافة طلبه فليس منا ". ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الشيباني، عن المسيب، عن عبد الله، موقوفا قال أبي: عبد الواحد أوثق من العوام.

(١) سائبة مولاة الفاكه لم يرو عنها غير نافع مولى ابن عمر، ولم يوثقها غير المؤلف، ولم ترو غير هذا الحديث عن **عائشة**، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة ٥/٤٠٢، وعنه ابن ماجة (٣٢٣١) في الصيد: باب قتل الوزغ، عن يونس بن محمد، بهذا الإسناد. وقد تحرفت " سائبة " في ابن أبي شيبة إلى: " صادقة ". وقال البوصيري في " مصباح الزجاجة " ورقة ١/٢٠٠: هذا إسناد صحيح! رواه أبو بكر بن أبي شيبة في " مسنده " هكذا وله شاهد في " الصحيحين " وغيرهما من حديث أم شريك، وفي مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص =."

(٢)

"عن الركعتين بعد الظهر فلم أصلهما حتى كان الآن" ١.

---

١ رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب قد اختلط، والراوي عنه هنا –وهو والد حميد بن عبد الرحمن– ممن روى عنه بعد الاختلاط.

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٣٩٢/١٢

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤٤٧/١٢

وأخرجه الترمذي [١٨٤] في الصلاة: باب ما جاء في الصلاة بعد العصر، عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، عن عطاء، بهذا الإسناد. ولفظه: "إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر، لأنه أتاه مال، فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم لم يعد لهما". وجرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بعد اختلاطه، وظاهر قوله: "ثم لم يعد لهما" معارض لحديث **عائشة** المتقدم [١٥٧٠] و [١٥٧١] و [١٥٧٢] و [١٥٧٣] ، وهو أثبت إسنادا. قال الحافظ: فيحمل النفي على علم الراوي، فإنه لم يطلع على ذلك، والمثبت مقدم على النافي، وكذا ما رواه النسائي من طريق أبي سلمة، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى **في بيتها** بعد العصر ركعتين مرة واحدة.. الحديث، وفي رواية له عنها: لم أره يصليهما قبل ولا بعد. فيجمع بين الحديثين بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما إلا في بيته، فلذلك لم يره ابن عباس، ولا أم سلمة، ويشير إلى ذلك قول **عائشة** في رواية البخاري [٥٩٠] ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما، ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما يخفف عنهم.." (١)

"أنه سأل **عائشة** عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها** فقالت كان يصليهما بعد الظهر وإنه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها ١.

قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه عبد الله بن محمد بن هاجك من العباد

---

١ إسناده صحيح على شرطهما، وهو في "صحيح ابن خزيمةط برقم [١٢٧٨] .

وأخرجه مسلم [٨٣٥] في صلاة المسافرين، والنسائي ١/ ٢٨١ في المواقيت: باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، والبغوي في "شرح السنة" [٧٨٣] من طريق أحمد بن علي الكشميهني، ثلاثتهم عن علي بن حجر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في "السنن" ٢/ ٤٥٧ من طريق أبي الربيع، عن إسماعيل بن جعفر، به.." (٢)

"٢٦٤ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينما **عائشة** رضي الله عنها **في بيتها**، إذ سمعت صوتا رجت منه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/ ٤٤٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/ ٤٤٦

المدينة، فقالت: ما هذا؟ فقالوا عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام، وكانت سبعمائة راحلة، فقالت **عائشة** رضي الله عنها: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا» فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته قال: «فإني أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها، وأحلاسها في سبيل الله»." (١)

"١٢٦٤٠ – حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمر البجلي، أنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا﴾ [التحريم: ٣] قال: دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم **في بيتها** وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخبري **عائشة** حتى أبشرك ببشارة، فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت» ، فذهبت حفصة، فأخبرت **عائشة** أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يطأ مارية وأخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويلي عمر من بعده، فقالت **عائشة** للنبي صلى الله عليه وسلم: من أنبأك هذا؟ قال: «نبأني العليم الخبير» فقالت **عائشة**: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي لم تحرم﴾ [التحريم: ١]." (٢)

"١٢٦ – حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، أخبرني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: قالت **عائشة** لأبي بكر: " رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال أبو بكر: يدفن في بيتك ثلاثة هم خير أهل الأرض ". قال يحيى: فسمعت الناس يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض **في بيتها**، قال أبو بكر: «أحد أقمارك، وهو خيرها»." (٣)

"١٢٧ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، أو محمد بن سيرين، عن **عائشة**، أنها قالت: «رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي» ، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم، قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا **عائشة**، ودفن **في بيتها** أبو بكر، وعمر." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٩/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٧/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٧/٢٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٨/٢٣

"١٢٨ – حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن عبد الله السلفي، ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل أحد منكم رأى رؤيا؟» ، فقالت **عائشة**: يا رسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوين في حجرتي، فقال لها: " إن صدقت رؤياك دفن في بيتك – أراه قال: – أفضل أهل الجنة " فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها، ثم قبض أبو بكر، ثم قبض عمر، فدفنوا **في بيتها**." (١)

"٥٠٢ – حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، عن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن **عائشة**، قالت: حدثتني أم سلمة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما **في بيتها**»." (٢)

"فبينما **عائشة** رضي الله عنها **في بيتها**، إذ سمعت صوتا رجت منه المدينة، فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام، وكانت سبع مائة راحلة، فقالت **عائشة**: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا» ، فبلغ ذلك عبد الرحمن رضي الله عنه، فأتاها فسألها عما بلغه من الحديث، فحدثته قال: «فإني أشهدك أنها بأحمالها، وأقتابها، وأحلاسها في سبيل الله عز وجل»." (٣)

"٦٣٧٣ – حدثنا محمد بن عمرو، نا أبي، نا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن **عائشة** أنها «رأت في المنام، أنه سقط في حجرتها ثلاثة أقمار» ، فذكرت ذلك لأبي بكر، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدفن **في بيتها**، قال أبو بكر: «هذا خير أقمارك»." (٤)

"٦٦٧ – حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا اليمان بن المغيرة، ثنا القاسم بن محمد، أن **عائشة** رضي الله عنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى **في بيتها** إلا كان في

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٨/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٩/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧/٦

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٦/٦

آخر دعائه: «اللهم منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم وموسى إني أعوذ بك من الفقر، وأسألك أن تقضي عني المغرم»." (١)

"١٦٦٢- (٨٦) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص قال: حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن شداد [بن الهاد] (١) ، عن عبدالله بن جعفر قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أعلمك كلمتين ما علمتهما حسنا ولا حسينا! إذا كنت طالب حاجة تريد أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم (٢) .

١٦٦٣- (٨٧) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا أبوحفص عمر بن عبدالرحمن قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أن **عائشة** تأمر بركعتين بعد العصر أو ترخص فيهما، وتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما **في بيتها**، فقال ابن عباس:

سلوا **عائشة**: أصلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم **في بيتها** قط إلا مرة، وذاك أنه صلى الظهر ثم أتاه مال فشغل في قسمه حتى صلى العصر، فكره أن يصليها حيث يراه الناس، فدخل بيت **عائشة** فصلاهما (٣) .

---

(١) سواد في الأصل ظهر منه الحرف الأخير، فلعل الصواب ما أثبت. والله أعلم.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٣) من طريق منصور به موقوفا. وانظر فيه الخلاف في إسناده وفي رفعه ووقفه، وانظر أيضا «علل الدارقطني» (٣١١) ، و «المسند الجامع» (١٠٢٥١) .

(٣) لم أهتد إليه بهذا السياق.

وأخرجه الترمذي (١٨٤) ، وابن حبان (١٥٧٥) من طريق عطاء بن السائب بنحوه دون ذكر **عائشة**." (٢)

"* سدرة المنتهى على حد السماء السابعة ... كعب الأحبار ... ٣٠٩٠

سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد ... أنس ... ٧٠٦

سرادقات النار أربعة ... أبوسعيد ... ٢١٥٢

سعيد بن مرجانة هو سعيد بن يسار ... محمد بن يحيى الذهلي ... ٢٠٨١

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢١٢

(٢) المخلصيات المخلص ٢/٣٣٠

سقط عن فرسه فجحشت ساقه ... أنس ... ١١٣

سكبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين توضأ ... المغيرة بن شعبة ... ٢٦٥٧

السكينة أيها الناس السكينة ... علي ... ٢٠٠٣

سل تعطه ... عمر ... ١٩٤٥

سلموا على إخوانكم هؤلاء الشهداء ... ابن عمر ... ١٩٢٠

سلوا الله ببطون أكفكم ... أبوبكرة ... ١٣٨٩

سلوا عائشة أصلاهما في بيتها قط إلا مرة ... ابن عباس ... ١٦٦٣

السمت الحسن والتودة والاقتصاد ... عبد الله بن سرجس ... ٢٢٦١

سمع الله لمن حمده ... علي بن أبي طالب ... ٥٣١

محمد بن سلمة ... ٥٣٢

ابن عباس ... ٥٤٤

عبد الله بن أبي أوفى ... ٢٠٣٧

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الأرض بزرع ... جابر بن عبد الله ... ٦٨٢

سمع عبد الله بن مسعود صيحة فاضطجع ... عمر بن أيوب ... ٢٥١٨

سمعت ابن إدريس غير مرة يحلف ... علي بن خشرم ... ١٠١٦

سمعت أمي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي أنت ... أنس ... ١٩٣٤

سمعت رجلا يصيح ويقول: قتله العبد الأسود ... ابن عمر ... ١٩٥٩، ٣٠١٧

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب ... ابن عمر ... ٦١٨." (١)

"٤٤٠١ - حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا موسى بن عبد الله السلمي، ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا، قال: «هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم» ، قالت عائشة رضي الله عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إن صدقت رؤياك دفن في

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٥٦/٤

بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض» ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها، قال لها أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها." (١)

"٦٧١٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله، عن محمد بن بشر العبدي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قالت عائشة، رضي الله عنها وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فقالت: «إني أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا ادفنوني مع أزواجه» فدفنت بالبقيع «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K6717 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتا رجت منه المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام، وكانت سبعمائة راحلة، فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا»، فبلغ ذلك عبد الرحمن، فأتاها فسألها عما بلغه، فحدثته، قال: فإني أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل "." (٣)

"٥٣٦٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، أنبأ محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن شريك، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد "." (٤)

"١٥٠٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، أنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٣/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٨/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٨٨/٣

جدي عطية بن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] إلى قوله: ﴿وهو العليم الحكيم﴾ [التحريم: ٢] ، قال: " كانت حفصة **وعائشة** رضي الله عنهما متحابتين وكانتا زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت حفصة إلى أبيها تتحدث عنده فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى جاريته ، فظلت معه في بيت حفصة ، وكان اليوم الذي يأتي فيه **عائشة** رضي الله عنها ، فرجعت حفصة فوجدتها **في بيتها** فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والله لأرضينك وإني مسر إليك سرا فاحفظيه " فقال: " إني أشهدك أن سريتي هذه علي حرام رضا لك " ، وكانت حفصة **وعائشة** تظاهرتا على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت حفصة فأسرت إليها سرا وهو أن أبشري ، إن محمدا صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فتاته، فلما أخبرت بسر النبي صلى الله عليه وسلم أظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] إلى آخر الآية." (١)

"١٥٢٥٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر، أنا علي بن عاصم، نا داود بن أبي هند، حدثني أبو العالية الرياحي قال: كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار وكان سيئ الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال لها: أنت علي كظهر أمي ، فنازعته في بعض الشيء فقال: أنت علي كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان، فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند **عائشة** أم المؤمنين رضي الله عنها **في بيتها** وإذا **عائشة** تغسل شق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت: يا رسول الله إن زوجي فقير ضرير البصر سيئ الخلق وإني نازعته في شيء فقال: أنت علي كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال: " ما أعلم إلا قد حرمت عليه " قال: فاستكانت وقالت: أشتكي إلى الله ما نزل بي وبصبيتي قال: وتحولت **عائشة** تغسل شق رأسه الآخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك قالت: ولي منه عيل أو عيلان ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إليها فقال: " ما أعلم إلا قد حرمت عليه " ، فبكت وقالت: أشتكي إلى الله ما -[٦٣٣]- نزل بي وبصبيتي ، وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت **عائشة** رضي الله عنها: وراءك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي، فقال: " يا **عائشة** أين المرأة؟ " قالت:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٨/٧

ها هي هذه قال: " ادعيها " فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اذهبي فجيئي بزوجك " قال: فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت به فأدخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو كما قالت ضرير البصر، فقير، سيئ الخلق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ [المجادلة: ١] إلى آخر الآية ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أتجد عتق رقبة؟ " قال: لا قال: " أفتستطيع صوم شهرين متتابعين؟ " قال له: والذي بعثك بالحق إذا لم آكل المرة والمرتين والثلاث يكاد أن يغشو بصري قال: " فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا؟ " قال: لا إلا أن تعينني فيها ، قال: فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه هذا مرسل ولكن له شواهد والله أعلم." (١)

"١٥٤٩٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، نا أبو معاوية، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قلت لسعيد بن المسيب أين تعتد المطلقة ثلاثا؟ قال: " تعتد **في بيتها** " ، قال: قلت: أليس قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت قيس أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم؟ قال: " تلك المرأة التي فتنت الناس إنها استطالت على أحمائها بلسانها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم ، وكان رجلا مكفوف البصر " - [٧١٢]- قال الشافعي رحمه الله: **فعائشة** ومروان وابن المسيب يعرفون أن حديث فاطمة في أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم كما حدثت، ويذهبون إلى أن ذلك إنما كان للشر ويزيد ابن المسيب تبيين استطالتها على أحمائها ويكره لها ابن المسيب وغيره أنها كتمت في حديثها السبب الذي به أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد في غير بيت زوجها خوفا أن يسمع ذلك سامع فيرى أن للمبتوتة أن تعتد حيث شاءت." (٢)

"٦١٠ - وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن، أنبأنا أبو بكر بن خنب، أنبأنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، عن شريك، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** قالت: قال رسول الله صلى الله

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٣٢/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧١١/٧

عليه وسلم: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد»." (١)

"٥٩٨٨ - أخبرناه عبد الخالق بن علي المؤذن قال: أخبرنا أبو بكر بن خنب قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس قال: حدثني سليمان بن بلال، عن شريك، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد» -[٢٣٦]-

٥٩٨٩ - وروينا، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها»

٥٩٩٠ - وروينا، عن عائشة أنها قالت: «لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل»." (٢)

"باب مقام المطلقة في بيتها

قال الله عز وجل ﴿«لا تخرجوهن من بيوتهن، ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة»﴾ [الطلاق: ١]

وروينا في مكثها في بيتها عن عمر، وابن مسعود، وابن عمر، وعائشة وغيرهم." (٣)

"٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال: حدثنا عمرو بن خالد ، قال: حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب ، يخبر عن عائشة ، أنها رأت في المنام ، أنها سقط في حجرها أو حجرتها ثلاثة أقمار ، فذكرت ذلك لأبي بكر ، رضي الله عنه ، فقال: «خير» .

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٥٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/٢٣٥

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/١٥٩

قال يحيى: فسمعت بعد ذلك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما توفي ، فدفن **في بيتها** ، فقال أبو بكر ، رضي الله عنه: «هذا أحد أقمارك يا بنية ، وهو خيرها»." (١)

"٧٧٣ – أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان، قال: حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يخبر عن **عائشة** أنها رأت في المنام أنها سقط في حجرها أو حجرتها ثلاثة أقمار فذكرت ذلك لأبي بكر، رضى الله عنه، فقال: خير، قال يحيى فسمعت بعد ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي فدفن **في بيتها** فقال أبو بكر، رضى الله عنه، هذا أحد أقمارك يا بنية وهو خيرها.." (٢)

"وفيه دليل على أن ليس للمرأة أن تعتكف بغير إذن الزوج، وعلى أن للزوج إخراجها منه بعد الإذن، وبه قال الشافعي، وقال مالك: ليس له إخراجها بعد الإذن.

وفيه دليل على أن الاعتكاف يختص بالمسجد، وذهب قوم إلى أن اعتكاف المرأة **في بيتها** يجوز.

وذهب أكثر أهل العلم إلى جواز الاعتكاف في جميع المساجد، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وأنتم عاكفون﴾ [البقرة: ١٨٧]، ولم يفصل، وهو قول سعيد بن جبير، والنخعي، وأبي قلابة، وبه قال مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي.

وروي عن علي أنه قال: لا يجوز إلا في المسجد الجامع، وروي ذلك عن **عائشة**، وهو قول الزهري، والحكم، وحماد، وكان حذيفة بن اليمان يقول: لا يكون الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة: مسجد مكة، والمدينة، وبيت المقدس.

وقال عطاء: لا يعتكف إلا في مسجد مكة والمدينة.

وقال مالك: لا يعتكف أحد إلا في المسجد أو في رحبة من رحاب المسجد، ولا يعتكف فوق ظهر المسجد، ولا في المنارة.." (٣)

---

(١) السادس عشر من الخلعيات الخلعي /

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٢/١١٩

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٦/٣٩٤

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن معاذ بن معاذ، عن عبد الله بن عون.

والمنصف: الخادم، والجمع المناصف، يقال نصفت الرجل، فأنا أنصفه نصافة: إذا خدمته.

قال الإمام: من رأى في النوم أنه قد صعد السماء فدخلها، نال شرفا وذكرا، ونال الشهادة، فإن رأى نفسه فيها، لم يدر متى صعد إليها، فهو شرف معجل، وشهادة مؤجلة.

والشمس ملك عظيم، وما رأى فيها من تغير أو كسوف، فهو حدث بالملك من هم أو مرض، أو نحو ذلك.

والقمر وزير الملك في التأويل، والزهرة امرأته، وعطارد كاتبه، والمريخ صاحب حربه، وزحل صاحب عذابه، والمشتري صاحب ماله، وسائر النجوم العظام أشراف الناس، وإنما يكون القمر وزيرا ما رئي في السماء، فإن رآه عنده أو في حجره، أو في بيته تزوج زوجا بقدر ضوئه ونوره رجلا كان أو امرأة.

رأت **عائشة** ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فقصت الرؤيا على أبي بكر، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن **في بيتها**، قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك، وهو خيرها.." [١]

"٥٣١ - قرأت على الرئيس أبي القاسم هبة الله بن الحصين رحمه الله، ببغداد في جانبها الشرقي، أخبركم أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر يعني ابن أبي أويس، عن سليمان يعني ابن بلال، عن شريك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن القاسم بن محمد، عن **عائشة** رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن تصلي المرأة **في بيتها** خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد»." [٢]

"كوامل وستة أشهر وأربعة أيام، وكان سنه ثلاثا وستين سنة، وصلى عليه صهيب وجاه المنبر ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى البخاري في ((الصحيح)) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: وضع عمر رضي الله عنه على سريره، فكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجل أخذ منكبي، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فترحم على عمر وقال: ما خلت أحدا أحب أن ألقى الله بمثل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣١/١٢

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٧٨٧

عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كنت أسمع كثيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر)) .

وروي أن عائشة رضي الله عنها لما دفن عمر رضي الله عنه، لبست ثيابها الدرع والخمار والإزار، وقالت: ((إنما كان أبي وزوجي، فلما دخل معهما غيرهما لزمت ثيابي)) .

وأخبرني يحيى بن أبي الفضل السعدي قال: أخبرنا أبو محمد الفقيه، قال أخبرنا أبو الحسن الشافعي، قال أخبرنا أبو عبد الله بن المنهال، أخبرنا أبو العباس الرازي، أخبرنا أبو الزنباع، حدثنا عمر بن خالد، حدثنا أبو بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يخبر عن عائشة رضي الله عنها: ((أنها رأت في المنام أنه سقط في حجرها –أو بحجرتها- ثلاثة أقمار، فذكرت ذلك لأبي بكر فقال: خير)) .

قال يحيى بن سعيد: فسمعت بعد ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي فدفن في بيتها، قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك يا بنية، وهو خيرها.

أنبأنا أبو القاسم الصموت، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أخبرنا أبو يزيد، حدثنا الزبير، حدثنا." (١)

"١٠٨٢ - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة،

أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–أخبرنا أن إبراهيم–صلى الله عليه وسلم–لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ، فإنة كان ينفخ عليه، فأمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بقتله (١).

١٩ - باب فيما ورد في الكلاب

١٠٨٣ - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة،

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٤٥

= البجلي، حدثنا أبو كدينة، عن أبي إسحاق، به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٤٥ باب: قتل الحيات والحشرات، وقال: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم".

(١) إسناده حسن، ونافع هو مولى ابن عمر، والحديث في الإحسان ٧/ ٤٥٨ برقم (٥٦٠٢).

وأخرجه أبو يعلى ٧/ ٣١٧ - ٣١٨ برقم (٤٣٥٧) من طريق شيبان بن فروخ، وحدثنا جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

وفي الباب عن سعد برقم (٨٣٢) عند أبي يعلى، وعن أم شريك عند البخاري (٣٣٠٧)، ومسلم في السلام (٢٢٣٧)، والنسائي في المناسك ٥/ ٢٠٩، وابن ماجه في الصيد (٣٢٢٨) باب: قتل الوزغ. وانظر نيل الأوطار ٨/ ٢٩٤ - ٢٩٨.." [1]

"دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت: نقتل به الأوزاغ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله.." [2]

"٣٠- باب في عشرة النساء

١٣٠٨ أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسرتها فدارها تعش بها".

١٣٠٩- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا حيوة عن ابن الهاد عن مسلم بن الوليد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يحل لامرأة تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن لرجل في بيتها وهو له كاره وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها وإنما خلقت من ضلع".

١٣١٠- أخبرني علي بن أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا محمد بن عبيد بن سعيد الأسدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبثنا حتى

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٤١٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٢٦٦

إذا أرهقني اللحم سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقني فقال صلى الله عليه وسلم: "هذه بتلك".

١٣١١- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خيارهم لنسائهم".

١٣١٢- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الفضل الكلاعي حدثنا هشام بن عبد الملك ويحيى بن عثمان قالا حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه".." (١)

"فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك، وقفل، [و٦/ ٥] دنونا من المدينة قافلين؛ آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأنى أقبلت إلى الرحل، فلمست صدرى، فإذا عقد لي من جزع (ظفار) (٧٤) (وفي رواية: أظفار ٣/ ١٥٤) قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدى ، فحبسنى ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى، فاحتملوا هودجى، فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب عليه، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن (٧٥) ولم يغشهن (وفى رواية: يثقلهن) اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل، فساروا، ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم، وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلى الذى كنت به، وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون إلى، فبينا أنا جالسة فى منزلى؛ غلبتنى عينى فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش، فأصبح عند منزلى، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفنى حين رآنى، وكان رآنى قبل الحجاب (*)، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى، فخمرت وجهى بجلبابى، والله

---

(٧٤) كحضار: مدينة باليمن.

(٧٥) أي: لم يهبلهن اللحم؛ كما في بعض الروايات التي ذكرها الشارح العيني، يقال: (هبله اللحم): إذا كثر عليه، وركبا بعضه بعضا. و (العلقة): القليل. (تيممت): قصدت.

(*) تعني: قبل نزول آية الحجاب: ﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾.

واعلم أن (الحجاب) في هذه الآية غير (الجلباب) في آية سورة النور؛ فالأول والمرأة **في بيتها** تتستر بأي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣١٨

حاجز منفصل عنها؛ كالستارة المعلقة أو الباب ونحوه؛ فهو كقوله تعالى: ﴿فاتخذت من دونهم حجابا﴾، وأما الجلباب؛ فهو الثوب الذي تلتحف به المرأة إذا خرجت من دارها؛ فتنبه لهذا؛ فإن كثيرا ممن كتبوا في هذا الموضوع خلطوا بين (الحجاب) و (الجلباب)، وقد فرقت **عائشة** بينهما كما ترى.." [1]

"٣٣ - باب الرقى بفاتحة الكتاب

٧١٠ - ويذكر عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(قلت: أسند فيه حديث أبي سعيد المتقدم برقم ١٠٦٧/ ج ٢).

٣٤ - باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم

٢٢٤٢ - عن ابن عباس:

أن نفرا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مروا بماء فيهم لديغ، أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راق؟ إن في الماء رجلا لديغا، أو سليما، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرا، حتى قدموا المدينة فقالوا:

يا رسول الله: أخذ على كتاب الله أجرا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله".

٣٥ - باب رقية العين

٢٢٤٣ - عن **عائشة** رضي الله عنها قالت:

أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أو أمر أن يسترقى من العين.

٢٢٤٤ - عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى **في بيتها** جارية في وجهها سفعة (١٥)، فقال:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٥٣

٧١٠ - قلت: يشير إلى الحديث الآتي موصولا عنه في الباب الذي يليه.

(١٥) بفتح السين المهملة وتضم، وهي الصفرة والشحوب في الوجه. كما في العيني.." [١]

"قتل الوزغ (١)

(س جة حم) ، عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة قالت: (دخلت على **عائشة** - رضي الله عنها - فرأيت **في بيتها** رمحا موضوعا ، فقلت: يا أم المؤمنين ، ما تصنعين بهذا) (٢) (الرمح؟) (٣) (قالت: نقتل به هذه الأوزاغ " ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم - عليه السلام - لما ألقي في النار ، لم تكن في الأرض دابة) (٤) (إلا تطفئ النار عنه) (٥) (إلا هذه الدابة) (٦) (فإنها كانت تنفخ عليه) (٧) (فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها ") (٨)

---

(١) الوزغ: سام أبرص.

(٢) (جة) ٣٢٣١

(٣) (حم) ٢٤٥٧٨

(٤) (جة) ٣٢٣١

(٥) (حم) ٢٤٥٧٨ ، (س) ٢٨٣١

(٦) (س) ٢٨٣١

(٧) (جة) ٣٢٣١ ، (خ) ٣١٨٠

(٨) (س) ٢٨٣١ ، (جة) ٣٢٣١ ، (حم) ٢٤٥٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٨١ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢٩٧٩." [٢]

"(خ) ، وعن **عائشة** - رضي الله عنها - قالت: إن من نعم الله علي " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي في بيتي، وفي يومي (١) وبين سحري ونحري (٢) وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته " (٣)

---

(١) أي: يومها الأصيل بحساب الدور والقسم، وإلا فقد كان صار جميع الأيام **في بيتها**. شرح النووي

---

[١] مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٢/٤

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٥/١٠

على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩١)
(٢) السحر: هو الصدر، وهو في الأصل: الرئة ، و " النحر " المراد به: موضع النحر ، والمراد أنه - صلى الله عليه وسلم - مات ورأسه بين حنكها وصدرها) بسم الله الرحمن الرحيم - صلى الله عليه وآله وسلم - - رضي الله عنهم - سدد خطاكم - رضي الله عنها - - رضي الله عنها - - صلى الله عليه وسلم - - صلى الله عليه وسلم - - رضي الله عنهم - - صلى الله عليه وسلم - سدد خطاكم).فتح (١٢/ ٢٥٥)
(٣) (خ) ٤١٨٤." [١]

"﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا، وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف ، والله عزيز حكيم﴾ (١)
(خ) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم﴾ (٢) قال: نسخت هذه الآية عدتها (٣) عند أهلها ، فتعتد حيث شاءت (٤) لقول الله تعالى: ﴿غير إخراج﴾ (٥) قال عطاء: إن شاءت (٦) اعتدت عند أهله (٧) وسكنت في وصيتها (٨) وإن شاءت خرجت (٩) لقول الله تعالى: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث (١٠) فنسخ السكنى (١١) فتعتد حيث شاءت ، ولا سكنى لها. (١٢)
الشرح (١٣)

---

(١) [البقرة/٢٤٠]
(٢) [البقرة/٢٤٠]
(٣) أي: عدة المرأة المتوفى عنها زوجها.
(٤) لأن السكنى تبع للعدة، فلما نسخ الحول بأربعة الأشهر والعشر ، نسخت السكنى أيضا. عون المعبود (ج٥ص١٧١)
(٥) فهذه الآية الثانية التي فيها ﴿غير إخراج﴾ منسوخة بالآية الأولى.
(٦) أي: المتوفى عنها زوجها.
(٧) أي: عند أهل زوجها، ولفظ البخاري (عند أهلها).عون المعبود (ج٥ص١٧١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦/٨٠

(٨) أي: سكنت في وصيتها المشار إليه بقوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول﴾.عون المعبود (ج٥ص١٧١)

(٩) أي: من بيت زوجها. عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(١٠) أي: قوله تعالى: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد ، فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾. عون المعبود

(١١)كما نسخت آية الخروج وهي ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن﴾ وجوب الاعتداد عند أهل الزوج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(١٢) (خ) ٤٢٥٧ ، ٥٠٢٩ ، (س) ٣٥٣١ ، (د) ٢٣٠١

(١٣) قال العيني: وهو قول أبي حنيفة: أن المتوفى عنها زوجها ، لا سكنى لها ، وهو أحد قولي الشافعي ، كالنفقة ، وأظهرهما: الوجوب.

ومذهب مالك أن لها السكنى إذا كانت الدار ملكا للميت.

وقال ابن بطال: أجمع الفقهاء على أن آية الحول منسوخة ، وأن السكنى تبع للعدة، فلما نسخ الحول في العدة بالأربعة أشهر وعشر ، نسخت السكنى أيضا.

وقال ابن عبد البر: لم يختلف العلماء أن العدة بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشر ، وإنما اختلفوا في قوله (غير إخراج) فالجمهور على أنه نسخ أيضا. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ١٩٦)

وقال ابن القيم: اختلف السلف في وجوب اعتداد المتوفى عنها في منزلها، فأوجبه عمر ، وعثمان، وروي عن ابن مسعود ، وابن عمر ، وأم سلمة ، وبه يقول الثوري ، والأوزاعي ، وإسحاق ، والأئمة الأربعة.

قال ابن عبد البر: وهو قول جماعة فقهاء الأمصار بالحجاز والشام والعراق ومصر.

وروي عن علي وابن عباس وجابر **وعائشة**: تعتد حيث شاءت، وقال به جابر بن زيد ، والحسن ، وعطاء.

ثم اختلف الموجبون لملازمة المنزل فيما إذا جاءها خبر وفاته في غير منزلها ، فقال الأكثرون: تعتد في منزلها.

وقال إبراهيم النخعي ، وسعيد بن المسيب: لا تبرح من مكانها الذي أتاها فيه نعي زوجها ، وحديث الفريعة حجة ظاهرة لا معارض لها ، وأما قوله تعالى ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم﴾ فإنها نسخت الاعتداد في منزل الزوج ، فالمنسوخ حكم آخر غير الاعتداد في المنزل، وهو استحقاقها للسكنى في بيت الزوج الذي صار للورثة ، وصية أوصى الله بها الأزواج ، تقدم به على الورثة ، ثم نسخ ذلك بالميراث، ولم يبق لها

استحقاق في السكنى المذكورة.

فإن كان المنزل الذي توفي فيه الزوج لها ، أو بذل الورثة لها السكنى لزمها الاعتداد فيه، وهذا ليس بمنسوخ. فالواجب عليها فعل السكنى ، لا تحصيل المسكن، فالذي نسخ إنما هو اختصاصها بسكنى السنة ، دون الورثة، والذي أمرت به أن تمكث في بيتها حتى تنقضي عدتها ، ولا تنافي بين الحكمين والله أعلم. عون المعبود (ج٥ص١٧١)." [1]

"(خ) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (إن من نعم الله علي " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي في بيتي ، وفي يومي (١) وبين سحري ونحري (٢)) (٣) (وكان بين يديه ركوة (٤) فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: " لا إله إلا الله، إن للموت سكرات " (٥)

---

(١) أي: يومها الأصيل بحساب الدور والقسم، وإلا فقد كان صار جميع الأيام في بيتها. شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩١)

(٢) السحر: هو الصدر، وهو في الأصل: الرئة ، و " النحر " المراد به: موضع النحر ، والمراد أنه - صلى الله عليه وسلم - مات ورأسه بين حنكها وصدرها - رضي الله عنها -.فتح (١٢/ ٢٥٥)

(٣) (خ) ٤١٨٤

(٤) الركوة: دلو صغير ، وقيل: تتخذ من جلد، ولها طوق خشب. فتح (١٨/ ٣٥٢)

(٥) (خ) ٦١٤٥." [2]

"(خ) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم﴾ (١) قال: نسخت هذه الآية عدتها (٢) عند أهلها ، فتعتد حيث شاءت (٣) لقول الله تعالى: ﴿غير إخراج﴾ (٤) قال عطاء: إن شاءت (٥) اعتدت عند أهله (٦) وسكنت في وصيتها (٧) وإن شاءت خرجت (٨) لقول الله تعالى: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراث (٩) فنسخ السكنى (١٠) فتعتد حيث شاءت ، ولا سكنى لها (١١). (١٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٠/١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٣/٢

(١) [البقرة/٢٤٠]

(٢) أي: عدة المرأة المتوفى عنها زوجها.

(٣) لأن السكنى تبع للعدة، فلما نسخ الحول بأربعة الأشهر والعشر ، نسخت السكنى أيضا. عون المعبود (ج٥ص١٧١)

(٤) فهذه الآية الثانية التي فيها غير إخراج منسوخة بالآية الأولى.

(٥) أي: المتوفى عنها زوجها.

(٦) أي: عند أهل زوجها، ولفظ البخاري (عند أهلها). عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(٧) أي: سكنت في وصيتها المشار إليه بقوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول﴾. عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(٨) أي: من بيت زوجها. عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(٩) أي: قوله تعالى: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾. عون المعبود (ج ٥ / ص ١٧١)

(١٠)كما نسخت آية الخروج وهي ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن﴾ وجوب الاعتداد عند أهل الزوج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ١٧١)

(١١) قال العيني: وهو قول أبي حنيفة: أن المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها ، وهو أحد قولي الشافعي كالنفقة ، وأظهرهما الوجوب ، ومذهب مالك أن لها السكنى إذا كانت الدار ملكا للميت انتهى.

قال ابن بطال: أجمع الفقهاء على أن آية الحول منسوخة ، وأن السكنى تبع للعدة، فلما نسخ الحول في العدة بالأربعة أشهر وعشر نسخت السكنى أيضا.

وقال ابن عبد البر: لم يختلف العلماء أن العدة بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشر ، وإنما اختلفوا في قوله (غير إخراج) فالجمهور على أنه نسخ أيضا. فتح الباري (ج ١٥ / ص ١٩٦)

وقال ابن القيم: اختلف السلف في وجوب اعتداد المتوفى عنها في منزلها، فأوجبه عمر وعثمان، وروي عن ابن مسعود وابن عمر وأم سلمة وبه يقول الثوري والأوزاعي وإسحاق والأئمة الأربعة.

قال ابن عبد البر: وهو قول جماعة فقهاء الأمصار بالحجاز والشام والعراق ومصر.

وروي عن علي وابن عباس وجابر **وعائشة**: تعتد حيث شاءت، وقال به جابر بن زيد والحسن وعطاء.

ثم اختلف الموجبون لملازمة المنزل فيما إذا جاءها خبر وفاته في غير منزلها ، فقال الأكثرون: تعتد في منزلها. وقال إبراهيم النخعي وسعيد بن المسيب: لا تبرح من مكانها الذي أتاها فيه نعي زوجها ، وحديث الفريعة حجة ظاهرة لا معارض لها ، وأما قوله تعالى ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم﴾ فإنها نسخت الاعتداد في منزل الزوج ، فالمنسوخ حكم آخر غير الاعتداد في المنزل، وهو استحقاقها للسكنى في بيت الزوج الذي صار للورثة وصية أوصى الله بها الأزواج ، تقدم به على الورثة ثم نسخ ذلك بالميراث، ولم يبق لها استحقاق في السكنى المذكورة، فإن كان المنزل الذي توفي فيه الزوج لها أو بذل الورثة لها السكنى لزمها الاعتداد فيه، وهذا ليس بمنسوخ، فالواجب عليها فعل السكنى لا تحصيل المسكن، فالذي نسخ إنما هو اختصاصها بسكنى السنة دون الورثة، والذي أمرت به أن تمكث **في بيتها** حتى تنقضي عدتها ، ولا تنافي بين الحكمين ، والله أعلم. عون المعبود (ج٥ص١٧١)

(١٢) (خ) ٤٢٥٧ ، ٥٠٢٩ ، (س) ٣٥٣١ ، (د) ٢٣٠١." [١]

"من أسباب الضمان الإتلاف أو التسبب فيه

(خ س حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - (" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عند بعض نسائه " - قال: أظنها **عائشة** - فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام) (١) (فضربت التي النبي - صلى الله عليه وسلم - **في بيتها** يد الخادم فسقطت الصحفة) (٢) (فانكسرت، " فأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - الكسرتين ، فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام) (٣) (الذي كان في الصحفة ، ويقول: غارت أمكم) (٤) (ثم قال: كلوا " ، فأكلوا) (٥) (" ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو **في بيتها** ، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها) (٦) (وترك المكسورة في بيت التي كسرتها ") (٧)

---

(١) (حم) ١٢٠٤٦ ، (خ) ٤٩٢٧ ، (س) ٣٩٥٥ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤

(٢) (خ) ٤٩٢٧ ، (س) ٣٩٥٥ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤ ، (حم) ١٢٠٤٦

(٣) (س) ٣٩٥٥ ، (خ) ٤٩٢٧ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤ ، (حم) ١٢٠٤٦

(٤) (خ) ٤٩٢٧ ، (س) ٣٩٥٥ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤ ، (حم) ١٢٠٤٦

(٥) (حم) ١٢٠٤٦ ، (س) ٣٩٥٥ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥/٣٥٠

(٦) (خ) ٤٩٢٧ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤ ، (حم) ١٢٠٤٦

(٧) (س) ٣٩٥٥ ، (خ) ٤٩٢٧ ، (د) ٣٥٦٧ ، (جة) ٢٣٣٤ ، (حم) ١٣٧٩٨ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٥٢٣." (١)

"(ابن سعد)، وعن عمرو بن أبي عمر قال: سألت القاسم بن محمد ، قلت: إن ناسا يزعمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن الأحمرين: المعصفر ، والذهب ، فقال: كذبوا والله ، لقد رأيت **عائشة** – رضي الله عنها – تلبس المعصفر ، وتلبس خواتيم الذهب. (١)

الشرح (٢)

---

(١) (ابن سعد) ج٨ص٧٠ ، وحسنه الألباني في آداب الزفاف ص١٨٨

(٢) قال الألباني في آداب الزفاف ص١٩٠: قال قائل: لا يتصور أن تلبس **عائشة** – رضي الله عنها – الذهب المحلق ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – كل يوم معها **وفي بيتها** ، ثم لا ينهاها عنه.

قلت: هذه مغالطة ظاهرة – ولعلها غير مقصودة – إذ ليس في الأثر المتقدم أن **عائشة** لبسته على علم منه – صلى الله عليه وسلم – بل فيه أن القاسم بن محمد رآها تلبسه ، فمعنى ذلك أن لبسها إياه إنما كان بعد وفاته – صلى الله عليه وسلم – لأن القاسم لم يدركه – صلى الله عليه وسلم -.

ثم قال عطفا على ما سبق: " أينهى عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا يبلغها؟ ، فهذا مستحيل قطعا ".

قلت: لا استحالة في ذلك إلا نظرا ، وهذا ليس يهمنا ، لأن الواقع خلافه فكم من سنن فعلية وأقوال نبوية خفيت على كبار الصحابة – رضي الله عنهم – ولولا صحة السند بذلك عنهم ، لقلنا كما قال هذا القائل ، وعلى كل حال ، فقد ظهر لكل من له قلب أن ما كان يظنه مما لا يتصور ، أو أنه " مستحيل قطعا " قد أثبتناه بالأسانيد الصحيحة ، ولازم ذلك أن لا يلتفت المسلم إلى أي قول يخالف ما ثبت عنه – صلى الله عليه وسلم – مهما كان شأن قائله ، فضلا ، وعلما ، وصلاحا، لانتفاء العصمة، وهذا من الأسباب التي تشجعنا على الاستمرار في خطتنا من التمسك بالكتاب والسنة ، وعدم الاعتداد بما سواهما.

هذا ، ولعل فيمن ينصر السنة ويعمل بها ويدعو إليها ، من يتوقف عن العمل بهذه الأحاديث ، بعذر أنه لا يعلم أحدا من السلف قال بها.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦/٣٤٤

فليعلم هؤلاء الأحبة أن هذا العذر قد يكون مقبولا في بعض المسائل التي يكون طريق تقريرها إنما هو الاستنباط والاجتهاد فحسب ، لأن النفس حينئذ لا تطمئن لها ، خشية أن يكون الاستنباط خطأ ، ولا سيما إذا كان المستنبط من هؤلاء المتأخرين الذين يقررون أمورا لم يقل بها أحد من المسلمين ، بدعوى أن المصلحة تقتضي تشريعها ، دون أن ينظروا إلى موافقتها لنصوص الشرع أولا ، مثل إباحة بعضهم للربا الذي سماه بـ (الربا الاستهلاكي) واليانصيب الخيري - زعموا - ونحوهما ، أما مسألتنا فليست من هذا القبيل ، فإن فيها نصوصا صريحة محكمة لم يأت ما ينسخها -كما سبق بيانه- فلا يجوز ترك العمل بها للعذر المذكور ولا سيما أننا قد ذكرنا من قال بها ، مثل أبي هريرة - رضي الله عنه - وولي الله الدهلوي وغيرهما كما تقدم ، ولا بد أن يكون هناك غير هؤلاء ممن عمل بهذه الأحاديث لم نعرفهم ، لأن الله تعالى لم يتعهد لنا بحفظ أسماء كل من عمل بنص ما ، من كتاب أو سنة ، وإنما تعهد بحفظهما فقط ، كما قال: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ ، فوجب العمل بالنص ، سواء علمنا من قال به ، أو لم نعلم ، ما دام لم يثبت نسخه ، كما هو الشأن في مسألتنا هذه.

وأختم هذا البحث بكلمة طيبة للعلامة المحقق ابن القيم - رحمه الله - تعالى لها مساس كبير بما نحن فيه ، قال في (إعلام الموقعين) (٣/ ٤٦٤ - ٤٦٥):

" وقد كان السلف الطيب يشتد نكيرهم وغضبهم على من عارض حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برأي ، أو قياس ، أو استحسان ، أو قول أحد من الناس كائنا من كان، ويهجرون فاعل ذلك، وينكرون على من يضرب له الأمثال، ولا يسوغون غير الانقياد له ، والتسليم والتلقي بالسمع والطاعة، ولا يخطر بقلوبهم التوقف في قبوله ، حتى يشهد له عمل ، أو قياس ، أو يوافق قول فلان وفلان، بل كانوا عاملين بقوله: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وبقوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ [النساء: ٦٥] وبقوله تعالى: ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون﴾ [الأعراف: ٣] وأمثالها.

فدفعنا إلى زمان إذا قيل لأحدهم: ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال كذا وكذا. يقول: من قال بهذا؟ ، ويجعل هذا دفعا في صدر الحديث، أو يجعل جهله بالقائل به حجة له في مخالفته ، وترك العمل به، ولو نصح نفسه ، لعلم أن هذا الكلام من أعظم الباطل، وأنه لا يحل له دفع سنن رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - بمثل هذا الجهل.
وأقبح من ذلك عذره في جهله؛ إذ يعتقد أن الإجماع منعقد على مخالفة تلك السنة، وهذا سوء ظن بجماعة المسلمين، إذ ينسبهم إلى اتفاقهم على مخالفة سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
وأقبح من ذلك عذره في دعوى هذا الإجماع، وهو جهله وعدم علمه بمن قال بالحديث، فعاد الأمر إلى تقديم جهله على السنة، والله المستعان. أ. هـ." (١)

"٧ - حدثنا أبو كريب، وموسى بن حزام، قالا: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء» ، (خ) ٣٣٣١

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المرأة كالضلع، إن أقمتها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج» ، (خ) ٥١٨٤

- واستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا» ، (خ) ٥١٨٦

- حدثنا عمرو الناقد، وابن أبي عمر، واللفظ لابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها، كسرتها وكسرها طلاقها" ، (م) ٥٩ - (١٤٦٨)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت، واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٢/٥

تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيرا" ، (م) ٦٠ - (١٤٦٨)

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة كالضلع، إذا ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج". ، (م) ٦٥ - (١٤٦٨)

- وحدثنيه زهير بن حرب، وعبد بن حميد، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه بهذا الإسناد، مثله سواء. ، (م) (١٤٦٨)

- حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة كالضلع إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها على عوج" وفي الباب عن أبي ذر، وسمرة، **وعائشة**.: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وإسناده جيد" ، (ت) ١١٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرأة كالضلع، فإن تحرص على إقامته تكسره، وإن تتركه تستمتع به وفيه عوج» (حم) ٩٥٢٤

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة، إنما هي كالضلع، إن تقمها تكسرها، وإن تتركها تستمتع بها وفيها عوج» (حم) ٩٧٩٥

- حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، أخبرنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن النساء خلقن من ضلع، لا يستقمن على خليقة، إن تقمها تكسرها، وإن تتركها تستمتع بها وفيها عوج» (حم) ١٠٤٤٨

- حدثنا علي بن حفص، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «لا تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة، وإنما هي كالضلع، إن تقمها تكسرها، وإن تتركها تستمتع بها وفيها عوج» (حم) ١٠٨٥٦

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حيوة، عن ابن الهاد، عن مسلم بن الوليد، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن لرجل **في بيتها** وهو له كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، وإنما خلقت من ضلع" (رقم طبعة با وزير: ٤١٥٨) ، (حب) ٤١٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٧/ ٦٤).

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المرأة خلقت من ضلع ولن تصلح لك على طريقة، وإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ترد إقامتها تكسرها وكسرها طلاقها" (رقم طبعة با وزير: ٤١٦٧) ، (حب) ٤١٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٥١٧): م.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن رجاء، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما مثل المرأة كالضلع إن أردت إقامتها كسرت، وإن تستمتع بها تستمتع بها، وفيها عوج فاستمتع بها على ما كان منها من عوج" (رقم طبعة با وزير: ٤١٦٨) ، (حب) ٤١٨٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" - أيضا -.

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، قال: وحدثني رجل، قال: سمعت سمرة، يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها» (حم) ٢٠٠٩٣

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسرتها فدارها تعش بها" (رقم طبعة با وزير: ٤١٦٦) ، (حب) ٤١٧٨ [قال الألباني]:

صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ٧٢)، "الإرواء" (٧/ ٥٣).

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن نعيم بن قعنب، قال: خرجت إلى الربذة، فإذا أبو ذر، قد جاء فكلم امرأته في شيء، فكأنها ردت عليه، وعاد فعادت، فقال: ما تزدن على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرأة كالضلع، فإن ثنيتها انكسرت وفيها بلغة وأود» (حم) ٢١٤٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير نعيم بن قنعب فقد روى له البخاري في " الأدب " والنسائي ولم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه هذا الحديث ثلاثة اختلف عليهم فقد رواه سعيد الجريري عن أبي السليل عن نعيم ومرة أخرى عن أبي العلاء بن الشخير عنه ومرة ثالثة عن أبي العلاء أو أبي السليل أو غالب بن عجرد عنه كما قال المزي في ترجمة نعيم بن قعنب من التهذيب ٢٩/ ٤٨٩ - ٤٩٠

- حدثنا عامر بن صالح، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المرأة كالضلع، إن أقمتها كسرتها، وهي يستمتع بها على عوج فيها» (حم) ٢٦٣٨٤." (١)

"- حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر، لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما". وفي الباب عن عائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأبي موسى، "حديث ابن عباس حديث حسن" وقد روى غير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بعد العصر ركعتين، وهذا خلاف ما روي عنه أنه نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس " وحديث ابن عباس أصح، حيث قال: لم يعد لهما "وقد روي عن زيد بن ثابت نحو حديث ابن عباس. وقد روي عن عائشة في هذا الباب روايات، روي عنها" أن النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليها بعد العصر إلا صلى ركعتين " وروي عنها، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: "نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس" والذي اجتمع عليه أكثر أهل العلم على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، إلا ما استثني من ذلك، مثل الصلاة بمكة بعد العصر

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/ ١٥٧

حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف "فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك، وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم، وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق" وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضا بعد العصر، وبعد الصبح، وبه يقول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وبعض أهل الكوفة " ، (ت) ١٨٤ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد وقوله ثم لم يعد لهما منكر

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى، قال: أرسلني مدرك، أو ابن مدرك إلى **عائشة** أسألها عن أشياء، قال: فأتيتها، فإذا هي تصلي الضحى، فقلت: أقعد حتى تفرغ، فقالوا: هيهات، فقلت: لآذنها كيف أستأذن عليها؟ فقال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين، أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم، قال: فدخلت عليها، فسألتها، فقالت: أخو عازب، نعم أهل البيت، فسألتها عن الوصال؟ فقالت: لما كان يوم أحد واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فشق عليهم، فلما رأوا الهلال، أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لو زاد لزدت»، فقيل له: إنك تفعل ذاك، أو شيئا نحوه، قال: «إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني» وسألتها عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة"، قالت: "فجاءته عند الظهر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، وشغل في قسمته حتى صلى العصر، ثم صلاها" ، وقالت: "عليكم بقيام الليل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه، فإن مرض قرأ وهو قاعد"، وقد عرفت أن أحدكم يقول بحسبي أن أقيم ما كتب لي، وأنى له ذلك. وسألتها عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان؟ فقالت: «لأن أصوم يوما من شعبان، أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان»، قال: فخرجت، فسألت ابن عمر، وأبا هريرة فكل واحد منهما، قال: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بذاك منا، سمعت أبي يقول: " يزيد بن خمير صالح الحديث، قال أبي: عبد الله بن أبي موسى هو خطأ أخطأ فيه شعبة، هو عبد الله بن أبي قيس " (حم) ٢٤٩٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح

- أخبرنا عثمان بن عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: أنبأنا أبي قال: حدثنا عمران بن حدير قال: سألت لاحقا عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال: كان عبد الله بن الزبير يصليهما، فأرسل إليه

معاوية: ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس؟ فاضطر الحديث إلى أم سلمة، فقالت أم سلمة: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنهما، فركعهما حين غابت الشمس، فلم أره يصليهما قبل ولا بعد" ، (س) ٥٨١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا حنظلة السدوسي، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: صلى معاوية بالناس العصر، فالتفت، فإذا أناس يصلون بعد العصر، فدخل ودخل عليه ابن عباس وأنا معه، فأوسع له معاوية على السرير، فجلس معه، قال: ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها، ولم أر النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا أمر بها؟ قال: ذاك ما يفتيهم ابن الزبير، فدخل ابن الزبير، فسلم، فجلس، فقال معاوية: يا ابن الزبير: ما هذه الصلاة التي تأمر الناس يصلونها، لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها، ولا أمر بها؟ قال: حدثتني عائشة، أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها عندها في بيتها، قال: فأمرني معاوية ورجل آخر أن نأتي عائشة، فنسألها عن ذلك؟ قال: فدخلت عليها، فسألتها عن ذلك، فأخبرتها بما أخبر ابن الزبير عنها، فقالت: لم يحفظ ابن الزبير، إنما حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هذه الركعتين بعد العصر عندي، فسألته، قلت: إنك صليت ركعتين لم تكن تصليهما؟ قال: "إنه كان أتاني شيء فشغلت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر، وأتاني بلال، فناداني بالصلاة، فكرهت أن أحبس الناس فصليتهما" قال: فرجعت فأخبرت معاوية. قال: قال ابن الزبير: أليس قد صلاهما؟ لا ندعهما، فقال له معاوية: لا تزال مخالفا أبدا (حم) ٢٥٥٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم

- حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبيد الله ابن عبد الله بن موهب، قال: حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: أجمع أبي على العمرة، فلما حضر خروجه، قال: أي بني لو دخلنا على الأمير، فودعناه، قلت: ما شئت. قال: فدخلنا على مروان، وعنده نفر، فيهم عبد الله بن الزبير، فذكروا الركعتين التي يصليهما ابن الزبير بعد العصر، فقال له مروان: ممن أخذتهما يا ابن الزبير؟ قال: أخبرني بهما أبو هريرة، عن عائشة. فأرسل مروان إلى عائشة: ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر؟ فأرسلت إليه: أخبرتني أم سلمة. فأرسل إلى أم سلمة: ما ركعتان زعمت عائشة أنك أخبرتيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر؟ فقالت: يغفر الله لعائشة، لقد

وضعت أمري على غير موضعه، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، وقد أتي بمال، فقعد يقسمه حتى أتاه المؤذن بالعصر، فصلى العصر، ثم انصرف إلي، وكان يومي، فركع ركعتين خفيفتين، فقلت: ما هاتان الركعتان يا رسول الله، أمرت بهما؟ قال: «لا، ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر، فشغلني قسم هذا المال حتى جاءني المؤذن بالعصر، فكرهت أن أدعهما» فقال ابن الزبير: الله أكبر، أليس قد صلاهما مرة واحدة؟ والله لا أدعهما أبدا، وقالت أم سلمة: ما رأيته صلاهما قبلها ولا بعدها (حم) ٢٦٥٦٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف على قلب فيه

- حدثنا عبيدة، قال: حدثني يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: سألته عن الركعتين، بعد العصر؟ فقال: دخلت أنا وعبد الله بن عباس على معاوية، فقال معاوية: يا ابن عباس، لقد ذكرت ركعتين بعد العصر، وقد بلغني أن أناسا يصلونها، ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما، ولا أمر بهما. قال: فقال ابن عباس: ذاك ما يفتي الناس به ابن الزبير. قال: فجاء ابن الزبير. فقال: ما ركعتان تفتي بهما الناس؟ فقال ابن الزبير: حدثتني **عائشة**، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فأرسل إلى **عائشة** رجلين أن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، ويقول: ما ركعتان زعم ابن الزبير أنك أمرتيه بهما بعد العصر؟ قال: فقالت **عائشة**: ذاك ما أخبرته أم سلمة، قال: فدخلنا على أم سلمة، فأخبرناها ما قالت **عائشة**: فقالت: يرحمها الله، أولم أخبرها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنهما» (حم) ٢٦٥٨٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سألت عبد الله بن الحارث، عن الركعتين بعد العصر، فقال: كنا عند معاوية، فحدث ابن الزبير، عن **عائشة**، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما، فأرسل معاوية إلى **عائشة** وأنا فيهم، فسألناها، فقالت: لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثتني أم سلمة. فسألتها، فحدثت أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر، ثم أتي بشيء، فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر، فقام فصلى العصر، ثم صلى بعدها ركعتين، فلما صلاها، قال: «هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر». فقالت أم سلمة: ولقد حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال: فأتيت معاوية، فأخبرته بذلك، فقال ابن الزبير: أليس قد صلاهما،

لا أزال أصليهما، فقال له معاوية: إنك لمخالف، لا تزال تحب الخلاف ما بقيت. (حم) ٢٦٦٥١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد

- أخبرني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت معمرا، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى **في بيتها** بعد العصر ركعتين مرة واحدة، وأنها ذكرت ذلك له فقال: "هما ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت العصر" ، (س) ٥٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا وكيع قال: حدثنا طلحة بن يحيى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أم سلمة قالت: "شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فصلاهما بعد العصر" ، (س) ٥٨٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا يعلى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر، فصلى ركعتين، فقلت يا رسول الله، ما هذه الصلاة، ما كنت تصليها؟ قال: «قدم وفد بني تميم، فحبسوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر» (حم) ٢٦٥١٥

- حدثنا يونس، قال: حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الظهر ركعتين، وإنه جاءه وفد فشغلوه، فلم يصلهما، فصلاهما بعد العصر» (حم) ٢٦٥٩٨

- حدثنا وكيع، حدثنا طلحة بن يحيى، سمعته من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أم سلمة، قالت: «شغل النبي صلى الله عليه وسلم عن الركعتين بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر» (حم) ٢٦٦١٤

- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط

إلا مرة واحدة، جاءه ناس بعد الظهر، فشغلوه في شيء، فلم يصل بعد الظهر شيئا حتى صلى العصر». قالت: «فلما صلى العصر دخل بيتي، فصلى ركعتين» (حم) ٢٦٦٤٥

- ثنا الصنعاني محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر قال: سمعت محمدا، عن أبي سلمة، أن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلى ركعتين، فقلت: أي رسول الله، أي صلاة هذه؟ ما كنت تصليها قال: "إنه قدم وفد من بني تميم فشغلوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر" خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الكبير " قال أبو بكر: "فالنبي صلى الله عليه وسلم قد تطوع بركعتين بعد العصر قضاء الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر، فلو كان نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس عن جميع التطوع، لما جاز أن يقضي ركعتين كان يصليهما بعد الظهر، فيقضيهما بعد العصر، وإنما صلاهما استحبابا منه للدوام على عمل التطوع؛ لأنه أخبر صلى الله عليه وسلم أن أفضل الأعمال أدومها، وكان صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملا أحب أن يداوم عليه" ، (خز) ١٢٧٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا طلحة بن يحيى، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أم سلمة، قالت: "لما شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الركعتين بعد الظهر صلاهما بعد العصر". (رقم طبعة با وزير: ١٥٧٢) ، (حب) ١٥٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ١٨٨).

". (١)

"٢٦ - حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني أبي أنه، سمع **عائشة**، قالت: والذي ذهب به، ما تركهما حتى لقي الله، وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا - تعني الركعتين بعد العصر - «وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما، ولا يصليهما في المسجد، مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما يخفف عنهم» ، (خ) ٥٩٠

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا هشام، قال: أخبرني أبي، قالت **عائشة**: ابن أختي «ما

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٧/١٠

ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط» ، (خ) ٥٩١

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الشيباني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: " ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية: ركعتان قبل صلاة الصبح، وركعتان بعد العصر " ، (خ) ٥٩٢

- حدثنا محمد بن عرعرة، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: رأيت الأسود، ومسروقا، شهدا على **عائشة** قالت: «ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر، إلا صلى ركعتين» ، (خ) ٥٩٣

- حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حجر، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، أخبرني محمد وهو ابن أبي حرملة، قال: أخبرني أبو سلمة، أنه سأل **عائشة** عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر، فقالت: "كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما، أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها" قال يحيى بن أيوب: قال إسماعيل: تعني داوم عليها. ، (م) ٢٩٨ - (٨٣٥)

- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط" ، (م) ٢٩٩ - (5٨٣)

- وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، قالا: نشهد على **عائشة**، أنها قالت: "ما كان يومه الذي كان يكون عندي إلا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي"، تعني الركعتين بعد العصر. ، (م) ٣٠١ - (٨٣٥)

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي قال: قالت **عائشة**: "ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط" ، (س) ٥٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قالت **عائشة** رضي الله عنها: "ما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر إلا صلاهما" ، (س) ٥٧٥ [قال الألباني]: سكت عنه الشيخ

- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت مسروقا، والأسود قالا: نشهد على **عائشة** أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندي بعد العصر صلاهما " ، (س) ٥٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، قالا: نشهد على **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت: "ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا صلى بعد العصر ركعتين" ، (د) ١٢٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي قال: قالت لي **عائشة**: يا ابن أختي "ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط" (حم) ٢٤٢٣٥

- حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، أنها قالت: "والله، ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط" (حم) ٢٤٦٤٥

- حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل، عن المغيرة، عن أم موسى، قالت: سألت **عائشة** عن الركعتين بعد العصر، فقالت: "ما أتاني النبي صلى الله عليه وسلم في يوم إلا صلى بعد العصر ركعتين" (حم) ٢٤٧٨٣

- قال: حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، عن **عائشة**، قالت: "أشهد أنه لم يأت في يومي قط إلا صلى بعد العصر ركعتين" (حم) ٢٤٨٢٣

- حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأسود بن يزيد، ومسروقا، يقولان: نشهد على **عائشة**، أنها قالت: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في يوم إلا صلى ركعتين بعد

العصر" (حم) ٢٥٠٢٧

- حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن عروة بن الزبير، يزعم أن عروة، أخبره: أن **عائشة**، أخبرته: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليها قط بعد العصر إلا ركع ركعتين" (حم) ٢٥٣٥٩

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، أنهما قالا: نشهد على **عائشة**، أنها قالت: "ما كان يومه الذي يكون عندي إلا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي" تعني: الركعتين بعد العصر. (حم) ٢٥٤٣٧

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس، قال: سألت **عائشة** عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم "يصلي ركعتين بعد الظهر، فشغل عنهما حتى صلى العصر، فلما فرغ ركعهما في بيتي، فما تركهما حتى مات" قال عبد الله بن أبي قيس فسألت أبا هريرة عنه قال قد كنا نفعله ثم قد تركناه. (حم) ٢٥٥٤٦

- حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله المبرأة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان "يصلي ركعتين بعد العصر" فلم أكذبها. (حم) ٢٦٠٤٤

- حدثنا محمد بن بكر البرساني، قال: أخبرنا يحيى بن قيس، قال: أخبرني عطاء، قال: أخبرتني **عائشة**: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليها بعد صلاة العصر إلا ركع عندها ركعتين" (حم) ٢٦١٥٢

- والدليل على ما ذكرت أن علي بن حجر حدثنا قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد وهو ابن أبي حرملة، عن أبي سلمة، أنه سأل **عائشة** عن السجدتين اللتين "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها** قالت: كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها " ، (خز) ١٢٧٨

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، قالا: نشهد على **عائشة** أنها قالت: "ما من يوم كان يأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى بعد العصر ركعتين". (رقم طبعة با وزير: ١٥٦٨) ، (حب) ١٥٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١١٦٠): ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود، ومسروقا، قالا: نشهد على **عائشة**، أنها قالت: "ما كان يومها الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها إلا صلى بعد العصر ركعتين". (رقم طبعة با وزير: ١٥٦٩) ، (حب) ١٥٧١ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، بتستر، قال: حدثنا إسحاق بن أبي عمران، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، أنها قالت: "أيضرب * عليهما؟ ما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا صلاهما". (رقم طبعة با وزير: ١٥٧٠) ، (حب) ١٥٧٢ [قال الألباني]: منكر بذكر الضرب - "الصحيحة" تحت الحديث (٣٤٨٨). تنبيه هام!! بدل الشيخ الألباني لفظة "أيضرب" إلى "أنضرب" وكتب تعليقا على هذا التبديل فقال في نسخة "المؤسسة": "أيضرب"، وفسره المحقق في الحاشية بقوله: ... تعرض ب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ... وساق أثر ابن عمر أنه كان يضرب على الركعتين بعد العصر.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر في بيتي حتى فارق الدنيا". (رقم طبعة با وزير: ١٥٧١) ، (حب) ١٥٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن النسائي" (٥٥٩): خ (٥٩١)، م (٢/ ٢١١).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الهروي، وابن خزيمة، قالا: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أبي حرملة، عن أبي سلمة، أنه سأل **عائشة**، عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر **في بيتها**، فقالت: "كان يصليهما بعد الظهر، وإنه شغل

عنهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها". (رقم طبعة با وزير: ١٥٧٥) ، (حب) ١٥٧٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن النسائي" (٥٦٣): م (٢/ ٢١١).

- حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، قال: حدثنا حنظلة، عن عبد الله بن الحارث، عن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم «أن النبي صلى الله عليه وسلم فاتته ركعتان قبل العصر، فصلاهما بعد» (حم) ٢٦٨٣٢

- حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حنظلة، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة العصر، فأرسل إلى ميمونة، ثم أتبعه رجلا آخر، فقالت: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهز بعثا، ولم يكن عنده ظهر، فجاءه ظهر من الصدقة، فجعل يقسمه بينهم، فحبسوه حتى أرهق العصر، وكان يصلي قبل العصر ركعتين، أو ما شاء الله، فصلى، ثم رجع، فصلى ما كان يصلي قبلها، وكان إذا صلى صلاة أو فعل شيئا، يحب أن يداوم عليه» (حم) ٢٦٨٣٩." (١)

"٨ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت» ، (خ) ٢٥٦٨

- حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت» ، (خ) ٥١٧٨

- حدثنا أبو معاوية، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أهديت لي ذراع لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت»، قال وكيع في حديثه: «لو أهديت إلي ذراع» (حم) ٩٤٨٥

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٣/١٠

الله عليه وسلم أنه قال: «لو دعيت إلى كراع - أو ذراع - لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع، لقبلت» (حم) ١٠٢١٢

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أهدي إلي ذراع لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت» (حم) ١٠٢٤٣

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ولو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت» (حم) ١٠٦٥١

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا أسباط بن محمد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو أهدي إلي كراع لقبلته، ولو دعيت إليه لأجبته" (رقم طبعة با وزير: ٥٢٦٧) ، (حب) ٥٢٩١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد: خ (٢٥٦٨).

- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت عليه لأجبت" وفي الباب عن علي، **وعائشة**، والمغيرة بن شعبة، وسلمان، ومعاوية بن حيدة، وعبد الرحمن بن علقمة: حديث أنس حديث حسن صحيح ، (ت) ١٣٣٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، وعبد الوهاب، قالا: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت - قال عبد الوهاب: إليه، وقال روح: عليه - لأجبت " (حم) ١٣١٧٧

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو دعيت إلى كراع

لأجبت، ولو أهدي إلي لقبلت" (رقم طبعة با وزير: ٥٢٦٨) ، (حب) ٥٢٩٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد.

– حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس، أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة، «فأجابه» (حم) ١٣٢٠١

– حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس: «أن يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير، وإهالة سنخة، فأجابه» وقد قال أبان أيضا: أن خياطا (حم) ١٣٨٦٠

– حدثنا عصام بن خالد، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي، قال: حدثني عبد الله بن بسر، قال: «كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، تطرفه إياه فيقبله مني» (حم) ١٧٦٧٧

– حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثني ابن مبارك، عن أسامة بن زيد، وعلي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الفضل بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، أنها ذبحت **في بيتها** شاة، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أطعمينا من شاتكم. فقالت للرسول: والله ما بقي عندنا إلا الرقبة، وإني أستحيي أن أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة، فرجع الرسول، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ارجع إليها، فقل: أرسلي بها، فإنها هادية الشاة، وأقرب الشاة إلى الخير، وأبعدها من الأذى " (حم) ٢٧٠٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [١]

"عدم التصدق من مال الزوج إلا بإذنه

١ – حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه» ، (خ) ٥١٩٢

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٣/١٥

الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره» ورواه أبو الزناد، أيضا عن موسى، عن أبيه، عن أبي هريرة، في الصوم ، (خ) ٥١٩٥

- حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه من غير أمره، فإن نصف أجره له" ، (م) ٨٤ - (١٠٢٦)

- حدثنا قتيبة، ونصر بن علي، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان، إلا بإذنه" وفي الباب عن ابن عباس، وأبي سعيد.: "حديث أبي هريرة حديث حسن"، وقد روي هذا الحديث عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (ت) ٧٨٢ [قال الألباني]: صحيح ق دون ذكر رمضان

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تصوم المرأة وبعلها شاهد، إلا بإذنه غير رمضان، ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه" ، (د) ٢٤٥٨ [قال الألباني]: صحيح ق دون ذكر رمضان

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان إلا بإذنه" ، (جة) ١٧٦١ [قال الألباني]: صحيح

-ولا تصوم امرأة وزوجها شاهد يوما غير رمضان، إلا بإذنه" وقرئ عليه هذا الحديث: سمعت أبا الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) ٧٣٤٣

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته وهو

شاهد إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه عن غير أمره، فإن نصف أجره له» (حم) ٨١٨٨

– حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصم المرأة يوما واحدا، وزوجها شاهد إلا بإذنه»، قال وكيع: إلا رمضان. (حم) ٩٧٣٤

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصوم المرأة وزوجها حاضر، إلا بإذنه» (حم) ٩٩٨٦

– حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصوم المرأة يوما واحدا، وزوجها شاهد إلا بإذنه، إلا رمضان» (حم) ١٠١٦٨

– حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصوم المرأة إذا كان زوجها شاهدا إلا بإذنه» (حم) ١٠٤٩٥

– حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بلغ به: "لا تصوم المرأة يوما من غير شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه" قال أبو بكر: " قوله صلى الله عليه وسلم: "من غير شهر رمضان" من الجنس الذي نقول: إن الأمر إذا كان لعلة فمتى كانت العلة قائمة والأمر قائم، فالأمر قائم، والنبي صلى الله عليه وسلم لما أباح للمرأة صوم شهر رمضان بغير إذن زوجها، إذ صوم رمضان واجب عليها، كان كل صوم صوم واجب مثله جائز لها أن تصوم بغير إذن زوجها، ولهذه المسألة كتاب مفرد، قد بينت الأمر الذي هو لعلة، والزجر الذي هو لعلة "، (خز) ٢١٦٨ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه" (رقم طبعة با وزير: ٣٥٦٤) ، (حب) ٣٥٧٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي

داود" (٢١٢١): ق.

- أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية، بطرطوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تصومن امرأة يوما سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه" (رقم طبعة با وزير: ٣٥٦٥) ، (حب) ٣٥٧٣ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الإرواء" (٧/ ٦٣ - ٦٤).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تأذن المرأة في بيت زوجها وهو شاهد إلا بإذنه" (رقم طبعة با وزير: ٤١٥٦) ، (حب) ٤١٦٨ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٠٠٤): ق.

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حيوة، عن ابن الهاد، عن مسلم بن الوليد، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن لرجل **في بيتها** وهو له كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، وإنما خلقت من ضلع" (رقم طبعة با وزير: ٤١٥٨) ، (حب) ٤١٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٧/ ٦٤).

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء أن يصمن إلا بإذن أزواجهن" ، (جة) ١٧٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بشر بن معاذ العقدي البصري قال: حدثنا أيوب بن واقد الكوفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم": "هذا حديث منكر لا نعرف أحدا من الثقات روى هذا الحديث عن هشام بن عروة"، وقد روى موسى بن داود، عن أبي بكر المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوا

من هذا.: "وهذا حديث ضعيف أيضا، وأبو بكر ضعيف عند أهل الحديث" وأبو بكر المديني الذي روى عن جابر بن عبد الله: اسمه الفضل بن مبشر وهو أوثق من هذا وأقدم " ، (ت) ٧٨٩ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال: حدثنا موسى بن داود، وخالد بن أبي يزيد، قالا: حدثنا أبو بكر المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نزل الرجل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم" ، (جة) ١٧٦٣ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة، قال: حدثنا وفدنا الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلام ثقيف قال: وقدموا عليه في رمضان، "فضرب عليهم قبة في المسجد، فلما أسلموا صاموا ما بقي عليهم من الشهر" ، (جة) ١٧٦٠ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"الضمان

١ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام، فضربت بيدها، فكسرت القصعة، فضمها وجعل فيها الطعام، وقال: «كلوا» وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة، وحبس المكسورة، وقال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا حميد، حدثنا أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٢٤٨١

- حدثنا علي، حدثنا ابن علية، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم **في بيتها** يد الخادم، فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول: «غارت أمكم» ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو **في بيتها**، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦/٢٧٨

التي كسرت ، (خ) ٥٢٢٥

– أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا خالد قال: حدثنا حميد قال: حدثنا أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين، فأرسلت أخرى بقصعة فيها طعام، فضربت يد الرسول، فسقطت القصعة، فانكسرت، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: "غارت أمكم كلوا" فأكلوا، فأمسك حتى جاءت بقصعتها التي **في بيتها**، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها ، (س) ٣٩٥٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي المتوكل، عن أم سلمة، أنها يعني أتت بطعام في صحفة لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فجاءت **عائشة** متزرة بكساء، ومعءا فهر، ففلقت به الصحفة، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين فلقتي الصحفة، ويقول: "كلوا غارت أمكم" مرتين، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة **عائشة**، فبعث بها إلى أم سلمة، وأعطى صحفة أم سلمة **عائشة** ، (س) ٣٩٥٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادمها قصعة فيها طعام، قال: فضربت بيدها فكسرت القصعة، قال ابن المثنى: فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: "غارت أمكم" زاد ابن المثنى "كلوا" فأكلوا حتى جاءت قصعتها التي **في بيتها**، ثم رجعنا إلى لفظ حديث مسدد قال "كلوا" وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وحبس المكسورة في بيته ، (د) ٣٥٦٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين، فأرسلت أخرى بقصعة فيها طعام، فضربت يد الرسول، فسقطت القصعة فانكسرت، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسرتين، فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: "غارت أمكم، كلوا"، فأكلوا، حتى جاءت بقصعتها، التي **في**

بيتها، فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها ، (جة) ٢٣٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، ويزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه - أظنها عائشة - فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصعة فيها طعام، قال: فضربت الأخرى بيد الخادم، فكسرت القصعة بنصفين، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «غارت أمكم»، قال: وأخذ الكسرين فضم إحداهما إلى الأخرى، فجعل فيها الطعام، ثم قال: «كلوا» فأكلوا وحبس الرسول، والقصعة حتى فرغوا، فدفع إلى الرسول قصعة أخرى، وترك المكسورة مكانها» (حم) ١٢٠٢٧

- حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام، فضربت يد الخادم، فسقطت القصعة فانفلقت، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فضم الكسرين، وجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: «غارت أمكم، غارت أمكم»، ويقول للقوم: «كلوا»، وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها، فدفع القصعة الصحيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التي كسرت قصعتها، وترك المكسورة للتي كسرت. (حم) ١٣٧٧٢

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن حميد، عن أنس قال: أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة، فضربت عائشة القصعة بيدها، فألقت ما فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "طعام بطعام، وإناء بإناء": هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٣٥٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن فليت، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية، أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم إناء فيه طعام، فما ملكت نفسي أن كسرته، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كفارته فقال: "إناء كإناء، وطعام كطعام" ، (س) ٣٩٥٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني فليت العامري، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: قالت **عائشة** رضي الله عنها: ما رأيت صانعا طعاما مثل صفية، صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فبعثت به، فأخذني أفكل، فكسرت الإناء، فقلت: يا رسول الله، ما كفارة ما صنعت؟ قال: "إناء مثل إناء وطعام مثل طعام" ، (د) ٣٥٦٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن فليت، حدثتني جسرة، عن **عائشة**، أنها قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية، أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم إناء فيه طعام، فما ملكت نفسي أن كسرته، فقلت: يا رسول الله، ما كفارته؟ فقال: "إناء كإناء، وطعام كطعام" (حم) ٢٥١٥٥

- حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا عبد الواحد، عن أفلت بن خليفة، قال أبي: سفيان يقول: فليت، عن جسرة بنت دجاجة، عن **عائشة**، قالت: بعثت صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام قد صنعته له وهو عندي، فلما رأيت الجارية، أخذتني رعدة حتى استقلني أفكل، فضربت القصعة، فرميت بها. قالت: فنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرفت الغضب في وجهه، فقلت: أعوذ برسول الله أن يلعنني اليوم. قالت: قال: "أولى". قالت: قلت: وما كفارته يا رسول الله؟ قال: "طعام كطعامها، وإناء كإنائها" (حم) ٢٦٣٦٦

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن قيس بن وهب، عن رجل من بني سواءة، قال: قلت **لعائشة**: أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " أوما تقرأ القرآن ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم]؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، فصنعت له طعاما، وصنعت له حفصة طعاما، قالت: فسبقتني حفصة، فقلت للجارية: انطلقي فأكفئي قصعتها، فلحقتها، وقد همت أن تضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكفأتها فانكسرت القصعة، وانتشر الطعام، قالت: فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيها من الطعام على النطع، فأكلوا، ثم بعث بقصعتي، فدفعها إلى حفصة، فقال: "خذوا ظرفا مكان ظرفكم، وكلوا ما فيها"، قالت: فما رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (جة) ٢٣٣٣ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا أسود، قال: حدثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن رجل، من بني سواءة، قال: سألت **عائشة** عن

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: أما تقرأ القرآن ﴿إنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤]؟ قال: قلت: حدثيني عن ذاك، قالت: صنعت له طعاما، وصنعت له حفصة طعاما، فقلت لجاريتي: اذهبي، فإن جاءت هي بالطعام، فوضعته قبل، فاطرحي الطعام، قالت: فجاءت بالطعام، قالت: فألقته الجارية، فوقعت القصعة، فانكسرت، وكان نطعا، قالت: فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "اقتصوا، أو اقتصي، شك أسود، ظرفا مكان ظرفك"، فما قال شيئا. (حم) ٢٤٨٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يونس بن محمد، عن جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به هذه الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا: "أن إبراهيم لما ألقي في النار، لم تكن في الأرض دابة، إلا أطفأت النار، غير الوزغ، فإنها كانت تنفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله" ، (جة) ٣٢٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، قال: حدثنا جرير، حدثنا نافع، قال: حدثتني سائبة، مولاة للفاكه بن المغيرة، قالت: دخلت على **عائشة**، فرأيت **في بيتها** رمحا موضوعا، قلت: يا أم المؤمنين، ما تصنعون بهذا الرمح؟ قالت: "هذا لهذه الأوزاغ نقتلهن به، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين ألقي في النار لم تكن في الأرض دابة إلا تطفئ النار عنه، غير الوزغ، كان ينفخ عليه، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله" (حم) ٢٤٥٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: الأمر بقتل الوزغ صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير سائبة مولاة الفاكه، فقد انفرد بالرواية عنها نافع: وهو مولى ابن عمر، ولم يؤثر توثيقها عن غير ابن حبان.

- حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة، مولاة للفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة**، فرأت **في بيتها** رمحا موضوعا، فقالت: يا أم المؤمنين، ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت: "نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، لم تكن دابة إلا تطفئ النار عنه، غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر عليه الصلاة والسلام بقتله" (حم)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٠/١٧

٢٤٧٨٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: الأمر بقتل الوزغ وأنه كان ينفخ على إبراهيم صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية، أن نافعا، مولى ابن عمر أخبره أن **عائشة** أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقتلوا الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام النار" قال وكانت **عائشة** تقتلهن. (حم) ٢٥٦٤٣

- حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، أن امرأة دخلت على **عائشة** فإذا رمح منصوب، فقالت: ما هذا الرمح؟ فقالت: نقتل به الأوزاغ، ثم حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أن إبراهيم لما ألقي في النار، جعلت الدواب كلها تطفئ عنه، إلا الوزغ فإنه جعل ينفخها عليه" (حم) ٢٥٨٢٧

- أخبرنا عمران بن موسى السختياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة، مولاة لفاكه بن المغيرة، أنها دخلت على **عائشة** فرأت **في بيتها** رمحا موضوعة، فقالت: يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفخ عليه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله " (رقم طبعة با وزير: ٥٦٠٢) ، (حب) ٥٦٣١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٨١).

- حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، أن أم شريك، أخبرته «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ» ، (خ) ٣٣٠٧

- حدثنا عبيد الله بن موسى، أو ابن سلام عنه، أخبرنا ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، " أمر بقتل الوزغ، وقال: كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام " ، (خ) ٣٣٥٩

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، - قال إسحاق: أخبرنا،

وقال الآخرون - حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، أن النبي صلى الله عليه وسلم "أمرها بقتل الأوزاغ" وفي حديث ابن أبي شيبة أمر. ، (م) ١٤٢ - (٢٢٣٧)

- وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، ح وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة، أن سعيد بن المسيب، أخبره أن أم شريك، أخبرته أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم، في قتل الوزغان "فأمر بقتلها" وأم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن أبي خلف، وعبد بن حميد، وحديث ابن وهب قريب منه. ، (م) ١٤٣ - (٢٢٣٧)

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، قالت: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقتل الأوزاغ" ، (س) ٢٨٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرها، بقتل الأوزاغ" ، (جة) ٣٢٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة، وابن بكر قال: أخبرنا ابن جريج، وروح قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة، أن ابن المسيب أخبره، أن أم شريك أخبرته، أنها «استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بقتل الوزغان»، قال ابن بكر، وروح: وأم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤى. (حم) ٢٧٣٦٥

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك، عن النبي صلى الله عليه وسلم «أمرها بقتل الأوزاغ» (حم) ٢٧٦١٩

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو طاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عبد الحميد

بن جبير بن شيبة، أن سعيد بن المسيب، أخبره قال: أخبرتني أم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي أنها استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ، فأمر بقتلها (رقم طبعة با وزير: ٥٦٠٥) ، (حب) ٥٦٣٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٨١): ق.." [١]

"- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على **عائشة** فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس، قال: فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس، لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: " أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت: لا. قال: هو علي " ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع -، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن **عائشة** أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٥/١٨

الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض **في بيتها** وأذن له قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: "أتدري من الرجل الذي لم تسم **عائشة** هو علي" ، (م) ٩١ - (٤١٨)

- حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر" قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بالذي قالت **عائشة**: فقال لي عبد الله بن عباس: "هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم **عائشة؟** " قال: قلت: لا. قال: ابن عباس: "هو علي" ، (م) ٩٢ - (٤١٨)

- حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته، إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا، قام مقامه أبدا، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر" ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع قال عبد: أخبرنا وقال ابن رافع - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال الزهري: وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن **عائشة**، قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس، بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: "ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف" ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، - واللفظ له - قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة**، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت لحفصة قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقالت له: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف" مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه، ذهب يتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر. ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه، وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير، وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس. ، (م) ٩٦ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، ح وحدثنا ابن نمير، - وألفاظهم متقاربة - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم" قال عروة: "فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر" ، (م) ٩٧ - (٤١٨)

- حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن

العلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن **عائشة** قالت: "ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم" وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، وقلت له: من عبد الرحمن بن العلاء؟ فقال: "هو ابن العلاء بن اللجلاج"، وإنما أعرفه من هذا الوجه ، (ت) ٩٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت **عائشة**: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، قالت: فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت **عائشة**: فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت حفصة **لعائشة**: ما كنت لأصيب منك خيرا: "هذا حديث حسن صحيح" وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وابن عباس، وسالم بن عبيد ، (ت) ٣٦٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له فقال: "إنكن لأنتن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: فأمروا أبا بكر، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت: فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قم كما أنت. قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا، وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه ، (س) ٨٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زائدة، عن موسى

بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا. وهم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا. هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء، ثم أغمي عليه، ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن صل بالناس، فجاءه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة، فجاء يهادى بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وأمرهما فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا " فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم. فحدثته ، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي كرم الله وجهه ، (س) ٨٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبد الله، قال: قال معمر، ويونس، قال الزهري، وأخبرني أبو سلمة، أن عائشة أخبرته، أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، فبكى، ثم قال: "بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتب الله عليك فقد متها" ، (س) ١٨٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى النساء، - تعني في مرضه - فاجتمعن، فقال: "إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة، فعلتن فأذن له" ، (د) ٢١٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه - وقال أبو معاوية: لما ثقل - جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - تعني رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فصلى بالناس، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف"، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، قال: فجاء حتى أجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر ، (جة) ١٢٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه"، فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج، وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر، إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، (جة) ١٢٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أنبأنا عبد الله بن داود، من كتابه في بيته، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فإذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو أمرت غيره، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف - أو صواحبات يوسف -" قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فقال: "انظروا لي من أتكئ عليه" فجاءت بريرة

ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر، ذهب لينكص، فأومأ إليه، أن اثبت مكانك، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي ، (جة) ١٢٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة**، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، فقال: "بل أنا يا **عائشة** وا رأساه" ثم قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فقمت عليك، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ودفنتك" ، (جة) ١٤٦٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت **عائشة** فقلت: أي أمه، أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفثة آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون في بيت **عائشة** وأن يدرن عليه، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين، ورجلاه تخطان بالأرض، أحدهما العباس " فحدثت به ابن عباس فقال: أتدري من الرجل الذي لم تسمه **عائشة؟** هو علي بن أبي طالب ، (جة) ١٦١٨ [قال الألباني]: صحيح ق دون جملة الزبيب

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عند امرأته، ابنة خارجة بالعوالي، فجعلوا يقولون، لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو بعض ما كان يأخذه عند الوحي، فجاء أبو بكر، فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه وقال: "أنت أكرم على الله أن يميتك مرتين، قد والله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم" وعمر في ناحية المسجد يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت حتى يقطع أيدي أناس من المنافقين كثير وأرجلهم، فقام أبو بكر، فصعد المنبر فقال: " من كان يعبد الله فإن الله حي لم يمت، ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله

شيئا، وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران] قال عمر: فلكأني لم أقرأها إلا يومئذ ، (جة) ١٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح دون جملة الوحي." (١)

"- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان ابن عباس يحدث: " أن أبا بكر الصديق دخل المسجد، وعمر يحدث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في بيت **عائشة**، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه يقبله، ثم قال: والله لا يجمع الله عليه موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها " (حم) ٣٠٩٠

- حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر الصديق المسجد وعمر يكلم الناس، فذكر الحديث. (حم) ٣٠٩١

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي **عائشة**، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على **عائشة** فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: بلى، ثقل رسول اﻟله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" فذهب لينوء فغشي عليه، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس، فقال: أنت أحق بذلك، فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجد خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، وأمرهما فأجلساه إلى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائما، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا. فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني **عائشة** عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات فحدثته، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: هل سمت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٩/٢٠

لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي رحمة الله عليه. (حم) ٥١٤١

- حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه، وقال: "وانبياه، واخليلاه، واصفياه" (حم) ٢٤٠٢٩

- حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج رسول صلى الله عليه وسلم معتمدا على العباس، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض، وقال عبيد الله: فقال ابن عباس: أتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب، ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا، قال الزهري: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: «مر الناس فليصلوا»، فلقي عمر بن الخطاب فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه، وكان جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أليس هذا صوت عمر؟» قالوا: بلى، قال: «يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس» " قال عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة إنه لما دخل بيت عائشة قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى، قالت: «وما قلت ذلك إلا كراهية، أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فراجعته، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، إنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٤٠٦١

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عائشة، قال: سفيان سمعت منه حديثا طويلا ليس أحفظ من أوله إلا قليلا، دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فجعل ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتكى شكواه، استأذنهن أن يكون في بيت عائشة، ويدرن عليه، فأذن له، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين متكئا عليهما، أحدهما عباس، ورجلاه تخطان في الأرض، قال ابن عباس: "أفما أخبرتك من الآخر؟ " قال: لا، قال: "هو علي" (حم) ٢٤١٠٣

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقالت **عائشة** لحفصة: إن أبا بكر رجل رقيق، فإذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فقال: "مروه أن يصلي بالناس"، قال: فردت عليه مرارا، كل ذلك يقول: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقال في الثالثة: "دعيني، فإنكن أنتن صواحب يوسف، ليؤم أبو بكر الناس" (حم) ٢٤٦٤٧

- حدثنا إبراهيم، وعلي بن إسحاق قالا: أخبرنا ابن مبارك، عن معمر، ويونس. - وعلي بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر، ويونس - عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن **عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له" (حم) ٢٤٨٥٨

- حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، ومعمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن **عائشة**، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته، أن أبا بكر الصديق دخل عليها، فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله وبكى، ثم قال: "بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عز وجل عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي قد كتبت عليك، فقد متها" (حم) ٢٤٨٦٣

- حدثنا عفان، حدثنا همام، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري ونحري"، قالت: "فلما خرجت نفسه، لم أجد ريحا قط أطيب منها" (حم) ٢٤٩٠٥

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس" قالت **عائشة**: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج (حم) ٢٥١٧٩

- حدثنا بكر بن عيسى، قال: سمعت شعبة بن الحجاج، يحدث عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة**: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف" (حم) ٢٥٢٥٦

- حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن **عائشة**، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا في مرضه الذي مات فيه" (حم) ٢٥٢٥٧

- حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس" قالت **عائشة**: إن أبا بكر رجل أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصل بالناس" فصلى أبو بكر، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قاعدا (حم) ٢٥٢٥٨

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن **عائشة**، قالت: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي ليلتي" (حم) ٢٥٢٦٦

- حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن **عائشة** قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: " مروا أبا بكر يصلي بالناس، قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: "مروا أبا بكر"، فقلت لحفصة قولي إن أبا بكر لا يسمع الناس من البكاء فلو أمرت عمر، فقال: "صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فالتفتت إلي حفصة، فقالت: "لم أكن لأصيب منك خيرا" (حم) ٢٥٦٦٣

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن **عائشة** قالت: كنت أسمع لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، فظننت أنه خير" (حم) ٢٥٦٧١٠

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - قال الأعمش: رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر؟ قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟ قال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسف"، فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: "أي مكانك"، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر. (حم) ٢٥٧٦١

- حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى **عائشة** فاستأذنا عليها، فألقت لنا وسادة، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك، وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه آذيت أخاك؟ ثم قالت: ما العراك: المحيض، قولوا: ما قال الله: المحيض، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يتوشحني، وينال من رأسي، وبيني وبينه ثوب، وأنا حائض" ، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله عز وجل بها، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - قلت: يا جارية ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي فمر بي، فقال: يا **عائشة** ما شأنك؟ فقلت: " أشتكي رأسي فقال: "أنا وارأساه"، فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا في كساء، فدخل علي، وبعث إلى النساء، فقال: إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فائذن لي فلأكن عند **عائشة** فكنت أوضئه، ولم أكن أوضئ أحدا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثغرة نحري، فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوبا، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا، فأذنت لهما، وجذبت إلي الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاما، فلما دنوا من الباب قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز

وجل المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم، ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين، فتكلم أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] حتى فرغ من الآية ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل، انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران: ١٤٤] حتى فرغ من الآية، فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي، ومن كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، فقال عمر: أوإنها لفي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه " (حم) ٢٥٨٤١

- حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن **عائشة** قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له حفصة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فقالت: " فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن قم، كما أنت"، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائما، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر " (حم) ٢٥٨٧٦

- حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **عائشة** قالت: رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد

صداعا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه قال: بل أنا وارأساه قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فغسلتك وكفنتك، ثم صليت عليك، ودفنتك؟ " قلت: لكني أو لكأني بك، والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه " (حم) ٢٥٩٠٨

– حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن **عائشة** أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض **في بيتها**، فأذن له قالت: فخرج، ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر الذي لم تسم **عائشة؟** هو علي ولكن **عائشة** لا تطيب له نفسا (حم) ٢٥٩١٤

– قال الزهري، فأخبرني عروة، أو عمرة، عن **عائشة**، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس قالت **عائشة** فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج» (حم) ٢٥٩١٥

– قال الزهري، فأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن **عائشة** قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال «ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٥٩١٧

– حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن **عائشة**، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي للناس في مرضه فكان يصلي لهم" (حم) ٢٥٩٤٣

– حدثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي **عائشة**، قال: سمعت

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يحدث عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلفه" (حم) ٢٦١١٣

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا: فاغتسل، فذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا تتأخر، وأمرهما، فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا، فدخلت على ابن عباس، فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات. فحدثته، فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي (حم) ٢٦١٣٧

- حدثنا عبد الصمد، ومعاوية بن عمرو، قالا: حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخر. قال معاوية: يتأخر، وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنبه، قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. (حم) ٢٦١٣٨

– حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن **عائشة**، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرض قرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث" قالت **عائشة** فلما ثقل جعلت أنفث عليه بهما، وأمسح بيمينه التماس بركتها (حم) ٢٦١٨٩

– حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن عمرو يعني ابن مالك، عن أبي الجوزاء، أن **عائشة**، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعوذه به، ويدعو له به إذا مرض، قالت: فذهبت أعوذه به: "أذهب الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما". قالت: فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه، فقال: "ارفعي عني" قال: "فإنما كان ينفعني في المدة" (حم) ٢٦٢٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: " ارفعي عني فإنما كان ينفعني في المدة " فقد تفرد بها عمرو بن مالك

– حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: قالت **عائشة**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه: "مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، وإنه إن قام في مصلاك بكى، فمر عمر بن الخطاب فليصل بهم. قالت: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فعدت له: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس" قالت: فعدت له، فقال: "مروا أبا بكر فليصل للناس إنكن صواحب يوسف" (حم) ٢٦٣٢٣

– حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، أن **عائشة**، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري حين نزل به الموت" (حم) ٢٦٣٢٤

– حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: سمعت **عائشة**، تقول: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري، ونحري وفي دولتي، لم أظلم فيه أحدا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي" (حم) ٢٦٣٤٨." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٢٣٠

"١١ – حدثنا الوليد بن عمرو بن السكين قال: حدثنا أبو همام قال: حدثنا موسى بن عبيدة قال: حدثنا مصعب بن محمد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن **عائشة**، قالت: فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا بينه وبين الناس، أو كشف سترا، فإذا الناس يصلون وراء أبي بكر، فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم، ورجاء أن يخلفه الله فيهم بالذي رآهم، فقال: "يا أيها الناس أيما أحد من الناس، أو من المؤمنين أصيب بمصيبة، فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي" ، (جة) ١٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وأبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، قالا: حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، قال: سمعت جدي أبا أمي سماك بن الوليد الحنفي يحدث، أنه سمع ابن عباس يحدث، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة"، فقالت **عائشة**: فمن كان له فرط من أمتك؟ قال: "ومن كان له فرط يا موفقة"، قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: "فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة" حدثنا أحمد بن سعيد المرابطي قال: حدثنا حبان بن هلال قال: أنبأنا عبد ربه بن بارق فذكر نحوه. وسماك بن الوليد هو أبو زميل الحنفي ، (ت) ١٠٦٢ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، حدثنا سماك أبو زميل الحنفي، قال: سمعت ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من كان له فرطان من أمتي، دخل الجنة" فقالت **عائشة**: بأبي، فمن كان له فرط؟ فقال: "ومن كان له فرط يا موفقة" قالت: فمن لم يكن له فرط من أمتك؟ قال: "فأنا فرط أمتي، لم يصابوا بمثلي" (حم) ٣٠٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف.

– حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليعز المسلمين في مصائبهم، المصيبة بي. ، (ط) ٦٣٤

- وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق، قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفن **في بيتها**، قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها. ، (ط) ٦٢٣." [١]

"٢ - حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: أخبرنا عمارة، عن ثابت، عن أنس، قال: بينما **عائشة في بيتها** إذ سمعت صوتا في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء، قال: فكانت سبع مائة بعير، قال: فارتجت المدينة من الصوت، فقالت **عائشة**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا"، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعت لأدخلنها قائما، فجعلها بأقتابها، وأحمالها في سبيل الله عز وجل. (حم) ٢٤٨٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث منكر باطل." [٢]

"٢٦ - وحدثني عن مالك أنه بلغه عن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن مسكينا سألها، وهي صائمة، وليس **في بيتها** إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: أعطيه إياه، فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت: أعطيه إياه، قالت: ففعلت، قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها، فدعتني **عائشة** أم المؤمنين فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قرصك. ، (ط) ٢٨٤٨

- وحدثني عن مالك، قال: بلغني أن مسكينا استطعم **عائشة** أم المؤمنين وبين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبة، فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب، فقالت **عائشة**: أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة. ، (ط) ٢٨٤٩." [٣]

"- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة بنى بزينب بنت جحش، فأشبع المسلمين خبزا ولحما قال: «ثم رجع كما كان يصنع فأتى حجر نسائه فسلم عليهن فدعون له». قال: «ثم رجع إلى بيته وأنا معه، فلما انتهى إلى البيت، فإذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما بصر بهما ولى راجعا، فلما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى عن بيته قاما مسرعين، فلا أدري أنا أخبرته أو أخبر به فرجع إلى منزله وأرخى الستر

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٤٦/٢٠

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٧٢/٢٠

(٣) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٧/٢٠

بينه وبيني، وأنزلت آية الحجاب» (حم) ١٢٠٢٣

- حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا بني» (حم) ١٢٣٦٦

- حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليث يعني ابن سعد، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أنس بن مالك الأنصاري، أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، قال: وكان أمهاتي يوطئنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشينا معه حتى جاء عتبة **حجرة عائشة**، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم بستر، وأنزل الله عز وجل: الحجاب " (حم) ١٢٧١٦

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس قال: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب أهدت إليه أم سليم حيسا في تور من حجارة. قال أنس: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاذهب، فادع من لقيت». فدعوت له من لقيت. فجعلوا يدخلون، يأكلون ويخرجون، ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام، فدعا فيه، وقال ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته، فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا، فبقيت طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فخرج وتركهم في البيت، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] حتى بلغ ﴿لقلوبكم وقلوبهن﴾ [الأحزاب: ٥٣] (حم) ١٢٦٦٩

- حدثنا بهز، وهاشم، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «اذهب فاذكرها علي». قال: فانطلق حتى أتاها، قال: وهي تخمر عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها، قال هاشم: حين عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب أبشري، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي عز وجل، فقامت إلى مسجدها ونزل - يعني القرآن - وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن. قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا عليها الخبز واللحم- قال هاشم: في حديثه: لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أطعمنا الخبز واللحم - فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه، فجعل يسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب قال: ووعظ القوم بما وعظوا به. قال هاشم في حديثه: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] ﴿ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق﴾ [الأحزاب: ٥٣] (حم) ١٣٠٢٥

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس قال: «أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما، ثم خرج كما كان يصنع إذا تزوج، فيأتي حجر أمهات المؤمنين فيسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له، ثم رجع وأنا معه، فلما انتهى إلى الباب إذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فلما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجع وثبا فزعين، فخرجا، فلا أدري أنا أخبرته، أو من أخبره، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٣٠٧٢

- حدثنا روح، حدثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه فقال: «يا بني، إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن» (حم) ١٣١٧٦

- حدثنا هاشم، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنسا قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على

نساء النبي صلى الله عليه وسلم، تقول: «إن الله أنكحني من السماء، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، وكان القوم جلوسا كما هم في البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم رجع والقوم جلوس كما هم، فشق ذلك عليه، وعرف في وجهه، فنزلت آية الحجاب» (حم) ١٣٣٦١

- حدثنا يونس، ومؤمل، قالا: حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا سلم العلوي، حدثنا أنس بن مالك قال: لما نزلت آية الحجاب، ذهبت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا بني» (حم) ١٣٣٧٩

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: إن أنس بن مالك، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش، قال: وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، ومشيت معه حتى بلغ **حجرة عائشة**، ثم ظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، قال: فإذا هم جلوس مكانهم فرجع، ورجعت معه الثانية حتى بلغ **حجرة عائشة**، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل الحجاب " (حم) ١٣٤٧٨

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وراءك يا بني» (حم) ١٣٤٩٤

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: أنا أعلم الناس أو من أعلم الناس بآية الحجاب، " تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش، فذبح شاة، فدعا أصحابه، فأكلوا وقعدوا يتحدثون وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل وهم قعود، ثم يخرج فيمكث ما شاء الله ويرجع وهم قعود، وزينب قاعدة في ناحية البيت، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآيات إلى قوله عز وجل ﴿فاسألوهن من

وراء حجاب﴾ [الأحزاب: ٥٣]، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب مكانه، فضرب " (حم) ١٣٥٣٨

– حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيناهم حين بزغت الشمس، وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم، ومكاتلهم ومرورهم، فقالوا: محمد والخميس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ [الصافات: ١٧٧] "، قال: فهزمهم الله، قال: ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصلحها وتهيئها، وهي صفية ابنة حيي، قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والأقط والسمن، قال: فحصت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع فوضعت فيها، ثم جيء بالأقط والتمر والسمن، فشبع الناس، قال وقال الناس: ما ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد؟ فقالوا: إن يحجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير، فعرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة دفع ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، قال: فندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت، قال: فقام فسترها، قال: وقد أشرفت النساء، فقلن: أبعد الله اليهودية، فقلت: يا أبا حمزة، أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إي والله لقد وقع " ، وشهدت وليمة زينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته، وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة: " سلام عليكم يا أهل البيت كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فيقول: «بخير»، فلما رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، قال: فوالله ما أدري أنا أخبرته، أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع، ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله هذه الآيات: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣] حتى فرغ منها (حم) ١٣٥٧٥

– حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثني حميد، عن أنس بن مالك، قال: «أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزا ولحما، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه، فيسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين

جرى بينهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته، وثبا مسرعين»، قال: «فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر؟ فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب» (حم) ١٣٧٦٩

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن حميد، عن أنس، قال: "أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوسع المسلمين خبزا، ولحما، كما كان يصنع إذا تزوج، فأتى حجر أمهات المؤمنين، فسلم عليهن ويدعون له، ثم رجع وأنا معه، فلما انتهينا إلى البيت إذا رجلان يذكران بينهما الحديث في ناحية البيت، فلما أبصرهما ولى راجعا وأنزل الله آية الحجاب" (رقم طبعة با وزير: ٤٠٥٠) ، (حب) ٤٠٦٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٤٨): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشرا حياته بالمدينة، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن عشرين سنة"، قال: "وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب، حين أنزل، لقد كان أبي بن كعب، يسألني عنه"، قال: "وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام، وخرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج، وخرجت معه، لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشيت معه، حتى جاء عتبة **حجرة عائشة**، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت معه، حتى دخل على زينب، وإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجعت معه، حتى بلغ عتبة **حجرة عائشة**، فظن أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت، فإذا هم قد خرجوا، فضرب بينهم وبينه سترا، وأنزل الحجاب" (رقم طبعة با وزير: ٥١٢٣) ، (حب) ٥١٤٥ [قال الألباني]: صحيح: خ (٥١٦٦).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو مجلز، عن أنس بن مالك، قال: "لما تزوج رسول الله صلى

الله عليه وسلم زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، قال: فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام من القوم، وقعد ثلاثة، وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فإذا القوم جلوس، فرجع، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى قوله ﴿إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾ [الأحزاب: ٥٣] " (رقم طبعة با وزير: ٥٥٥١) ، (حب) ٥٥٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٤٨).

- أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في هذه الآية ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: "بنى نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه، فصنع طعاما، فأرسلني، فدعوت رجالا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى بيت **عائشة**، ثم تبعته فدخل فوجد **في بيتها** رجلين، فلما رآهما رجع ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ " [الأحزاب: ٥٣] (رقم طبعة با وزير: ٥٥٥٢) ، (حب) ٥٥٧٩ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"٤٣٩٧ - حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عمرو مولى المطلب، أنه حدثهم قال: «إني لقاعد مع ابن عمر يوم الجمعة إلى حجرة عائشة، وطارق يخطب الناس على المنبر، وقرأ والنجم، فلما فرغ وقع ابن عمر ساجدا وسجدنا معه، وما يتحرك الآخر»." (٢)

"٨٩٣ - أخبرنا محمد بن بكر، أنا ابن جريج، قال سمعت عطاء، يقول حدثني عروة بن الزبير، قال كنت أنا وابن عمر مستندين **إلى حجرة عائشة فسمعنا** استنان عائشة بالسواك فسمع صوتها، فقال يا أبا عبد الرحمن هل اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فقال نعم فقلت لعائشة يا أمتاه ألا تسمعين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن فقالت وما يقول أبو عبد الرحمن قلت: يقول: ما اعتمر رسول الله صلى الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٤١/٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٢/١

عليه وسلم في رجب وما أعتمر عمرة إلا وهو معه فما قال نعم، ولا لا، سكت

-[٣٥٧]-

٨٩٤ - أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال دخلت أنا وعروة بن الزبير، فقال عروة لعائشة إن ابن عمر يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فذكر نحوه." (١)

"١١٨٧ - أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس **إلى حجرة عائشة والناس** يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة. فقال له عروة: يا أبا عبد الرحمن: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن عمر: أربع عمر، إحداهن في رجب. فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال لها عروة بن الزبير: ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟ فقالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة قط إلا وهو معه، وما اعتمر في رجب قط

-[٦١٥]-

١١٨٨ - أخبرنا يحيى بن آدم، نا المفضل بن مهلهل، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت مع عروة بن الزبير إلى المسجد فإذا ابن عمر لمستند **إلى حجرة عائشة فذكر** مثل حديث جرير وقال: قال عروة لابن عمر: ما تقول في هذه الصلاة؟ ولم يقل في الحديث: كرهنا أن نكذبه أو نرد عليه." (٢)

"٤٣٨٧ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري ثم الخطمي، عن سفيان بن أبي العوجاء السلمي، عن أبي شريح الخزاعي، قال: كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان، وبالمدينة عبد الله بن مسعود قال: فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين، وسجدتين في كل ركعة، قال: ثم انصرف عثمان فدخل داره، وجلس عبد الله بن مسعود **إلى حجرة عائشة وجلسنا** إليه، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان «يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس، والقمر،

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٥٦/٢

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٦١٤/٣

فإذا رأيتموه قد أصابهما، فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون، كانت وأنتم على غير غفلة، وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيرا، واكتسبتموه»." (١)

"٥٣٧٨ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند حجرة عائشة يقول**: «ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة، ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة»." (٢)

"٦٤٣٠ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضل، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت مع عروة بن الزبير المسجد، فإذا ابن عمر مستند إلى حجرة عائشة، وأناس يصلون الضحى، فقال له عروة: أبا عبد الرحمن ما هذه الصلاة؟ قال: بدعة فقال له عروة: أبا عبد الرحمن: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أربعا إحداهن في رجب، قال: وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال لها عروة: إن أبا عبد الرحمن يزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعا إحداهن في رجب؟ فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، «ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه، وما اعتمر في رجب قط»." (٣)

"٨٣٠١ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن -[٥٤]- عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة، وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه، ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه «فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيننا تمرا، فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة» ، فما سرني أن لي مكانها تمرة جيدة، قال: قلت: لم؟ قال: تشد لي من مضغي." (٤)

"١٢٦٦٦ - حدثنا عبد الرزاق، ومحمد بن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أنس بن مالك أنه قال: " آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى، فأمر أبا بكر فصلى للناس، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة حجرة عائشة، فنظر إلى الناس، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل إلى الصف، وظن أن رسول الله صلى الله

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٦/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٧/٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٧١/١٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣/١٤

عليه وسلم يريد أن يصلي للناس، فتبسم حين رآهم صفوفا، وأشار بيده إليهم: أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر بينه وبينهم، فتوفي من يومه ذلك "." (١)

"١٢٧١٦ - حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليث يعني ابن سعد، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أنس بن مالك الأنصاري، أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، قال: وكان أمهاتي يوطئنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشينا معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه -[١٣٧]- وبينهم بستر، وأنزل الله عز وجل: الحجاب "." (٢)

"١٣٤٧٨ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: إن أنس بن مالك، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش، قال: وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، ومشيت معه حتى بلغ حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، قال: فإذا هم جلوس مكانهم فرجع، ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل -[١٣٥]- الحجاب "." (٣)

"٢٠١٧٨ - حدثنا أبو كامل، حدثنا زهير، حدثنا الأسود بن قيس، حدثنا ثعلبة بن عباد العبدي، من أهل البصرة، قال: شهدت يوما خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في -[٣٤٧]- غرضين لنا على عهد رسول الله صلى

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٢/٢٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٦/٢٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٤/٢١

الله عليه وسلم، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين، أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضت كأنها تنومة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حدثا، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بأزز، قال: ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس، فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم ركع كأطول ما -[٣٤٨]- ركع بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم، فحمد الله، وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «أيها الناس، أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، وإن كنتم تعلمون أني بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك» ، قال: فقام رجال، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: " أما بعد، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله يعتبر بها عباده، فينظر من يحدث له منهم توبة، وايم الله، لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون -[٣٤٩]- كذابا آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى، لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة، وإنه متى يخرج، أو قال: متى ما يخرج، فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه، لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله، وقال حسن الأشيب: بسيئ من عمله سلف، وإنه سيظهر، أو قال: سوف يظهر، على الأرض كلها، إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالا شديدا، ثم يهلكه الله وجنوده، حتى إن جذم الحائط، أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة، لينادي، أو قال: يقول: يا مؤمن، أو قال: يا مسلم، هذا يهودي، أو قال: هذا كافر، تعال فاقتله "، قال: «ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم شأنها في أنفسكم، وتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض» ، قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة، ولا أخرها عن موضعها." (١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٦/٣٣

"٢٤٢٧٩ – حدثنا يحيى، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: أخبرني عروة بن الزبير قال: كنت أنا وابن عمر، مستندين إلى حجرة عائشة، إنا لنسمعها تستن قلت: يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال: نعم، قلت: يا أمتاه، ما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قلت: يقول: «اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب» ، قالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن نسي، «ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب» قال: وابن عمر يسمع، فما قال لا، ولا نعم، سكت." (١)

"إنها ستكون أيمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فإذا فعلوا ذلك فلا تنتظروهم بها، واجعلوا الصلاة معهم سبحة.

٤٣٨٧ – حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا الحرث ابن فضيل الأنصاري ثم الخطمي عن سفيان بن أبي العوجاء السلمي عن أبي شريح الخزاعي قال: كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان، وبالمدينة عبد الله بن مسعود، قال: فخرج عثمان، فصلى بالناس تلك الصلاة، ركعتين وسجدتين في كل ركعة، قال: ثم انصرف عثمان فدخل داره، وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة، وجلسنا إليه، فقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر، فإذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون، كانت وأنتم على غير غفلة، وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيرا واكتسبتموه.

٤٣٨٨ – حدثنا سعد بن إبراهيم أخبرنا أبي عن أبيه عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم – كان في الركعتين كأنه على الرضف، قال سعد: قلت لأبي: حتى يقوم؟، قال: حتى يقوم.

(٤٣٨٧) إسناده صحيح، سفيان بن أبي العوجاء السلمي: ذكره ابن حبان في الثقات، وفي الميزان عن البخاري: "في حديثه نظر، يعني: من أصيب بقتل أو خبل" إلخ، وأما التهذيب فإنه نقل عن البخاري أنه قال: "فيه نظر"، وهو يوهم أنه يريد الراوي لا المروي، وفرق كبير بين العبارتين. والظاهر أن ما في الميزان هو الصحيح، وأن يكون حديث فيه نظر ليس مطعنا في راويه، ويؤيد ذلك أنه لم يذكره البخاري ولا النسائي

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٤/٤٠

في الضعفاء. أبو شريح الخزاعي الكعبي: صحابي أسلم يوم الفتح، وله مسند سيأتي "٤: ٣١ - ٣٢، ٦: ٣٨٤ - ٣٨٦ ح" والحديث في مجمع الزوائد ٢: ٢٠٦ - ٢٠٧ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار، ورجاله موثقون".

(٤٣٨٨) إسناده ضعيف، لانقطاعه، وهو مكرر ٤١٥٥.." [(١)]

"٥٣٧٦ - حدثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "ستخرج نار من حضرموت"، أو "من بحر حضرموت، قبل يوم القيامة، تحشر الناس"، قال: قلنا: يا رسول الله، فماذا تأمرنا؟ قال: "عليكم بالشأم".

٥٣٧٧ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن، يعني ابن ثوبان مولى بني زهرة، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا ينظر الله إلى الذي يجر إزاره خيلاء".

٥٣٧٨ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر ابن حرب سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- **عند حجرة عائشة يقول**: "ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة، ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة".

= سأل ابن عمر عنه إذ ذاك، وما هو ببعيد، ولكن التعليل والتضعيف في مثل هذا هو البعيد.

(٥٣٧٦) إسناده صحيح، يحيى: هو ابن أبي كثير. والحديث مكرر ٥١٤٦. (٥٣٧٧) إسناده صحيح، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: تابعي ثقة، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: "هو من التابعين، لا يسئل عن مثله". وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٤٥ وقال: "سمع ابن عمر، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وزيد بن ثابت، ومحمد بن إياس". والحديث مختصر ٥٣٥٢. وانظر ٥٣٤٠.

(٥٣٧٨) إسناده صحيح، كما بينا في ٥١١٢. والقسم الأول منه، في نصب اللواء للغادر، مضى مرارا، آخرها ٥١٩٢. وباقيه، في غدر إمام عامة، لم أجده من حديث ابن عمر في غير هذا الموضع، ولكنه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٤٠

ثابت صحيح من حديث أبي سعيد الخدري، في صحيح مسلم ٢: ٤٨: "لكل غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة".." (١)

"وآخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير، فأتيت النبي -صلي الله عليه وسلم - وهو يريد أن يدخل حجرته، فأخذت بثوبه، فسألته؟، فقال: "إذا أخذت واحدا منهما بالآخر فلا يفارقك وبينك وبينه بيع".

٦٤٢٨ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله -صلي الله عليه وسلم -!، ما أهل رسول الله -صلي الله عليه وسلم - إلا من عند مسجد ذي الحليفة.

٦٤٢٩ - حدثنا يحيى بن آدم وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قالا حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر: أنه كان يحدث: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

٦٤٣٠ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل عن منصور عن مجاهد قال: دخلت مع عروة بن الزبير المسجد، فإذا ابن عمر مستند إلى حجرة عائشة، و أناس يصلون الضحى، فقال له عروة: أبا عبد الرحمن، ما هذه الصلاة؟، قال: بدعة!، فقال له عروة: أبا عبد الرحمن، كم اعتمر رسول الله -صلي الله عليه وسلم -؟، فقال: أربعا، إحداهن في رجب، قال: وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال لها عروة: إن أبا عبد الرحمن يزعم أن النبي -صلي الله عليه وسلم - اعتمر أربعا إحداهن في رجب؟، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن!، ما اعتمر النبي -صلي الله عليه وسلم - إلا وهو معه، وما اعتمر في رجب قط.

(٦٤٢٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٥٣٣٧، ٥٥٧٤، ٥٩٠٧.

(٦٤٢٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦٣٨٩.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣/٥

(٦٤٣٠) إسناده صحيح، مفضل: هو ابن مهلهل السعدي، سبق توثيقه ٢٨٩٨، ٢٩٩٦. والحديث مكرر ٦١٢٦، ومطول ٦٢٩٥. وانظر ٦٢٤٢.." [1]

"الحسن عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "من أريد ماله فقتل فهو شهيد".

٨٢٨٢ - حدثنا أبو عامر ثنا إسماعيل يعني ابن مسلم عن أبي المتوكل عن أبي هريرة قال أعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا من تمر فجعلته في مكتل لنا فعلقناه في سقف البيت فلم نزل بأكل منه حتى كان آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة.

٨٢٨٣ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني حبيب يعني المعلم ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الزاني المجلود لا ينكح إلا مثله".

٨٢٨٤ - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله ابن شقيق قال أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة، وأنا ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر منشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه، فقسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن

= صحته في الجامع الصغير.

(٨٢٨٢) إسماعيل بن مسلم، بصري، جاور بمكة، عن الحسن والشعبي وروى عنه: المحاربي والأنصاري وجماعة، ضعفوه، وتركه س.

(٨٢٨٣) رواه أبو داود في النكاح عن مسدد وأبي معمر بلفظ: "لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله".

(٨٢٨٤) "الجريري" سعيد بن إياس أبو مسعود، عن أبي الطفيل، ويزيد ابن الشخير، وعنه شعبة، ويزيد بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩/٦

هارون، قال أحمد: كان محدث البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وهو حسن الحديث توفي سنة ١٤٤.." (١)

"٧٥٤ - حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم «كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف، فتبسم يضحك، ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل له الصف، فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فأشار إليهم أتموا صلاتكم، فأرخى الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم»

________ W721 (١/٢٦٢) -[ش (ليصل. .) من الوصول لا من الوصل والصف منصوب بنزع الخافض أي ليصل إلى الصف]

[ر ٦٤٨]." (٢)

"١٢٠٥ - حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، قال يونس: قال الزهري: أخبرني أنس بن مالك: أن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين، وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بهم، «ففجئهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف **ستر حجرة عائشة رضي** الله عنها فنظر إليهم وهم صفوف، فتبسم يضحك» فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار بيده: «أن أتموا، ثم دخل الحجرة، وأرخى الستر»، وتوفي ذلك اليوم

________ W1147 (١/٤٠٣) -[ر ٦٤٨]." (٣)

"حدثنا فروة، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك، أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم، ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم، فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: «لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم، ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه»

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٠/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥١/١

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦٣/٢

__________ W1326 (٤٦٨/١) -[ش (الخائط) **جدار حجرة عائشة رضي** الله عنها. (ففزعوا) خافوا أن يكونوا هتكوا حرمة النبي صلى الله عليه وسلم]." (١)

"١٧٧٥ - حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت أنا -[٣]- وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، جالس إلى حجرة عائشة، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة " ثم قال له: "كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أربعا، إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليه "

١٧٧٦ - قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة يا أماه: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول: أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟: قال: يقول: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات، إحداهن في رجب»، قالت: «يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة، إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط»

__________ W1685 (٦٣٠/٢) -[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن رقم ١٢٥٥

(حجرة) غرفة وهي في الأصل ما يحجر عليه من الأرض بحائط ونحوه. (المسجد) أي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. (بدعة) البدعة هي إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراد ابن عمر رضي الله عنه أن اجتماع الناس في المسجد على صلاة الضحى بدعة لا صلاة الضحى نفسها فإنها سنة. (استنان عائشة) أي صوت سواكها وهي تتسوك به. (يا أماه) سماها أمه وهي في الحقيقة خالته لأن الخالة بمنزلة الأم أو باعتبارها أم المؤمنين. (شاهده) حاضر معه تعني في ذلك المبالغة في نسبة النسيان إلى ابن عمر رضي الله عنهما]." (٢)

"٤٢٥٣ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، جالس **إلى حجرة عائشة ثم** قال: «كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟» قال: أربعا،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٣/٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٢/٣

٤٢٥٤ – ثم سمعنا استنان عائشة، قال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر، فقالت: «ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده. وما اعتمر في رجب قط»

________ W4007 (١٥٥٢/٤) -[ر ١٦٦٥]." (١)

"٤٤٤٨ – حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين، وأبو بكر يصلي لهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد «كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تبسم يضحك»، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، فقال أنس -[١٣]-: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر»

________ W4183 (١٦١٦/٤) -[ر ٦٤٨]." (٢)

"٤٧٩٣ – حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه، قال: «ارفعوا طعامكم» وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق **إلى حجرة عائشة فقال**: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقا **نحو حجرة عائشة فما** أدري آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة، وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب

________ W4515 (١٧٩٩/٤) -[ش (بني) من البناء وهو الدخول في الزوجة. (رهط) مثل

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤٢/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢/٦

كلمة نفر تقال للفرد من الرجال ولجماعتهم دون العشرة. (فتقرى) تتبعها واحدة واحدة. (أسفكة) العتبة التي يوطأ عليها]." (١)

"٥١٦٦ - حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه كان ابن عشر سنين، مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش: «أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج، وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه، حتى إذا دخل على زينب فإذا هم - [٢٤]- جلوس لم يقوموا، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه، حتى إذا بلغ **عتبة حجرة عائشة وظن** أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر، وأنزل الحجاب»

________ W4871 (١٩٨٢/٥) -[ش (أمهاتي) أي أمي وخالاتي أخواتها. (يواظبنني) يدعنني أستمر في خدمته وفي نسخة (يواطنني) أي يوافقنني. (مبتنى) وقت دخوله عليها وابتنائه بها]

[ر ٤٥١٣]." (٢)

"٥٤٦٦ - حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أنسا، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، كان أبي بن كعب يسألني عنه «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه، حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية، حتى بلغ باب حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه فإذا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٩/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٢٣/٧

هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه سترا، وأنزل الحجاب»

__________ W5149 (٥/٢٠٨٠) -[ر ٤٥١٣]." (١)

"٦٢٣٨ - حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك: أنه كان ابن عشر سنين، مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته، وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، «أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس لم يتفرقوا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، فظن أن قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فأنزل آية الحجاب، فضرب بيني وبينه سترا»

__________ R5884 (٥/٢٣٠٣)." (٢)

"٧٣٢٤ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، قال: كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط، فقال: «بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **إلى حجرة عائشة مغشيا** علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون ما بي إلا الجوع»

__________ W6893 (٦/٢٦٧٠) -[ش (ممشقان) مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر. (كتان) نبات تتخذ من أليافه المنسوجة الثياب. (بخ بخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب (لأخر) لأسقط. (فيضع رجله) خشية أن أصيب أحدا بأذى على ظنه]." (٣)

"أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكن أمهاتي يوطونني على خدمته فخدمته عشر سنين وتوفي وأنا بن عشرين فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب فكان أول ما نزل ما

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٨٣/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥٣/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٠٤/٩

ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام فخرج وخرجت لكي يخرجوا فمشى فمشيت معه حتى جاء **عتبة حجرة عائشة ثم** ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس فرجع ورجعت حتى بلغ **عتبة حجرة عائشة وظن** أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب.

صحيح ت «الصحيحة» (٣١٤٨) : [خ: ٦٥. ك التفسير ، ٣٣. سورة الأحزاب ، ٨. ب قوله." [١]

"قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

صحيح . «الصحيحة» (١٢٢١) ، «تخريج المشكاة» (١١٠) .

٦٢٠- باب من امتخط في ثوبه

١٢٨٣ - (ث ٣٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه تمخط في ثوبه ثم قال: بخ بخ. أبو هريرة يتمخط في الكتان رأيتني أصرع **بين حجرة عائشة والمنبر** يقول الناس مجنون وما بي إلا الجوع

صحيح . «مختصر الصحيح» (٩٦. ك الاعتصام / ١٦. باب) ، «مختصر الشمائل / ١٠٨» .

٦٢١- باب الوسوسة

١٢٨٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه." [٢]

"١٠٥١ - حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس، أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فكن أمهاتي يوطونني على خدمته، فخدمته عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب، فكان أول ما نزل ما ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، أصبح بها عروسا، فدعى القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا، وبقي رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام فخرج وخرجت لكي يخرجوا، فمشى فمشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس، فرجع ورجعت حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، وظن أنهم خرجوا،

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥٨٨

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٧٢٥

فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر، وأنزل الحجابKصحيح." (١)

"١٢٨٣ - حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أنه تمخط في ثوبه ثم قال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، رأيتني أصرع **بين حجرة عائشة والمنبر**، يقول الناس: مجنون، وما بي إلا الجوعKصحيح." (٢)

"(٢٤٠) وحدثني حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني محمد بن عبد الرحمن، أن أبا عبد الله مولى شداد بن الهاد، حدثه أنه دخل على عائشة، فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثني محمد بن حاتم، وأبو معن الرقاشي، قالا: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أو حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني سالم، مولى المهري، قال: خرجت أنا وعبد الرحمن بن أبي بكر في جنازة سعد بن أبي وقاص فمررنا على **باب حجرة عائشة فذكر** عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"٢١٩ - (١٢٥٥) وحدثنا هارون بن عبد الله، أخبرنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء، يخبر قال: أخبرني عروة بن الزبير، قال: كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة، وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن، قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال: نعم، فقلت لعائشة: أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قلت يقول: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب، فقالت: «يغفر الله لأبي عبد الرحمن، لعمري، ما اعتمر في رجب، وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعه» قال: وابن عمر يسمع، فما قال: لا، ولا نعم، سكت

S [ش (ضربها بالسواك) أي حسن إمرارها السواك على أسنانها (تستن) أي تستاك]." (٤)

"٢٢٠ - (١٢٥٥) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، والناس يصلون الضحى في

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٦١

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٤٣٧

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/٢١٣

(٤) صحيح مسلم مسلم ٢/٩١٦

المسجد، فسألناه عن صلاتهم؟ فقال: بدعة، فقال له عروة: يا أبا عبد الرحمن، كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال: أربع عمر، إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال عروة: ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن، فقالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن «ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا وهو معه، وما اعتمر في رجب قط»

---

s [ش (بدعة) هذا قد حمله القاضي وغيره على أن مراده أن إظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا أن أصل صلاة الضحى بدعة]." (١)

"٩٣ - (١٤٢٨) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: إن أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش»، قال: «وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع فرجعت الثانية، حتى بلغ حجرة عائشة، فرجع فرجعت، فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل الله آية الحجاب»." (٢)

"وحدثنا محمد، قال: حدثنا موسى بن عقبة، قال: حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره: أن عمر رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه، وكان شهيدا، وقال عمر رضي الله عنه: «إذا مت فتربصوا ثلاثة أيام، وليصل بالناس صهيب، ولا يأتين اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم، ويحضر عبد الله بن عمر مشيرا، ولا شيء له في الأمر، وطلحة شريككم في الأمر، فإن قدم في الأيام الثلاثة فأحضروه أمركم، وإن مضت الأيام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم، ومن لي بطلحة؟» فقال سعد بن أبي وقاص: أنا لك به، ولا يخالف إن شاء الله، فقال عمر: «أرجو ألا يخالف إن شاء الله، وما أظن أن يلي إلا أحد هذين الرجلين، علي أو عثمان، فإن ولي عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي ففيه دعابة وأحر به أن يحملهم على طريق الحق، وإن تولوا سعدا فأهلها هو، وإلا فليستعن به الوالي، فإني لم أعزله عن خيانة ولا ضعف، ونعم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٩١٧

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/١٠٥٠

ذو الرأي عبد الرحمن بن عوف، مسدد رشيد، له -[٩٢٥]- من الله حافظ، فاسمعوا منه» ، وقال لأبي طلحة الأنصاري: «يا أبا طلحة إن الله عز وجل طالما أعز الإسلام بكم، فاختر منهم» ، وقال للمقداد بن الأسود: «إذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم» ، وقال لصهيب: «صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة إن قدم، وأحضر عبد الله بن عمر، ولا شيء له من الأمر، وقم على رءوسهم، فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشدخ رأسه أو اضرب رأسه بالسيف، وإن اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رءوسهما، فإن رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبد الله بن عمر، فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس» ، فخرجوا، فقال علي لقوم كانوا معه من بني هاشم: «إن أطع فيكم قومكم لم تؤمروا أبدا» ، وتلقاه العباس فقال: عدلت عنا، فقال: وما علمك؟ قال: قرن بي عثمان، وقال: كونوا مع الأكثر، فإن رضي رجلان رجلا، ورجلان رجلا، فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، فسعد لا يخالف ابن عمه عبد الرحمن، وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيوليها عبد الرحمن عثمان أو يوليها عثمان عبد الرحمن، فلو كان الآخران معي لم ينفعاني، بله أني لا أرجو -[٩٢٦]- إلا أحدهما، فقال العباس: " لم أرفعك في شيء إلا رجعت إلي مستأخرا بما أكره، أشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت، وأشرت عليك حين سماك عمر في الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، احفظ عني واحدة: كلما عرض عليك القوم فقل: لا، إلا أن يولوك، واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا به غيرنا، وايم الله لا يناله إلا بشر لا ينفع معه خير، فقال علي: " أما لئن بقي عثمان لأذكرنه ما أتى، ولئن مات ليتداولنها بينهم، ولئن فعلوا ليجدني حيث يكرهون ثم تمثل:

[البحر الطويل]

حلفت برب الراقصات عشية ... غدون خفافا فابتدرن المحصبا

ليختلين رهط ابن يعمر مارئا ... نجيعا بنو الشداخ وردا مصلبا "

والتفت فرأى أبا طلحة فكره مكانه، فقال أبو طلحة: لم ترع أبا الحسن، فلما مات عمر وأخرجت جنازته تصدى علي وعثمان أيهما يصلي عليه، فقال عبد الرحمن: كلاكما يحب الإمرة، لستما من هذا في شيء، هذا إلى صهيب، استخلفه عمر يصلي بالناس ثلاثا حتى يجتمع الناس على إمام، فصلى صهيب، فلما دفن

عمر جمع المقداد أهل الشورى في بيت المسور بن مخرمة، ويقال في بيت المال ويقال **في حجرة عائشة بإذنها**، وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة -[٩٢٧]- غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبهما سعد وأقامهما، وقال: تريدان أن تقولا حضرنا، وكنا في أهل الشورى؟ فتنافس القوم في الأمر وكثر بينهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوف مني لأن تنافسوها، لا والذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التي أمرتم، ثم أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون، فقال عبد الرحمن: أيكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على أن يوليها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد، فقال: أنا أنخلع منها، فقال عثمان: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أمين في الأرض أمين في السماء» فقال القوم: قد رضينا، وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: أعطني موثقا لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخص ذا رحم، ولا تألو الأمة، فقال: أعطوني مواثيقكم على أن تكونوا معي على من بدل وغير، وأن ترضوا من اخترت لكم، علي ميثاق الله أن لا أخص ذا رحم لرحمه ولا آلو المسلمين، فأخذ منهم ميثاقا وأعطاهم مثله، فقال لعلي: إنك تقول إني أحق من حضر بالأمر، لقرابتك، وسابقتك، وحسن أثرك في الدين، ولم تبعد، ولكن أرأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر، من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحق بالأمر؟ قال: عثمان، وخلا بعثمان فقال: تقول: شيخ من بني عبد مناف، وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه، لي سابقة وفضل، لم تبعد، فلن يصرف هذا الأمر عني، ولكن لو لم تحضر فأي هؤلاء الرهط تراه أحق به؟ قال: علي، ثم خلا بالزبير فكلمه بمثل ما كلم به -[٩٢٨]- عليا وعثمان، ثم خلا بسعد فكلمه، فقال: عثمان فلقي علي سعدا فقال: ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: ١] أسألك برحم ابني هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحم عمي حمزة منك، أن لا تكون مع عبد الرحمن لعثمان ظهيرا علي، فإني أدلي بما لا يدلي به عثمان، ودار عبد الرحمن لياليه يلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد، وأشراف الناس يشاورهم ولا يخلو برجل إلا أمره بعثمان، حتى إذا كانت الليلة التي يستكمل في صبيحتها الأجل أتى منزل المسور بن مخرمة بعد ابهيرار من الليل فأيقظه، فقال: ألا أراك نائما ولم أذق في هذه الليلة كثير غمض، انطلق فادع الزبير وسعدا، فدعاهما، فبدأ بالزبير في مؤخر المسجد في الصفة التي تلي دار مروان، فقال له: خل ابني عبد مناف، وهذا الأمر، قال: نصيبي لعلي، وقال لسعد: أنا وأنت كلالة، فاجعل نصيبك لي فأختار، قال: إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعلي أحب إلي، أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا، وارفع رءوسنا، قال: يا أبا إسحاق إني قد خلعت نفسي منها على أن

أختار، ولو لم أفعل وجعل الخيار إلي لم أردها، إني أريت كروضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحل لم أر فحلا قط أكرم منه، فمر كأنه س٥م -[٩٢٩]- لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى قطعها، لم يعرج، ودخل بعير يتلوه فاتبع أثره حتى خرج من الروضة، ثم دخل فحل عبقري يجر خطامه يلتفت يمينا وشمالا، ويمضي قصد الأولين حتى خرج، ثم دخل بعير رابع فرتع في الروضة، ولا والله لا أكون الرابع، ولا يقوم مقام أبي بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه، قال سعد: فإني أخاف أن يكون الضعف قد أدركك فامض لرأيك، فقد عرفت عهد عمر، وانصرف الزبير وسعد وأرسل المسور بن مخرمة إلى علي، فناجاه طويلا، وهو لا يشك أنه صاحب الأمر، ثم نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان في نجيهما حتى فرق بينهما أذان الصبح، فقال عمرو بن ميمون: قال لي عبد الله بن عمر: يا عمرو، من أخبرك أنه يعلم ما كلم به عبد الرحمن بن عوف عليا وعثمان فقد قال بغير علم، فوقع قضاء ربك على عثمان، فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين وأهل السنة والفضل من الأنصار، وإلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التج المسجد بأهله، فقال: أيها الناس، إن الناس قد أحبوا أن يلحق أهل الأمصار بأمصارهم، وقد علموا من أميرهم، فقال سعيد بن زيد: إنا نراك لها أهلا، فقال: أشيروا علي بغير هذا، فقال عمار: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليا، فقال المقداد بن الأسود: صدق عمار، إن بايعت عليا قلنا: سمعنا وأطعنا، قال ابن أبي سرح: إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان -[٩٣٠]-، فقال عبد الله بن أبي ربيعة: صدق، إن بايعت عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا، فشتم عمار ابن أبي أبي سرح وقال: متى كنت تنصح المسلمين؟ فتكلم بنو هاشم وبنو أمية، فقال عمار: أيها الناس إن الله عز وجل أكرمنا بنبيه وأعزنا بدينه، فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عدوت طورك يا ابن سمية، وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟ فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبد الرحمن، افرغ قبل أن يفتتن الناس، فقال عبد الرحمن: إني قد نظرت وشاورت، فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا، ودعا عليا فقال: عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده، قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي، ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي، قال: نعم، فبايعه، فقال علي: حبوته حبو دهر، ليس هذا أول يوم تظاهرتم فيه علينا ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] والله ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك، والله ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] فقال عبد الرحمن: يا علي، لا تجعل على نفسك سبيلا، فإني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان، فخرج علي وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله، فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركته من الذين يقضون

بالحق وبه يعدلون، فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدت للمسلمين، قال: إن كنت أردت بذلك الله فأثابك -[٣١٩]- الله ثواب المحسنين، فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول إن أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعوانا فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فإني خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب، فقال علي: إن الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول: إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وإن كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم، وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان، فقيل له: بايع عثمان، فقال: أكل قريش راض به؟ قال: نعم، فأتى عثمان فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك إن أبيت رددتها، قال: أتردها؟ قال: نعم، قال: أكل الناس بايعوك؟ قال: نعم، قال: قد رضيت، لا أرغب عما قد أجمعوا عليه، وبايعه، وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن: يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان، وقال لعثمان: لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا، فقال عبد الرحمن: كذبت يا أعور، لو بايعت غيره لبايعه ولقلت هذه المقالة -[٩٣٢]-، عن ابن مجلز قال: قال عمر رضي الله عنه: من تستخلفون؟ فسموا رجالا حتى سموا طلحة، فقال: «كيف تستخلفون رجلا أول نحل نحله رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في مهر ليهودية»." (١)

"٥٢ - أنبأنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني، عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد العبدي، قال: خطبنا سمرة بن جندب ، فحدثنا في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما أنا وشاب من الأنصار ننتضل بين غرضين لنا ، إذ ارتفعت الشمس ، ثم اسودت حتى آضت كأنها تنومة ، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا ، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا في أصحابه ، فانطلقنا ، فدفعنا إلى المسجد ، وهو يأزز ، فوافقنا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بنا ، فقام كأطول ما قام في صلاة قط ، لا نسمع له حسا ، ثم ركع كأطول ما ركع في صلاة قط ، لا نسمع له حسا ، ثم رفع فسجد ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك ، -[١٤٤]- فوافق فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة تجلي الشمس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا أو قام على المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال: «أما بعد ، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس ، وكسوف هذا القمر ، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت عظيم من أهل الأرض ، وقد

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٢٤/٣

كذبوا ، ليس كذلك ، ولكنها آيات من آيات الله ، لينظر من يحدث له فيهم توبة ، ألا وإني قد رأيت في مقامي هذا ما أنتم لاقون إلى يوم القيامة ، ولن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كذابا ، كلهم يكذب على الله عز وجل ، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، آخرهم الأعور الدجال ، ممسوخ العين اليمنى ، كأنها عين أبي يحيى، لرجل بينه **وبين حجرة عائشة رضي** الله عنها، فمن صدقه وآمن لم ينفعه صالح من عمله سلف ، ومن كذبه وكفر به لم يضره شيء من عمله سلف»." (١)

"٣٦٥٤ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، قال: جلس أبو هريرة، إلى **جنب حجرة عائشة رضي** الله عنها وهي تصلي، فجعل يقول: اسمعي يا ربة الحجرة، مرتين فلما قضت صلاتها، قالت: ألا تعجب إلى هذا، وحديثه إن «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث الحديث لو شاء العاد أن يحصيه أحصاه»

Kصحيح." (٢)

"٣٦٥٣ - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي عقيل هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام

عن رجل خدم النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، كان إذا حدث حديثا أعاده ثلاث مرات (١).

٧ - باب في سرد الحديث

٣٦٥٤ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، قال: جلس أبو هريرة إلى **جنب حجرة عائشة وهي** تصلي، فجعل يقول: اسمعي يا ربة الحجرة، مرتين، قال: فلما قضت صلاتها قالت: ألا تعجب إلى هذا وحديثه، إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحدث الحديث لو شاء العاد أن يخصيه أحصاه (٢).

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة سابق بن ناجية، فلم يرو عنه غير أبي عقيل هاشم بن بلال،

---

(١) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/١٤٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٣٢٠

ولم يوثقه غير ابن حبان.

وأخرجه البخاري في "تاريخه" ٤/ ٢٠١ عن عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البخاري (٩٤) و (٩٥)، والترمذي (٢٩٢١) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سلم سلم ثلاثا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا. وعلل ذلك في رواية البخاري الثانية بقوله: حتى تفهم عنه.

قال الحافظ في "الفتح" ١/ ١٨٩: قال ابن المنير: نبه البخاري بهذه الترجمة على الرد على من كره إعادة الحديث وأنكر على الطالب الاستعادة، وعده من البلادة، قال: والحق أن هذا يختلف باختلاف القرائح، فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة إذا استعاد، ولا عذر للمفيد إذا لم يعد، بل الإعادة عليه آكد من الابتداء، لأن الشروع ملزم. وقال ابن التين: فيه أن الثلاث غاية ما يقع به الاعتذار والبيان.

(٢) إسناده صحيح. =." [1]

"٥٥٢٢- حدثنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام مستقبل المشرق **عند حجرة عائشة فقال**: إن الفتنة من هاهنا يقولها، مرتين ، من حيث يطلع قرن الشيطان.

٥٥٢٣- حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بنحوه.." [2]

"٦٢٦٦- حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك أن المسلمون بينما هم في صلاة الفجر يوم الاثنين، وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف **ستر حجرة عائشة فنظر** إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تبسم فضحك وظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج حتى كادوا أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أن أتموا صلاتكم، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم فآخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم.." [3]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٩٦

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢/٧٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢/٣٥٨

"٦٣٢٧- حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث ، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك ، قال: أنا أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل في نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فدعا القوم فأصابوا الطعام، ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه ولم يخرجوا فمشى فمشيت حتى جاء **عند حجرة عائشة وظن** أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بستر وأنزل الحجاب.." (١)

"٦٣٦٣- حدثنا محمد بن يحيي القطعي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب، عن أنس، قال: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى فأمر أبا بكر فصلى بالناس فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم **ستر حجرة عائشة والناس** ينظرون فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف حتى نكص أبو بكر على عقبيه وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس فأشار إليهم أن يتموا صلاتهم وأرخى الستر بينهم وبينه فتوفي من يومه ذلك صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"١٤٤٩ – حدثنا الفضل بن سهل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي، قال: كسفت الشمس على عهد عثمان، فصلى بالناس ركعتين وسجدتين، في كل ركعة، ثم انصرف عثمان فدخل داره، وجلس ابن مسعود إلى -[٢٨٢]- حجرة عائشة، فجلسنا إليه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا عند كسوف الشمس والقمر بالصلاة، وقال: «إذا رأيتم قد أصابه» ، أحسبه، قال: «فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تخافون، وإلا كنتم قد أصبتم خيرا أو كسبتموه» ولا نعلم روى أبو شريح عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا له طريق عن عبد الله إلا هذا الطريق." (٣)

"حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، ثني شريك بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها أنظر

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥/١٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٦/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٨١/٤

كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل، قال: «فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد» -[١١٨]- وعن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أنه أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد العشاء فقال: ما جاء بك؟ قال: الحديث، فتحدثا حتى تطلع الفجر، فقال له أبو موسى: الصلاة، قال عمر: «أولسنا في صلاة؟» وعن عبد الله بن زرير الغافقي: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلى لهم ليلة صلاة العتمة، وقعد وقعدوا يستفتونه، فلما كثروا قال ليجلس كل نفر منكم في مجلس، ثم ليلقوا رجلا منكم حاجتهم ثم يبعثوه إلي، ففعلنا ذلك، فلم نزل نسأله ويفتينا حتى أذن بصلاة الصبح، فقال: قوموا فأوتروا، فإنا لن نوتر " وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنه كان يسمر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه " وسمر حذيفة رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه عند الوليد بن عقبة وهو أمير الكوفة فخرجا من عنده فلما أصبحا أوتر كل منهما بركعة. وسمر المسور بن مخرمة عند ابن عباس ليلة حتى طلعت الزهرة، فوضع ابن عباس رضي الله عنه رأسه فما انتبه إلا بأصوات أهل السوق، فقال: " أتروني أصلي الوتر وركعتي الفجر، وأصلي المكتوبة قبل طلوع الشمس؟، قالوا: نعم، ففعل ذلك " وسمر ابن عباس عند معاوية رضي الله عنه حتى ذهب هزيع من الليل. وعن ابن عباس: تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها. وعن مكحول قال: «تواعد المسلمون ليلة بالجابية، فقام أبو هريرة يحدثهم حتى أصبح» وعن عروة: كنا نتحدث عند حجرة عائشة رضي الله عنها بالليل، فربما نادتني: «يا ابن أختي قد طلع الفجر» وعن حماد بن حبيب، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأصحابا له كانوا بعد العشاء يتحدثون ورجل قائم يصلي، فقال له عبد الرحمن: «أما إنك لو دنوت منا، فإنا في خير نتفقه» -[١١٩]- وعن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا: «لا بأس بالسمر في الفقه» وكان لعمر بن عبد العزيز سمار فكان علامة ما بينه وبينهم إذا أحب أن يقوموا أن يقول: «إذا شئتم فإذا أوتر لم يكلم أحدا» وكان القاسم يجلس بعد العشاء الآخرة هو وأصحاب له يتحدثون هنيهة والتقى عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف وطاوس، فتقاوما في ناحية مسجد الحرام حتى أصبحا. وعن أيوب: أنه سمر مع هشام بن عروة بالمدينة ليلة حتى أصبح." (١)

"٢٦٨ – أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم قال حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا فضيل عن منصور عن سالم يرفعه إلى ابن عباس قوله

٢٦٩ – أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال منصور (٣٢٢ آ) أخبرني سليمان عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١١٧

لو أن أحدكم إذا أتى أهله

قال شعبة لم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم رفعه عبد العزيز بن عبد الصمد عن سليمان

٢٧٠ - أخبرنا اسماعيل ابن مسعود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا سليمان عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لو أن الرجل إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإن قدر بينهما في ذلك ولد لم يضر ذلك الولد الشيطان

ما يقول صبيحة بنائه وما (يقال) آح له

٢٧١ - أخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وبعثت داعيا على الطعام فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال ارفعوا طعامكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا **إلى حجرة عائشة فقال**

السلام عليكم أهل (البيوت) فقالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت أهلك فأتى حجر نسائه فقالوا مثل ما قالت عائشة." (١)

"٤٢٠٣ - أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، قال: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: «أربعا»." (٢)

"٤٢٠٨ - أخبرني عمران بن يزيد، قال: أخبرنا شعيب، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء، يقول: أخبرني عروة بن الزبير، قال: كنت أنا وابن عمر مستندين **إلى حجرة عائشة إنا** لنسمع صوتها بالسواك تستن، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن «اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب؟» قال: نعم، قلت لعائشة: يا أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قلت: يقول اعتمر النبي صلى الله عليه

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢٥٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/٢٣٤

وسلم في رجب، قالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب، " وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لمعه وابن عمر يسمع، فما قال: لا ولا نعم، وسكت "." (١)

"٦٥٨١ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال أنس بن مالك: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى، ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة، وظن أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة، فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه الستر، وأنزل الحجاب "." (٢)

"٧٠٧٠ - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا محرز بن الوضاح، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس قال: «آخر نظرة نظرتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، اشتكى فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فبينا نحن في صلاة الظهر كشف النبي صلى الله عليه وسلم بيده ستر حجرة عائشة، فنظر إلى الناس نظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف»." (٣)

"١٠٠٢٩ - أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: قال أنس بن مالك: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، وبعثت داعيا على الطعام، فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، فقلت: يا نبي الله، قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال: «ارفعوا طعامكم» وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا **إلى حجرة عائشة فقال**: «السلام عليكم أهل البيوت» فقالوا: وعليك السلام يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فأتى حجر نسائه فقالوا مثل ما قالت عائشة." (٤)

"٣٩١٨ - حدثنا جعفر، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، وجعل عليها طعاما، وأولم عليها خبزا ولحما، قال: فأرسلت، وأغطي على الطعام فدعوت، فيجيء قوم فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه، قلت: يا رسول

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٣٦/٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢١٠/٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩١/٦

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١١٠/٩

الله، والله ما أجد أحدا أدعوه، قال: «فارفعوا طعامكم»، وإن زينب لجالسة في جانب البيت، قال: وكانت امرأة قد أعطيت جمالا، وبقي في البيت ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، وخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فانطلق **نحو حجرة عائشة فقال**: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، كيف أصبحتم؟»، قالت: وعليك ورحمة الله، كيف وجدت أهلك بارك الله لك فيهن؟ قال: فاستقرأ حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما قال لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع نبي الله فإذا الرهط الثلاثة يتحدثون في البيت، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم شديد الحيء، فانطلق نحو حجرة عائشة، فما أدري أنا أخبرته، أو أخبر، أن القوم قد خرجوا، فرجع، فلما وضع إحدى رجليه في أسكفة الباب والأخرى خارجه أرخى سترا بيني وبينه، فأنزلت آية الحجابKإسناده حسن والحديث صحيح." (١)

"٤٣٩٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير قال: جلس رجل بفناء حجرة عائشة، فجعل يتحدث، قال: فقالت عائشة: «لولا أني كنت أسبح لقلت له ما كان رسول الله يسرد الحديث كسردكم، إنما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا، تفهمه القلوب» Kإسناده صحيح." (٢)

"٤٦٧٧ - حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة قال: جلس أبو هريرة **إلى حجرة عائشة وهي** تصلي، وهو يحدث وهو يقول: ألا تسمعي يا ربة الحجرة؟ فلما تمت صلاتها قالت: يا عروة ألا تسمع إلى هذا وإلى حديثه؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه» Kإسناده صحيح." (٣)

"٥٣٩٤ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري، ثم الخطمي، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي قال: كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان، وبالمدينة عبد الله بن مسعود، قال: فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين في ركعة، ثم انصرف عثمان ودخل داره، وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة، وجلسنا إليه، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢١/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٥٧/٧

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣٦/٨

الشمس أو القمر، فإذا رأيتموه قد أصابها فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة، وكنتم قد أصبتم خيرا - أو اكتسبتموه -»." (١)

"٨٤٨ - نا محمد بن إسحاق، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن أبي بكير قالا: نا زهير بن معاوية، نا الأسود بن قيس ، حدثني ثعلبة بن عباد العبدي، من أهل البصرة أنه شهد خطبة لسمرة بن جندب، وذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال سمرة: بينما أنا يوما وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تنومة وقال أحمد: تنومة قال: قال أحدنا - [٦٩]- لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حديثا، قال: فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز. قال: وافقنا رسول الله حين خرج إلى الناس، قال: فاستقدم فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، ما يسمع له صوت، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا، قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال: فسلم قال أحمد: ثم سلم قال: فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه لا إله إلا الله، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «أيها الناس، إنما أنا بشر، فأذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت في شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني» . قال يحيى: «فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، فإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني» . قال: فقام الناس وقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، قال أحمد: ثم سكت، وقال يحيى: ثم سكتوا ثم اتفقا -[٧٠]- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما بعد، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال» قال يحيى: وقال أحمد: وزؤول «هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا، ولكن إنما هي آيات من آيات الله يفتن بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة» ولم يقل يحيى: منهم «وإني والله لقد رأيت مذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وأخراكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى» لشيخ من الأنصار حينئذ بينه **وبين حجرة عائشة** «وإنه متى ما يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمله، وإنه سيظهر على الأرض كلها غير الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٩/٢٧١

ببيت» قال أحمد: " في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا، قال: فيهزمه الله وجنوده، حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة " قال يحيى: " يقول: يا مؤمن "، قال أحمد: لينادي: يا مؤمن «هذا كافر مستتر بي، تعال اقتله، ولن يكون كذلك حتى تروا أمورا» وقال يحيى: «تتفاقم شأنها في أنفسكم، ويسألون هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا؟ حتى تزول جبال عن مرابتها ثم على إثر ذلك القبض» . قال يحيى: القبض. وقال أحمد: وقبض الأسود بيده. وقال يحيى: وأشار الأسود بيده. وقال أحمد: أطراف الأصابع. وقال يحيى: وقبض زهير أصابعه ضمها وفتحها ثم اتفقا -[٧١]- قال: ثم شهدت خطبة قال يحيى: لسمرة. وقال أحمد: له أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها." (١)

"١٣٦٣ - وأخبرني أحمد بن شعيب، قال أخبرنا الحسين بن منصور، قال حدثنا حفص بن عبد الله، قال حدثنا ابن إسحاق، عن أبي عمرو، مولى المطلب واسمه ميسرة قال إني لجالس إلى جنب عبد الله بن عمر **إلى حجرة عائشة وطارق** بن عمر يخطب الناس إذ قرأ والنجم إذا هوى فلما ختمها وقع عبد الله ساجدا وسجدنا ولم يتحرك طارق "." (٢)

"حتى تلحق بالصحراء، ثم انطلقت شيخا كبيرا تخبط الظلمة كان أشد علي.

(٣٢٠) باب الرخصة في المشي القهقرى في الصلاة عند العلة تحدث

٨٦٧ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة، حدثهم عن عقيل، قال: أخبرني محمد بن مسلم، أن أنس بن مالك الأنصاري أخبره:

إن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين [٩٩ - ب] وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة، ثم تبسم فضحك. فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف. وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده: أن أتموا صلاتكم.

(٣٢١) باب الرخصة في حمل الصبيان في الصلاة، والدليل على ضد قول من زعم أن هذا الفعل يفسد صلاة المصلي، وزعم أن هذا عملا لا يجوز في الصلاة، جهلا منه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند الروياني الروياني ٢/٦٨

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٧٨٤

٨٦٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، أخبرنا عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يقول: سمعت عمرو بن سليم الزرقي يقول: سمعت أبا قتادة يقول:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وعلى عاتقه أمامة بنت زينب، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها.

(٣٢٢) باب الأمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة، ضد قول من زعم أن قتلها وقتل كل واحد منهما على الانفراد يفسد الصلاة

٨٦٩ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر؛

---

[٨٦٧] خ الأذان ٩٤ من طريق عقيل.

[٨٦٨] مر من قبل، انظر: الحديث رقم ٧٨٣، ٧٨٤.

[٨٦٩] ن ٣: ٩ من طريق سفيان.." (١)

"رجل: يا رسول الله! تركت آية كذا وكذا؟ قال: "فهلا أدركتمونيها" (١).

زاد محمد بن يحيى، فقال: كنت أراها نسخت.

(١٤٣) باب وضع الإمام نعليه عن يساره

١٦٤٩ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال:

حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح، فصلى الصبح فخلع نعليه، فوضعهما عن يساره.

جماع أبواب العذر الذي يجوز فيه ترك إتيان الجماعة

(١٤٤) باب الرخصة للمريض في ترك إتيان الجماعة

١٦٥٠ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قالا: ثنا

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٤٣٩/١

سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك؛

ح وأخبرنا محمد بن عزيز الأيلي، أن سلامة بن روح حدثهم، عن عقيل، قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن أنس بن مالك الأنصاري أخبره:

أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم (٢)، لم يفجأهم إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة، ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: "أذكرتمونيها". والذي في رواية أبي داود وابن حبان وغيرهما. "أذكرتنيها"، وهو أصح.

[١٦٤٩] د الحديث رقم ٦٤٨ من طريق ابن جريج. (قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم كما بينته في "صحيح أبي داود" (٦٥٥) - ناصر).

[١٦٥٠] خ الأذان ٩٤ من طريق عقيل.

(٢) في الأصل: "يصلى لهم".." [1]

"(٤٢٥) باب ذكر عدد عمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٧٠ - ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال:

دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، قال: وإذا الناس في المسجد يصلون صلاة الضحى، فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة. ثم قال: كم اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أربع.

٣٠٧١ - ثنا بندار، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة قال:

قلت لأنس بن مالك: كم اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أربع عمر، وحج حجة واحدة. وعمرته مع حجته.

(٤٢٦) باب فضل العمرة، وتكفير الذنوب التي يرتكبها المعتمر بين العمرتين بهما

٣٠٧٢ - ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن نمير، عن عبيد الله، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٧٩٦/٢

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:

"العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

٣٠٧٣ – ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان قال: حدثنيه سمي،

ح وثنا حوثرة بن محمد، ثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة". غير أن عبد الجبار قال: يبلغ به.

[٣٠٧٠] خ العمرة ٣ من طريق جرير: مثله.

[٣٠٧١] خ العمرة ٣ من طريق همام.

[٣٠٧٣] خ العمرة من طريق سمي: مثله.

[٣١٧٣] م الحج ٤٣٧ من طريق ابن عيينة: مثله.." (١)

"٨٦٧ – نا محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة، حدثهم عن عقيل قال: أخبرني محمد بن مسلم، أن أنس بن مالك الأنصاري، أخبره أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة، ثم تبسم فضحك: فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، أن أتموا صلاتكم "." (٢)

"١٦٥٠ – نا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك، ح وأخبرنا محمد بن عزيز الأيلي، أن سلامة بن روح، حدثهم، عن عقيل قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن أنس بن مالك الأنصاري، أخبره أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف **ستر حجرة عائشة** **فنظر** إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٤٣٧/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤٠/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، وقال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم. هذا حديث محمد بن عزيز وهو أحسنهم سياقا للحديث وأتمهم حديثا. قال أبو بكر: في خبر عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس: لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. خرجته في كتاب الكبير، حدثناه عمران بن موسى القزاز، نا عبد الوارث." (١)

"٣٠٧٠ - ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس **إلى حجرة عائشة قال**: وإذا الناس في المسجد يصلون صلاة الضحى، فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال: كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أربعا." (٢)

"جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس **إلى حجرة عائشة قال** وإذا أناس في المسجد يصلون صلاة الضحى قال فسألنا عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا إحداهن في رجب قال فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة في الحجرة قال فقال عروة يا أم المؤمنين أما تسمعين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع مرات إحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط." (٣)

"١٦٤٧ - حدثنا محمد بن علي الصنعاني قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا ابن جريج، ح. وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب، عن أنس قال: " آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى فأمر أبا بكر: صلي بالناس، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم **ستر حجرة عائشة ينظر** إلى الناس، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٧٥/٣

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٥٨/٤

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٣١/٤

للناس، فتبسم حين رآهم صفوفا وأشار إليهم أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر بينهم وبينه فتوفي من يوم ذلك "." (١)

"رواه محمد بن يحيى، قثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش، قال: فأرسلت داعيا على الطعام، فدعوت فيجيء قوم، فيأكلون، ثم يخرجون، ثم دعوت، فيجيء قوم فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه، فقال: " ارفعوا طعامكم وإن زينب لجالسة في ناحية البيت، وكانت امرأة قد أعطيت جمالا، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، وخرج -[٥١]- نبي الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق **نحو حجرة عائشة فقال**: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته» ، قالت: وعليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك؟ بارك الله لك فيهن، فتقرى حجر نسائه يقول لهن مثل ما قال لعائشة، ويردون عليه مثل ما ردت عائشة، ثم جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم، فإذا الرهط الثلاثة في البيت يتحدثون، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء، فخرج منطلقا **نحو حجرة عائشة فما** أدري أخبرته، أو أخبر أن القوم قد خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب "." (٢)

"٤١٦٨ - حدثنا عباس الدوري، قثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن كعب يسألني قال أنس: «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعى الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعدما قام القوم، فمشى ومشيت معه، حتى بلغ حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا ورجع ورجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية، حتى بلغ باب حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد -[٥٣]- قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب»." (٣)

"٤١٦٩ - حدثنا يوسف بن مسلم، قثنا حجاج، قثنا الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل كان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤٥/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٠/٣

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٢/٣

صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعى القوم، فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم سترا، وأنزل الله الحجاب» ،

٤١٧٠ - حدثنا ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، يونس ح، وحدثنا أبو أمية، قثنا يعقوب بن محمد، قثنا عبد الله بن موسى يعني التيمي، عن أسامة. ح وحدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني، قثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أن عبد الله بن سالم، حدثه عن الزبيري، كلهم عن الزهري، عن أنس بن مالك، أنه قال: كنت أعلم الناس بشأن الحجاب وذكر الحديث بنحوه." (١)

"ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا١ بالغين

٥١٤٥ - أخبرنا بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن بن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك أنه كان بن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم: المدينة، فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا، حياته بالمدينة، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بن عشرين سنة"

قال: وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال: وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه ولم بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام، وخرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، وإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، فظن أنهم قد خرجوا فرجع، ورجعت، فإذا هم

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٣/٣

١ في الأصل: "يكونا" والتصويب من "التقاسيم" ٥/لوحة ١٧٣.." (١)

"مروان بن الحكم، فقال: تصلي إلى قبره؟ فقال: إني أحبه، فقال له قولا قبيحا، ثم أدبر، فانصرف أسامة، فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش» (١) . [٢: ١٠٩]

ذكر وصف المتفحش الذي يبغضه الله جل وعلا

٥٦٩٥ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك،

---

(١) إسناده حسن، رجال ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له البخاري تعليقا، ومسلم متابعة، وأصحاب السنن، وهو صدوق.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٤٠٥) من طريق علي بن المديني، عن وهب بن جرير، لهذا الإسناد. ولفظه: رأيت أسامة بن زيد **عند حجرة عائشة يدعو**، فجاء مروان فأسمعه كلاما، فقال أسامة: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء ". وأورده الهيثمي في " المجمع " ٨/٦٤ وقال: رجاله ثقات.

وأخرج المرفوع منه الطبراني في " الكبير " (٣٩٩) و (٤٠٤) ، وفي " الأوسط " (٣٣٠) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " ١٣/١٨٨ من طريقين عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة.

وأخرجه أحمد ٥/٢٠٢ عن حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن سليم مولى ليث، عن أسامة. أبو معشر ضعيف، وسليم مولى ليث لا يعرف.

وأورده الهيثمي في " المجمع " ٨/٦٤ وقال: رواه أحمد والطبراني في " الكبير " و" الأوسط " بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١/٥٤٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/٥٠٧

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أراد في اليوم الذي توفي فيه الخروج إلى أمته

٦٦٢٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك: «أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة.

قال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار إليهم

= كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد. وقرن ابن المبارك في حديثه بمعمر يونس بن يزيد الأيلي.

وأخرجه أحمد ٢٧٥/٦، والدارمي ٣٢٦/١، والبخاري (٤٣٥) في الصلاة: باب رقم (٥٥) ، و (٤٤٤٣) في المغازي: باب مرضه - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، و (٥٨١٥) في اللباس: باب الأكسية والخمائص، ومسلم (٥٣١) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور، وأبو عوانة ٣٩٩/١، والبيهقي في "السنن" ٨٠/٤، و "الدلائل" ٢٠٣/٧، والبغوي (٣٨٢٥) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٨٠/٦ و ١٢١ و ٢٥٥، والبخاري (١٣٣٠) في الجنائز: باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، و (١٣٩٠) : باب ما جاء في قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر، و (٤٤٤١) في المغازي: باب مرضه - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، ومسلم (٥٢٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة وحدها.." (١)

"إخواني من المهاجرين فكان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد ما غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: "أيكم يبسط ثوبه فيأخذ حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره، فإنه لن ينسى شيئا يسمعه"، فبسطت بردة علي حتى جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت شيئا أبدا ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ [البقرة: ١٥٩] إلى آخر الآية١. [٣: ٨]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٨٧/١٤

١. إسناده صحيح على شرط مسلم. حرملة بن يحيى: ثقة من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم "٢٤٩٣" و "٢٤٩٢" "١٦٠" عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. وفيه "إلى آخر الآيتين".

وأخرج الطرف الأول منه أبو داود "٣٦٥٥" في العلم: باب من سرد الحديث من طريق سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، به.

وأخرجه أيضا البخاري "٣٥٦٨" تعليقا في المناقب: باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأحمد ١١٨/٦ و٢٥٧ من طرق عن يونس، به.

وأخرجه أحمد ١٣٨/٦ و ٢٥٧، وأبو داود "٤٨٣٩" في الأدب: باب الهدي في الكلام، والترمذي "٣٦٣٩" في المناقب: باب في كلام النبي صلى الله عليه وسلم، من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري، به. بلفظ: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصل، يحفظه من جلس إليه".

وأخرجه أبو داود "٣٦٥٤" في العلم، من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة رضي الله. . . . . =".

(١)

"عليه وسلم في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليسمع الناس تكبيره على صغر حجرة عائشة وإنما رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في علته فلما صح ما وصفنا لم يجز أن يجعل بعض هذه الأخبار ناسخا لما تقدم على حسب ما وصفناه ١.

فصلوا قياما" ٢. [١: ٥]

---

١ لخص الحافظ في الفتح ١٧٧/٢ كلام المؤلف هذا وعلق عليه، فارجع إليه.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠٥/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٩٣/٥

"لما أخبرتموني" فقال الناس: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك.

ثم قال: "أما بعد: فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا ولكنها آيات الله يعتبر بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وأخرتكم مذ قمت أصلي وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا أحدهم الأعور الدجال ممسوح عين اليسرى كأنها عين أبي تحيى ١ شيخ من الأنصار بينه **وبين حجرة عائشة ٢** خشبة ٣ وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها غير الحرم وبيت المقدس وإنه يسوق المسلمين إلى بيت المقدس فيحاصرون حصارا شديدا" قال الأسود: وظني أنه قد حدثني "أن عيسى بن مريم يصيح فيه

---

١ ضبطه ابن حجر في "الإصابة" "٤/٢٧" بكسر المثناة وسكون الحاء المهملة وفتح التحتانية.

٢ "عائشة" لم ترد في "الإحسان" وهي من "الموارد".

٣ لم ترد في المسند، والطبراني. ومن قوله: "بينه" إلى "خشبة" لم ترد عند الحاكم والبيهقي وابن خزيمة.." (١)

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه **إلى حجرة عائشة في** اعتكافه لترجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما

٣٦٧٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني عروةذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه **إلى حجرة عائشة في** اعتكافه لترجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما

[٣٦٧٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني عروة." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠٢/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٢٧/٨

"عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة ثم قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه، أو نرد عليه، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط١. [٥:١٥]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.
وأخرجه البخاري ٤٢٥٣ و ٤٢٥٤ في المغازي: باب عمرة القضاء، عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري ١٧٧٥ و ١٧٧٦ في العمرة: باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم ١٢٥٥ ٢٢٠ في الحج: باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن، وابن خزيمة ٣٠٧٠، البيهقي ٥/١٠-١١، من طرق عن جرير، به. وليس عند ابن خزيمة رد عائشة على ابن عمر رضي الله عنهما.
وأخرجه أحمد ٧٣/٢، والبخاري ١٧٧٧، ومسلم ١٢٥٥ والنسائي في الكبرى كما في التحفة ٨/٦من طريقين عن عطاء، عن عروة، به.
وأخرجه الترمذي ٩٣٦ في الحج: باب ما جاء في عمرة رجب، وابن ماجه ٢٩٩٨ في المناسك: باب العمرة في رجب، كلاهما عن ابي كريب، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة قال: سئل ابن عمر: في أي شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... =." (١)

"٢١٢٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال: فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: «كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا -[٤٩٢]- ائتموا بإمامكم إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا».

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٦٠/٩

[١: ٥]

z (٢١١٩)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «في هذا الخبر المفسر بيان واضح أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قعد عن يسار أبي بكر وتحول أبو بكر مأموما يقتدي بصلاته، ويكبر يسمع الناس التكبير ليقتدوا بصلاته أمرهم صلى الله عليه وسلم حينئذ بالقعود حين رآهم قياما ولما فرغ من صلاته أمرهم أيضا بالقعود إذا صلى إمامهم قاعدا وقد شهد جابر بن عبد الله صلاته صلى الله عليه وسلم حيث سقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن وكان سقوطه صلى الله عليه وسلم، عن الفرس في شهر ذي الحجة آخر سنة خمس من الهجرة وشهد هذه الصلاة في علته صلى الله عليه وسلم فأدى كل خبر بلفظه، ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوته بالتكبير ليقتدي الناس به وتلك الصلاة التي صلاها صلى الله -[٤٩٣]- عليه وسلم في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليسمع الناس تكبيره على **صغر حجرة عائشة وإنما** رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في علته، فلما صح ما وصفنا لم يجز أن يجعل بعض هذه الأخبار ناسخا لما تقدم على حسب ما وصفناه».

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦١٩): م.

S

إسناده صحيح، يزيد بن موهب ثقة، وباقي السند من رجال الشيخين غير أبي الزبير، فمن رجال مسلم."

(١)

"٢٨٥٦ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة بن جندب، قال: قام يوما خطيبا فذكر في خطبته، حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سمرة: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضا لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين اسودت، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله لتحدثن هذه الشمس اليوم لرسول الله في أمته حديثا، قال: فدفعنا إلى المسجد، فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين خرج فاستقام فصلى فقام بنا كأطول ما قام في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم قام ففعل مثل ذلك بالركعة الثانية، ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس، فسلم وانصرف فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبد

---

(١) صحيح ابن حبان - م خرجا ابن حبان ٥/٤٩١

الله ورسوله، ثم قال: «يا أيها الناس إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء بتبليغ رسالات ربي -[١٠٢]- لما أخبرتموني»، فقال الناس: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم قال: «أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم كذبوا، ولكنها آيات الله يعتبر بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة، وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون في أمر دنياكم، وأخرتكم مذ قمت أصلي، وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا أحدهم الأعور الدجال ممسوح عين اليسرى، كأنها عين أبي تحيى شيخ من الأنصار، بينه **وبين حجرة عائشة خشبة**، وإنه متى يخرج، فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه، واتبعه، فليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها غير الحرم، وبيت المقدس، وإنه يسوق المسلمين إلى بيت المقدس، فيحاصرون حصارا شديدا».

قال الأسود: «وظني أنه قد حدثني، أن عيسى ابن مريم يصيح فيه، -[١٠٣]- فيهزمه الله وجنوده، حتى إن أصل الحائط، أو جذم الشجرة لينادي: يا مؤمن هذا كافر، مستتر بي، تعال فاقتله، ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا عظاما يتفاقم شأنها في أنفسكم، وتساءلون بينكم: هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا، وحتى تزول جبال عن مراتبها، قال: ثم على إثر ذلك القبض، ثم قبض أطراف أصابعه، ثم قال مرة أخرى: وقد حفظت ما قال، فذكر هذا فما قدم كلمة عن منزلها ولا أخر أخرى»

(2845 (z

L________________

ضعيف - انظر (٢٨٤١).

تنبيه!!

رقم (٢٨٤١) = (٢٨٥٢) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده ضعيف لجهالة ثعلبة." (١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠١/٧

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه **إلى حجرة عائشة في** اعتكافه، لترجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما." (١)

"٣٩٤٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، -[٢٦٠]- عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا، إحداهن في رجب فكرهنا أن نكذبه، أو نرد عليه، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟، قالت: ما يقول؟، قال: يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر، إحداهن في رجب، فقالت: «يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة، إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط»

(z (3934

-[٢٦١]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: في قول ابن عمر: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقن الفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدها، لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما اعتمر إلا أربع عمر، الأولى عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها صلى الله عليه وسلم قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الغنائم بها واعتمر منها إلى مكة، وذلك في شوال، واعتمر العمرة الرابعة في حجته وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة

L________________

صحيح - «الصحيح» (١٧٣٨): ق نحوه.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٢٧/٨

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٥٩/٩

"٥١٤٥ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشرا حياته بالمدينة، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن عشرين سنة»، قال: «وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب، حين أنزل، لقد كان أبي بن كعب، يسألني عنه»، قال: «وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام، وخرجوا، وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج، وخرجت معه، لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت معه، حتى دخل على زينب، وإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، فظن أنهم قد خرجوا، فرجع، ورجعت، فإذا هم -[٥٤٦]- قد خرجوا، فضرب بينهم وبينه سترا، وأنزل الحجاب»

(Z (5123

L________________

صحيح: خ (٥١٦٦).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٥٦٩٤ - أخبرنا أبو يعلى*، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج -[٥٠٧]- مروان بن الحكم، فقال: تصلي إلى قبره؟ فقال: إني أحبه، فقال له قولا قبيحا، ثم أدبر، فانصرف أسامة، فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش»

(Z (5665

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١/٥٤٥

صحيح لغيره - المرفوع فقط، والقصة ضعيفة، وقوله: يصلي عند القبر: منكر - «الإرواء» (٢١٣٣).

* [أبو يعلى] قال الشيخ: هو الموصلي الحافظ - صاحب «المسند» المطبوع -، وليس الحديث فيه، بل لم يرو فيه، لأسامة بن زيد مطلقا، وإنما روى في «مسنده الكبير» - الذي لم يطبع -، ويعزو إليه الحافظ في «المطالب العالية» ما لم يذكره شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» - على الغالب - كهذا؛ فقد أورده فيه (٢/ ٤٤٢ / ٢٦٩٥)، وسكت عنه!

وليس بجيد؛ فإن فيه عنعنة ابن إسحاق - كما ترى -، وهو مدلس.

ومن طريقه، وعن شيخ أبي يعلى محمد بن المثنى: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٣٠ / ٤٠٥)، ولذا فقد تساهل الهيثمي - أيضا - في قوله (٨/ ٦٤) في إسناده: «رجاله ثقات»!

وأسوأ من ذلك كله: قول المعلق على «الإحسان» (١٢/ ٥٠٧): «إسناده حسن»!

فتجاهل عنعنة ابن إسحاق، وهو يعلم أنه مدلس!

ولكنه تجاهل - أيضا - شيئا آخر - هو عندي أهم، ولديه أخفى -، وهو النكارة في متن القصة، ألا وهو قوله في أسامة - رضي الله عنه - يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم!

فإن قصد الصلاة عند القبر غير مشروع؛ لتواتر الأحاديث في النهي عن ذلك؛ كما هو بين في كتابي: «تحذير الساجد» - وغيره -.

فحاشى لله أن يضل ذلك مثل أسامة - في صحبته وفضله -! هذا لو كان فعله ممكنا، فكيف وهو غير ممكن في زمانه؟! لأن القبر الشريف كان - يومئذ - **في حجرة عائشة وبيتها**، فلا يمكنهم الدخول إليها، وإنما أدخل القبر إلى المسجد زمن الوليد بن عبد الملك؛ كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه.

وإن مما يؤيد النكارة: أنها لم ترد في رواية الطبراني المذكورة، بل فيها ما ينفيها بلفظ: **عند حجرة عائشة يدعو**.

وهذا مما لا نكارة فيه مطلقا، بل هو المعروف عن السلف؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»: متفق عليه الظلال ٧٣١.

ويزيد الأمر تأكيدا: أن للحديث المرفوع طريقين آخرين - على ضعفهما - أيضا - لم ترد القصة في أحدهما مطلقا، وجاءت في الآخر مختصرة جدا، وبلفظ:

مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي؛ فحكاه مروان ...

هكذا رواه أحمد (٥/ ٢٠٣) وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٢٠٩ - ٢١٠).

وعلى افتراض صحة القصة؛ فيحتمل أن يكون أصلها: (عند حجرة عائشة)؛ كما عند الطبراني، فلما أدخلت الحجرة - فيما بعد - إلى المسجد، وصار القبر فيه؛ رواه بعضهم بالمعنى، متأثرا بالواقع المشاهد في عهده! وهذا مما وقع فعلا في بعض الأحاديث الصحيحة؛ كالحديث السابق: «ما بين بيتي ... »؛ فرواه بعضهم بلفظ: «ما بين قبري ... »، وهذا باطل لا يحتاج إلى بيان!

S

إسناده حسن." (١)

"٦٦٢٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك: «أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة.

قال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار إليهم -[٥٨٨]- رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اقضوا صلاتكم، ثم دخل الحجرة، وأرخى الستر بينه وبينهم، وتوفي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم»

(Z (6586

L________________

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٧٠): ق.." (٢)

"١٤٠٦١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند حجرة عائشة يقول**: «لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته» .

[١٤٠٦١] رواه سعيد بن منصور في "سننه" (ل١٩٨/ب-الزهد) عن حماد بن زيد، به.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠٦/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٨٧/١٤

ورواه أحمد (٢/٧٠ رقم ٥٣٧٨) عن حسن بن موسى، عن حماد بن زيد، به.

ورواه أحمد أيضا (٢/١٢٦ رقم ٦٠٩٣) من طريق حماد بن سلمة، عن بشر بن حرب، به. وانظر الحديث [١٣٨٦٤].." [١]

"١٤٠٦٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند حجرة عائشة** (١) : «من هنا الفتنة» - وأشار بيده نحو المشرق - و «من حيث يطلع قرن الشيطان» (٢) .

[١٤٠٦٧] رواه أحمد (٢/١٢٤ رقم ٦٠٦٤) عن يونس بن محمد المؤدب، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/١٣٦-١٣٧) من طريق مسدد، و (١/١٣٧) من طريق خلف ابن هشام؛ جميعهم (يونس، ومسدد، وخلف) عن حماد بن زيد، به. ورواه أحمد (٢/١٢٦ رقم ٦٠٩١) من طريق حماد بن سلمة، عن بشر بن حرب، به.

(١) يعني: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند حجرة عائشة يقول**» فحذف فعل القول؛ وحذفه كثير. انظر في ذلك: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧) .

(٢) كذا جاء الحديث هنا مختصرا، ولفظه عند أحمد في الموضع الثاني: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي صاعنا، ومدنا، ويمننا، وشامنا» ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال: «من ههنا يطلع قرن الشيطان، من ههنا الزلازل والفتن» ".." [٢]

"٢٧٠٥ - حدثنا إبراهيم قال: نا أبي قال: نا يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت مع عروة بن الزبير المسجد، فإذا ابن عمر مستند إلى حجرة عائشة، وأناس يصلون الضحى، فقال له عروة: أبا عبد الرحمن، ما هذه الصلاة؟ قال: بدعة، فقال له عروة: يا أبا عبد الرحمن، كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال له: أربع، إحداهن في رجب، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال لها: إن أبا عبد الرحمن يزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعا، إحداهن في رجب، فقالت:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٢٨٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٢٩٢

يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه، -[١٣٢]- وما اعتمر في رجب قط." (١)

"٧٤٢١ - وبه: حدثنا حماد بن سلمة، عن أنس بن سيرين، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند حجرة عائشة يدعو**: «اللهم بارك لنا في مدنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في شامنا ويمننا» ، ثم استقبل المشرق، فقال: «من هاهنا يخرج قرن الشيطان والزلازل والفتن، ومن هاهنا الفدادون»

لم يرو هذين الحديثين عن حماد بن سلمة إلا عباد بن آدم، تفرد بهما: ابنه "." (٢)

"٨٣٦٨ - حدثنا موسى بن زكريا، نا الأزرق بن علي، نا حسان بن إبراهيم، نا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أنه كان ابن عشر سنين حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال: «وكان أمهاتي تواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم» . قال: «فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته بالمدينة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة» . قال: «وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل» ، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال: «فكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا، فدعا القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا وبقي منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج، وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم أقد خرجوا؟ فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم قد خرجوا، فضرب بيني وبينهم، وأنزلت آية الحجاب»." (٣)

"٤٠٥ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٣١/٣

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٥٢/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٩١/٨

رأيت أسامة بن زيد **عند حجرة عائشة يدعو**، فجاء مروان فأسمعه كلاما، فقال أسامة: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء»." (١)

"١٣٥٣٥ – حدثنا الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حبيب بن حسان هو أخو أشرس، عن مجاهد، عن ابن عمر، أنه: كان مستندا **إلى حجرة عائشة فسئل** في أي شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «في رجب»." (٢)

"١٣٠ – حدثنا عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك، قال: أنا أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، قال أنس: «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش، وكان تزوجها بالمدينة، فدعى الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر ونزلت آية الحجاب»

١٣١ – حدثنا الحسن بن غليب المصري، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: كنت أعلم الناس بمكان الحجاب حين أنزل، فذكر نحو حديث صالح بن كيسان." (٣)

"٦٧٩٧ – حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا حبان بن موسى، ح وحدثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، ثنا سويد بن نصر، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد العبدي، قال: سمعت سمرة بن جندب في خطبته يقول: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضا إذ طلعت الشمس، فكانت في عين الناظر على قدر رمحين وثلاثة، ثم أشرقت حتى أضاءت كأنها تنومة، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا ، ليحدثن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس في شأن أمته حديثا، فانتهينا إلى المسجد، فإذا المسجد ملآن بأزز، ووافق ذلك خروج رسول الله صلى الله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٦/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤١٧/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٩/٢٤

عليه وسلم ، واستقدم وصلى بالناس ونحن بعده، فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة، لا نسمع له صوتا، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة، لا نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول السجود ما نسمع له صوتا، ثم فعل في الثانية مثل ذلك، ووافق تجلي الشمس قعود رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف ، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أنه عبده ورسوله، ثم قال: «أيها الناس إنما أنا بشر رسول ، أذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، وإن كنت بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني؟» فقالوا: نشهد أنك بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم قال: «أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وهذا القمر ، أو زوال النجوم عن مطالعها لموت رجال من عظماء الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكن هو آيات من آيات الله يعتبر بها عباده ، لينظر من يحدث له منهم توبة، فقد أريت في مقامي وأنا أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم، ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا ، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيي - شيخ من الأنصار بينه **وبين حجرة عائشة -** وإنه متى خرج يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذب به لم يعاقب بشيء من عمل سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه سيحصر المؤمنون في بيت المقدس حصرا شديدا ويؤزلون أزلا شديدا» قال الأسود بن قيس: وحسبت أنه قال: " يصبح فيهم عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيهزمه الله وجنوده ، حتى إن جذم الحائط وغصن الشجر لينادي المؤمن ، يقول: هذا كافر استتر بي، تعال فاقتله، ولم يكن ذلك كذلك حتى ترون أشياء من شأنكم يتفاقم في أنفسكم حتى تسألون بينكم: هل ذكر نبيكم من هذا ذكرا؟ وحتى تزول الجبال عن مراتبها، ثم يكون على ذلك القبض القبض " قال ابن المبارك: أي الموت." (١)

"٦٧٩٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، قال: شهدت سمرة بن جندب وهو يخطب، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ طلعت الشمس ، فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين من الأفق، فاسودت حتى أضاءت كأنها تنومة، فقال أحدهما لصاحبه: انطلق بنا إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، فوالله ليحدثن له من أمر هذه الشمس اليوم في أمته

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٩/٧

حديثا، قال: فدفعنا إلى المسجد، فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس، فاستقدم فصلى، فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، ما نسمع له صوتا، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط، ما نسمع له صوتا، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط، ما نسمع له صوتا، ثم قام فصلى بنا ركعة أخرى مثلها ثم جلس، فوافق جلوسه تجلي الشمس، فسلم وانصرف، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال: «يا أيها الناس أذكركم الله إن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالة ربي لما أخبرتموني، وإن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالة ربي لما أخبرتموني» ، قالوا: نشهد أنك بلغت رسالة ربك، ونصحت لأمتك ، وقضيت الذي عليك، ثم قال: «أما بعد، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وخسوف هذا القمر ، وزوال النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكن إنما هي آيات الله ، يعتبر بها عباده ، لينظر من يحدث له منهم توبة، وإني والله، لقد رأيت ما أنتم لاقون من أمر دنياكم وآخرتكم، منذ قمت أصلي، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - شيخ بينه **وبين حجرة عائشة من** الأنصار - فإنه متى يخرج فسوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه فليس ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وقاتله فليس يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها غير الحرم، وبيت المقدس، وإنه يسوق الناس إلى بيت المقدس، فيحصرون حصرا شديدا» قال: وأحسبه أنه قال: " فيصبح فيهم عيسى ابن مريم فيقتله وجنوده ، حتى إن الحجر أو جذم الحائط لينادي: يا مسلم ، أو يا مؤمن، هذا كافر مستتر بي ، فتعال فاقتله، ولن يكون ذلك حتى تروا أمورا عظاما يتفاقم شأنها في أنفسكم، وتساءلون بينكم: هل كان نبيكم صلى الله عليه وسلم ذكر لكم منها ذكرا؟ " ثم قال: «على إثر ذلك القبض»." (١)

"٦٧٩٩ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي قالا:، ثنا زهير، عن -[١٩٢]- الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد العبدي، قال: شهدت خطبة يوما لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت الشمس قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظرين من الأفق، اسودت حتى أضاءت كأنها تنومة، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله، ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته حدثا فذهبت إلى المسجد، فإذا هو بأزز - يعني ممتلئ - فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧/١٩٠

فاستقدم، فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا، ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا، ثم سجد كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، فسلم ، ثم حمد الله ، وأثنى عليه ، وشهد أن لا إله إلا هو ، وأنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «أيها الناس، إني إنما أنا بشر رسول، فأنشدتكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ؟ وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني؟» فقام الناس، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا ثم قال: " أما بعد ، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر ، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال من عظماء أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكن إنما هي آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة، وإني والله قد رأيت منذ أقمت أصلي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الدجال الأعور ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى - شيخ من الأنصار حينئذ بينه **وبين حجرة عائشة -** وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه يحصر المسلمين في بيت المقدس، فيؤزلون أزلا شديدا، ثم يهلكه الله وجنوده ، حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة ليقول: يا مؤمن ، أو يا مسلم، هذا كافر تعال اقتله، ولن يكون ذلك حتى تروا أمورا عظاما يتفاقم شأنها في أنفسكم، ثم تساءلون بينكم هل كان نبيكم صلى الله عليه وسلم ذكر لكم منها ذكرا؟ وحتى تزول جبال عن مراتبها، ثم على إثر ذلك القبض " وقبض أصابعه، وأشار يمينا وشمالا، ثم شهدت خطبة لسمرة، فذكر فيها هذا الحديث فما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها." (١)

"٦١٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أنا عمران بن موسى، حدثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب، ثنا أنس بن مالك، رضي الله عنه قال -[٥٧٥]-: " بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، وبعثت داعيا على الطعام، فدعوت، فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، قلت: يا رسول الله، قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه. قال: «ارفعوا طعامكم» . فخرج رسول

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩١/٧

الله منطلقا إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، فقال: «السلام عليكم أهل البيت» . قالوا: وعليك السلام يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فأتى حجر نسائه، وقالوا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها "." [١]

"النار فمن أهل النار، حتى يبعث إلى مقعده يوم القيامة» (١) .

٢٠٤١- (٣٦) حدثنا الحسين بن إسماعيل: حدثنا الفضل بن سهل: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن صالح: حدثنا نافع، أن عبدالله أخبره

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق عند حجرة عائشة: «إن الفتنة هاهنا، إن الفتنة هاهنا، حيث يطلع قرن الشيطان» (٢) .

٢٠٤٢- (٣٧) حدثنا الحسين: حدثنا الفضل: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن صالح: حدثنا نافع، أن عبدالله قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم» (٣) .

٢٠٤٣- (٣٨) حدثنا الحسين: حدثنا الفضل: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن صالح: حدثنا نافع، أن عبدالله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقوم الناس لرب العالمين تعالى يوم القيامة حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشحه» (٤) .

٢٠٤٤- (٣٩) حدثنا الحسين: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن: حدثنا محمد يعني ابن جهضم: حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر، عن عمر بن نافع،

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٧٩) وأطرافه، ومسلم (٢٨٦٦) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٠٤) وأطرافه، ومسلم (٢٩٠٥) من طريق نافع وغيره عن ابن عمر به. ويأتي مطولا (٢٦١١) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٥١٣) ، ومسلم (٢٥١٨) من طريق نافع به.

(٤) تقدم (١٠٢٠) .." [٢]

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٧٤

(٢) المخلصيات المخلص ٣/٢٩٤

"٢٦١٠- (١٠٥) حدثنا عبدالله: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن قتادة، عن أنس قال:

قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه (١) .

٢٦١١- (١٠٦) حدثنا عبدالله: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي: حدثنا النضر بن محمد: حدثنا عكرمة بن عمار قال:

جاء رجل يقال له جابر الجعفي إلى سالم فقال له: إن رجلا مسح بوجهه وهو محرم فوقعت من لحيته شعرة؟ فقال له سالم: أعراقي أنت؟ اخرج عني، فقال له: إنما أسألك عافاك الله، قال فجعل يتبعه لا يفارقه، فقال له سالم: أنشدك بالله، هل خرجت مع ابن المهلب؟ فقال له: لا، فقال له سالم:

إن أبي عبدالله بن عمر حدثني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم **من حجرة عائشة فقال** بيده: «رأس الكفر من ها هنا، رأس الكفر من ها هنا، من قبل المشرق، من حيث يخرج قرن الشيطان» (٢) .

قال: قد سمعت هذا عافاك الله، كيف كانت صلاة ابن عمر؟ قال: كان ابن عمر يصلي قبل الظهر أربعا، وبعدها أربعا، قال: وقال: صلاة الليل مثنى

(١) أخرجه البخاري (٤٠٨٩) ، ومسلم (٦٧٧) (٣٠٤) من طريق هشام الدستوائي به. وليس عند البخاري قوله: ثم تركه.

وله عندهما طرق يطول المقام بتتبعها.

(٢) تقدم هذا القدر المرفوع (٢٥٤١) .." [1]

"قال عبد الرحيم: وحدثني هشام بن عروة، قال: أخبرني عثمان بن الوليد، عن عروة، «أن أبا بكر رضي الله عنه صلي عليه في المسجد، ودفن ليلا إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم **في حجرة عائشة رضي** الله عنها»." [2]

"٤٥٢٠ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، أخبرني هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم بن محمد قال: «أطلعت

(١) المخلصيات المخلص ٣/٣٢٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٨

في القبر – قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر – **من حجرة عائشة رضي** الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء».[1] "

"مجلس يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم سنة ست عشرة وأربع مائة

١٦١٠ – أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، أبنا ابن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، أبنا أبي، عن يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة، قال: فكان أمهاتي يعاطينني على خدمة رسول الله، فخدمته عشر سنين حياته بالمدينة حتى مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم شأن الحجاب حين أنزل، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه، فكان أول ما أنزل فيما ابتنى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بزينب بنت جحش، أصبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عروسا، فدعا القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأطالوا المكث ، فقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا. فمشى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومشيت معه حتى جاء **عتبة حجرة عائشة ،** زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فظن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنهم قد خرجوا، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب؛ فإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا، فضرب بيني وبينه سترا، فأنزل الحجاب.

قال أبو الفتح: هذا حديث صحيح من حديث الزهري ، أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري.

١٦١١ – أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة، ثنا داود بن شبيب، ثنا همام، ثنا قتادة، عن." [2]

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: " لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبين حجرة عائشة رضي** الله تعالى عنها، فيقول الناس: إنه مجنون، وما بي جنون، ما بي إلا الجوع

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٩٩

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٢٤

" رواه يحيى بن حسان، عن أبي مثله. ورواه وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين ورواه المقبري وأبو حازم وغيرهما، عن أبي هريرة." (١)

"الله بن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن سالم مولى شداد قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ويل للأعقاب من النار)

رواه مسلم عن أبي طاهر وهارون الأيلي

٥٧٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أنا حيوة أخبرني محمد بن عبد الرحمن أن أبا عبد الله يعني سالما مولى شداد بن الهاد حدثه أنه دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندها عبد الرحمن فتوضأ فذكر نحوه

رواه مسلم عن حرملة

٥٧٤ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي نا أبو عبيد القاسم ابن سلام ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار حدثني يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني سالم أبو سالم المهري قال خرجت أنا وعبد الرحمن في جنازة سعد فمررنا **على حجرة عائشة فذكر** عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

رواه مسلم عن محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي عن عمر بن يونس مثله ورواه مسلم أيضا عن سلمة عن الحسن بن محمد بن أعين ثنا فليح ثنا نعيم بن عبد الله عن سالم مولى شداد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٢)

"محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال (أنا أعلم الناس بالحجاب لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال أنس أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ **باب حجرة عائشة ثم** ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٨/١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٦/١

فرجع ورجعت مع الثانية حتى بلغ **باب حجرة عائشة فرجع** ورجعت معه فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب) لفظهما سواء

رواه مسلم عن عمرو الناقد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد مثله

٣٣٣٦ - ثنا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر ثنا جعفر بن سليمان ثنا الجعد أبو عثمان عن أنس بن مالك قال (تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه فدخل بها قال جعفر وأظنها زينب قال فصنعت أم سليم حيسا فجعلت في تور وقالت يا أنس اذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرئه مني السلام وأخبره إن هذا منا قليل فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيته فقلت يا رسول الله بعثت بهذا أم سليم وهي تقرئك السلام وتقول لك إن هذا منا قليل قال فنظر إليه ثم قال ضعه ثم قال لي انطلق فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت من المسلمين قال فجئت والبيت ملأى والصفة والحجرة قال جعفر يا أبا عثمان كم كانوا قال سألت أنسا فقال زهاء ثلاثمائة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتور فجئته به فوضع يده عليه ودعا ثم قال ليتحلق عشرة عشرة وسموا وليأكل كل إنسان مما يليه قال فحلق عشرة ويسمون ويأكلون ونقوم ويجيء آخرون حتى أكلوا كلهم ثم قال يا أنس ارفعه فلا أدري هو أكثر حين رفعته أم حين وضعته قال وبقيت طوائف من الناس يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وزوجته التي دخل بها قاعدة مولية وجهها إلى الحائط فأطالوا الجلوس قال فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو يشعرون كان ذلك عليهم عزيز قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على حجر نسائه ثم جاء فلما رأوه قد جاء ظنوا أنهم قد ثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادروا الباب فخرجوا قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر ودخل البيت قال فلبثت يسيرا في الحجرة قال ثم خرج علي فقرأ ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾." (١)

"٤٢ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي قراءة عليه في منزله بمصر قال: حدثنا الحسين بن محمد بن داود قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال:

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٩٧/٤

حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: استند النبي صلى الله عليه وسلم **إلى حجرة عائشة فقال**: «إن الفتنة هاهنا، إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان»." (١)

"٧٠٨٥ - وأخبرنا أبو إسحاق قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني، عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد العبدي قال: خطبنا سمرة بن جندب فحدثنا في خطبته حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بينا أنا وشاب من الأنصار نتنصل بين غرضين لنا ارتفعت الشمس، ثم اسودت حتى آضت كأنها تنومة، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا فوالله لتحدثن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في أصحابه، فانطلقنا، فدفعنا إلى المسجد وهو يأذن بجمع كثير فوافقنا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا -[١٤٢]-، فقام كأطول ما قام في صلاة قط، لا يسمع له حسا، ثم ركع كأطول ما ركع في صلاة قط، لا يسمع له حسا، ثم رفع فسجد، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة تجلي الشمس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا - أو قال على المنبر - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت عظماء من أهل الأرض، وقد كذبوا، وليس ذلك كذلك ولكنها آيات من آيات الله، لينظر من يحدث له منهم توبة، ألا وإني قد رأيت في مقامي هذا ما أنتم لاقون إلى يوم القيامة، ولن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كذابا كلهم يكذب على الله ورسوله، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليمنى كأنها عين أبي تحيى لرجل بينه **وبين حجرة عائشة -** فمن صدقه وآمن به، لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كذبه لم يضره شيء من عمله سلف»

٧٠٨٦ - قال أحمد: " هذه الأحاديث كلها ترجع إلى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في خسوف الشمس يوم مات ابنه إبراهيم عليه السلام.

٧٠٨٧ - فقد روي في حديث كل واحد منهم ما يدل على ذلك، وقد أثبت من سميناهم ركوعه في كل ركعة ركعتين، والمثبت شاهد، فالرجوع إلى روايتهم أولى -[١٤٣]-.

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١/٢٤٥

٧٠٨٨ - وقد أجاب الشافعي عن هذه الأخبار، بما فيه كفاية." (١)

"١٠٩١ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي القاضي، حدثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عمرو بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخبرني سالم مولى المهري، قال: خرجت أنا وعبد الرحمن بن أبي بكر إلى جنازة سعد بن أبي وقاص فمررت أنا وعبد الرحمن **على حجرة عائشة فدعا** عبد الرحمن بوضوء فسمعت عائشة تناديه: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ويل للأعقاب من النار " لفظ حديث أبي عبد الله وزاد أبو سعيد في حديثه فأمرت له عائشة بوضوء وقالت له." (٢)

"٦٣١٦ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي الفقيه، أنبأ الفقيه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسوي بها، أنبأ أبو العباس الحسن بن سفيان، حدثني الحسين بن علي، عن يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، ثم الخطمي، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي قال: "كسفت الشمس في عهد عثمان رضي الله عنه بالمدينة وبها عبد الله بن مسعود قال: " فخرج عثمان رضي الله عنه فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين في كل ركعة، قال: ثم انصرف عثمان فدخل داره، وجلس عبد الله بن مسعود **إلى حجرة عائشة وجلسنا** إليه، فقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر، فإذا رأيتم قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة، وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيرا أو اكتسبتموه ". وكذلك رواه أبو خيثمة زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد." (٣)

"٨٨٣٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال قتيبة: ثنا ، وقال ، إسحاق ، أنبأ جرير ، عن منصور

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤١/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٥١/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٣/٣

، عن مجاهد ، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة رضي الله عنها ، وإذا أناس في المسجد يصلون صلاة الضحى قال: فسألناه عن صلاتهم ، فقال: بدعة ، قال: ثم قالوا له: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ ، قال: " أربعا إحداهن في رجب " ، قال: فكرهنا أن نكذبه ونرد عليه ، قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها خلف الحجرة ، قال: فقال عروة: يا أمه ألم تسمعي إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟ ، قالت: " ما يقول؟ " ، قال: يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن في -[١٧]- رجب ، قالت: " يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد ، وما اعتمر في رجب قط " رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم ، وكذلك رواه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في هذه القصة وليس فيها ما في رواية أبي إسحاق." (١)

"٨٨٣٧ - أخبرناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، ببغداد ، أنبأ أبو جعفر الرزاز ، ثنا يحيى بن جعفر ، أنبأ الضحاك بن مخلد ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، حدثني عروة ، قال: كنت أنا ، وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة رضي الله عنها ، وأنا أسمع صوت السواك تستن ، فقلت: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب؟ ، قال: نعم ، قلت: يا أمتاه ، أما تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ ، يقول: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة إلا وأبو عبد الرحمن معه ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب " رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم الضحاك ، ورواه مسلم من وجه آخر عن ابن جريج." (٢)

"١٣٥٠٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان، ثنا يحيى، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال: وكان أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وكان أول ما أنزل فيه أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش رضي الله عنها، فأصبح رسول الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٧/٥

صلى الله عليه وسلم عروسا بها، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا، ثم بقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء **عتبة حجرة عائشة رضي** الله عنها، ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه، حتى إذا بلغ حجرة عائشة، فظن أن قد خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم خرجوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الحجاب، وأنزل الحجاب " رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير، وأخرجاه من حديث صالح بن كيسان عن الزهري." (١)

"٥٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، أبنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، قال: جلس أبو هريرة إلى **جنب حجرة عائشة رضي** الله عنها وهي تصلي فجعل يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة، فلما قضت صلاتها قالت لابن اختها: ألا تعجب إلى هذا وحديثه إن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يحدث حديثا لو عده العاد أحصاه، رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح." (٢)

"٥٩٤ - كما أخبرنا أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا ابن المبارك، أبنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة، قال: جلس رجل **معنا حجرة عائشة رضي** الله عنها فجعل يحدث، فقالت عائشة: لولا أني كنت أسبح لقلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم، إنما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا تفقهه القلوب." (٣)

"٢٤٩ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة قال: جلس أبو هريرة إلى **جنب حجرة عائشة وهي** تصلي فجعل يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة -[٢٨٢]-، فلما قضت صلاتها،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٠/٧

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٤

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٥

قالت لي: يا ابن أختي ألا تعجب إلى هذا وإلى حديثه «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان يحدث حديثا لو عده العاد أحصاه» قال أبو بكر: لم يسمعه سفيان من الزهري." (١)

"وآله وسلم: «يقتل ابني حسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله وخاذله ومن ترك نصرته»

٨٢٠ – وبإسناده، عن علي السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوما مغصوبا على حقه»

٨٢١ – وبإسناده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أخرجهم عداوة أهل بيتي إلى اليهودية فهم أهل النار»

٨٢٢ – أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد المظفر بن موسى بن عيسى، قال: أخبرنا أحمد بن علي المدايني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن أيوب، قال: أخبرني أبو عرفة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: "كان لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشربة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد لقاء جبريل عليه السلام لقيه فيها، فرقبها مرة من ذلك وأمر عائشة أن لا يطلع عليهم أحد، قال: وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل الحسين بن علي، عليهما السلام فرقي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ قال ابني، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فجعله على فخذه، فقال جبريل عليه السلام سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمتي؟ قال: نعم وإن شئت خبرتك بالأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل عليه السلام بيده إلى الطف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأرها إياه "

٨٢٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال: حدثني الليث، قال: " أتى الحسين بن علي، عليهما السلام، فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه، بمكان يقال له: الطف، وانطلق بعلي بن الحسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله، وعلي يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله، فأمر بسكينة فجعلها

---

(١) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ٢٨١/١

خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها، وعلي بن الحسين عليهما السلام في غله، فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين عليه السلام، فقال:

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين عليه السلام: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد: ٢٢] فثقل على يزيد أن تمثل ببيت شعر وتلا علي عليه السلام من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد: بما كسبت أيديكم." (١)

"داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق ، سمع عبد الرحمن بن يزيد ، يحدث عن الأسود، عن عائشة ، قالت: «ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خبز الشعير يومين»

٢٤٩٤ – أخبرنا الشريف أبو عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن الحسني ، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاء، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، إملاء، قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نظرت في الجنة ، فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهل النار النساء»

٢٤٩٥ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الخزاعي، قال: حدثنا أبو سلمة التوذكي قال: حدثنا أبو هلال، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ، قال: " لقد رأيتني أصرع ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وبين حجرة عائشة ،** فيقولون: إنه مجنون ، وما بي إلا الجوع "

٢٤٩٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، أن عليا عليه السلام «كانت له امرأتان، كان إذا يوم هذه ، اشترى لحما بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/ ٢٣٣

٢٤٩٧ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسني، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز ، وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدي، عن أبي معاذ، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، يقول: خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العبادة والفقه.

٢٤٩٨ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن جميل، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا حسن بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: " توفي رجل من أهل الصفة ، فوجد في مئزره دينار، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: كية، ثم توفي آخر ، فوجد في مئزره ديناران، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيتان "." (١)

"وأبو حاتم الرازي سماع مجاهد عن عائشة وقد أخرج البخاري ومسلم لمجاهد عن عائشة فمن ذلك ما روى منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة المسجد فإذا ابن عمر جالس **إلى حجرة عائشة فقال** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر إحداهن في رجب وسمعنا استنان عائشة في الحجرة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين الحديث رواه البخاري عن قتيبة وعثمان بن أبي شيبة ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم كلهم عن جرير بن عبد الحميد عن منصور وروى البخاري لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا عن آدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد كلاهما عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة وروى من حديثها قالت ما كان لإحدانا ثوب إلا ثوب واحد تحيض فيه الحديث عن أبي نعيم عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها." (٢)

"عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أسامة بن زيد رضي الله عنه

١٣١٦ - أخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا معاذ بن المثنى نا علي بن المديني نا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٩٢/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٣٨/٢

كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد **عن حجرة عائشة يدعو** فجاء مروان فأسمعه كلاما فقال أسامة أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يبغض الفاحش البذيء إسناده حسن

١٣١٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد اللفتواني بأصبهان أن الحسن بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الرحمن بن أحمد المقرئ أنا جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون نا محمد بن بشار وابن المثنى قالا نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت مع محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله قال رأيت أسامة بن زيد مضطجعا على **باب حجرة عائشة رافعا** عقيرته يتغنى ورأيته يصلي عند قبر النبي." (١)

"يعني في العيدين.

باب

٣٧٧ - حدثنا أبو عبيد الله بن الدورقي، حدثنا الطالقاني إبراهيم بن إسحاق قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد قائما في السوق ينظر إلى الناس يمرون.

باب: صلاة الكسوف

٣٧٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، أخبرنا الحارث بن فضيل الأنصاري ثم الخطمي، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي قال: كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان وبالمدينة عبد الله بن مسعود، فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين في ركعة، ثم انصرف عثمان ودخل داره وجلس عبد الله بن مسعود **إلى حجرة عائشة وجلسنا** إليه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس أو القمر؛ فإذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة فإنها إن كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وكنتم قد أصبتم

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٠٥/٤

خيرا أو كسبتموه.

٣٧٩ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا." (١)

"المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه فإذا خفي له ذهب به وإذا ظهر عليه قال إني لم أسرق إنما تعلق بمحججني".

٥٩٧- أخبرنا أبو خليفة حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال قام يوما خطيبا فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمرة بينا أنا يوما وغلام من الأنصار نرمي غرضا لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين اسودت قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لتحدثن هذه الشمس اليوم لرسول الله في أمته حدثا قال فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج فاستقام فصلى فقام بنا كأطول ما قام في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم قام ففعل مثل ذلك بالركعة الثانية ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس فسلم وانصرف فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبد الله ورسوله ثم قال: "يا أيها الناس إنما أنا بشر رسول أذكركم الله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني" فقال الناس نشهد أنك بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ثم قال: "أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا ولكنها آيات الله يعتبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون من أمر دنياكم وأخرتكم مذ قمت أصلي وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا أحدهم الأعور الدجال ممسوح عين اليسرى كأنها عين أبي تحيا شيخ من الأنصار بينه **وبين حجرة عائشة خشبة ١** وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يسوق المسلمين إلى بيت المقدس فيحصرون حصارا شديدا" قال الأسود وظني أنه قد حدثني: "أن عيسى بن مريم يصيح فيه فيهزمه الله وجنوده حتى إن أصل الحائط أو جذم الشجرة لينادي يا مؤمن هذا كافر.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٦٧/١

١ كذا والحديث في مسند أحمد: ج ٥ ص ١٧ وليس فيه هذه الكلمة ولعلها "حسبته".." [١]

"قال: فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرج فاستقام فصلى، فقام بنا كأطول ما قام في صلاة قط، لا نسمع له صوتا، ثم قام ففعل مثل ذلك بالركعة الثانية، ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس، فسلم وانصرف، فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله " إلا الله، وأنه عبد الله ورسوله، ثم قال: " يا أيها الناس، إنما أنا بشر رسول، أذكركم الله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني". فقال الناس: نشهد أنك بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك. ثم قال: " أما بعد، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم كذبوا، ولكنها آيات الله يعتبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة. وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون من أمر دنياكم وآخرتكم مذ قمت أصلي، وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا أحدهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيا (١) - شيخ من الأنصار بينه **وبين حجرة عائشة خشبة** - وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه (٤٤/ ٢) واتبعه

= حديثا عن رسول الله ... ".

(١) ابو تحيا- بكسرالمثناة من فوق، وسكون المهملة وفتح الياء المثناة من تحت- قال ابن حجر في الإصابة ١١/ ٤٧: " شيخ من الأنصار، ثبت ذكره في حديث صحيح أخرجه أبو يعلى، وابن خزيمة، وغيرهما ... " وساق طرفا من هذا الحديث. وانظر أسد الغابة ٦/ ٤٠.." [٢]

"٢٧ - باب ما جاء في الفحش

١٩٧٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي إلى قبره؟!. فقال: إني أحبه. فقال له قولا قبيحا، ثم أدبر، فانصرف أسامة بن زيد فقال له: يا مروان، إنك آذيتني، وإني

---

[١] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٥٨

[٢] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٣٣١

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول (١٥٦/ ١): "إن الله يبغض الفاحش المتفحش"، وإنك فاحش متفحش (١).

= عليها فيما بعد، والله أعلم".

وقال ابن العربي: "والغضب يهيج الأعضاء: اللسان أولا، ودواؤه السكوت، والجوارح بالاستطالة ثانيا، ودواؤه الاضطجاع. وهذا إذا لم يكن الغضب لله، والا فهو من الدين وقوة النفس في الحق، فبالغضب قوتل الكفار وأقيمت الحدود، وذهبت الرحمة عن أعداء الله من القلوب، وذلك يوجب أن يكون القلب عاقدا، والبدن عاملا بمقتضى الشرع". وانظر الحديثين السابقين، وفتح الباري ١٠/ ٥١٩ - ٥٢١.

(١) إسناده صحيح فقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث، وهو في الإحسان ٧/ ٤٨١ برقم (٥٦٦٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٦٦ برقم (٤٠٥) من طريق معاذ بن المثنى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. ولفظه: "رأيت أسامة بن زيد **عند حجرة عائشة يدعو**، فجاء مروان فأسمعه غلاما، فقال أسامة: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول: "إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء". =." (١)

"٢١٤٩ - أنبأنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء بن الشخير.

عن سمرة بن جندب: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-أتي بقصعة من ثريد، فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها إلى الظهر من غدوة: يقوم قوم، ويجلس آخرون. فقال رجل لسمرة: أكانت تمد؟. فقال سمرة: من أي شيء تتعجب؟. ما كانت تمد إلا من هاهنا. وأشار بيده إلى السماء (١).

= جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٢٤٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧١، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق".

والحديث في الإحسان ٨/ ١٦٤ - ١٦٥ برقم (٦٤٩٩) وفيه أكثر من تحريف.

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ١١/ ٢٨٩: "وقع لأبي هريرة قصة أخرى في تكثير الطعام مع أهل الصفة، فأخرج ابن حبان من طريق سليم بن حيان، عن أبيه، عنه ... " وذكر هذا الحديث.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٧٠/٦

وأخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٢٤) باب: ما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم-وحض على اتفاق أهل العلم ... من طريق سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد قال: "كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني، وإني لأخر في ما بين منبر رسول الله-صلى الله عليه وسلم -إلى حجرة عائشة مغشيا علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع".

وهناك قصة أخرى رواها أبو هريرة، خرجناها في مسند الموصلي برقم (٦١٧٣). وانظر جامع الأصول ١١/ ٣٦٠ - ٣٦١.

(١) إسناده صحيح، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير. والحديث في الإحسان ٨/ ١٦٢ برقم (٦٤٩٥).

وأخرجه أحمد ٥/ ١٨ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) باب: في إثبات نبوة النبي -صلى الله عليه وسلم-=." [1]

"يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، تعني في خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة، (وفي رواية: سمع الأذان ٦/ ١٩٣)، خرج إلى الصلاة.

٤٥ - باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسنته

(قلت: أسند فيه حديث مالك بن الحويرث الآتي برقم (١٢٦ - باب").

٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

٣٥٩ - عن أبي موسى قال: مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشتد مرضه، فقال:

"مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت عائشة: إنه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال:

"مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فعادت، فقال:

"مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف"، فأتاه الرسول فصلى بالناس، في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/ ٥٠

٣٦٠ - عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري- وكان تبع النبي - صلى الله عليه وسلم - وخدمه وصحبه- أن أبا بكر كان يصلي ب٥م في وجع النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين، وهم صفوف في الصلاة، (وفي رواية: في صلاة الفجر ١/ ١٨٣) فكشف النبي - صلى الله عليه وسلم - ستر الحجرة (وفي رواية: ففجأهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها ٢/ ٦٠) ينظر إلينا، [وهم في صفوف الصلاة ٥/ ١٤١]، وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك،." (١)

"زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها، قلت: إن هذا خلق، قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة، فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح.

٩٥ - باب موت الفجأة: البغتة

٦٦٥ - عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن أمي افتلتت نفسها (٥٧)، وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: "نعم [تصدق عنها ٣/ ١٩٣] ."

٩٦ - باب ما جاء في قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

(فأقبره): أقبرت الرجل؛ إذا جعلت له قبرا. وقبرته: دفنته.

(كفاتا): يكونون فيها أحياء، ويدفنون فيها أمواتا.

٦٦٦ - عن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - مسنما (٥٨).

٦٦٧ - عن عروة: لما سقط عليهم الحائط (٥٩) في زمان الوليد بن عبد الملك؛ أخذوا ببنائه، فبدت لهم قدم (٦٠)، ففزعوا. وظنوا أنها قدم النبي - صلى الله عليه وسلم -، فما وجدوا

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢١٩/١

(٥٧) معناه: ماتت فلتة؛ أي: فجأة.

(٥٨) قلت: والتسنيم لا ينافي أن يكون مبطوحا ببطحاء العرصة الحمراء؛ كما في بعض الأحاديث؛ على ما بينته في "أحكام الجنائز وبدعها" (ص ١٩٦ - ١٩٧ - مكتبة المعارف).

(٥٩) أي: **حائط حجرة عائشة رضي** الله عنها.

(٦٠) زاد الآجري: بساق وركبة.." (١)

""العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

٢ - باب من اعتمر قبل الحج

٨٢٧ - عن عكرمة بن خالد أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة

قبل الحج؟ فقال: لا بأس. قال عكرمة: قال ابن عمر:

اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحج.

٣ - باب كم اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم -؟

٨٢٨ - عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا أناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم؟ فقال: بدعة (٢)، ثم قال له: كم اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أربع، إحداهن في رجب. فكرهنا أن نرد عليه، قال: وسمعنا استنان (٣) عائشة أم المؤمنين في الحجرة، فقال عروة: يا أماه! ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتمر أربع عمرات، إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

---

(٢) قلت: صلاة الضحى سنة ثابتة بقوله - صلى الله عليه وسلم - وفعله، كما تقدم في "١٩ - التهجد/٣٣ - باب" "ص ٢٧٩" وهو مما فات ابن عمر من السنن، وعليه قال عنه: بدعة. ويحتمل أنه يعني ملازمتها

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٤٠٦

وإظهارها في المساجد؛ والله أعلم.

(٣) أي: حس مرور السواك على أسنانها.." [1]

"يتحدثون، وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام] ، ثم خرجوا وبقى [ثلاثة] رهط [يتحدثون فى البيت] عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأطالوا المكث ، [قال: وجعلت أغتم] ، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخرج، [إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه] ، وخرجت معه لكى يخرجوا فمشى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومشيت، حتى جاء عتبة [باب ٦/ ٢١٥] حجرة عائشة، [فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك، فتقرى (٣١) حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة ٦/ ٢٥]، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب، فإذا هم جلوس [يتحدثون]، (وفي طريق: رأى رجلين جرى بهما الحديث) لم يقوموا، [وكان النبي - صلى الله عليه وسلم شديد الحياء]، فرجع النبى - صلى الله عليه وسلم -[منطلقا نحو حجرة عائشة] ورجعت معه [الثانية]، حتى إذا بلغ عتبة [باب ٦/ ٢١٥] حجرة عائشة، وظن أنهم خرجوا، فرجع، ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، (وفي الطريق الأخرى: فلما رأى الرجلان نبى الله - صلى الله عليه وسلم - رجع عن بيته؛ وثبا مسرعين، [فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة]) [فذهبت أدخل]، [وإني لفي الحجرة]، فضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيني وبينه بالستر (وفي طريق: الحجاب)، وأنزل [آية] الحجاب: [﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ ... إلى قوله: ﴿من وراء حجاب﴾].

---

(٣١) أي: تتبع. قوله: "شديد الحياء"، ولذا لم يواجههم بالأمر بالخروج، بل تشاغل بالسلام على أمهات المؤمنين ليفطنوا لمراده.." [2]

"والأنصار، ومصلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، والمنبر، والقبر

٢٧١٤ - عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان (٢٢) من كتان، فتمخط، فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان! لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٥١٣/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٧٤/٣

- **إلى حجرة عائشة مغشيا** علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي جنون، ما بي إلا الجوع.

٢٧١٥ - عن السائب بن يزيد:

سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢٣).

١٧ - باب قول الله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء)

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٧١٩/ ج ٣).

١٨ - باب قوله تعالى: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا)، وقوله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)

٢٧١٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[ليلة ٨/ ١٩٠]، فقال لهم: "ألا تصلون؟ "، فقال علي: فقلت: يا رسول الله! إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال: له ذلك، ولم يرجع إليه شيئا، ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه، وهو يقول:

---

(٢٢) (ممشقان): أي: مصبوغان بالمشق؛ بكسر الميم وسكون الشين، وهو الطين الأحمر. اه عيني.

(٢٣) تمامه عند أبي عبيد في "الأموال": "يقول: هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليؤده ... " الحديث.." (١)

"(حم) ، وعن عبد الله بن شقيق قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة رضي الله عنه سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المفتقة (١) وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ، ثم يشده بثوبه ، ليقيم به صلبه، " فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيننا تمرا "، فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة (٢) فما سرني أن لي مكانها تمرة جيدة ، قلت: لم؟ قال: تشد لي من مضغي.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٢٤/٤

(٣)

---

(١) البراد: جمع برد.

(٢) الحشف: اليابس الفاسد من التمر ، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. النهاية في غريب الأثر (ج١ / ص٩٧٠)

(٣) (حم) ٨٢٨٤ ، (خ) ٥٠٩٥ ، (جة) ٤١٥٧ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٩٦٠." (١)

"الانصراف بعد الأكل بدون تأخر إلا لسبب

(خ م ت س) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب بنت جحش - رضي الله عنها - حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣)﴾ (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: " اذهب فاذكرها علي (٦) "، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت: يا زينب أبشري، " أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك (١٣) ") (١٤) (قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أآمر (١٥) ربي - عز وجل - فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن:) (١٧) (﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا﴾ (١٨) ") (١٩) (" فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوجكن أهلكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) وفي رواية: (إن الله أنكحني في السماء) (٢٣). (قال: " فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس ، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (" ورسول

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦٩/١٠

الله صلى الله عليه وسلم جالس " ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، " فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣٠) (فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يتهيأ للقيام " فلم يقوموا، " فلما رأى ذلك قام، فلما قام "، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢) (" فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق **إلى حجرة عائشة –** رضي الله عنها – فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله "، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ ، بارك الله لك، " فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن " ، ويسلمن عليه ، " ويدعو لهن "، ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته " ، ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (" – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء –) (٣٩) (فشق ذلك عليه ، وعرف في وجهه (٤٠)) (٤١) (فخرج منطلقا **نحو حجرة عائشة**") (٤٢) (ثم إنهم قاموا، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال: فذكرته لأبي طلحة رضي الله عنه فقال: لئن كان كما تقول ، لينزلن في هذا شيء، فنزلت آية الحجاب:) (٤٥) (﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾ (٥٢) ") (٥٣)

---

(١) أي: أراد أن يطلقها. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)

(٢) أي: استشار. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٥٥)

(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه: " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه، ثم أعلم الله – عز وجل – نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيدا ".

والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ، ليكون أدعى لقبولهم. فتح الباري (ج ١٣ / ص ٣٢٤)

(٤) [الأحزاب/٣٧]

(٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩

(٦) أي: اخطبها لأجلي ، والتمس نكاحها لي.

(٧) تخمر: تغطي.

(٨) (م) ١٤٢٨

(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨

(١٠) أي: رجعت.

(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها، فعاملها معاملة من تزوجها صلى الله عليه وسلم في الإعظام والإجلال والمهابة، وهذا قبل نزول الحجاب، فلما غلب عليه الإجلال ، تأخر ، وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٢) (م) ١٤٢٨

(١٣) أي: يخطبك.

(١٤) (س) ٣٢٥١

(١٥) أي: أستخير.

(١٦) أي: موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول: إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، إلى آخره ".

ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه صلى الله عليه وسلم. شرح النووي (٥/ ١٤٤)

(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(١٨) [الأحزاب/٣٧]

(١٩) (م) ١٤٢٨

(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية. النووي (٥/ ١٤٤)

(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣

(٢٣) (خ): ٦٩٨٥

(٢٤) العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٢٥) (خ) ٥١٤٩

(٢٦) (خ) ٤٥١٦

(٢٧) (خ) ٤٥١٣

(٢٨) (م) ٢٨41

(٢٩) (خ) ١٦٤٨

(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨

(٣١) (خ) ٥٨٨٥

(٣٢) (خ) ٤٥١٣

(٣٣) (خ) ٤٥١٦

(٣٤) أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٣٥) (خ) ٤٥١٥

(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨

(٣٧) (خ) ٥٨٨٤

(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣٩) (خ) ٤٥١٥

(٤٠) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون، واستحيا النبي صلى الله عليه وسلم أن

يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده ، فيقوموا بقيامه، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك ، قام وخرج ، فخرجوا بخروجه، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث، وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه، وهم في شغل بالهم. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٤١) (حم) ١٣٣٨٥

(٤٢) (خ) ٤٥١٥

(٤٣) (خ) ٤٥١٣

(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣

(٤٥) (ت) ٣٢١٧

(٤٦) أي: غير منتظرين نضجه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٧) أي: أكلتم الطعام. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به: التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٤٩) أي: لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض. تحفة (٨/ ٦٢)

(٥٠) أي: المكث وإطالة الجلوس. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥١) أي: من إخراجكم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٢) [الأحزاب/٥٣]

(٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." [1]

"(خ م س جة حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (يوم الاثنين) (٢) ("لم يخرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا ") (٣) (فكان أبو بكر - رضي الله عنه - يصلي لنا) (٤) (فبينما المسلمون في صلاة الفجر، لم يفجأهم " إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كشف **ستر حجرة عائشة -** رضي الله عنها - فنظر إليهم وهم صفوف) (٥) (خلف أبي بكر) (٦) (قال أنس: فلما وضح لنا وجه النبي - صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/٤٤

- ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجهه - صلى الله عليه وسلم - حين وضح لنا) (٧) (كأنه ورقة مصحف) (٨) (" فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا) (٩) (حين رآنا صفوفا ") (١٠) (فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١١) (فأشار إلينا النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده أن أتموا صلاتكم ") (١٢) (ونكص أبو بكر - رضي الله عنه - على عقبيه وظن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٣) (يريد أن يصلي للناس) (١٤) (" فأشار إليه أن كما أنت، ثم أرخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (الستر بينه وبيننا) (١٦) (وتوفي من آخر ذلك اليوم - صلى الله عليه وسلم - ") (١٧)

---

(١) (م) ٩٩ - (٤١٩)

(٢) (خ) ٦٤٨، (س) ١٨٣١

(٣) (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٤) (خ) ٦٤٨

(٥) (خ) ٧٢١

(٦) (س) ١٨٣١

(٧) (خ) ٦٤٩، (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٨) (جة) ١٦٢٤، (خ) ٦٤٨

(٩) (م) ٩٨ - (٤١٩) (خ) ٦٤٨

(١٠) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ١١٤٨

(١١) (خ) ٦٤٨

(١٢) (م) ٩٨ - (٤١٩)، (خ) ٦٤٨

(١٣) (خ) ١١٤٨

(١٤) (حم) ١٢٦٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(١٥) (حم) ١٣٠٥١، (خ) ٦٤٩

(١٦) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ٦٤٨

(١٧) (خ) ٧٢١، (م) ٩٨ - (٤١٩)، (س) ١٨٣١، (جة) ١٦٢٤." [١]

"(خ) ، وعن محمد بن سيرين قال: "كنا عند أبي هريرة - رضي الله عنه - وعليه ثوبان ممشقان (١) من كتان ، فتمخط فقال: بخ بخ (٢) أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر (٣) فيما بين منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **إلى حجرة عائشة مغشيا** علي، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى (٤) أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع. (٥)

(١) أي: مصبوغان بالمشق، وهو الطين الأحمر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٨٣)

(٢) " بخ بخ "كلمة تعجب ومدح. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٣٨٣)

(٣) أي: لأسقط. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٤)

(٤) أي: يظن. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٤)

(٥) (خ) ٦٨٩٣ ، (ت) ٢٣٦١." [٢]

"(خ م ت س) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (جاء زيد بن حارثة - رضي الله عنه - يشكو زينب بنت جحش - رضي الله عنها - حتى هم بطلاقها (١) فاستأمر (٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أمسك عليك زوجك واتق الله ، فنزلت هذه الآية: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (٣)﴾ (٤)) (٥) (فلما انقضت عدة زينب، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد: " اذهب فاذكرها علي (٦) "، فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر (٧) عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها) (٨) (حين علمت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكرها) (٩) (فوليتها ظهري ونكصت (١٠) على عقبي (١١)) (١٢) (فقلت: يا زينب أبشري، " أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرك (١٣) ") (١٤) (قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى آآمر (١٥) ربي - عز وجل - فقامت إلى مسجدها (١٦) ونزل القرآن:) (١٧) (﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٦/١٥

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٨/١٦

وكان أمر الله مفعولا﴾ (١٨) ") (١٩) (" فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل عليها بغير إذن (٢٠) ") (٢١) (قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: زوجكن أهلكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات) (٢٢) وفي رواية: (إن الله أنكحني في السماء) (٢٣) (قال: " فأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عروسا (٢٤) بزينب ابنة جحش، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار) (٢٥) (فأشبع الناس خبزا ولحما) (٢٦) (ثم) (٢٧) (خرج الناس ، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام) (٢٨) (فأطالوا المكث) (٢٩) (" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس " ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، " فثقلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٠) (فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه يتهيأ للقيام " فلم يقوموا، " فلما رأى ذلك قام، فلما قام "، قام من قام القوم) (٣١) (وقعد ثلاثة نفر) (٣٢) (" فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه) (٣٣) (فانطلق **إلى حجرة عائشة -** رضي الله عنها - فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله "، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك؟ ، بارك الله لك، " فتقرى حجر نسائه كلهن (٣٤)) (٣٥) (يسلم عليهن " ، ويسلمن عليه ، " ويدعو لهن "، ويدعون له) (٣٦) (" ثم ظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد خرجوا فرجع إلى بيته " ، ورجعت معه) (٣٧) (فإذا القوم جلوس كما هم) (٣٨) (" - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد الحياء -) (٣٩) (فشق ذلك عليه ، وعرف في وجهه (٤٠)) (٤١) (فخرج منطلقا **نحو حجرة عائشة** ") (٤٢) (ثم إنهم قاموا، فجئت فأخبرت النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد انطلقوا، " فجاء حتى دخل البيت) (٤٣) (فذهبت أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه) (٤٤) (قال: فذكرته لأبي طلحة - رضي الله عنه - فقال: لئن كان كما تقول ، لينزلن في هذا شيء، فنزلت آية الحجاب:) (٤٥) (﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه (٤٦) ولكن إذا دعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم (٤٧) فانتشروا (٤٨) ولا مستأنسين لحديث (٤٩) إن ذلكم (٥٠) كان يؤذي النبي فيستحيي منكم (٥١) والله لا يستحيي من الحق ، وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾ (٥٢) (" (٥٣)

---

(1) أي: أراد أن يطلقها. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)

(٢) أي: استشار. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)

(٣) أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه: " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزوجها إياه، ثم أعلم الله - عز وجل - نبيه - صلى الله عليه وسلم - بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيدا ".

والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي - صلى الله عليه وسلم - هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته، والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ، ليكون أدعى لقبولهم. فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٢٤)

(٤) [الأحزاب/٣٧]

(٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩

(٦) أي: اخطبها لأجلي ، والتمس نكاحها لي.

(٧) تخمر: تغطي.

(٨) (م) ١٤٢٨

(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨

(١٠) أي: رجعت.

(١١) معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوجها، فعاملها معاملة من تزوجها - صلى الله عليه وسلم - في الإعظام والإجلال والمهابة، وهذا قبل نزول الحجاب، فلما غلب عليه الإجلال ، تأخر ، وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٢) (م) ١٤٢٨

(١٣) أي: يخطبك.

(١٤) (س) ٣٢٥١

(١٥) أي: أستخير.

(١٦) أي: موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها يقول: إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، إلى آخره ".

ولعلها استخارت لخوفها من تقصير في حقه – صلى الله عليه وسلم –. شرح النووي (٥/ ١٤٤)

(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(١٨) [الأحزاب/٣٧]

(١٩) (م) ١٤٢٨

(٢٠) دخل عليها بغير إذن لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية. النووي (٥/ ١٤٤)

(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣

(٢٣) (خ): ٦٩٨٥

(٢٤) العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة. فتح الباري – (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٢٥) (خ) ٥١٤٩

(٢٦) (خ) ٤٥١٦

(٢٧) (خ) ٤٥١٣

(٢٨) (م) ١٤٢٨

(٢٩) (خ) ٤٨٧١

(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨

(٣١) (خ) ٥٨٨٥

(٣٢) (خ) ٤٥١٣

(٣٣) (خ) ٤٥١٦

(٣٤) أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)
(٣٥) (خ) ٤٥١٥
(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨
(٣٧) (خ) ٥٨٨٤
(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(٣٩) (خ) ٤٥١٥
(٤٠) محصل القصة أن الذين حضروا الوليمة جلسوا يتحدثون، واستحيا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يأمرهم بالخروج ، فتهيأ للقيام ليفطنوا لمراده ، فيقوموا بقيامه، فلما ألهاهم الحديث عن ذلك ، قام وخرج ، فخرجوا بخروجه، إلا الثلاثة الذين لم يفطنوا لذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث، وفي غضون ذلك كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يريدهم أن يقوموا من غير مواجهتهم بالأمر بالخروج لشدة حيائه ، فيطيل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه، وهم في شغل بالهم. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)
(٤١) (حم) ١٣٣٨٥
(٤٢) (خ) ٤٥١٥
(٤٣) (خ) ٤٥١٣
(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣
(٤٥) (ت) ٣٢١٧
(٤٦) أي: غير منتظرين نضجه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)
(٤٧) أي: أكلتم الطعام. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)
(٤٨) الانتشار هنا بعد الأكل المراد به: التوجه عن مكان الطعام ، للتخفيف عن صاحب المنزل. فتح الباري - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)
(٤٩) أي: لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض. تحفة (٨/ ٦٢)
(٥٠) أي: المكث وإطالة الجلوس. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)
(٥١) أي: من إخراجكم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٢) [الأحزاب/٥٣]

(٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." [(١)]

"(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١) طفق (٢) يطرح خميصة (٣) له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت: يحذرهم مما صنعوا) (٤) (ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا ") (٥)

قال الألباني في كتاب " تحذير الساجد " ص٥٩ وما بعدها: فإن قال قائل: إن قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجده كما هو مشاهد اليوم ، ولو كان ذلك حراما لم يدفن فيه ، والجواب: أن هذا - وإن كان هو المشاهد اليوم - فإنه لم يكن كذلك في عهد الصحابة - رضي الله عنهم - ، فإنهم لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - دفنوه في حجرته التي كانت بجانب مسجده ، وكان يفصل بينهما جدار فيه باب كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخرج منه إلى المسجد ، وهذا أمر معروف مقطوع به عند العلماء ، ولا خلاف في ذلك بينهم والصحابة - رضي الله عنهم - حينما دفنوه - صلى الله عليه وسلم - في الحجرة ، وإنما فعلوا ذلك كي لا يتمكن أحد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق بيانه في حديث عائشة وغيره ، ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسبانهم ، ذلك أن الوليد بن عبد الملك أمر سنة ثمان وثمانين بهدم المسجد النبوي وإضافة حجر أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه ، فأدخل فيه الحجرة النبوية **- حجرة عائشة -** فصار القبر بذلك في المسجد ، ولم يكن في المدينة أحد من الصحابة حينذاك ، خلافا لم توهم بعضهم ، قال العلامة الحافظ محمد بن عبد الهادي في " الصارم المنكي " (ص ١٣٦): " وإنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبدالملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة ، وكان آخرهم موتا جابر بن عبد الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك ، فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد تولى سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة ست وتسعين ، فكان بناء المسجد وإدخال الحجرة فيه فيما بين ذلك ، وقد ذكر أبو زيد عمر بن شبة النميري في "كتاب أخبار المدينة " مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن أشياخه عمن حدثوا عنه أن ابن عمر بن عبد العزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة إحدى وتسعين هدم المسجد وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب ، وهدم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٢١

حجرات أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – وأدخل القبر فيه " ، وخلاصة القول أنه ليس لدينا نص تقوم به الحجة على أن أحدا من الصحابة كان في عهد عملية التغيير هذه ، فمن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل ، فما جاء في شرح مسلم " (٥/ ١٣١٤) أن ذلك كان في عهد الصحابة لعل مستنده تلك الرواية المعضلة أو المرسلة ، وبمثلها لا تقوم حجة ، على أنها أخص من الدعوى ، فإنها لو صحت إنما تثبت وجود واحد من الصحابة حينذاك لا (الصحابة) ، وأما قول بعض من كتب في هذه المسألة بغير علم: فمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – منذ وسعه عثمان – رضي الله عنه – وأدخل في المسجد ما لم يكن منه ، فصارت القبور الثلاثة محاطة بالمسجد ، ولم ينكر أحد من السلف ذلك ، فمن جهالاتهم التي لا حدود لها ، ولا أريد أن أقول: أنها من افتراءاتهم ، فإن أحدا من العلماء لم يقل إن إدخال القبور الثلاثة كان في عهد عثمان – رضي الله عنه – ، بل اتفقوا على أن ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك كما سبق ، أي بعد عثمان بنحو نصف قرن ، ولكنهم يهرفون بما لا يعرفون ، ذلك لأن عثمان – رضي الله عنه – فعل خلاف ما نسبوه إليه ، فإنه لما وسع المسجد النبوي الشريف احترز من الوقوع في مخالفة الأحاديث المشار إليها ، فلم يوسع المسجد من جهة الحجرات ، ولم يدخلها فيه ، وهذا عين ما صنعه سلفه عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم – جميعا ، بل أشار هذا إلى أن التوسيع من الجهة المشار إليها فيه المحذور المذكور في الأحاديث المتقدمة كما سيأتي ذلك عنه قريبا ، وأما قولهم: " ولم ينكر أحد من السلف ذلك " فنقول: وما أدراكم بذلك؟ ، فإن من أصعب الأشياء على العقلاء إثبات نفي شيء يمكن أن يقع ولم يعلم ، كما هو معروف عند العلماء ، لأن ذلك يستلزم الإستقراء التام والإحاطة بكل ما جرى وما قيل حول الحادثة التي يتعلق بها الأمر المراد نفيه عنها ، وأنى لمثل هذا البعض المشار إليه أن يفعلوا ذلك لو استطاعوا ولو أنهم راجعوا بعض الكتب لهذه المسألة لما وقعوا في تلك الجهالة الفاضحة ، ولوجدوا ما يحملهم على أن لا ينكروا ما لم يحيطوا بعلمه ، فقد قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (ج٩ ص٧٥) بعد أن ساق قصة إدخال القبر النبوي في المسجد: ويحكى أن سعيد بن المسيب أنكر **إدخال حجرة عائشة في** المسجد ، كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا ،

وأنا لا يهمني كثيرا صحة هذه الرواية أو عدم صحتها ، لأننا لا نبني عليها حكما شرعيا ، لكن الظن بسعيد بن المسيب وغيره من العلماء الذين أدركوا ذلك التغيير أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، لمنافاته تلك الأحاديث المتقدمة منافاة بينة ، وخاصة منها رواية عائشة التي تقول: " فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " ، فما خشي منه الصحابة – رضي الله عنهم – قد وقع مع الأسف الشديد بإدخال

القبر في المسجد ، إذ لا فارق بين أن يكونوا دفنوه – رضي الله عنهم – حين مات في المسجد – وحاشاهم عن ذلك – وبين ما فعله الذين بعدهم من إدخال قبره في المسجد بتوسيعه ، فالمحذور حاصل على كل حال كما تقدم عن الحافظ العراقي وشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويؤيد هذا الظن أن سعيد بن المسيب أحد رواة الحديث الثاني كما سبق ، فهل اللائق بمن يعترف بعلمه وفضله وجرأته في الحق أن يظن به أنه أنكر على من خالف الحديث الذي هو رواه ، أم أن ينسب إليه عدم إنكاره ذلك ، كما زعم هؤلاء المشار إليهم حين قالوا: " لم ينكر أحد من السلف ذلك " والحقيقة أن قولهم هذا يتضمن طعنا ظاهرا لو كانوا يعلمون في جميع السلف ، لأن إدخال القبر إلى المسجد منكر ظاهر عند كل من علم بتلك الأحاديث المتقدمة وبمعانيها ، ومن المحال أن ننسب إلى جميع السلف جهلهم بذلك ، فهم أو على الأقل بعضهم يعلم ذلك يقينا ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من القول بأنهم أنكروا ذلك ولو لم نقف فيه على نص ، لأن التاريخ لم يحفظ لنا كل ما وقع ، فكيف يقال: إنهم لم ينكروا ذلك؟ ، اللهم غفرا ، ومن جهالتهم قولهم عطفا على قولهم السابق: وكذا مسجد بني أمية ، أدخل المسلمون في دمشق من الصحابة وغيرهم والقبر ضمن المسجد لمن ينكر أحد ذلك " ، إن منطق هؤلاء عجيب غريب ، إنهم ليتوهمون أن كل ما يشاهدونه الآن في مسجد بني أمية كان موجودا في عهد منشئه الأول الوليد بن عبد الملك ، فهل يقول بهذا عاقل؟ ، كلا ، لا يقول ذلك غير هؤلاء ، ونحن نقطع ببطلان قولهم ، وأن أحدا من الصحابة والتابعين لم ير قبرا ظاهرا في مسجد بني أمية أو غيره ، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه سفط (وعاء كامل) وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى عليه السلام ، فأمر به الوليد فرد إلى المكان ، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مسبك بسفط الرأس ، رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ ق ٩/ ١٠) وإسناده ضعيف جدا ، فيه إبراهيم بن هشام الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الذهبي " متروك " ، ومع هذا فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر حتى أواخر القرن الثاني ، لما أخرجه الربعي وابن عساكر عن الوليد بن مسلم أنه سئل: أين بلغك رأس يحى بن زكريا؟ ، قال: بلغني أنه ثم وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي ، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم وقد توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وأما كون ذلك الرأس هو رأس يحى عليه السلام فلا يمكن إثباته ، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا ، وجمهورهم على أن رأس يحيى عليه السلام مدفون في مسجد حلب ، وليس في مسجد

دمشق كما حققه شيخنا في الإجازة العلامة محمد راغب الطباخ في بحث له نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ١ ص ٤١ ١٤٨٢) تحت عنوان " رأس يحيى ورأس زكريا " فليراجعه من شاء ، ونحن لا يهمنا من الوجهة الشرعية ثبوت هذا أو ذاك ، سواء عندنا أكان الرأس الكريم في هذا المسجد أو ذاك ، بل لو تيقنا عدم وجوده في كل من المسجدين ، فوجود صورة القبر فيهما كاف في المخالفة ، لأن أحكام الشريعة المطهرة إنما تبنى على الظاهر لا الباطن كما هو معروف وسيأتي ما يشهد لهذا من كلام بعض العلماء ، وأشد ما تكون المخالفة إذا كان القبر في قبلة المسجد ، كما هو الحال في مسجد حلب ولا منكر لذلك من علمائها ، واعلم أنه لا يجدي في رفع المخالفة أن القبر في المسجد ضمن مقصورة كما زعم مؤلفوا الرسالة ، لأنه على كل حال ظاهر ومقصود من العامة وأشباههم من الخاصة بما لا يقصد به إلا الله تعالى ، من التوجه إليه والاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى ، فظهور القبر هو سبب المحذور كما سيأتي عن النووي رحمه الله ، وخلاصة الكلام أن قول من أشرنا إليهم أن قبر يحيى عليه السلام كان ضمن المسجد الأموي منذ دخل الصحابة وغيرهم دمشق ولم ينكر ذلك أحد منهم إن هو إلا محض اختلاق ، يتبين لنا مما أوردناه أن القبر الشريف إنما أدخل إلى المسجد النبوي حين لم يكن في المدينة أحد من الصحابة ، وأن ذلك كان على خلاف غرضهم الذي رموا إليه حين دفنوه في حجرته - صلى الله عليه وسلم - ، فلا يجوز لمسلم بعد أن عرف هذه الحقيقة أن يحتج بما وقع بعد الصحابة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة وما فهم الصحابة والأئمة منها كما سبق بيانه ، وهو مخالف أيضا لصنيع عمر وعثمان حين وسعا المسجد ولم يدخلا القبر فيه ، ولهذا نقطع بخطأ ما فعله الوليد بن عبد الملك عفا الله عنه ، ولئن كان مضطرا إلى توسيع المسجد فإنه كان باستطاعته أن يوسعه من الجهات الأخرى دون أن يتعرض للحجرة الشريفة وقد أشار عمر بن الخطاب إلى هذا النوع من الخطأ حين قام هو - رضي الله عنه - بتوسيع المسجد من الجهات الأخرى ولم يتعرض للحجرة ، بل قال " إنه لا سبيل إليها " انظر " طبقات ابن سعد " (٤/ ٢١) ، و" تاريخ دمشق " لا بن عساكر (٨/ ٤٧٨ / ٢) ، وقال السيوطي في " الجامع الكبير " (٣/ ٢٧٢ / ٢): وسنده صحيح إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر ، فأشار - رضي الله عنه - إلى المحذور الذي يترقب من جراء هدمها وضمها إلى المسجد ، ومع هذه المخالفة الصريحة للأحاديث المتقدمة وسنة الخلفاء الراشدين ، فإن المخالفين لما أدخلوا القبر النبوي في المسجد الشريف احتاطوا للأمر شيئا ما ، فحاولوا تقليل المخالفة ما أمكنهم ، قال النووي في " شرح مسلم " (٥/ ١٤):
ولما احتاجت الصحابة (٦) والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كثر

المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه ، ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصاحبيه أبي بكر وعمررضي الله عنهمابنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله ، لئلا يظهر في المسجد (٧) فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور ، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا ، حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر ، ونقل الحافظ ابن رجب في " الفتح " نحوه عن القرطبي كما في " الكوكب " (٦٥/ ٩١ / ١) وذكر ابن تيمية في " الجواب الباهر " (ق ٩/ ٢): أن الحجرة لما أدخلت إلى المسجد سد بابها وبني عليها حائط آخر صيانة له – صلى الله عليه وسلم – أن يتخذ بيته عيدا وقبره وثنا، ومن ذلك تعلم أن قول بعضهم: " إن الصلاة في المسجد الذي به قبر كمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ومسجد بني أمية لا يقال إنها صلاة في الجبانة فالقبر ضمن مقصورة مستقل بنفسه عن المسجد فما المانع من الصلاة فيه " فهذا قول لم يصدر عن علم وفقه ، لأن المانع بالنسبة للمسجد الأموي لا يزال قائما ، وهو ظهور القبر من وراء المقصورة ، والدليل على ذلك قصد الناس للقبر والدعاء عنده وبه ، والاستغاثة به من دون الله ، وغير ذلك مما لا يرضاه الله ، والشارع الحكيم إنما نهى عن بناء المساجد على القبور سدا للذريعة ومنعا لمثل هذه الأمور التي تقع عند هذا القبر كما سيأتي بيانه ، فما قيمة هذه المقصورة على هذا الشكل المزخرف التي هي نوع آخر من المنكر الذي يحمل الناس على معصية الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وتعظيم صاحب القبر بما لا يجوز شرعا مما هو مشاهد معروف وسبقت الإشارة إلى بعضه ، ثم ألا يكفي في إثبات المانع أن الناس يستقبلون القبر عند الصلاة قصدا وبدون قصد؟ ، ولعل أولئك المشار إليهم وأمثالهم يقولون: لا مانع أيضا من هذا الإستقبال ، لوجود فاصل بين المصلين والقبر ، ألا وهو نوافذ القبر وشبكته النحاسية فنقول: لو كان هذا المانع كافيا في المنع لما أحاطوا القبر النبوي الشريف بجدار مرتفع مستدير ولم يكتفوا بذلك بل بنو جدارين يمنعون بهما من استقبال القبر ، ولو كان وراء الجدار المستدير وقد صح عن ابن جريج أنه قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر؟ ، قال: نعم ، كان ينهى عن ذلك ، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١/ ٤٠٤) , فإذا كان هذا التابعي الجليل لم يعتبر جدار المسجد فاصلا بين المصلى وبين القبر وهو خارج المسجد ، فهل يعتبر النوافذ والشبكة فاصلا والقبر في المسجد؟ ، فهل في هذا ما يقنع أولئك الكاتبين بجهلهم وخطئهم وهجومهم على القول بما لا علم لهم به؟ ، لعل وعسى ، وأما المسجد النبوي الكريم فلا كراهة في الصلاة فيه خلافا لما افتروه علينا.

قلت: ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون ، ووضعت تلك القبة الخضراء العالية ، وأحيط القبر الشريف بالنوافذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه – صلى الله عليه وسلم – ، بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم وتشرفت بالسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سنة ١٣٦٨ هـ رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا ، إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر ، فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد ، أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه ، لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف ، فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ، ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي ، وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي: " أحكام الجنائز وبدعها ص٢٠٨: فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق ، وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضي مؤسسه – صلى الله عليه وسلم – أعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا ، وقد سمعنا أنها أمرت بتوسيع المسجد مجددا ، فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها ، وتسد بذلك النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح ، أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ومن أولى بذلك منها؟ ، ثم قال الألباني: ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة والله المستعان ، وأما الشبهة الثالثة ، وهي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى في مسجد الخيف ، وقد ورد في الحديث أن فيه قبر سبعين نبيا ، فالجواب: أننا لا نشك في صلاته – صلى الله عليه وسلم – في هذا المسجد ، ولكننا نقول: إن ما ذكر في الشبهة من أنه دفن فيه سبعون نبيا لا حجة فيه من وجهين: الأول: أننا لا نسلم بصحة الحديث المشار إليه ، لأنه لم يروه أحد ممن عني بتدوين الحديث الصحيح ولا صححه أحد ممن يوثق بتصحيحه من الأئمة المتقدمين ، ولا النقد الحديثي يساعد على تصحيحه ، ففيه عبدان بن أحمد الأهوازي كما ذكر الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٣٦) ولم أجد له ترجمة ، وفي إسناده من يروي الغرائب ، مثل عيسى بن شاذان ، قال فيه ابن حبان في " الثقات ": " يغرب " ، وأنا أخشى أن يكون الحديث تحرف على أحدهما ، فقال: " قبر " بدل " صلى " ، لأن هذا اللفظ الثاني هو المشهور في الحديث ، فقد أخرج الطبراني في " الكبير (٣/ ١٥٥١) بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا: صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. . .) الحديث ، وقال المنذري (٢/

١١٦): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ولا شك في حسن الحديث عندي ، والعبرة في هذه المسألة بالقبور الظاهرة ، وأن ما في بطن الأرض من القبور فلا يرتبط به حكم شرعي من حيث الظاهر بل الشريعة تنزه عن مثل هذا الحكم ، لأننا نعلم بالضرورة والمشاهدة أن الأرض كلها مقبرة الأحياء كما قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا﴾ ، قال الشعبي: بطنها لأمواتكم وظهرها لأحيائكم. أ. هـ

(١) أي: مرض الموت.

(٢) أي: جعل.

(٣) الخميصة: كساء له أعلام (خطوط).

(٤) (خ) ٤٢٥ ، (م) ٥٣١

(٥) (خ) ١٢٦٥ ، (م) ٥٢٩

(٦) عزو هذا إلى الصحابة لا يثبت كما تقدم (ص ٥٨ ، ٥٩) فتنبه.

(٧) في هذا دليل واضح على أن ظهور القبر في المسجد ولو من وراء النوافذ والحديد والأبواب لا يزيل المحذور ، كما هو الواقع في قبر يحيى عليه السلام في مسجد بني أمية في دمشق وحلب ، ولهذا نص أحمد على أن الصلاة لا تجوز في المسجد الذي قبلته إلى قبر حتى يكون بين حائط المسجد وبين المقبرة حائل آخر ، فكيف إذا كان القبر في قبلة المسجد من الداخل ودون جدار حائل؟. أ. هـ." [١]

"التبسم في الصلاة

(خ م س جة حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (يوم الاثنين) (٢) ("لم يخرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا ") (٣) (فكان أبو بكر - رضي الله عنه - يصلي لنا) (٤) (فبينما المسلمون في صلاة الفجر، لم يفجأهم " إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كشف **ستر حجرة عائشة -** رضي الله عنها - فنظر إليهم وهم صفوف) (٥) (خلف أبي بكر) (٦) (قال أنس: فلما وضح لنا وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجهه - صلى الله عليه وسلم - حين وضح لنا) (٧) (كأنه ورقة مصحف) (٨) (" فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا) (٩) (حين رآنا صفوفا ") (١٠) (فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١١) (فأشار إلينا النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤/٢٩٦

بيده أن أتموا صلاتكم ") (١٢) (ونكص أبو بكر - رضي الله عنه - على عقبيه وظن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٣) (يريد أن يصلي للناس) (١٤) (" فأشار إليه أن كما أنت، ثم أرخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (الستر بينه وبيننا) (١٦) (وتوفي من آخر ذلك اليوم - صلى الله عليه وسلم - ") (١٧)

---

(١) (م) ٩٩ - (٤١٩)

(٢) (خ) ٦٤٨، (س) ١٨٣١

(٣) (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٤) (خ) ٦٤٨

(٥) (خ) ٧٢١

(٦) (س) ١٨٣١

(٧) (خ) ٦٤٩، (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٨) (جة) ١٦٢٤، (خ) ٦٤٨

(٩) (م) ٩٨ - (٤١٩) (خ) ٦٤٨

(١٠) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ١١٤٨

(١١) (خ) ٦٤٨

(١٢) (م) ٩٨ - (٤١٩)، (خ) ٦٤٨

(١٣) (خ) ١١٤٨

(١٤) (حم) ١٢٦٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(١٥) (حم) ١٣٠٥١، (خ) ٦٤٩

(١٦) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ٦٤٨

(١٧) (خ) ٧٢١، (م) ٩٨ - (٤١٩)، (س) ١٨٣١، (جة) ١٦٢٤." [١]

"(خ) ، وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: (أتيت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون ، وإذا هي قائمة تصلي (١)) (٢) (فقلت:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٢/٢٥

ما شأن الناس يصلون؟) (٣) (فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله ، فقلت: آية (٤)؟ ، فأشارت أي: نعم) (٥)

---

(١) قال الزين بن المنير: استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الكسوف، وفيه نظر ، لأن أسماء إنما صلت في حجرة عائشة، لكن يمكنه أن يتمسك بما ورد في بعض طرقه أن نساء غير أسماء كن بعيدات عنها، فعلى هذا فقد كن في مؤخر المسجد كما جرت عادتهن في سائر الصلوات. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧)

(٢) (خ) ١٨٢

(٣) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٤) أي: هذه آية ، أي: علامة.

(٥) (خ) ١٨٢." [1]

"(خ م س جة حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (يوم الاثنين) (٢) ("لم يخرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا ") (٣) (فكان أبو بكر - رضي الله عنه - يصلي لنا) (٤) (فبينما المسلمون في صلاة الفجر، لم يفجأهم " إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كشف **ستر حجرة عائشة -** رضي الله عنها - فنظر إليهم وهم صفوف) (٥) (خلف أبي بكر) (٦) (قال أنس: فلما وضح لنا وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجهه - صلى الله عليه وسلم - حين وضح لنا) (٧) (كأنه ورقة مصحف) (٨) (" فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكا) (٩) (حين رآنا صفوفا ") (١٠) (فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١١) (فأشار إلينا النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده أن أتموا صلاتكم ") (١٢) (ونكص أبو بكر - رضي الله عنه - على عقبيه وظن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٣) (يريد أن يصلي للناس) (١٤) (" فأشار إليه أن كما أنت، ثم أرخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (الستر بينه وبيننا) (١٦) (وتوفي من آخر ذلك اليوم - صلى الله عليه وسلم - ") (١٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥/٥٠٠

(١) (م) ٩٩ - (٤١٩)

(٢) (خ) ٦٤٨، (س) ١٨٣١

(٣) (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٤) (خ) ٦٤٨

(٥) (خ) ٧٢١

(٦) (س) ١٨٣١

(٧) (خ) ٦٤٩، (م) ١٠٠ - (٤١٩)

(٨) (جة) ١٦٢٤، (خ) ٦٤٨

(٩) (م) ٩٨ - (٤١٩) (خ) ٦٤٨

(١٠) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ١١٤٨

(١١) (خ) ٦٤٨

(١٢) (م) ٩٨ - (٤١٩)، (خ) ٦٤٨

(١٣) (خ) ١١٤٨

(١٤) (حم) ١٢٦٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(١٥) (حم) ١٣٠٥١، (خ) ٦٤٩

(١٦) (حم) ١٢٦٨٨، (خ) ٦٤٨

(١٧) (خ) ٧٢١، (م) ٩٨ - (٤١٩)، (س) ١٨٣١، (جة) ١٦٢٤." [(١)]

"كيفية صلاة الكسوف والخسوف (١)

(خ م س حم حب) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت: أطعموني) (٢) (إن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٣) (أعاذك الله من عذاب القبر) (٤) وفي رواية: (أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر) (٥) (قالت عائشة: فكذبتها) (٦) (ولم أنعم أن أصدقها ، فخرجت ، " ودخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فقلت له: يا رسول الله ، إن عجوزا من عجز يهود المدينة دخلت علي ، فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٧) (أيعذب الناس

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/٢٦

في قبورهم؟) (٨) (قالت: " فارتاع (٩) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٠) (فقام فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر) (١١) (وقال: عائذا بالله من ذلك) (١٢) (كذبت يهود ، وهم على الله أكذب) (١٣) (إنما تفتن يهود) (١٤) (لا عذاب دون يوم القيامة ") (١٥) (قالت عائشة: فلبثنا ليالي) (١٦) (" ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مركبا) (١٧) (في يوم شديد الحر، فانكسفت الشمس) (١٨) (- وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٩) - فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم) (٢٠) (" فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحى) (٢١) (فخرج إلى المسجد) (٢٢) (وبعث مناديا: أن الصلاة جامعة (٢٣)) (٢٤) (فاجتمع الناس) (٢٥) (فصفهم وراءه) (٢٦) (وتقدم فكبر) (٢٧) (وجهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقراءة فيها) (٢٨) (فاقترأ قراءة طويلة) (٢٩) (حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم، حتى إن سجال (٣٠) الماء لتصب عليهم) (٣١) (قالت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: أتيت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون ، وإذا هي قائمة تصلي (٣٢)) (٣٣) (فقلت: ما شأن الناس يصلون؟) (٣٤) (فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله ، فقلت: آية (٣٥)؟ ، فأشارت أي: نعم ، قالت: فقمت) (٣٦) (فأطال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القيام جدا) (٣٧) (حتى رأيتني أريد أن أجلس) (٣٨) (فجعلت أنظر إلى المرأة التي هي أكبر مني قائمة ، وإلى المرأة التي هي أسقم مني قائمة ، فقلت: إني أحق أن أصبر على طول القيام منك) (٣٩) (حتى تجلاني الغشي (٤٠) فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي) (٤١) (قالت عائشة: " ثم ركع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركوعا طويلا) (٤٢) (ما ركعت ركوعا قط كان أطول منه، ولا سجدت سجودا قط أطول منه) (٤٣) (ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ، وقام كما هو) (٤٤) (ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى) (٤٥) (قالت عائشة: فحزرت (٤٦) قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة (٤٧)) (٤٨) وفي رواية: (نحوا من سورة البقرة) (٤٩) (ثم ركع ركوعا طويلا، وهو) (٥٠) (أدنى من) (٥١) (الركوع الأول) (٥٢) (ثم رفع رأسه) (٥٣) (كلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) (٥٤) (ثم سجد سجدتين) (٥٥) (فأطال السجود ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى) (٥٦) (فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول) (٥٧) (فحزرت قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران) (٥٨) (ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد وهو دون السجود

الأول) (٥٩) (ثم تأخر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء) (٦٠) (فجعل ينفخ ويبكي) (٦١) (ويقول: لم تعدني هذا وأنا فيهم ، لم تعدني هذا ونحن نستغفرك) (٦٢) (ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه) (٦٣) (فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات) (٦٤) وفي رواية: (ركعتين وسجدة) (٦٥) وفي رواية: (ست ركعات وأربع سجدات) (٦٦) وفي رواية: (ثمان ركعات في أربع سجدات) (٦٧) (ثم جلس) (٦٨) (ففرغ من صلاته) (٦٩) (وقد انجلت (٧٠) الشمس (٧١)) (٧٢) (فقعد على المنبر) (٧٣) (فخطب الناس (٧٤) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان (٧٥) من آيات الله (٧٦)) (٧٧) (يخوف الله بهما عباده) (٧٨) (لا ينكسفان لموت أحد) (٧٩) (ولا لحياته) (٨٠) (فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا (٨١) إلى المساجد) (٨٢) وفي رواية: (فافزعوا إلى الصلاة) (٨٣) وفي رواية: (فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا) (٨٤) (حتى ينجليا) (٨٥) (ثم قال وهو ينادي بأعلى صوته محمرة عيناه: أيها الناس) (٨٦) (يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته (٨٧)) (٨٨) (أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم) (٨٩) (يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم (٩٠) لضحكتم قليلا (٩١) ولبكيتم كثيرا) (٩٢) (فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت (٩٣)) (٩٤) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه فعرضت علي الجنة) (٩٥) (فرأيت أكثر أهلها الفقراء) (٩٦) (فتناولت منها عنقودا) (٩٧) (حين رأيتموني جعلت أتقدم) (٩٨) (فقصرت يدي عنه) (٩٩) (ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) (١٠٠) (ثم عرضت علي) (١٠١) (جهنم يحطم بعضها بعضا، وذلك حين رأيتموني تأخرت) (١٠٢) (حتى لقد جعلت أتقيها) (١٠٣) (مخافة أن يصيبني من لفحها) (١٠٤) (ورأيت أكثر أهلها النساء "، قالوا: لم يا رسول الله؟، قال: " بكفرهن "، قيل: يكفرن بالله؟، قال: " يكفرن العشير (١٠٥) ويكفرن الإحسان (١٠٦) لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئا (١٠٧) قالت: ما رأيت منك خيرا قط) (١٠٨) (ورأيت فيها عمرو بن لحي) (١٠٩) (يجر قصبه (١١٠)) (١١١) (– وهو الذي سيب السوائب (١١٢) –) (١١٣) (ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها) (١١٤) (ولم تسقها) (١١٥) (ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (١١٦) حتى ماتت جوعا) (١١٧) (فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها) (١١٨) (ورأيت فيها صاحب المحجن متكئا على محجنه في النار ، يقول: أنا سارق المحجن) (١١٩) (– وكان يسرق (١٢٠) الحجيج) (١٢١) (بمحجنه، فإن فطن له) (١٢٢) (قال: لست أنا أسرقكم، إنما تعلق بمحجني)

(١٢٣) (وإن غفل عنه ذهب به-) (١٢٤) (والذي سرق بدنتي (١٢٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢٦) (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع) (١٢٧) (ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون (١٢٨) في القبور قريبا من فتنة الدجال (١٢٩) يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ ، فأما المؤمن فيقول: هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنا ، واتبعنا) (١٣٠) (- ثلاث مرار (١٣١) - فيقال: قد كنا نعلم إنك لتؤمن به ، فنم صالحا ، وأما المنافق أو المرتاب (١٣٢) فيقول: لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) (١٣٣) (فاستعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق) (١٣٤) (والذي نفسي بيده) (١٣٥) (إن الموتى ليعذبون في قبورهم) (١٣٦) (عذابا تسمعه البهائم كلها ") (١٣٧) (قالت عائشة: " فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ") (١٣٨)

---

(١) قال الألباني في الإرواء ٦٥٦: اختلفت الأحاديث في عدد ركوعات صلاة الكسوف اختلافا كثيرا، فأقل ما روي ركوع واحد في كل ركعة من ركعتين، وأكثر ما قيل خمسة ركوعات، والصواب أنه ركوعان في كل ركعة كما في حديث أبي الزبير عن جابر، وهو الثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وغيرها من الصحابة رضى الله عنهم أ. هـ

(٢) (حم) ٢٥١٣٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٦٠٠٥

(٤) (خ) ١٠٠٢

(٥) (حم) ٢٤٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (م) ٥٨٦ ، (خ) ٦٠٠٥

(٨) (خ) ١٠٠٢

(٩) أي: فزع وخاف بشدة.

(١٠) (م) ٥٨٤

(١١) (حم) ٢٥١٣٣

(١٢) (خ) ١٠٠٢

(١٣) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٤) (م) ٥٨٤

(١٥) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٦) (م) ٥٨٤

(١٧) (خ) ١٠٠٢

(١٨) (م) ٩٠٤

(١٩) ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٨٩)

(٢٠) (د) ١١٧٨ ، (حم) ١٤٤٥٧

(٢١) (خ) ١٠٠٢

(٢٢) (خ) ٩٩٩ ، (م) ٩٠١

(٢٣) الصلاة مبتدأ ، وجامعة خبره ، أي: الصلاة تجمع الناس. عون المعبود -) ج ٣ / ص ١٣٧)

(٢٤) (م) ٩٠١ ، (س) ١٤٨١

(٢٥) (س) ١٤٧٣

(٢٦) (خ) ٩٩٩

(٢٧) (م) ٩٠١

(٢٨) (ت) ٥٦٣ ، (خ) ١٠١٦

(٢٩) (خ) ٩٩٩

(٣٠) السجال: جمع سجل وهو الدلو.

(٣١) (س) ١٤٧٠

(٣٢) قال الزين بن المنير: استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الكسوف، وفيه نظر ، لأن أسماء إنما صلت في حجرة عائشة، لكن يمكنه أن يتمسك بما ورد في بعض طرقه أن نساء غير أسماء كن بعيدات عنها، فعلى هذا فقد كن في مؤخر المسجد كما جرت عادتهن في سائر الصلوات. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧)

(٣٣) (خ) ١٨٢

(٣٤) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٣٥) أي: هذه آية ، أي: علامة.

(٣٦) (خ) ١٨٢

(٣٧) (م) ٩٠٥

(٣٨) (م) ٩٠٦

(٣٩) (حم) ٢٦٩٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، (م) ٩٠٦

(٤٠) الغشي: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه.

(٤١) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٤٢) (خ) ١٠٠٢

(٤٣) (حم) ٦٦٣١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٤) (خ) ١٠٠٠

(٤٥) (خ) ٩٩٩

(٤٦) أي: قدرت. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٤٧) هذه عند النسائي: ١٤٨١ ، ابو داود: ١١٨٧

(٤٨) (د) ١١٨٧

(٤٩) (خ) ١٠٠٤

(٥٠) (خ) ١٠٠٢

(٥١) (خ) ١٠٠٠

(٥٢) (خ) ١٠٠٢

(٥٣) (خ) ١٠٠٩

(٥٤) (س) ١٤٩٤

(٥٥) (خ) ١٠٠٩ ، (د) ١١٨٧

(٥٦) (خ) ٩٩٧

(٥٧) (خ) ١٠٠٧

(٥٨) (د) ١١٨٧

(٥٩) (خ) ١٠٠٧

(٦٠) (م) ٩٠٤

(٦١) (خز) ١٣٩٢ وقال الأعظمي: إسناده صحيح لغيره ، (س) ١٤٨٢

(٦٢) (س) ١٤٨٢

(٦٣) (م) ٩٠٤

(٦٤) (خ) ٩٩٩ ، (س) ١٤٩٤

(٦٥) (س): ١٤٨١ ، (حم): ٢٥٢٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح ، وهي تعني أنه ركع مرتين في الركعة ، وسجد فيها مرة واحدة فقط.

(٦٦) (م) ٩٠١ ، (د): ١١٧٧

(٦٧) (م) ٩٠٨ ، (س) ١٤٦٧ ، وإليك طريقة أدائها على هذا العدد كما رواها (م) ٩٠٩: عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " أنه صلى في كسوف ، قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم سجد ، قال: والأخرى مثلها " ، وقال الألباني في الإرواء تحت حديث٦٦٢: وخلاصة القول في صلاة الكسوف أن الصحيح الثابت فيها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما هو ركوعان في كل ركعة من الركعتين ، جاء ذلك عن جماعة من الصحابة في أصح الكتب والطرق والروايات ، وما سوى ذلك إما ضعيف أو شاذ لا يحتج به ، وقد فصل القول في ذلك وانتهى تحقيقه إلى ما ذكرنا خلاصته هنا العلامة المحقق ابن قيم الجوزية في " زاد المعاد في هدي خير العباد " ، فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق. أ. هـ

(٦٨) (س) ١٤٨١

(٦٩) (س) ١٥٠٠

(٧٠) أي: صفت وعاد نورها. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٢٦)

(٧١) استدل به على إطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء. فتح الباري (٣/ ٤٨٦)

(٧٢) (خ) ٩٩٧

(٧٣) (س) ١٤٧٥

(٧٤) فيه مشروعية الخطبة للكسوف، واستدل به على أن الانجلاء لا يسقط الخطبة بخلاف ما لو انجلت قبل أن يشرع في الصلاة ، فإنه يسقط الصلاة والخطبة، فلو انجلت في أثناء الصلاة ، أتمها على الهيئة المذكورة عند من قال بها.

وعن أصبغ: يتمها على هيئة النوافل المعتادة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)
(٧٥) أي: علامتان.
(٧٦) أي الدالة على قدرته على تخويف العباد من بأس الله وسطوته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾.
(٧٧) (خ) ٩٩٧
(٧٨) (م) ٩٠١
(٧٩) (م) ٩٠٤
(٨٠) (خ) ٩٩٧
(٨١) أي: التجئوا وتوجهوا. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)
(٨٢) (حم): ٢٣٦٧٩ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناد جيد رجاله رجال الصحيح
(٨٣) (خ) ٩٩٩
قوله: (إلى الصلاة) أي: المعهودة الخاصة، وهي التي تقدم فعلها منه - صلى الله عليه وسلم - قبل الخطبة ، ولم يصب من استدل به على مطلق الصلاة.
ويستنبط منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها ، لأن فيه إشعارا بالمبادرة إلى الصلاة والمسارعة إليها، وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها ، وإلى إخلاء بعض الوقت من الصلاة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)
(٨٤) (خ) ٩٩٧
فيه إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء والاستغفار سبب لمحو ما فرط من العصيان ، يرجى به زوال المخاوف ، وأن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة، نسأل الله تعالى رحمته. فتح الباري (٣/ ٤٩٥)
(٨٥) (م) ٩٠١
(٨٦) (حم) ٢٤٥٦٤
(٨٧) لما أمروا باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء، وخص منها الزنا لأنه أعظمها في ذلك. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)
(٨٨) (خ) ٩٩٧ ، (م) ٩٠١
(٨٩) (حم) ٢٤٥٦٤

(٩٠) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٩١) أي: لتركتم الضحك، ولم يقع منكم إلا نادرا، لغلبة الخوف واستيلاء الحزن. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٩٢) (خ) ٩٩٧

(٩٣) أي: تأخرت.

(٩٤) (خ) ٧١٥

(٩٥) (م) ٩٠٤

(٩٦) (م) ٢٧٣٧

(٩٧) (خ) ٧١٥

(٩٨) (خ) ١١٥٤

(٩٩) (م) ٩٠٤

(١٠٠) (خ) ١٠٠٤

(١٠١) (م) ٩٠٤

(١٠٢) (خ) ١١٥٤ ، (م) ٩٠٤

(١٠٣) (س) ١٤٨٢

(١٠٤) (م) ٩٠٤

(١٠٥) العشير: الزوج.

(١٠٦) المراد بكفر الإحسان: تغطيته أو جحده. فتح الباري (ج ٤ / ص ٥)

أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(١٠٧) أي: شيئا قليلا لا يوافق غرضها ، من أي نوع كان. فتح الباري (٤/ ٥)

(١٠٨) (خ) ١٠٠٤

(١٠٩) (خ) ١١٥٤

(١١٠) (القصب): هي الأمعاء.

(١١١) (م) ٩٠٤

(١١٢) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام ، فتسيب ، فلا تحبس عن مرعى ، ولا عن ماء ، ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر إن برئ من مرضه أو قدم من سفره ليسيبن بعيرا، وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة: كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه. فتح الباري (١٣/ ٣١)

(١١٣) (خ) ١١٥٤

(١١٤) (م) ٩٠٤

(١١٥) (س) ١٤٩٦

(١١٦) (خشاش الأرض): حشرات الأرض.

(١١٧) (م) ٩٠٤

(١١٨) (حب) ٥٦٢٢ ، (خ) ٧١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب تحت حديث: ٢٢٧٤

(١١٩) (س) ١٤٨٢

(١٢٠) (م) ٩٠٤

(١٢١) (س) ١٤٩٦

(١٢٢) (م) ٩٠٤

(١٢٣) (حم) ٦٤٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن ، (م) ٩٠٤

(١٢٤) (م) ٩٠٤

(١٢٥) البدن والبدنة: تقع على الجمل ، والناقة ، والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(١٢٦) (حب) ٧٤٨٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٧٤

(١٢٧) (خ) ١٠٠٤ ، (م) ٩٠٧

(١٢٨) الفتنة: الامتحان والاختبار.

(١٢٩) وجه الشبه بين الفتنتين: الشدة والهول والعموم. شرح سنن النسائي (٣/ ٢٩٦)

(١٣٠) (خ) ٩٩٤

(١٣١) يعني أن السؤال يكرر عليه ثلاث مرار ، فيكرر نفس الجواب ثلاث مرار. ع

(١٣٢) قال الراوي: لا أدري أي ذلك قالت أسماء.

(١٣٣) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٦٨٥٧

(١٣٤) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٣٥) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٣٦) (س) ٢٠٦٦ ، صحيح الجامع: ١٩٦٥، والصحيحة تحت حديث: ١٣٧٧

(١٣٧) (خ) ٦٠٠٥ ، (س) ٢٠٦٦

(١٣٨) (خ) ١٣٠٦ ، (حم) ٢٤٣١٣." (١)

"القراءة في صلاة الكسوف والخسوف

(خ م ت حم) ، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - قالت: (أتيت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون ، وإذا هي قائمة تصلي (١)) (٢) (فقلت: ما شأن الناس يصلون؟) (٣) (فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله ، فقلت: آية (٤)؟ ، فأشارت أي: نعم ، قالت: فقمت) (٥) (فأطال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القيام جدا) (٦) (حتى رأيتني أريد أن أجلس) (٧) (فجعلت أنظر إلى المرأة التي هي أكبر مني قائمة ، وإلى المرأة التي هي أسقم مني قائمة ، فقلت: إني أحق أن أصبر على طول القيام منك) (٨) (حتى تجلاني الغشي (٩) فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي) (١٠) (قالت عائشة: " ثم ركع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركوعا طويلا) (١١) (ما ركعت ركوعا قط كان أطول منه، ولا سجدت سجودا قط أطول منه) (١2) (ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ، وقام كما هو) (١٣) (ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى) (١٤) (قالت عائشة: فحزرت (١٥) قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة (١٦)) (١٧) وفي رواية: (نحوا من سورة البقرة) (١٨) (ثم ركع ركوعا طويلا، وهو) (١٩) (أدنى من) (٢٠) (الركوع الأول) (٢١) (ثم رفع رأسه) (٢٢) (كلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) (٢٣) (ثم سجد سجدتين) (٢٤) (فأطال السجود ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى) (٢٥) (فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول) (٢٦) (فحزرت قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران) (٢٧)

---

(١) قال الزين بن المنير: استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الكسوف، وفيه نظر ، لأن أسماء إنما صلت في حجرة عائشة، لكن يمكنه أن يتمسك بما ورد في بعض طرقه أن نساء

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٧/٢٦

غير أسماء كن بعيدات عنها، فعلى هذا فقد كن في مؤخر المسجد كما جرت عادتهن في سائر الصلوات.
فتح الباري (ج ٤ / ص ٧)

(٢) (خ) ١٨٢

(٣) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٤) أي: هذه آية ، أي: علامة.

(٥) (خ) ١٨٢

(٦) (م) ٩٠٥

(٧) (م) ٩٠٦

(٨) (حم) ٢٦٩٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، (م) ٩٠٦

(٩) الغشي: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه.

(١٠) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(١١) (خ) ١٠٠٢

(١٢) (حم) ٦٦٣١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٣) (خ) ١٠٠٠

(١٤) (خ) ٩٩٩

(١٥) أي: قدرت. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٦) هذه عند النسائي: ١٤٨١ ، ابو داود: ١١٨٧

(١٧) (د) ١١٨٧

(١٨) (خ) ١٠٠٤

(١٩) (خ) ١٠٠٢

(٢٠) (خ) ١٠٠٠

(٢١) (خ) ١٠٠٢

(٢٢) (خ) ١٠٠٩

(٢٣) (س) ١٤٩٤

(٢٤) (خ) ١٠٠٩ ، (د) ١١٨٧

(٢٥) خ ، (خ) ٩٩٧

(٢٦) (خ) ١٠٠٧

(٢٧) (د) ١١٨٧." [1]

"(خ م حم) ، وعن مجاهد قال: (دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - جالس **إلى حجرة عائشة -** رضي الله عنها -) (١) (فجالسناه ، قال: فإذا رجال) (٢) (يصلون في المسجد صلاة الضحى ، قال: فسألناه عن صلاتهم) (٣) (فقلنا: يا أبا عبد الرحمن ، ما هذه الصلاة؟ ، فقال: بدعة) (٤).

---

(١) (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥) ، (حم) ٦١٢٦

(٢) (حم) ٦١٢٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥)

(٤) (حم) ٦١٢٦ ، (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥)." [2]

"الأمور المحرم والمكروه فعلها في المساجد

بناء المساجد على القبور

(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١) طفق (٢) يطرح خميصة (٣) له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت: يحذرهم مما صنعوا) (٤) (ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (٥) "

قال الألباني في كتاب " تحذير الساجد " ص٥٩ وما بعدها: فإن قال قائل: إن قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجده كما هو مشاهد اليوم ، ولو كان ذلك حراما لم يدفن فيه ، والجواب: أن هذا - وإن كان هو المشاهد اليوم - فإنه لم يكن كذلك في عهد الصحابة - رضي الله عنهم - ، فإنهم لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - دفنوه في حجرته التي كانت بجانب مسجده ، وكان يفصل بينهما جدار

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٠/٢٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/٢٧

فيه باب كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يخرج منه إلى المسجد ، وهذا أمر معروف مقطوع به عند العلماء ، ولا خلاف في ذلك بينهم والصحابة – رضي الله عنهم – حينما دفنوه – صلى الله عليه وسلم – في الحجرة ، وإنما فعلوا ذلك كي لا يتمكن أحد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق بيانه في حديث عائشة وغيره ، ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسبانهم ، ذلك أن الوليد بن عبد الملك أمر سنة ثمان وثمانين بهدم المسجد النبوي وإضافة حجر أزواج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليه ، فأدخل فيه الحجرة النبوية **– حجرة عائشة –** فصار القبر بذلك في المسجد ، ولم يكن في المدينة أحد من الصحابة حينذاك ، خلافا لم توهم بعضهم ، قال العلامة الحافظ محمد بن عبد الهادي في " الصارم المنكي " (ص ١٣٦): " وإنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبدالملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة ، وكان آخرهم موتا جابر بن عبد الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك ، فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد تولى سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة ست وتسعين ، فكان بناء المسجد وإدخال الحجرة فيه فيما بين ذلك ، وقد ذكر أبو زيد عمر بن شبة النميري في "كتاب أخبار المدينة " مدينة الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن أشياخه عمن حدثوا عنه أن ابن عمر بن عبد العزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة إحدى وتسعين هدم المسجد وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب ، وهدم حجرات أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – وأدخل القبر فيه " ، وخلاصة القول أنه ليس لدينا نص تقوم به الحجة على أن أحدا من الصحابة كان في عهد عملية التغيير هذه ، فمن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل ، فما جاء في شرح مسلم " (٥/ ١٣١٤) أن ذلك كان في عهد الصحابة لعل مستنده تلك الرواية المعضلة أو المرسلة ، وبمثلها لا تقوم حجة ، على أنها أخص من الدعوى ، فإنها لو صحت إنما تثبت وجود واحد من الصحابة حينذاك لا (الصحابة) ، وأما قول بعض من كتب في هذه المسألة بغير علم: فمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – منذ وسعه عثمان – رضي الله عنه – وأدخل في المسجد ما لم يكن منه ، فصارت القبور الثلاثة محاطة بالمسجد ، ولم ينكر أحد من السلف ذلك ، فمن جهالاتهم التي لا حدود لها ، ولا أريد أن أقول: أنها من افتراءاتهم ، فإن أحدا من العلماء لم يقل إن إدخال القبور الثلاثة كان في عهد عثمان – رضي الله عنه – ، بل اتفقوا على أن ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك كما سبق ، أي بعد عثمان بنحو نصف قرن ، ولكنهم يهرفون بما لا يعرفون ، ذلك لأن عثمان – رضي الله عنه – فعل خلاف ما نسبوه إليه ، فإنه لما وسع المسجد النبوي الشريف احترز من الوقوع في مخالفة الأحاديث المشار إليها ، فلم يوسع المسجد من جهة الحجرات ، ولم يدخلها فيه ، وهذا عين ما صنعه سلفه عمر

بن الخطاب – رضي الله عنهم – جميعا ، بل أشار هذا إلى أن التوسيع من الجهة المشار إليها فيه المحذور المذكور في الأحاديث المتقدمة كما سيأتي ذلك عنه قريبا ، وأما قولهم: " ولم ينكر أحد من السلف ذلك " فنقول: وما أدراكم بذلك؟ ، فإن من أصعب الأشياء على العقلاء إثبات نفي شيء يمكن أن يقع ولم يعلم ، كما هو معروف عند العلماء ، لأن ذلك يستلزم الإستقراء التام والإحاطة بكل ما جرى وما قيل حول الحادثة التي يتعلق بها الأمر المراد نفيه عنها ، وأنى لمثل هذا البعض المشار إليه أن يفعلوا ذلك لو استطاعوا ولو أنهم راجعوا بعض الكتب لهذه المسألة لما وقعوا في تلك الجهالة الفاضحة ، ولوجدوا ما يحملهم على أن لا ينكروا ما لم يحيطوا بعلمه ، فقد قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (ج٩ ص٧٥) بعد أن ساق قصة إدخال القبر النبوي في المسجد: ويحكى أن سعيد بن المسيب أنكر **إدخال حجرة عائشة في** المسجد ، كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا ،

وأنا لا يهمني كثيرا صحة هذه الرواية أو عدم صحتها ، لأننا لا نبني عليها حكما شرعيا ، لكن الظن بسعيد بن المسيب وغيره من العلماء الذين أدركوا ذلك التغيير أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، لمنافاته تلك الأحاديث المتقدمة منافاة بينة ، وخاصة منها رواية عائشة التي تقول: " فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " ، فما خشي منه الصحابة – رضي الله عنهم – قد وقع مع الأسف الشديد بإدخال القبر في المسجد ، إذ لا فارق بين أن يكونوا دفنوه – رضي الله عنهم – حين مات في المسجد – وحاشاهم عن ذلك – وبين ما فعله الذين بعدهم من إدخال قبره في المسجد بتوسيعه ، فالمحذور حاصل على كل حال كما تقدم عن الحافظ العراقي وشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويؤيد هذا الظن أن سعيد بن المسيب أحد رواة الحديث الثاني كما سبق ، فهل اللائق بمن يعترف بعلمه وفضله وجرأته في الحق أن يظن به أنه أنكر على من خالف الحديث الذي هو رواه ، أم أن ينسب إليه عدم إنكاره ذلك ، كما زعم هؤلاء المشار إليهم حين قالوا: " لم ينكر أحد من السلف ذلك " والحقيقة أن قولهم هذا يتضمن طعنا ظاهرا لو كانوا يعلمون في جميع السلف ، لأن إدخال القبر إلى المسجد منكر ظاهر عند كل من علم بتلك الأحاديث المتقدمة وبمعانيها ، ومن المحال أن ننسب إلى جميع السلف جهلهم بذلك ، فهم أو على الأقل بعضهم يعلم ذلك يقينا ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من القول بأنهم أنكروا ذلك ولو لم نقف فيه على نص ، لأن التاريخ لم يحفظ لنا كل ما وقع ، فكيف يقال: إنهم لم ينكروا ذلك؟ ، اللهم غفرا ، ومن جهالتهم قولهم عطفا على قولهم السابق: وكذا مسجد بني أمية ، أدخل المسلمون في دمشق من الصحابة وغيرهم والقبر ضمن المسجد لمن ينكر أحد ذلك " ، إن منطق هؤلاء عجيب غريب ، إنهم

ليتوهمون أن كل ما يشاهدونه الآن في مسجد بني أمية كان موجودا في عهد منشئه الأول الوليد بن عبد الملك ، فهل يقول بهذا عاقل؟ ، كلا ، لا يقول ذلك غير هؤلاء ، ونحن نقطع ببطلان قولهم ، وأن أحدا من الصحابة والتابعين لم ير قبرا ظاهرا في مسجد بني أمية أو غيره ، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه سفط (وعاء كامل) وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى عليه السلام ، فأمر به الوليد فرد إلى المكان ، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مسبك بسفط الرأس ، رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ ق ٩/ ١٠) وإسناده ضعيف جدا ، فيه إبراهيم بن هشام الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الذهبي " متروك " ، ومع هذا فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر حتى أواخر القرن الثاني ، لما أخرجه الربعي وابن عساكر عن الوليد بن مسلم أنه سئل: أين بلغك رأس يحى بن زكريا؟ ، قال: بلغني أنه ثم وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي ، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم وقد توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وأما كون ذلك الرأس هو رأس يحى عليه السلام فلا يمكن إثباته ، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا ، وجمهورهم على أن رأس يحيى عليه السلام مدفون في مسجد حلب ، وليس في مسجد دمشق كما حققه شيخنا في الإجازة العلامة محمد راغب الطباخ في بحث له نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ١ ص ٤١ ١٤٨٢) تحت عنوان " رأس يحيى ورأس زكريا " فليراجعه من شاء ، ونحن لا يهمنا من الوجهة الشرعية ثبوت هذا أو ذاك ، سواء عندنا أكان الرأس الكريم في هذا المسجد أو ذاك ، بل لو تيقنا عدم وجوده في كل من المسجدين ، فوجود صورة القبر فيهما كاف في المخالفة , لأن أحكام الشريعة المطهرة إنما تبنى على الظاهر لا الباطن كما هو معروف وسيأتي ما يشهد لهذا من كلام بعض العلماء ، وأشد ما تكون المخالفة إذا كان القبر في قبلة المسجد ، كما هو الحال في مسجد حلب ولا منكر لذلك من علمائها ، واعلم أنه لا يجدي في رفع المخالفة أن القبر في المسجد ضمن مقصورة كما زعم مؤلفوا الرسالة ، لأنه على كل حال ظاهر ومقصود من العامة وأشباههم من الخاصة بما لا يقصد به إلا الله تعالى ، من التوجه إليه والاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى ، فظهور القبر هو سبب المحذور كما سيأتي عن النووي رحمه الله ، وخلاصة الكلام أن قول من أشرنا إليهم أن قبر يحيى عليه السلام كان ضمن المسجد الأموي منذ دخل الصحابة وغيرهم دمشق ولم ينكر ذلك أحد منهم إن هو إلا محض اختلاق ، يتبين لنا مما أوردناه أن القبر الشريف إنما أدخل إلى المسجد النبوي حين لم يكن في المدينة

أحد من الصحابة ، وأن ذلك كان على خلاف غرضهم الذي رموا إليه حين دفنوه في حجرته – صلى الله عليه وسلم – ، فلا يجوز لمسلم بعد أن عرف هذه الحقيقة أن يحتج بما وقع بعد الصحابة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة وما فهم الصحابة والأئمة منها كما سبق بيانه ، وهو مخالف أيضا لصنيع عمر وعثمان حين وسعا المسجد ولم يدخلا القبر فيه ، ولهذا نقطع بخطأ ما فعله الوليد بن عبد الملك عفا الله عنه ، ولئن كان مضطرا إلى توسيع المسجد فإنه كان باستطاعته أن يوسعه من الجهات الأخرى دون أن يتعرض للحجرة الشريفة وقد أشار عمر بن الخطاب إلى هذا النوع من الخطأ حين قام هو – رضي الله عنه – بتوسيع المسجد من الجهات الأخرى ولم يتعرض للحجرة ، بل قال " إنه لا سبيل إليها " انظر " طبقات ابن سعد " (٤/ ٢١) ، و" تاريخ دمشق " لا بن عساكر (٨/ ٤٧٨ / ٢) ، وقال السيوطي في " الجامع الكبير " (٣/ ٢٧٢ / ٢): وسنده صحيح إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر ، فأشار – رضي الله عنه – إلى المحذور الذي يترقب من جراء هدمها وضمها إلى المسجد ، ومع هذه المخالفة الصريحة للأحاديث المتقدمة وسنة الخلفاء الراشدين ، فإن المخالفين لما أدخلوا القبر النبوي في المسجد الشريف احتاطوا للأمر شيئا ما ، فحاولوا تقليل المخالفة ما أمكنهم ،

قال النووي في " شرح مسلم " (٥/ ١٤): ولما احتاجت الصحابة (٦) والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه ، ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله ، لئلا يظهر في المسجد (٧) فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور ، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا ، حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر ، ونقل الحافظ ابن رجب في " الفتح " نحوه عن القرطبي كما في " الكوكب " (٦٥/ ٩١ / ١) وذكر ابن تيمية في " الجواب الباهر " (ق ٩/ ٢): أن الحجرة لما أدخلت إلى المسجد سد بابها وبني عليها حائط آخر صيانة له – صلى الله عليه وسلم – أن يتخذ بيته عيدا وقبره وثنا، ومن ذلك تعلم أن قول بعضهم: " إن الصلاة في المسجد الذي به قبر كمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ومسجد بني أمية لا يقال إنها صلاة في الجبانة فالقبر ضمن مقصورة مستقل بنفسه عن المسجد فما المانع من الصلاة فيه " فهذا قول لم يصدر عن علم وفقه ، لأن المانع بالنسبة للمسجد الأموي لا يزال قائما ، وهو ظهور القبر من وراء المقصورة ، والدليل على ذلك قصد الناس للقبر والدعاء عنده وبه ، والاستغاثة به من دون الله ، وغير ذلك مما لا يرضاه الله ، والشارع الحكيم إنما نهى عن بناء

المساجد على القبور سدا للذريعة ومنعا لمثل هذه الأمور التي تقع عند هذا القبر كما سيأتي بيانه ، فما قيمة هذه المقصورة على هذا الشكل المزخرف التي هي نوع آخر من المنكر الذي يحمل الناس على معصية الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وتعظيم صاحب القبر بما لا يجوز شرعا مما هو مشاهد معروف وسبقت الإشارة إلى بعضه ، ثم ألا يكفي في إثبات المانع أن الناس يستقبلون القبر عند الصلاة قصدا وبدون قصد؟ ، ولعل أولئك المشار إليهم وأمثالهم يقولون: لا مانع أيضا من هذا الإستقبال ، لوجود فاصل بين المصلين والقبر ، ألا وهو نوافذ القبر وشبكته النحاسية فنقول: لو كان هذا المانع كافيا في المنع لما أحاطوا القبر النبوي الشريف بجدار مرتفع مستدير ولم يكتفوا بذلك بل بنو جدارين يمنعون بهما من استقبال القبر ، ولو كان وراء الجدار المستدير وقد صح عن ابن جريج أنه قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر؟ ، قال: نعم ، كان ينهى عن ذلك ، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١/ ٤٠٤) ، فإذا كان هذا التابعي الجليل لم يعتبر جدار المسجد فاصلا بين المصلى وبين القبر وهو خارج المسجد ، فهل يعتبر النوافذ والشبكة فاصلا والقبر في المسجد؟ ، فهل في هذا ما يقنع أولئك الكاتبين بجهلهم وخطئهم وهجومهم على القول بما لا علم لهم به؟ ، لعل وعسى ، وأما المسجد النبوي الكريم فلا كراهة في الصلاة فيه خلافا لما افتروه علينا.

قلت: ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون ، ووضعت تلك القبة الخضراء العالية ، وأحيط القبر الشريف بالنوافذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه – صلى الله عليه وسلم – ، بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم وتشرفت بالسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سنة ١٣٦٨ هـ رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا ، إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر ، فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد ، أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه ، لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف ، فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ، ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي ، وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي: " أحكام الجنائز وبدعها ص٢٠٨: فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق ، وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضي مؤسسه – صلى الله عليه وسلم – أعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا ، وقد سمعنا أنها

أمرت بتوسيع المسجد مجددا ، فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها ، وتسد بذلك النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح ، أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ومن أولى بذلك منها؟ ، ثم قال الألباني: ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة والله المستعان ، وأما الشبهة الثالثة ، وهي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى في مسجد الخيف ، وقد ورد في الحديث أن فيه قبر سبعين نبيا ، فالجواب: أننا لا نشك في صلاته - صلى الله عليه وسلم - في هذا المسجد ، ولكننا نقول: إن ما ذكر في الشبهة من أنه دفن فيه سبعون نبيا لا حجة فيه من وجهين: الأول: أننا لا نسلم بصحة الحديث المشار إليه ، لأنه لم يروه أحد ممن عني بتدوين الحديث الصحيح ولا صححه أحد ممن يوثق بتصحيحه من الأئمة المتقدمين ، ولا النقد الحديثي يساعد على تصحيحه ، ففيه عبدان بن أحمد الأهوازي كما ذكر الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٣٦) ولم أجد له ترجمة ، وفي إسناده من يروي الغرائب ، مثل عيسى بن شاذان ، قال فيه ابن حبان في " الثقات ": " يغرب " ، وأنا أخشى أن يكون الحديث تحرف على أحدهما ، فقال: " قبر " بدل " صلى " ، لأن هذا اللفظ الثاني هو المشهور في الحديث ، فقد أخرج الطبراني في " الكبير (٣/ ١٥٥١) بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا: صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. . .) الحديث ، وقال المنذري (٢/ ١١٦): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ولا شك في حسن الحديث عندي ، والعبرة في هذه المسألة بالقبور الظاهرة ، وأن ما في بطن الأرض من القبور فلا يرتبط به حكم شرعي من حيث الظاهر بل الشريعة تنزه عن مثل هذا الحكم ، لأننا نعلم بالضرورة والمشاهدة أن الأرض كلها مقبرة الأحياء كما قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا﴾ ، قال الشعبي: بطنها لأمواتكم وظهرها لأحيائكم. أ. هـ

---

(١) أي: مرض الموت.

(٢) أي: جعل.

(٣) الخميصة: كساء له أعلام (خطوط).

(٤) (خ) ٤٢٥ ، (م) ٥٣١

(٥) (خ) ١٢٦٥ ، (م) ٥٢٩

(٦) عزو هذا إلى الصحابة لا يثبت كما تقدم (ص ٥٨ ، ٥٩) فتنبه.

(٧) في هذا دليل واضح على أن ظهور القبر في المسجد ولو من وراء النوافذ والحديد والأبواب لا يزيل المحذور ، كما هو الواقع في قبر يحيى عليه السلام في مسجد بني أمية في دمشق وحلب ، ولهذا نص أحمد على أن الصلاة لا تجوز في المسجد الذي قبلته إلى قبر حتى يكون بين حائط المسجد وبين المقبرة حائل آخر ، فكيف إذا كان القبر في قبلة المسجد من الداخل ودون جدار حائل؟. أ. هـ." [١]

"(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " (لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١) طفق (٢) يطرح خميصة (٣) له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت: يحذرهم مما صنعوا) (٤) (ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (٥) "

قال الألباني في كتاب " تحذير الساجد " ص٥٩ وما بعدها: فإن قال قائل: إن قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجده كما هو مشاهد اليوم ، ولو كان ذلك حراما لم يدفن فيه ، والجواب: أن هذا - وإن كان هو المشاهد اليوم - فإنه لم يكن كذلك في عهد الصحابة - رضي الله عنهم - ، فإنهم لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - دفنوه في حجرته التي كانت بجانب مسجده ، وكان يفصل بينهما جدار فيه باب كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخرج منه إلى المسجد ، وهذا أمر معروف مقطوع به عند العلماء ، ولا خلاف في ذلك بينهم والصحابة - رضي الله عنهم - حينما دفنوه - صلى الله عليه وسلم - في الحجرة ، وإنما فعلوا ذلك كي لا يتمكن أحد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق بيانه في حديث عائشة وغيره ، ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسبانهم ، ذلك أن الوليد بن عبد الملك أمر سنة ثمان وثمانين بهدم المسجد النبوي وإضافة حجر أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه ، فأدخل فيه الحجرة النبوية **- حجرة عائشة -** فصار القبر بذلك في المسجد ، ولم يكن في المدينة أحد من الصحابة حينذاك ، خلافا لم توهم بعضهم ، قال العلامة الحافظ محمد بن عبد الهادي في " الصارم المنكي " (ص ١٣٦): " وإنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبدالملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة ، وكان آخرهم موتا جابر بن عبد الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك ، فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد تولى سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة ست وتسعين ، فكان بناء المسجد وإدخال الحجرة فيه فيما بين ذلك ، وقد ذكر أبو زيد عمر بن شبة النميري في "كتاب أخبار المدينة " مدينة الرسول -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧/٢٨٢

صلى الله عليه وسلم – عن أشياخه عمن حدثوا عنه أن ابن عمر بن عبد العزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة إحدى وتسعين هدم المسجد وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب ، وهدم حجرات أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – وأدخل القبر فيه " ، وخلاصة القول أنه ليس لدينا نص تقوم به الحجة على أن أحدا من الصحابة كان في عهد عملية التغيير هذه ، فمن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل ، فما جاء في شرح مسلم " (٥/ ١٣١٤) أن ذلك كان في عهد الصحابة لعل مستنده تلك الرواية المعضلة أو المرسلة ، وبمثلها لا تقوم حجة ، على أنها أخص من الدعوى ، فإنها لو صحت إنما تثبت وجود واحد من الصحابة حينذاك لا (الصحابة) ، و أما قول بعض من كتب في هذه المسألة بغير علم: فمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – منذ وسعه عثمان – رضي الله عنه – وأدخل في المسجد ما لم يكن منه ، فصارت القبور الثلاثة محاطة بالمسجد ، ولم ينكر أحد من السلف ذلك ، فمن جهالاتهم التي لا حدود لها ، ولا أريد أن أقول: أنها من افتراءاتهم ، فإن أحدا من العلماء لم يقل إن إدخال القبور الثلاثة كان في عهد عثمان – رضي الله عنه – ، بل اتفقوا على أن ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك كما سبق ، أي بعد عثمان بنحو نصف قرن ، ولكنهم يهرفون بما لا يعرفون ، ذلك لأن عثمان – رضي الله عنه – فعل خلاف ما نسبوه إليه ، فإنه لما وسع المسجد النبوي الشريف احترز من الوقوع في مخالفة الأحاديث المشار إليها ، فلم يوسع المسجد من جهة الحجرات ، ولم يدخلها فيه ، وهذا عين ما صنعه سلفه عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم – جميعا ، بل أشار هذا إلى أن التوسيع من الجهة المشار إليها فيه المحذور المذكور في الأحاديث المتقدمة كما سيأتي ذلك عنه قريبا ، وأما قولهم: " ولم ينكر أحد من السلف ذلك " فنقول: وما أدراكم بذلك؟ ، فإن من أصعب الأشياء على العقلاء إثبات نفي شيء يمكن أن يقع ولم يعلم ، كما هو معروف عند العلماء ، لأن ذلك يستلزم الإستقراء التام والإحاطة بكل ما جرى وما قيل حول الحادثة التي يتعلق بها الأمر المراد نفيه عنها ، وأنى لمثل هذا البعض المشار إليه أن يفعلوا ذلك لو استطاعوا ولو أنهم راجعوا بعض الكتب لهذه المسألة لما وقعوا في تلك الجهالة الفاضحة ، ولوجدوا ما يحملهم على أن لا ينكروا ما لم يحيطوا بعلمه ، فقد قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (ج٩ ص٧٥) بعد أن ساق قصة إدخال القبر النبوي في المسجد: ويحكى أن سعيد بن المسيب أنكر **إدخال حجرة عائشة في** المسجد ، كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا ،

وأنا لا يهمني كثيرا صحة هذه الرواية أو عدم صحتها ، لأننا لا نبني عليها حكما شرعيا ، لكن الظن بسعيد بن المسيب وغيره من العلماء الذين أدركوا ذلك التغيير أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، لمنافاته تلك

الأحاديث المتقدمة منافاة بينة ، وخاصة منها رواية عائشة التي تقول: " فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " ، فما خشي منه الصحابة – رضي الله عنهم – قد وقع مع الأسف الشديد بإدخال القبر في المسجد ، إذ لا فارق بين أن يكونوا دفنوه – رضي الله عنهم – حين مات في المسجد – وحاشاهم عن ذلك – وبين ما فعله الذين بعدهم من إدخال قبره في المسجد بتوسيعه ، فالمحذور حاصل على كل حال كما تقدم عن الحافظ العراقي وشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويؤيد هذا الظن أن سعيد بن المسيب أحد رواة الحديث الثاني كما سبق ، فهل اللائق بمن يعترف بعلمه وفضله وجرأته في الحق أن يظن به أنه أنكر على من خالف الحديث الذي هو رواه ، أم أن ينسب إليه عدم إنكاره ذلك ، كما زعم هؤلاء المشار إليهم حين قالوا: " لم ينكر أحد من السلف ذلك " والحقيقة أن قولهم هذا يتضمن طعنا ظاهرا لو كانوا يعلمون في جميع السلف ، لأن إدخال القبر إلى المسجد منكر ظاهر عند كل من علم بتلك الأحاديث المتقدمة وبمعانيها ، ومن المحال أن ننسب إلى جميع السلف جهلهم بذلك ، فهم أو على الأقل بعضهم يعلم ذلك يقينا ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من القول بأنهم أنكروا ذلك ولو لم نقف فيه على نص ، لأن التاريخ لم يحفظ لنا كل ما وقع ، فكيف يقال: إنهم لم ينكروا ذلك؟ ، اللهم غفرا ، ومن جهالتهم قولهم عطفا على قولهم السابق: وكذا مسجد بني أمية ، أدخل المسلمون في دمشق من الصحابة وغيرهم والقبر ضمن المسجد لمن ينكر أحد ذلك " ، إن منطق هؤلاء عجيب غريب ، إنهم ليتوهمون أن كل ما يشاهدونه الآن في مسجد بني أمية كان موجودا في عهد منشئه الأول الوليد بن عبد الملك ، فهل يقول بهذا عاقل؟ ، كلا ، لا يقول ذلك غير هؤلاء ، ونحن نقطع ببطلان قولهم ، وأن أحدا من الصحابة والتابعين لم ير قبرا ظاهرا في مسجد بني أمية أو غيره ، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه سفط (وعاء كامل) وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى عليه السلام ، فأمر به الوليد فرد إلى المكان ، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مسبك بسفط الرأس ، رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ ق ٩/ ١٠) وإسناده ضعيف جدا ، فيه إبراهيم بن هشام الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الذهبي " متروك " ، ومع هذا فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر حتى أواخر القرن الثاني ، لما أخرجه الربعي وابن عساكر عن الوليد بن مسلم أنه سئل: أين بلغك رأس يحى بن زكريا؟ ، قال: بلغني أنه ثم وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي ، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم وقد توفي سنة أربع

وتسعين ومائة ، وأما كون ذلك الرأس هو رأس يحى عليه السلام فلا يمكن إثباته ، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا ، وجمهورهم على أن رأس يحيى عليه السلام مدفون في مسجد حلب ، وليس في مسجد دمشق كما حققه شيخنا في الإجازة العلامة محمد راغب الطباخ في بحث له نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ١ ص ٤١ ١٤٨٢) تحت عنوان " رأس يحيى ورأس زكريا " فليراجعه من شاء ، ونحن لا يهمنا من الوجهة الشرعية ثبوت هذا أو ذاك ، سواء عندنا أكان الرأس الكريم في هذا المسجد أو ذاك ، بل لو تيقنا عدم وجوده في كل من المسجدين ، فوجود صورة القبر فيهما كاف في المخالفة ، لأن أحكام الشريعة المطهرة إنما تبنى على الظاهر لا الباطن كما هو معروف وسيأتي ما يشهد لهذا من كلام بعض العلماء ، وأشد ما تكون المخالفة إذا كان القبر في قبلة المسجد ، كما هو الحال في مسجد حلب ولا منكر لذلك من علمائها ، واعلم أنه لا يجدي في رفع المخالفة أن القبر في المسجد ضمن مقصورة كما زعم مؤلفوا الرسالة ، لأنه على كل حال ظاهر ومقصود من العامة وأشباههم من الخاصة بما لا يقصد به إلا الله تعالى ، من التوجه إليه والاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى ، فظهور القبر هو سبب المحذور كما سيأتي عن النووي رحمه الله ، وخلاصة الكلام أن قول من أشرنا إليهم أن قبر يحيى عليه السلام كان ضمن المسجد الأموي منذ دخل الصحابة وغيرهم دمشق ولم ينكر ذلك أحد منهم إن هو إلا محض اختلاق ، يتبين لنا مما أوردناه أن القبر الشريف إنما أدخل إلى المسجد النبوي حين لم يكن في المدينة أحد من الصحابة ، وأن ذلك كان على خلاف غرضهم الذي رموا إليه حين دفنوه في حجرته – صلى الله عليه وسلم – ، فلا يجوز لمسلم بعد أن عرف هذه الحقيقة أن يحتج بما وقع بعد الصحابة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة وما فهم الصحابة والأئمة منها كما سبق بيانه ، وهو مخالف أيضا لصنيع عمر وعثمان حين وسعا المسجد ولم يدخلا القبر فيه ، ولهذا نقطع بخطأ ما فعله الوليد بن عبد الملك عفا الله عنه ، ولئن كان مضطرا إلى توسيع المسجد فإنه كان باستطاعته أن يوسعه من الجهات الأخرى دون أن يتعرض للحجرة الشريفة وقد أشار عمر بن الخطاب إلى هذا النوع من الخطأ حين قام هو – رضي الله عنه – بتوسيع المسجد من الجهات الأخرى ولم يتعرض للحجرة ، بل قال " إنه لا سبيل إليها " انظر " طبقات ابن سعد " (٤/ ٢١) ، و" تاريخ دمشق " لا بن عساكر (٨/ ٤٧٨ / ٢) ، وقال السيوطي في " الجامع الكبير " (٣/ ٢٧٢ / ٢): وسنده صحيح إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر ، فأشار – رضي الله عنه – إلى المحذور الذي يترقب من جراء هدمها وضمها إلى المسجد ، ومع هذه المخالفة الصريحة للأحاديث المتقدمة وسنة الخلفاء الراشدين ، فإن المخالفين لما أدخلوا القبر النبوي في المسجد الشريف

احتاطوا للأمر شيئا ما ، فحاولوا تقليل المخالفة ما أمكنهم ، قال النووي في " شرح مسلم " (٥/ ١٤): ولما احتاجت الصحابة (٦) والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه ، **ومنها حجرة عائشة رضي** الله عنها مدفن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصاحبيه أبي بكر وعمررضي الله عنهمابنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله ، لئلا يظهر في المسجد (٧) فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور ، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا ، حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر ، ونقل الحافظ ابن رجب في " الفتح " نحوه عن القرطبي كما في " الكوكب " (٦٥/ ٩١ / ١) وذكر ابن تيمية في " الجواب الباهر " (ق ٩/ ٢): أن الحجرة لما أدخلت إلى المسجد سد بابها وبني عليها حائط آخر صيانة له – صلى الله عليه وسلم – أن يتخذ بيته عيدا وقبره وثنا، ومن ذلك تعلم أن قول بعضهم: " إن الصلاة في المسجد الذي به قبر كمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ومسجد بني أمية لا يقال إنها صلاة في الجبانة فالقبر ضمن مقصورة مستقل بنفسه عن المسجد فما المانع من الصلاة فيه " فهذا قول لم يصدر عن علم وفقه ، لأن المانع بالنسبة للمسجد الأموي لا يزال قائما ، وهو ظهور القبر من وراء المقصورة ، والدليل على ذلك قصد الناس للقبر والدعاء عنده وبه ، والاستغاثة به من دون الله ، وغير ذلك مما لا يرضاه الله ، والشارع الحكيم إنما نهى عن بناء المساجد على القبور سدا للذريعة ومنعا لمثل هذه الأمور التي تقع عند هذا القبر كما سيأتي بيانه ، فما قيمة هذه المقصورة على هذا الشكل المزخرف التي هي نوع آخر من المنكر الذي يحمل الناس على معصية الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وتعظيم صاحب القبر بما لا يجوز شرعا مما هو مشاهد معروف وسبقت الإشارة إلى بعضه ، ثم ألا يكفي في إثبات المانع أن الناس يستقبلون القبر عند الصلاة قصدا وبدون قصد؟ ، ولعل أولئك المشار إليهم وأمثالهم يقولون: لا مانع أيضا من هذا الإستقبال ، لوجود فاصل بين المصلين والقبر ، ألا وهو نوافذ القبر وشبكته النحاسية فنقول: لو كان هذا المانع كافيا في المنع لما أحاطوا القبر النبوي الشريف بجدار مرتفع مستدير ولم يكتفوا بذلك بل بنو جدارين يمنعون بهما من استقبال القبر ، ولو كان وراء الجدار المستدير وقد صح عن ابن جريج أنه قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر؟ ، قال: نعم ، كان ينهى عن ذلك ، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١/ ٤٠٤) ، فإذا كان هذا التابعي الجليل لم يعتبر جدار المسجد فاصلا بين المصلى وبين القبر وهو خارج المسجد ، فهل يعتبر النوافذ والشبكة فاصلا والقبر في المسجد؟ ، فهل في هذا ما يقنع أولئك الكاتبين بجهلهم وخطئهم وهجومهم على القول

بما لا علم لهم به؟ ، لعل وعسى ، وأما المسجد النبوي الكريم فلا كراهة في الصلاة فيه خلافا لما افتروه علينا.

قلت: ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون ، ووضعت تلك القبة الخضراء العالية ، وأحيط القبر الشريف بالنوافذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه – صلى الله عليه وسلم – ، بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم وتشرفت بالسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سنة ١٣٦٨ هـ رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا ، إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر ، فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد ، أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه ، لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف ، فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ، ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي ، وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي: " أحكام الجنائز وبدعها ص٢٠٨: فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق ، وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضي مؤسسه – صلى الله عليه وسلم – أعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا ، وقد سمعنا أنها أمرت بتوسيع المسجد مجددا ، فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها ، وتسد بذلك النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح ، أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ومن أولى بذلك منها؟ ، ثم قال الألباني: ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة والله المستعان ، وأما الشبهة الثالثة ، وهي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى في مسجد الخيف ، وقد ورد في الحديث أن فيه قبر سبعين نبيا ، فالجواب: أننا لا نشك في صلاته – صلى الله عليه وسلم – في هذا المسجد ، ولكننا نقول: إن ما ذكر في الشبهة من أنه دفن فيه سبعون نبيا لا حجة فيه من وجهين: الأول: أننا لا نسلم بصحة الحديث المشار إليه ، لأنه لم يروه أحد ممن عني بتدوين الحديث الصحيح ولا صححه أحد ممن يوثق بتصحيحه من الأئمة المتقدمين ، ولا النقد الحديثي يساعد على تصحيحه ، ففيه عبدان بن أحمد الأهوازي كما ذكر الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٣٦) ولم أجد له ترجمة ، وفي إسناده من يروي الغرائب , مثل عيسى بن شاذان ، قال فيه ابن حبان في " الثقات ": " يغرب " ، وأنا أخشى أن يكون الحديث تحرف على أحدهما ، فقال: " قبر " بدل " صلى " ، لأن هذا اللفظ الثاني

هو المشهور في الحديث ، فقد أخرج الطبراني في " الكبير (٣/ ١٥٥١) بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا: صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. . .) الحديث ، وقال المنذري (٢/ ١١٦): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ولا شك في حسن الحديث عندي ، والعبرة في هذه المسألة بالقبور الظاهرة ، وأن ما في بطن الأرض من القبور فلا يرتبط به حكم شرعي من حيث الظاهر بل الشريعة تنزه عن مثل هذا الحكم ، لأننا نعلم بالضرورة والمشاهدة أن الأرض كلها مقبرة الأحياء كما قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا﴾ ، قال الشعبي: بطنها لأمواتكم وظهرها لأحيائكم. أ. هـ

---

(١) أي: مرض الموت.

(٢) أي: جعل.

(٣) الخميصة: كساء له أعلام (خطوط).

(٤) (خ) ٤٢٥ ، (م) ٥٣١

(٥) (خ) ١٢٦٥ ، (م) ٥٢٩

(٦) عزو هذا إلى الصحابة لا يثبت كما تقدم (ص ٥٨ ، ٥٩) فتنبه.

(٧) في هذا دليل واضح على أن ظهور القبر في المسجد ولو من وراء النوافذ والحديد والأبواب لا يزيل المحذور ، كما هو الواقع في قبر يحيى عليه السلام في مسجد بني أمية في دمشق وحلب ، ولهذا نص أحمد على أن الصلاة لا تجوز في المسجد الذي قبلته إلى قبر حتى يكون بين حائط المسجد وبين المقبرة حائل آخر ، فكيف إذا كان القبر في قبلة المسجد من الداخل ودون جدار حائل؟. أ. هـ." [1]

"(خ م جة حم) ، وعن مجاهد قال: (دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - جالس **إلى حجرة عائشة -** رضي الله عنها -) (١) (فقال له عروة: يا أبا عبد الرحمن، كم اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟، فقال: أربع عمر، إحداهن في رجب) (٢) (قال: فاستحيينا أن نرد عليه) (٣) (وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال عروة: ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟، فقالت: وما يقول؟) (٤) (قال: يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اعتمر أربع عمرات، إحداهن في رجب ") (٥) (قالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، والله ما اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عمرة - أو عمرة - إلا وأبو عبد الرحمن معه ، وما اعتمر رسول الله - صلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٦/٢٩

الله عليه وسلم - في رجب) (٦) (قط) (٧) (لم يعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرة إلا في ذي القعدة) (٨) وفي رواية: (إلا في ذي الحجة ") (٩) (قال: وابن عمر يسمع، فما قال لا ولا نعم، سكت) (١٠).

---

(١) (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥)

(٢) (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥) ، (خ) ١٦٨٥

(٣) (حم) ٦١٢٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤) (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥) ، (خ) ١٦٨٥ ، (حم) ٢٤٣٢٤

(٥) (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥) ، (ت) ٩٣٧ ، (حم) ٢٤٣٢٤

(٦) (حم) ٢٥٢٧٧ ، (خ) ٤٠٠٧ ، (م) ٢١٩ - (١٢٥٥) ، (ت) ٩٣٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ١٦٨٥ ، (م) ٢٢٠ - (١٢٥٥) ، (ت) ٩٣٦ ، (حم) ٦٤٣٠

(٨) (جة) ٢٩٩٧

(٩) (حم) ٦٢٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح ، وقال: وقول عائشة رضي الله عنها: " ما اعتمر عمرة قط إلا في ذي الحجة "، خالفته الروايات الأخرى في الباب، وقد ذكرناها عند الحديث (٥٣٨٣)، وانظر في ذلك "الفتح"٣/ ٦٠٠. أ. هـ

(١٠) (م) ٢١٩ - (١٢٥٥) ، (حم) ٢٤٣٢٤." [1]

"اتخاذ المساجد على القبور من الكبائر

(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" لما نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١) طفق (٢) يطرح خميصة (٣) له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت: يحذرهم مما صنعوا) (٤) (ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا ") (٥)

الشرح (٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٢/٣٢

(١) أي: مرض الموت.

(٢) أي: جعل.

(٣) الخميصة: كساء له أعلام (خطوط).

(٤) (خ) ٤٢٥ ، (م) ٥٣١

(٥) (خ) ١٢٦٥ ، (م) ٥٢٩

(٦) قال الألباني في كتاب " تحذير الساجد " ص٥٩ وما بعدها:

فإن قال قائل: إن قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسجده كما هو مشاهد اليوم ، ولو كان ذلك حراما ، لم يدفن فيه.

والجواب: أن هذا - وإن كان هو المشاهد اليوم - فإنه لم يكن كذلك في عهد الصحابة - رضي الله عنهم - فإنهم لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - دفنوه في حجرته التي كانت بجانب مسجده ، وكان يفصل بينهما جدار فيه باب ، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخرج منه إلى المسجد ، وهذا أمر معروف مقطوع به عند العلماء ، ولا خلاف في ذلك بينهم.

والصحابة - رضي الله عنهم - حينما دفنوه - صلى الله عليه وسلم - في الحجرة ، وإنما فعلوا ذلك كي لا يتمكن أحد بعدهم من اتخاذ قبره مسجدا كما سبق بيانه في حديث عائشة وغيره ولكن وقع بعدهم ما لم يكن في حسبانهم ، ذلك أن الوليد بن عبد الملك أمر سنة ثمان وثمانين بهدم المسجد النبوي ، وإضافة حجر أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه ، فأدخل فيه الحجرة النبوية **- حجرة عائشة -** فصار القبر بذلك في المسجد ، ولم يكن في المدينة أحد من الصحابة حينذاك ، خلافا لم توهم بعضهم.

قال العلامة الحافظ محمد بن عبد الهادي في "الصارم المنكي" (ص١٣٦):

" وإنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبد الملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة ، وكان آخرهم موتا جابر بن عبد الله ، وتوفي في خلافة عبد الملك ، فإنه توفي سنة ثمان وسبعين ، والوليد تولى سنة ست وثمانين ، وتوفي سنة ست وتسعين ، فكان بناء المسجد وإدخال الحجرة فيه ، فيما بين ذلك ، وقد ذكر أبو زيد عمر بن شبة النميري في "كتاب أخبار المدينة " مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن أشياخه عمن حدثوا عنه أن عمر بن عبد العزيز لما كان نائبا للوليد على المدينة في سنة إحدى وتسعين ، هدم المسجد ، وبناه بالحجارة المنقوشة بالساج وماء الذهب ، وهدم حجرات أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأدخل القبر فيه ".

وخلاصة القول: أنه ليس لدينا نص تقوم به الحجة على أن أحدا من الصحابة كان في عهد عملية التغيير هذه ، فمن ادعى خلاف ذلك ، فعليه الدليل ، فما جاء في شرح مسلم " (٥/ ١٣١٤) أن ذلك كان في عهد الصحابة ، لعل مستنده تلك الرواية المعضلة أو المرسلة ، وبمثلها لا تقوم حجة ، على أنها أخص من الدعوى ، فإنها لو صحت إنما تثبت وجود واحد من الصحابة حينذاك ، لا (الصحابة).

وأما قول بعض من كتب في هذه المسألة بغير علم: " فمسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – منذ وسعه عثمان – رضي الله عنه – وأدخل في المسجد ما لم يكن منه ، فصارت القبور الثلاثة محاطة بالمسجد ، ولم ينكر أحد من السلف ذلك " ، فهذا من جهالاتهم التي لا حدود لها ، ولا أريد أن أقول: إنها من افتراءاتهم ، فإن أحدا من العلماء لم يقل إن إدخال القبور الثلاثة كان في عهد عثمان – رضي الله عنه – بل اتفقوا على أن ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك كما سبق ، أي: بعد عثمان بنحو نصف قرن ، ولكنهم يهرفون بما لا يعرفون ، ذلك لأن عثمان – رضي الله عنه – فعل خلاف ما نسبوه إليه ، فإنه لما وسع المسجد النبوي احترز من الوقوع في مخالفة الأحاديث المشار إليها ، فلم يوسع المسجد من جهة الحجرات ، ولم يدخلها فيه ، وهذا عين ما صنعه سلفه عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم – جميعا ، بل أشار هذا إلى أن التوسيع من الجهة المشار إليها فيه المحذور المذكور في الأحاديث المتقدمة كما سيأتي ذلك عنه قريبا.

وأما قولهم: " ولم ينكر أحد من السلف ذلك " ، فنقول: وما أدراكم بذلك؟ ، فإن من أصعب الأشياء على العقلاء إثبات نفي شيء يمكن أن يقع ولم يعلم ، كما هو معروف عند العلماء ، لأن ذلك يستلزم الاستقراء التام ، والإحاطة بكل ما جرى وما قيل حول الحادثة التي يتعلق بها الأمر المراد نفيه عنها ، وأنى لمثل هذا البعض المشار إليه أن يفعلوا ذلك لو استطاعوا ، ولو أنهم راجعوا بعض الكتب في هذه المسألة ، لما وقعوا في تلك الجهالة الفاضحة ، ولوجدوا ما يحملهم على أن لا ينكروا ما لم يحيطوا بعلمه ، فقد قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (ج٩ ص٧٥) بعد أن ساق قصة إدخال القبر النبوي في المسجد: " ويحكى أن سعيد بن المسيب أنكر **إدخال حجرة عائشة في** المسجد ، كأنه خشي أن يتخذ القبر مسجدا ".

وأنا لا يهمني كثيرا صحة هذه الرواية أو عدم صحتها ، لأننا لا نبني عليها حكما شرعيا ، لكن الظن بسعيد بن المسيب وغيره من العلماء الذين أدركوا ذلك التغيير ، أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، لمنافاته تلك الأحاديث المتقدمة منافاة بينة ، وخاصة منها: رواية عائشة التي تقول: " لولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " ، فما خشي منه الصحابة – رضي الله عنهم – قد وقع مع الأسف الشديد

بإدخال القبر في المسجد ، إذ لا فارق بين أن يكونوا دفنوه – رضي الله عنهم – حين مات في المسجد – وحاشاهم عن ذلك – وبين ما فعله الذين بعدهم من إدخال قبره في المسجد بتوسيعه ، فالمحذور حاصل على كل حال كما تقدم عن الحافظ العراقي ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويؤيد هذا الظن أن سعيد بن المسيب أحد رواة الحديث الثاني كما سبق ، فهل اللائق بمن يعترف بعلمه وفضله وجرأته في الحق أن يظن به أنه أنكر على من خالف الحديث الذي هو رواه ، أم أن ينسب إليه عدم إنكاره ذلك ، كما زعم هؤلاء المشار إليهم حين قالوا: " لم ينكر أحد من السلف ذلك ".

والحقيقة أن قولهم هذا يتضمن طعنا ظاهرا – لو كانوا يعلمون – في جميع السلف ، لأن إدخال القبر إلى المسجد منكر ظاهر عند كل من علم بتلك الأحاديث المتقدمة وبمعانيها ، ومن المحال أن ننسب إلى جميع السلف جهلهم بذلك ، فهم – أو على الأقل بعضهم – يعلم ذلك يقينا ، وإذا كان الأمر كذلك ، فلا بد من القول بأنهم أنكروا ذلك ، ولو لم نقف فيه على نص ، لأن التاريخ لم يحفظ لنا كل ما وقع ، فكيف يقال: إنهم لم ينكروا ذلك؟ ، اللهم غفرا.

ومن جهالتهم قولهم عطفا على قولهم السابق: " وكذا مسجد بني أمية أدخل المسلمون في دمشق من الصحابة وغيرهم القبر ضمن المسجد ، ولم ينكر أحد ذلك ".

إن منطق هؤلاء عجيب غريب ، إنهم ليتوهمون أن كل ما يشاهدونه الآن في مسجد بني أمية كان موجودا في عهد منشئه الأول الوليد بن عبد الملك ، فهل يقول بهذا عاقل؟ ، كلا ، لا يقول ذلك غير هؤلاء ، ونحن نقطع ببطلان قولهم ، وأن أحدا من الصحابة والتابعين لم ير قبرا ظاهرا في مسجد بني أمية أو غيره ، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد أنهم في أثناء العمليات وجدوا مغارة فيها صندوق فيه سفط (وعاء كامل) وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى – عليه السلام – فأمر به الوليد فرد إلى المكان ، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغايرا للأعمدة ، فجعل عليه عمود مسبك بسفط الرأس ، رواه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (ج ٢ ق ٩/ ١٠) " وإسناده ضعيف جدا " ، فيه إبراهيم بن هشام الغساني ، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الذهبي: " متروك " ، ومع هذا ، فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر حتى أواخر القرن الثاني ، لما أخرجه الربعي ، وابن عساكر عن الوليد بن مسلم أنه سئل: " أين بلغك رأس يحى بن زكريا؟ ، قال: بلغني أنه ثم ، وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي " ، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم ، وقد توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وأما كون ذلك الرأس هو

رأس يحى – عليه السلام – فلا يمكن إثباته ، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا ، وجمهورهم على أن رأس يحيى – عليه السلام – مدفون في مسجد حلب ، وليس في مسجد دمشق كما حققه شيخنا في الإجازة ، العلامة محمد راغب الطباخ في بحث له نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج١ص٤١ ١٤٨٢) تحت عنوان " رأس يحيى ، ورأس زكريا " ، فليراجعه من شاء.

ونحن لا يهمنا من الوجهة الشرعية ثبوت هذا أو ذاك ، سواء عندنا أكان الرأس الكريم في هذا المسجد أو ذاك ، بل لو تيقنا عدم وجوده في كل من المسجدين ، فوجود صورة القبر فيهما كاف في المخالفة ، لأن أحكام الشريعة المطهرة إنما تبنى على الظاهر ، لا الباطن ، كما هو معروف. وسيأتي ما يشهد لهذا من كلام بعض العلماء ، وأشد ما تكون المخالفة إذا كان القبر في قبلة المسجد ، كما هو الحال في مسجد حلب ، ولا منكر لذلك من علمائها.

واعلم أنه لا يجدي في رفع المخالفة أن القبر في المسجد ضمن مقصورة كما زعم مؤلفوا الرسالة ، لأنه على كل حال ، ظاهر ومقصود من العامة وأشباههم من الخاصة بما لا يقصد به إلا الله تعالى ، من التوجه إليه ، والاستغاثة به من دون الله تبارك وتعالى ، فظهور القبر هو سبب المحذور كما سيأتي عن النووي رحمه الله.

وخلاصة الكلام: أن قول من أشرنا إليهم أن قبر يحيى – عليه السلام – كان ضمن المسجد الأموي منذ دخل الصحابة وغيرهم دمشق ولم ينكر ذلك أحد منهم إن هو إلا محض اختلاق.

ويتبين لنا مما أوردناه أن القبر الشريف إنما أدخل إلى المسجد النبوي حين لم يكن في المدينة أحد من الصحابة ، وأن ذلك كان على خلاف غرضهم الذي رموا إليه حين دفنوه في حجرته – صلى الله عليه وسلم – فلا يجوز لمسلم بعد أن عرف هذه الحقيقة أن يحتج بما وقع بعد الصحابة ، لأنه مخالف للأحاديث الصحيحة ، وما فهمه الصحابة والأئمة منها كما سبق بيانه ، وهو مخالف أيضا لصنيع عمر وعثمان حين وسعا المسجد ، ولم يدخلا القبر فيه ، ولهذا نقطع بخطأ ما فعله الوليد بن عبد الملك عفا الله عنه ، ولئن كان مضطرا إلى توسيع المسجد ، فإنه كان باستطاعته أن يوسعه من الجهات الأخرى ، دون أن يتعرض للحجرة الشريفة.

وقد أشار عمر بن الخطاب إلى هذا النوع من الخطأ حين قام هو – رضي الله عنه – بتوسيع المسجد من الجهات الأخرى ، ولم يتعرض للحجرة ، بل قال: " إنه لا سبيل إليها " ، انظر " طبقات ابن سعد " (٤/ ٢١) ، و" تاريخ دمشق " لابن عساكر (٨/ ٤٧٨ / ٢) ، وقال السيوطي في " الجامع الكبير " (٣/ ٢٧٢

/ ٢): وسنده صحيح ، إلا أن سالما أبا النضر لم يدرك عمر.

فأشار - رضي الله عنه - إلى المحذور الذي يترقب من جراء هدمها وضمها إلى المسجد ومع هذه المخالفة الصريحة للأحاديث المتقدمة وسنة الخلفاء الراشدين ، فإن المخالفين لما أدخلوا القبر النبوي في المسجد الشريف ، احتاطوا للأمر شيئا ما ، فحاولوا تقليل المخالفة ما أمكنهم.

قال النووي في " شرح مسلم " (٥/ ١٤): " ولما احتاجت الصحابة - رضي الله عنهم - أجمعين (أ) والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كثر المسلمون ، وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه **ومنها حجرة عائشة -** رضي الله عنها - مدفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - بنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة حوله ، لئلا يظهر في المسجد (ب) فيصلي إليه العوام ، ويؤدي المحذور ، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا ، حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر "

(أ) عزو هذا إلى الصحابة لا يثبت كما تقدم (ص ٥٨ ، ٥٩) فتنبه

(ب) في هذا دليل واضح على أن ظهور القبر في المسجد ، ولو من وراء النوافذ والحديد والأبواب ، لا يزيل المحذور ، كما هو الواقع في قبر يحيى - عليه السلام - في مسجد بني أمية في دمشق وحلب ، ولهذا نص أحمد على أن الصلاة لا تجوز في المسجد الذي قبلته إلى قبر ، حتى يكون بين حائط المسجد وبين المقبرة حائل آخر ، فكيف إذا كان القبر في قبلة المسجد من الداخل ودون جدار حائل؟. (أ. هـ تعليق الألباني على كلام النووي)

ونقل الحافظ ابن رجب في "الفتح" نحوه عن القرطبي كما في"الكوكب" (٦٥/ ٩١ / ١) ، وذكر ابن تيمية في " الجواب الباهر " (ق ٩/ ٢): " أن الحجرة لما أدخلت إلى المسجد سد بابها ، وبني عليها حائط آخر صيانة له - صلى الله عليه وسلم - أن يتخذ بيته عيدا وقبره وثنا ".

ثم قال الألباني: ومن ذلك تعلم أن قول بعضهم: " إن الصلاة في المسجد الذي به قبر كمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - ومسجد بني أمية لا يقال إنها صلاة في الجبانة ، فالقبر ضمن مقصورة مستقل بنفسه عن المسجد ، فما المانع من الصلاة فيه؟ ".

فهذا قول لم يصدر عن علم وفقه ، لأن المانع بالنسبة للمسجد الأموي لا يزال قائما ، وهو ظهور القبر من وراء المقصورة ، والدليل على ذلك: قصد الناس للقبر ، والدعاء عنده ، والاستغاثة به من دون الله ، وغير

ذلك مما لا يرضاه الله ، والشارع الحكيم إنما نهى عن بناء المساجد على القبور سدا للذريعة ، ومنعا لمثل هذه الأمور التي تقع عند هذا القبر كما سيأتي بيانه ، فما قيمة هذه المقصورة على هذا الشكل المزخرف التي هي نوع آخر من المنكر الذي يحمل الناس على معصية الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وتعظيم صاحب القبر بما لا يجوز شرعا ، مما هو مشاهد معروف ، وسبقت الإشارة إلى بعضه.

ثم ألا يكفي في إثبات المانع أن الناس يستقبلون القبر عند الصلاة قصدا وبدون قصد؟

ولعل أولئك المشار إليهم وأمثالهم يقولون: لا مانع أيضا من هذا الاستقبال ، لوجود فاصل بين المصلين والقبر ، ألا وهو نوافذ القبر ، وشبكته النحاسية.

فنقول: لو كان هذا المانع كافيا في المنع ، لما أحاطوا القبر النبوي الشريف بجدار مرتفع مستدير ، ولم يكتفوا بذلك ، بل بنو جدارين يمنعون بهما من استقبال القبر - ولو كان وراء الجدار المستدير - وقد صح عن ابن جريج أنه قال: " قلت لعطاء بن أبي رباح: أتكره أن تصلي في وسط القبور ، أو في مسجد إلى قبر؟ ، قال: نعم ، كان ينهى عن ذلك ". أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١/ ٤٠٤).

فإذا كان هذا التابعي الجليل لم يعتبر جدار المسجد فاصلا بين المصلى وبين القبر ، وهو خارج المسجد ، فهل تعتبر النوافذ والشبكة فاصلا والقبر في المسجد؟ ، فهل في هذا ما يقنع أولئك الكاتبين بجهلهم وخطئهم وهجومهم على القول بما لا علم لهم به؟ ، لعل وعسى.

وأما المسجد النبوي الكريم ، فلا كراهة في الصلاة فيه خلافا لما افتروه علينا.

قلت: ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون ، ووضعت تلك القبة الخضراء العالية ، وأحيط القبر الشريف بالنوافذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه - صلى الله عليه وسلم - بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم ، وتشرفت بالسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سنة (١٣٦٨ هـ) رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ، ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا ، إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر ، فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد ، أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه ، لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف ، فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ، ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي ، وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي: " أحكام الجنائز وبدعها " ص٢٠٨: فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق ، وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن

الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضي مؤسسه – صلى الله عليه وسلم –.
أعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا ، وقد سمعنا أنها أمرت بتوسيع المسجد مجددا ، فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها ، وتسد بذلك النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح ، أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ، ومن أولى بذلك منها؟.
ثم قال الألباني: ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة ، والله المستعان.
وأما الشبهة الثالثة ، وهي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى في مسجد الخيف ، وقد ورد في الحديث أن فيه قبر سبعين نبيا.
فالجواب: أننا لا نشك في صلاته – صلى الله عليه وسلم – في هذا المسجد ، ولكننا نقول: إن ما ذكر في الشبهة من أنه دفن فيه سبعون نبيا، لا حجة فيه من وجهين:
الأول: أننا لا نسلم بصحة الحديث المشار إليه ، لأنه لم يروه أحد ممن عني بتدوين الحديث الصحيح ، ولا صححه أحد ممن يوثق بتصحيحه من الأئمة المتقدمين ، ولا النقد الحديثي يساعد على تصحيحه ، ففيه عبدان بن أحمد الأهوازي كما ذكر الطبراني في "المعجم الصغير"ص١٣٦ ولم أجد له ترجمة ، وفي إسناده من يروي الغرائب، مثل عيسى بن شاذان قال فيه ابن حبان في " الثقات ": " يغرب " ، وأنا أخشى أن يكون الحديث تحرف على أحدهما ، فقال: " قبر " ، بدل " صلى " ، لأن هذا اللفظ الثاني هو المشهور في الحديث ، فقد أخرج الطبراني في " الكبير (٣/ ١٥٥١) بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا: " صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا "، وقال المنذري (٢/ ١١٦) رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن ، ولا شك في حسن الحديث عندي.
والعبرة في هذه المسألة بالقبور الظاهرة ، وأن ما في باطن الأرض من القبور فلا يرتبط به حكم شرعي من حيث الظاهر ، بل الشريعة تنزه عن مثل هذا الحكم ، لأننا نعلم بالضرورة والمشاهدة أن الأرض كلها مقبرة الأحياء ، كما قال تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا ، أحياء وأمواتا﴾ [المرسلات: ٢٥، ٢٦] قال الشعبي: بطنها لأمواتكم ، وظهرها لأحيائكم. أ. هـ." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨/٥

